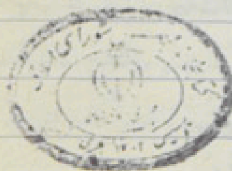
۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳

المجلد الثاني من

معجم الشعراء

الحاوي: لتراجم واشعار ٥٣٤ شاعرا من شعراء الجاهلية
الى العصر الحاضر أي ١٩٧٤ ميلادية



المؤلف: مرتضى الكيلاني المدرس

خلف بن خليفة — (... — ١٠٠ هـ) هو خلف بن خليفة، ويقال له الأقطع لأنه قطعت يده في سرقة اتهم بها، فكان له أصابع

من جلود. وفيه يقول الفرزدق: فعلوا اللص [illegible] لنعب [illegible] أصابع الدراهم [illegible] خلف [illegible].

دخل على يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم مهرجان، وقد أهديت له هدايا، وهو أمير العراق فقال:

كأنا شاميتي في بعثة ... نفسين في محض عيد انها

وذو حضرت في شكل المهرجان ... وصفوا كرم هداياتها

علوت برأسي فوق الرؤوس ... فأخصه فوق هاماتها

لأكسب صاحبتي تحفة ... تغيظ بها بعض جاراتها

فأمر له بجام من ذهب، ثم أقبل يفرق بين جلسائه الهدايا، فكان بين يديه جامات من

ذهب وفضة، فأمر له بثلاث جامات، وأقبل بعض الناس يقول:

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة ... فليس ينقصها التبذير والسرف

وإن تولت فأحرى أن تجود بها ... فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف

وسأل خلف أبان بن الوليد أن يهب له جارية في عدة، وأبطأت عليه فكتب إليه:

أرى حاجتي عند الأمير كأنها ... تهم زمانا عنده بمقام

وأحصر من إذكاره إن لقيته ... ويمنعني الحياء [illegible] بلجام

أراها إذا كان النهار نسيئة ... وبالليل تقضى عند كل منام

فيا رب أخرجها فإنك مخرج ... من الميت حيا فصها بكلام

فنعم ما أشكو إذا ما قبضتها ... وكيف صلاتي عندها وصيامي

وإن حاجتي من بعد هذا فإنني ... حسبت لها بي أن أزور غلامي.

فضحك أبان، وبعث إليه بجارية.

خليفة الوطف — (... — ٨٠ هـ) هو: خليفة أبو خلف بن خليفة، ما وجدت ترجمة في كل [illegible] هذه القطعة من شعره

[illegible] البيان والتبيين وهي [illegible] (... — ...هـ) [illegible]

[illegible] أعطى آل هاشم بأمثاله [illegible] جعل الله [illegible]

أن عصم الله آل [illegible] كان للرسول عصبة

لو تصفحت أولها [illegible] لم تجد في جميعهم باطلا [illegible]

[illegible]

[illegible] (... — ...هـ)

خلف الأحمر الفرغاني (... — ١٨٠هـ) هو أبو محرز خلف بن حيان الأحمر، كان عالماً بالغريب والنحو والنسب والأخبار، شاعراً كثير الشعر جيده. ولم يكن في نظرائه من أهل العلم أكثر شعراً منه. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: خلف الأحمر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة. وقال [illegible] لا أحفظ [illegible] أعلم بالشعر من خلف والأصمعي [illegible] وأجمع أصحابنا أن الأحمر كان أفرس الناس ببيت شعر وأصدق لسانا، كنا لا نبالي إذا أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً أن لا نسمعه من صاحبه. وفي الأغاني عن عيسى بن إسماعيل قال: سمعت الأصمعي يقول وذكر خلفاً فقال: ذهبت بشاشة الشعر بعد خلف الأحمر، فقيل له: كيف وأنت حي؟ فقال: إن خلفاً كان يجيد، وما أحسن هذه الحواشي. وكان الأصمعي أبصر [illegible] بالنحو.

[illegible] من موالي بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وكان راوية علامة وشاعراً يحسن صنع الشعر وينحله العرب فيشبه كلامه كلامهم. وكان هو والأصمعي على منهج واحد في رواية المأثور عن السلف، وهما اللذان فتقا المعاني وأوضحا المسالك وبينا المعالم ولم يكن لهما في علم الشعر نظير [illegible] عليه قرأ أهل الكوفة أشعارهم وكانوا يقصدونه بعد حماد [illegible] ثم نسك في أواخر أيامه وترك الشعر والكلام. ولما نسك خرج [illegible] أهل الكوفة فعرفهم الأشعار التي أدخلها في أشعار الناس فقالوا له: أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة. مات [illegible] ١٨٠هـ.

[illegible] الأصمعي: كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أعتقه وأعتق أبويه، وكانا فرغانيين. وفرغانة بلدة بتركستان. وفيه يقول أبو نواس [illegible]:

أودى جميع العلم مذ أودى خلف — من لا يعد العلم إلا ما عرف

قليذم من العيالم الخسف — كنا متى نشاء منه نغترف

رواية لا تجتنى من الصحف.

سقى حجاجاً نوء الثريا — على ما كان من بخل ومطل

هم جمعوا النعال وأحرزوها — وشدوا دونها باباً بقفل

فإن أهديت فاكهة وجدياً — وعشر دجائج بعثوا بنعل

ومسواكين طولهما ذراع — وعشراً من ردي المقل خشل

أناس ما تهون لهم رواة — نعم [illegible] من بخل [illegible]

ـيل مطران البعلبكي

(١٨٧١-١٩٤٩م) هو: شاعر الشعور والخيال، ولد في بعلبك والأهرام. ولد ببعلبك ونشأ ببيروت ثم قدم
مصر عام ١٨٩٣م. واشتغل بجانب الصحف وأنشأ باسمه المجلة المصرية عام ١٨٩٩م وأنشأ أيضاً جريدة الجوائب المصرية) ...
~~(ديوان الخليل)~~ شعره - مجمع الصور، وملعب الخيال، ونفحة العقيدة الى سنة، يطبع عليها كل ما جرى بها - بل الغصن الرطب عمل - كل شيء،
... وهو الجبرة الصافي بحر كلا ... لقب بمصر "شاعر القطرين" ومن آثاره: ١ المروءة ٢ الاسد الباكي ٣ آثار بعلبك ٤ ديوان الخليل

من شعره يصف ضرب الاسطول الايطالي سواحل الشام ويستنهض الهمم:

بلادي لا يزال هواك مني   كما كان الهوى قبل الفطام
أقبّل منك حيث رمى الأعادي   رغاماً طاهراً دون الرغام
وأفدي كل جلمود فتيت   وهى بقنابل القوم اللئام
لحى الله المطامع حيث حلّت   فتلك أشد آفات السلام
تشوب الماء وهو أعز ساقٍ   وتغشى في المشارب بالسقام
أقول وقد أفاق الشرق ذعراً   من الحال الشبيهة بالمنام
على صخب المدافع في حماه   ورقص الموت بين كلى وهام
أقول بصوت لجاة دار   وما هي من بناة الحرب رام
أتاه الضيم من غرب وترك   بسورة الشر آسادَ المرامي
تردّى العصر فرساناً ورجلاً   نجوم الأرض من خلف اللثام
بنا مرض النعيم فسمّرنا   دعي يشفى من الصعر العقام
بنا برد المكوث فأدفئونا   بحمّى الوثب حيث الخطب حام
بنا عطل السلاح فشنفونا   بقعقعة الحديد لدى الصدام
على هذا الرجاء ونحن فيه   نسير موفقين الى الأمام

قالوا: لنابليون ذات عشية   اذ كان يرقب في السماء الأنجما
هل بعد فتح الأرض من أمنية   فأجاب انظر كيف أفتح السما

الخنساء – (٥٧٥ – ٦٦٤م) هي: تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمية، لُقِّبت «بالخنساء» لقصر في انفها مع ارتفاع
قليل في ارنبته، وهي صفة مستحبة. نشأت في نجد لأبيها. وكان لها من حريتها الاختيار واستقلال الرأي ما دفعها الى رفض الزواج بدريد بن
الصمة، سيد بني جُشَم. أُصيبت بمقتل أخويها: معاوية (عام ٦١٢م) وصخر (عام ٦١٥م) فأخذت تبكيهما وتحض قومها على طلب ثأرهما
في شعرها من العاطفة، وحكم السبك، بعيدة الرنين لا يزال في طليعة الشعر الرثائي العربي، وان كان يشوبه شيء من التكرار الرتيب كانت تدفع
اليه الرغبة في هياج حماسة السامعين للاندفاع في طلب الثأر.

أسلمت الخنساء مع قومها السلميين في حدود عام ٦٣٠م الا انها لم تنقطع بالاسلام عن حزنها، ولا صرفها عن التفجع على أخويها، ولا سيما صخر
استشهد ابناؤها الاربعة في وقعة القادسية عام ٦٣٧م، وقد عمرت حتى الهرم فكانت تدب من الكبر على العصا، وتوفيت بالبادية في
خلافة معاوية، على الأرجح.

للخنساء ديوان معروف، متوسط الحجم، اكثره في الرثاء، شرحه عدد من العلماء اشهرهم ابن السكيت، وابن الاعرابي، والثعالبي. وكان اول
من طبعه الأب لويس شيخو اليسوعي، في بيروت، عام ١٨٨٨م. ثم طبع في مصر. ونقله الاب دي كوبيه اليسوعي كاملاً الى اللغة الفرنسية
في بيروت عام ١٨٨٩م. واعاد الاب شيخو النظر في طبعته الاولى، مستعيناً بنسخة اخرى للديوان، فاخرجه في طبعة جديدة باسم «انيس
الجلساء في شرح ديوان الخنساء» عام ١٨٩٦م. وقد خصص الجزء الثالث والعشرين من «الروائع» القاهرة طبعة الثانية عام
١٩٥٠م.

رثاء معاوية – قتل معاوية اخو الخنساء في يوم الحوزة الاولى، نحو العام ٦١٢م، قبل مقتل صخر بنحو ثلاث اعوام فقالت فيه الخنساء
مراثٍ من اشهرها:

ألا ما لعينيَّ! ألا ما لها! … وقد أخضلَ الدمعُ سربالها!
أبعد ابن عمرو من آل الشريد … حلّت به الأرض أثقالها،
بدا الدهر؟ آسى على هالكٍ … وأسأل نائحةً ما لها؟
لنجر المنيةُ، بعد الفتى … المُغادَر بالمحو، أذلالها.
هممتُ بنفسي كل الهموم، … فأولى لنفسي، أولى لها!

سأحمل نفسي على آلةٍ، فإما عليها وإما لها؛

فإن تصبرِ النفسُ تلقَ السرور، وإن تجزعِ النفسُ أشقى لها!

نُهين النفوس، وهونُ النفو سِ، يوم الكريهة، أبقى لها؛

ونعلم أن منايا الرجا لِ، بالغزو حيث تُجلّى لها!

فليت إذا ما ابتغى ليثنا، وإن عادت الحرب، عُدنا لها!...

رثاء صخر

قذىً بعينك، أم بالعين عوّارُ، أم ذرفت، إذ خلت من أهلها الدارُ؟

كأن دمعي لذكراه، إذا خطرت، فيضٌ يسيل على الخدّين، مدرارُ!

تبكي لصخرٍ، هي العبرى، وقد ولهت، ودونه من جديد الترب أستارُ.

تبكي خناسُ، فما تنفك، ما عمرت، لها عليه رنينٌ، وهي مفتارُ!

تبكي خناسُ على صخرٍ، وحقّ لها، إذ رابها الدهرُ؛ إن الدهر ضرّارُ!

لا بدّ من ميتةٍ في صرفها غِيَرٌ؛ والدهر في صرفه حولٌ وأطوارُ

قد كان فيكم أبو عمرو يسودكم؛ نعم المعمّمُ، للداعين نصّارُ!

صلبُ النحيزة، وهابٌ، إذا منعوا؛ وفي الحروب جريء الصدر، مهصارُ.

يا صخرُ، ورّادَ ماءٍ قد تناذره أهلُ الموارد، ما في ورده عارُ،

مشى السبنتى الى هيجاء، معضلةٍ، له سلاحان: أنياب وأظفارُ...

ويلد الهذلي – (…ـ ١٠٠ ٦ م) هو خويلد بن واثل بن عمرو بن عبد ياليل الهذلي. كان شاعراً أبوه رفيق عبد المطلب الى
برهة، وهو أحد بني سهم بن معاوية، وكان سيد هذيل في زمانه، وابنه من بعده معقل بن خويلد، وكان من أجود شعراء هذيل، ووفد
الى أرض الحبشة، فكلّم ملكهم في من عنده من أسرى العرب، فأطلقهم له، وهو القائل:

لعمرُكَ للبأس غير المُريبِ ... خيرٌ من الطمعِ الكاذبِ

وللريثُ كخيرٍ بالفتى ... ح خيرٌ من الأملِ الخائبِ

يرى الحاضرُ الشاهدُ المطمئنّ ... من الأمرِ ما لا يرى الغائبُ

دريد بن الصمة – (٦٣٠م) هو: دريد بن الصمة، والصمة معاوية بن الحارث بن جشم بن بكر بن هوازن، وأمه ريحانة بنت معدي كرب

بنت عمرو، السالف ذكره، سباها أبوه فولدت له دريداً وإخوته: عبد الله وعبد يغوث وقيساً وخالداً، وقتلوا جميعهم قبل دريد، وترثيهم

بشعر تام. وكان لدريد ابن اسمه سلمة، وابنة اسمها عمرة، وكلاهما شاعران، وخطب دريد الخنساء الشاعرة، وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد،

كان سيداً لا خبه معاوية، فردته لكبر سنه، فهجاها، وللأهاجي ومدائح في بعض الأدب. عمّر دريد حتى جاوز المائتين، في قول جميع

الرواة، فضعف وخولط في عقله وأدرك الاسلام ولكنه لم يسلم. خرج مع قومه يوم حنين يظاهر المشركين، إذ هو شيخ فان لا غناء

في الحرب. إنما أخرجوه تيمناً بخبرته، فيهم مالك بن عوف من قبلها، فكبروا، وقتلوه

قال أبو عبيدة: "كان دريد بن الصمة سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، وكان مظفراً ميمون النقيبة، وغزا نحو مائة غزاة ما أخفق في واحدة منها".

... ومن شعره انه كان يخفق أحياناً، ويبرر ... أكثر مرة على الأقل. وجعله محمد بن سلام أول شعراء الفرسان.

شعره رفيع، يشبه الأسر، فخم التعبير، في الفخر والحماسة والحكمة، وإن لم يبلغ الطبقة الأولى من الجاهليين.

يعرف ديوان لدريد بن الصمة، وإن يكن مؤلف "الأغاني" ... رأى ديوانه في ... ابن الكلبي، وترجيح لبعض الشعر

المنسوب الى دريد، وذلك أن الرواة زادوا في أخبار شعره وتقولوا أبياتاً بينة الصنعة ... الأصفهاني ... وأضعوه ...

... دريد من أبناء المشهورين، فزادوا في هذه الأخبار وأكثروا من الشعر المنحول كذلك. أما شعره الصحيح فمتفرق في "الحماسة"

و"الأغاني" وغيرها من كتب الأدب. وقد جمعه الأب شيخو لأول مرة في "شعراء النصرانية" عام ١٨٩١م.

من شعره – قال أبو عبيدة: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: أحسن شعر قيل في الصبر على النوائب قول دريد بن الصمة:

تقول: ألا تبكي أخاك؟ وقد أرى ... مكانَ البكاء، لكن بُنيتُ على الصبر!

فقلتُ: أعبدَ الله أبكي، أم الذي ... له الجدثُ الأعلى، قتيلَ أبي بكر؟

وعبدَ يغوثَ تحجلُ الطيرُ حولَه! ... وعزّ المصابُ حثوُ قبرٍ على قبر.

أبى القتلُ إلا آلَ صمّةَ، إنهم ... أبوا غيرَه، والقدرُ يجري الى القدر.

فإما ترينا لا تزالُ دماؤنا ... لدى واترٍ يسعى بها آخرَ الدهر،

فإنا للحم السيف، غيرَ نكيرةٍ، ... ونلحمُه حيناً، وليس بذي نكر.

تُغارُ علينا وائلٌ بن ؟ فنشتفي   بناء إن أصبنا أو نُغير على وتر؛

فنحن بذلك الدهر شطرين بيننا   فما ينقضي إلا ونحن على شطر

يقول في هجو الخلفاء

لمن طللٌ بذات الخيف أمسى   عفا بين العقيق فبطن ضرّي؛

أُشبّهها غمامة يوم دجنٍ   تلألأ برقها أو ضوء شمس؛

فأقسم، ما سمعت كوجد عمرو   بذات الخال من جنٍّ وإنس؛

وقالت إليه يا ابنة آل عمرو   من الفتيان أمثالي ونفسي؛

فلا تلدي، ولا ينكحكِ مثلي،   إذا ما ليلةٌ طرقت بنحس؛

وقوم أخي الشيخ الكبيرة   وما بأيهما أبي ابن أهلي؛

تُريد بشرتي بنت العذري منشئنا،   فيلحقُ بالجريرة كلّ كرسي؛

وما قصرت يدي عن عظم أمر   أهمّ به، ولا سهمي بنكس.

عبل الخزاعي – (٧٦٥ – ٨٦٠ م) هو: دعبل بن علي الخزاعي، عربي قحطاني، ويكنى ابا علي. ولد في الكوفة، وتخرج في الشعر
مسلم بن الوليد. كان ذو صياد للهجاء، أخبث ملقب عباسي كان يتشيع. ويصحب الشطار والصعاليك. فحبس وضرب ولم يرتدع؛ ثم
مل بالرشيد فاجرى عليه رزقاً سنياً، وحرضه على قول الشعر، حتى نبغ فيه وشاع ذكره. لكنه بعد موت الرشيد لم يتصل بغيره من الخلفاء،
ه كان شديد العصبية للعلويين يرى الامامة فيهم، ويؤلمه ما نالهم من تقتيل واضطهاد. فنقم بني العباس، وهجاهم هجاء مقذعاً، وبعث
ول حياته هاربا من وجوههم، متواريا يقول: انا احمل خشبتي على كتفي منذ اربعين سنة لست اجد احداً يصلبني عليها. ومات لاربعين
ة: اي منذ هجي الرشيد الخليفة العباسي يوم مات الامام علي بن موسى الرضا الذي كان المأمون قد جعله ولي عهده. ودفن الامام في
بر الرشيد في طوس عام ٨١٨ م.

كان سبب موته: ان مالك بن طوق امير الجزيرة سخط عليه لهجائه اياه، فبعث اليه رجلاً دس له سماً، فلقيه هذا الرجل في قرية من نواحي
سوس، فضرب ظهر قدمه بزج عكازة مسمومة، فمات لغده. ووصف مؤرخو الادب دعبلاً بانه كان بغيض النفس، وحب النكبة بالهجاء
لا من المدح، فيذهب الناس جانبه، ويتقون لسانه. غير انه كان اذا لم يرض عطاء ممدوحه انقلب عليه وهجاه. وكان
بعض العباسيين لا نقدرهم بالامامة دون آل البيت، فهجا الرشيد بعد موته، والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل،
ابراهيم بن المهدي وغيرهم. وشعره مطبوع، رشيق الشعر، قوي النسج، سهل الالفاظ، واضح المعاني، صادق العاطفة في مدح
آل البيت ورثائهم؛ لكنه ظل بدويا في تفكيره وتعبيره، بعيداً عن الحركة الفكرية العباسية، وعن الثقافة الجديدة التي تأثر بها غيره
ن شعراء زمانه.

ل ياقوت في الجزء الحادي عشر من كتاب «معجم الادباء» حيث ذكر ترجمة دعبل: «وان لدعبل ديوان شعره»؛ ولكن هذا الديوان غير موجود
يوم ولا مطبوع. وما من مرجع لشعره الا كتب الادب القديمة: «الاغاني» و«مقاتل الطالبيين» لابي الفرج الاصفهاني، و«زهر
داب» للحصري، و«وفيات الاعيان» لابن خلكان، و«معجم الادباء» لياقوت، و«نهاية الارب» للنويري. على أن هذه
تب لم تذكر له الا بعض رثائه وبعض هجائه.

رثاؤه – نظم دعبل هذه القصيدة في رثاء آل البيت، واستطرق فيها بالعاطفة والتوجع، والحزن المكنون. وقد ذكر فيها «بنات زياد»
راد بهن بنات آل زياد، وهي دولة ملكت اليمن في ايام المأمون وتعود نسبها الى زياد بن ابيه، اتخذهن دعبل حجة ليؤنب المأمون

حبيبين لتوزيعهم ابناء هذه الدولة، وهم امويون، وانصاف ابناء العلويين: ويتوقع في ختام القصيدة، خروج الامام من آل البيت الاعظم الذي يقيم عشرته، ليعدل بين الناس، ويميز الحق من الباطل.

مَدارِسُ آياتٍ خَلَتْ مِن تِلاوَةٍ، ... ومَنزِلُ وَحيٍ مُقْفِرُ العَرَصاتِ!

لآلِ رسولِ اللهِ، بالخَيْفِ، مِن مِنىً، ... وبالرُّكنِ، والتَعريفِ، والجَمَراتِ،

دِيارُ عليٍّ والحُسَينِ وجَعفَرٍ ... وحَمزةَ والسَجّادِ ذي الثَفِناتِ؛

دِيارٌ عَفاها كلُّ جَوْنٍ مُباكِرٍ، ... ولم تَعْفُ للأيامِ والسَنَواتِ!

قِفا نَسألِ الدارَ، التي خَفَّ أهلُها، ... مَتى عَهدُها بالصَومِ والصَلَواتِ؟

وأينَ الأُلى شَطَّتْ بهم غُربةُ النَوى، ... أفانينَ، في الآفاقِ، مُفتَرِقاتِ؟

هُمُ أهلُ ميراثِ النبيِّ، إذا اعتَزَوا ... وهم خيرُ قاداتٍ، وخيرُ حُماةِ!

وما الناسُ إلا حاسدٌ، ومُكَذِّبٌ، ... ومُضطَغِنٌ ذو إحنةٍ، وتِراتِ.

اذا ذكروا قتلى ببدرٍ، وخيبرٍ، ... ويومِ حُنينٍ، أسبلوا العبراتِ!

قبورٌ بكوفانٍ، وأُخرى بطيبةٍ، ... وأُخرى بفخٍّ، نالها صلواتي-

وقبرٌ ببغدادٍ، لنفسٍ زكيةٍ، ... تضمنها الرحمانُ في الغرفاتِ!

فأما المُصِمّاتُ، التي لستُ بالغاً ... مبالغَها، مني، بكُنهِ صفاتِ،

نفوسٌ لدى النهرين من أرض كربلا، ... معرَّسهم فيها بشطِّ فُراتِ!...

هجاء المأمون

أخذ المشيبُ من الشباب الاغيدِ، ... والنائباتُ، من الانامِ، بمرصدِ!

أيسومني المأمونُ خطةَ عاجزٍ؟ ... أوَما رأى، بالأمسِ، رأسَ محمدِ؟

إني من القوم الذين سيوفهم ... قتلت أخاك، وشرّفتك بمقعدِ،

رفعوا محلك، بعد طول خموله، ... واستنقذوك من الحضيض الاوهدِ،

دكين الغنمي الراجز (- ١٠٠ هـ) هو دكين بن سعيد الدارمي الغنمي الراجز، ولقب بالراجز لأنه كان كثير الرجز. قيل إنه قال: امتدحت
عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة، فأمر لي بخمس عشرة ناقة كرائم صعاب، فكرهت أن أرمي بها الفجاج فتنتشر علي، ولم تطب نفسي ببيعها، فقدمت
علينا رفقة من مضر، فسألتهم الصحبة، فقالوا: إن خرجت في ليلتك. فقلت: إني لم أودع الأمير ولا بد من وداعه، قالوا: إنه لا يحجب عن
طارق ليل. فاستأذنت عليه فأذن لي، وعنده شيخان لا أعرفهما، فودعته، فقال لي: يا دكين، إن لي نفسا تواقة،
فإن أنا صرت إلى أكثر مما أنا فيه فأتني. فقلت: أشهد لي بذلك. قال: أشهد الله بذلك. قلت: ومن خلقه؟ قال:
هذين الشيخين. فأقبلت على أحدهما فقلت: من أنت أعرفك؟ قال: سالم بن عبد الله. فقلت: لقد استسمنت الشاهد. وقلت للآخر:
من أنت؟ قال: أبو يحيى مولى الأمير. فخرجت بهن إلى بلدي فرمى الله في أذنابهن بالبركة حتى اعتقدت منهن الإبل والعبيد،
فإني لبصحراء فلج إذ ناع ينعى سليمان بن عبد الملك. قلت: فمن القائم بعده؟ قال: عمر بن عبد العزيز. فتوجهت نحوه، فلقيني جرير بالطريق
جائيا من عنده، فقلت: يا أبا حزرة، من أين؟ فقال: من عند من يعطي الفقراء ويمنع الشعراء، ولكن تحول عليه لحي مال ابن السبيل...
فإذا هو في عرصة داره قد أحاط الناس به، فلم يمكنني الوصول إليه فناديت:

يا عمر الخيرات والمكارم ... وعمر الدسائع العظائم

إني امرؤ من قطن بن دارم ... أطلب ديني من أخ مكارم

إذ ننتجي والله غير نائم ... في ظلمة الليل وليل عاتم

عند أبي يحيى وعند سالم.

فقام أبو يحيى فقال: يا أمير المؤمنين، لهذا البدوي عندي شهادة عليك. قال: أعرفها، ادن مني يا دكين، أنا كما ذكرت لك، إن
نفسي لم تنل أمرا إلا تاقت إلى ما هو فوقه، وقد نلت غاية الدنيا، فنفسي تتوق إلى الآخرة، والله ما رزأت من أموال الناس
شيئا فأعطيك منه، وما عندي إلا ما رزأت من أموال الناس شيئا فأعطيك منه، وما عندي إلا ألفا درهم، أعطيك أحدهما. فأمر
لي بألف، فوالله ما رأيت ألفا كان أعظم بركة منه.

دكين بن رجاء — ( ) هو دكين بن رجاء الراجز، فإنه وفد على الوليد بن عبد الملك، وله معه قصة بشأن رجز، ومدح مصعب بن الزبير.
وقد فرق بينهما الحافظ ابن عساكر، فذكر لكل منهما ترجمة خاصة. انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥: ٢٤٧-٢٤٩. وفرق بينهما أيضا في ترجمتي يا...

في معجم الأدباء ٤: ١٩٨ ... وقال في الآخرة كثير بن سعيد ... وغيره وكثير بن ربيعة ... والشبيها على بن قتيبة في طبقات ال...
تخيلها واحداً» ولعل شعره كثير بن ربيعة ...

دُوَيد النهدي — ... هو دويد بن زيد بن نهد القضاعي ... الذي طال عمره ... في أخبار المعمرين
... أنه عاش ٤٥٦ سنة ... في الأغاني أنه عاش ... سنة وأدرك الإسلام وهو لا يعقل ... ثم قال ... الأول ... مختصر ...
... حين قتله ... البحتري ... في الحماسة ... كتاب المصباح المنير للفيومي ... وفي الجمع ديوان ...
... ديوان ... ومن شعره:

اليوم يُبنى لدويد بيته	لو كان للدهر بِلىً أبليته
أو كان قرني واحداً كفيته	يا رُبَّ نهبٍ صالح حويته
ورُبَّ غيل حسن لويته	ومعصم مخضّب ثنيته

ذو الأصبع العدواني - (... — ٦٠٠ م) هو حرثان ذو الأصبع العدواني، من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان، وكان
... وسُمّي ذا الإصبع لأن حيّة نهشته في إصبعه فقطعها، وهو القائل:

لي ابن عم على ما كان من خلق	مختلفان فأقليه ويقليني
أزرى بنا أننا شالت نعامتنا	فخالني دونه بل خلته دوني
إليك إلا تدع شتمي ومنقصتي	أضربك حيث تقول الهامة اسقوني
إني لعمري ما بيتي بذي غلق	على الصديق ولا خيري بممنون
ولا لساني على الأدنى بمنبسط	بالفاحشات ولا فتكي بمأمون
عني إليك فما أمي براعية	ترعى المخاض ولا رأيي بمغبون
لا يخرج الكره مني غير مأبية	ولا ألين لمن لا يبتغي ليني
عذير الحي من عدوا	ن كانوا حية الأرض
بغى بعضهم بعضاً	فلم يرعوا على بعض
ومنهم كانت السادا	ت والموفون بالقرض
ومنهم حكم يقضي	فلا ينقض ما يقضي
إذا ما ولدوا أشبوا	ببر الحسب المحض

ذو الرمّة – (٦٩٧–٧٣٦) هو: أبو الحرث غيلان بن عُقبة من شعراء مُضر المتيّمين المشهورين بالغزل. و«ذو الرمة» لقب لقبته به إحدى الفتيات – وقيل إنها ميّة – لأنه وقف على خباء يطلب شربة ماء، فخرجت إليه بالماء وأرادت أن تناديه – وهي لا تعرف اسمه، وكان على كتفه رُمّة حبل أي قطعة، فقالت: «اشرب يا ذا الرُّمّة»، وقيل غير ذلك. عُرف بحبيبته ميّة بنت مقاتل المنقري، كما عُرف كُثيّر بعزّة، وجميل ببُثينة، والمجنون بليلى. وأكثر شعره الغزل فيها، وكان على بلاغته، وحسن حديثه، وجميل شعره، قصيراً، دميماً، أدم اللون إلى السواد. ويروى أن ميّة سمعت تشبيبه بها فأحبته، وهي لا تعرفه. ثم رأته فقالت: «واسوءتاه» فغضب وهجاها. على أنه لم يقف غزله عليها، بل كثيراً ما تناول غيرها من حرائر الشعر. وكان يتكسب بشعره مادحاً أمراء الأمويين وولاتهم أمثال عمر بن هبيرة، ومالك بن المنذر بن الجارود، والمهاجر بن عبد الله، ولا سيما بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. ولا نراه وُفّق إلى مدح الخلفاء. وعرض له الهجاء، فهجا بني امرئ القيس وهم بطن من تميم. ودخل في المهاجاة بين الفرزدق وجرير فكان مع الفرزدق. إلا أنه لم يبلغ في المدح والهجاء طبقته في الغزل والوصف. وقد عدّه أبو أحسن أهل الإسلام تشبيهاً. وعدّه أبو زيد القرشي من أصحاب «الملحمات» في طبقة «الأخطل» و«الفرزدق» و«جرير» و«الراعي» و«الكميت» و«الطرماح». لذي الرمة ديوان ضخم طبع لأول مرة بعناية المستشرق الإنكليزي كارليل هنري هيس مكارتني في كمبردج عام ١٩١٩م، وفيه ٨٧ قصيدة مرتبة على حروف المعجم، معظمها في الغزل وما إليه من وصف الفراق، والبكاء على الأطلال، وفي المدح والهجاء، وبعض الأوصاف البدوية المتعلقة كالعراك بين الثور الوحشي والكلاب، ووصف حيوان الفلاة، ونباتها، ومظاهر الطبيعة فيها. وشعره على الجملة سهل الأسلوب، جميل الوصف، سلسل النفس، على وقع موسيقي عجيب.

ذ/ ميّ – هي من مطولات ذي الرمة خصها بصاحبته ميّ، بادئاً بتحية الأطلال (١–٥)، فذكر أثافيّ حبه (٦–١٠)، منتقلاً إلى وصف ميّ والتبسط في تباريح هواه (١١–٣٨)، مشبهاً إياها بالظبية (١١–١٥)؛ متخلصاً إلى ذكر سيره في البيداء الموحشة (٣٩–٤٦) على ناقة قوية كأنها الحمار الوحشي (٤٧–٦١) فالتحية لصاحبته (٦٢).

أمنزلتي ميٍّ سلامٌ عليكما، على النأي، والنائي يودّ وينصحُ.
ولا زال من نوء السماك عليكما، ونوءِ الثريّا، وابلٌ متبطّحُ؛
وإن كنتما قد هجتما راجعَ الهوى لذي الشوق حتى ظلّت العينُ تسفحُ؛

أجل عبرةً كادت لعرفان منزلٍ / لميّة لو لم تسهل الماء تذبح

على حين راهقت الثلاثين وارعوت / لداتي وكاد الحلم بالجهل يرجح

إذا غيّر النأي المحبين لم يكد / رسيس الهوى من حب مية يبرح

فلا القرب يبدي من هواها ملالة / ولا حبها إن تنزح الدار ينزح

إذا خطرت من ذكر مية خطرة / على النفس كادت في فؤادك تجرح

تصرّف أهواء القلوب ولا أرى / نصيبك من قلبي لغيرك يمنح

وبعض الهوى بالهجر يمحى فينمحي / وحبك عندي يستجد ويربح

ذكرتك إذ مرّت بنا أم شادن / أمام المطايا تشرئب وتسنح

من المؤلفات الرمل أدماء حرة / شعاع الضحى في متنها يتوضح ...

الرافعي المصري – (١٨٨٠ – ١٩٣٧م) هو مصطفى بن صادق الرافعي المصري كان علماً من أعلام الإسلام والإصلاح، [illegible] أديباً وشاعراً مجيداً وناقداً للأدب [illegible] إعجاز القرآن، مات في العام المذكور ومن شعره:

بلادي هواها في لساني وفي دمي / يمجدها قلبي ويدعو لها فمي

ولا خير فيمن لا يحب بلاده / ولا في حليف الحب إن لم يتيّم

الراعي النميري – (... – ٩٠ هـ) هو أبو جندل عبيد بن حصين النميري، والراعي لقب غلب عليه لكثرة وصفه للإبل. كان شاعراً فحلاً وما زال معه ما [illegible] حتى اعترض بين جرير والفرزدق [illegible] جرير [illegible] أن يكف [illegible] هجاءه [illegible]. كان راعي الإبل [illegible] وكان من سراة الناس [illegible] جرير [illegible] يهجو قومه [illegible]

فطبّقن عرض القف حتى قطعنه / كما طبّقت في العظم مدية جازر

إن السماء وإن الريح شاهدة / والأرض تشهد والأيام والبلد

لقد جزيت بني بدر ببغيهم / يوم الهباءة يوماً ما له قود

أبا خالد لا تعبدنا مشاحة / كرهن الصناحطت لكم في ذوائبا

وقد نادى الجيران حيناً وقدتهم / وقادت حتى ما تحن جمالها

وجاءك إنساني تذكر أخوتي / وما لك إنساني بوهبين ما لها

ضعيف العصا بادي العروق ترى له / عليها إذا ما أجدب الناس إصبعا

نبيت [illegible] جلالها أوانان لا منشها / عصا أسنتها حتى يكل قعودها

فألقى عصا طلح ونعلاً كأنها / جناح السماني رأسها قد تصوّعا

الرشيد العباسي – (١٤٨ – ١٩٣ هـ) هو الرشيد هارون أبو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعهد أبيه بعد موت أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشرة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين ومائة هجرية. كان الرشيد أبيض طويلاً جميلاً مليحاً فصيحاً له نظر في العلم والأدب، وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلة، ويتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم. كان [illegible] وأعطى مرة سفيان بن عيينة مائة ألف [illegible] وهو أول خليفة لعب بالصولجان [illegible] من بني العباس. مات بطوس في العام المذكور ومن شعره يرثي جارية [illegible]:

قاسيت أوجاعاً وأحزاناً / لما استقل الموت هيلانا

فارقت عيشي حين فارقتها / فما أبالي كيف ما كانا

ابو الجحاف

رؤبة بن العجاج - (— ١٤٥هـ) هو: رؤبة بن العجاج التميمي، كان من رجاز الإسلام وفصحائهم والمقدمين منهم وهو من مخضرمي الدولتين

نزل البصرة ومدح بني أمية وبني العباس، وأخذ عنه وجوه أهل اللغة وأخذوا عنه واحتجوا بشعره وجعلوه إماماً. مات في عهد أبي جعفر المنصور عام

١٤٥هـ. كان أفصح عربي زمانه. وفي الأغاني عن محمد بن سلام قال: "قلت ليونس: هل رأيت عربياً قط أفصح من رؤبة؟ فقال: لا، ولا كان

معد بن عدنان أفصح منه". وفيه أنه دخل على أبي مسلم الخراساني فأنشده، فتحدث إليه أبو مسلم، فقال رؤبة: "لا والله ما رأيت أعجمياً أفصح

منه، وما ظننت أن أحداً يعرف هذا الكلام غيري وغير أبي". وديوانه مطبوع في مجموع أشعار العرب ج ٣ ص ٣ - ١٩٢.

قال ابن قتيبة: حدثني الرياشي عن محمد بن سلام عن يونس قال: "أتيت رؤبة ومعي ابن نوح، وكان يتلقى ابنه عبد الله، أي تخطى الملوك

فخرج إلينا! فقال له ابن نوح: أصبحت كما قلت: كالكرز المربوط بين الأوتاد. سأقط عنه الريش قبل الإبراد. فقال: لا

زلت لك ما شئت، قال يونس: فقلت: بل أصبحت كما قال ابن أبي سلمى: فأبقين منه وأبقين الطوا. أعطنا محنيا وصلبا سمينا.

فقال: سل عما شئت.

قال: وقال ابن سلام عن يونس، قال لي رؤبة: حتى متى تسألني عن هذه الأباطيل وأزوقها لك! أما ترى الشيب قد بلغ في رأسك

ولحيتك. حدثني سهل بن محمد قال: حدثني أبو عبيدة قال: دخلت على رؤبة وهو يقلي جرذاناً في النار! فقلت له: أتأكلها؟! قال

نعم، إنها خير من دجاجكم، إنها تأكل البر والتمر. وحدثني عن الأصمعي عن عقبة بن رؤبة عن أبيه قال: بينا أنا أصيح بدفعة لي وأنا

أقول: حتى احتضرنا بحد سيفو حدبس. إمام رغس في نصاب رغس. خليفة ساس بغير فجس. فقال لي أبي: يا أحمق

ألا قلت: بين ابن مروان قريع الإنس. وبنت عباس قريع عبس. أتحسبون حبلا وخرس! تذهب بها كلها، لا

والله ما لك منها إلا أربعة أبيات.

وأنشد رؤبة مسلم بن قتيبة قوله في وصف قوائم الفرس: يهوين شتى ويقعن وفقا. فقال له مسلم: أخطأت في هذا يا أبا الجحاف

جعلته مقيداً! فقال له رؤبة: أدنني من ذنب البعير. قال الأصمعي: أخذ رؤبة من أبيه: والسدر ما دام يدلها أو دخه. حدبه

وقطره ورضه. وعاد عم النحت حتى حنه. وقال أبوه العجاج: تليب والجيار جون حنم. عفى الله ما هي حوله ويسم.

والجيار هنا معناه: جبل.

قد كنت الأسى ولكنني — لست أرى مثلك إنسانا

والله لا أنساك ما حركت — ريح بها على عيد اغصانا

يا جويرة المنزل بالشوك — ودويرة الجبلة والملك

توقفي باسم في قلتنا — لسنا من الديلم والترك

الرصافي البغدادي- (١٨٧٥-١٩٤٥م) هو: معروف الرصافي، شاعر وأديب عراقي عضو مجمع ... في اسطنبول وناب
... الترجمة والتعريب في العراق ... وجمع كلمات ... تيراته كان ... النجار
مات في العام المذكور. ومما ... قوله يصف قطار السكة [illegible]

وناطحة [illegible] الفضاء بقنتها [illegible] ... وتغلو صعوداً للأوج في جبهة [illegible]
غشّت بها ليلاً تجرّ رداءها ... قطاراً كصف الدوح تسحبه سحبا
تطول كعصف الريح تجري شديدة ... ولوداً رخاءً كالنسيم إذا هبّا
تنادى لديها السهل والصعب في السرى ... فما استسهلت سهلاً ولا استصعبت صعبا
تدكّ متون الحزن دكّاً وإنها ... لتنصب سهل الأرض في سيرها نصبا
تجوبها العالي فتعلو تسلّقاً ... وتهوي مع الوادي تجاذبه وثبا
تطوف بأقطار الأرض حتى كأنها ... تسابق قرص الشمس أن تدرك الغربا
هو العلم تجلو بالحياة سعادة ... وتجعلها كالعلم محمودة العقبى

هو الشر لا أعتاض عنه بغيره ... ولا عن نواحيه ولا عن شئونه
إذا كان من نعمى الشعور اشتقاقه ... فما نجده للمرء غير جنونه

نزلت تجرّ إلى الغروب ذيولا ... صفراء تشبه عاشقاً متبولا
تهتز بين يد المغيب كأنها ... صبّ تململ في الفراش عليلا
ضحكت مشارقها بوجهك بكرة ... وبكت مغاربها الدماء أصيلا
وغدت بأقصى الأفق مثل عرارة ... حطت فأبدت صفرة وذبولا
غربت فأبقت كالشواظ عقيبها ... شفقاً بحاشية السماء طويلا
شفق يروع القلب شاحب لونه ... كالسيف ضرّج بالدما مسلولا
ولّت أعاليه وأسفله الذي ... في الأفق أشبع عصفراً محلولا

[illegible]

مواطنكم :

فما لكم يا قوم أم ويحة   تعدو لكم منه على الحجر أبانة

ففي حضنها مهد لكم وحياة   وفي قلبها عطف عليكم وحنان

فما بالكم لا تحسنون ودادها   على الابن للأم الكريمة احسان

لإذا كانت الأخلاق ليس تزينها   فماذا عسى تجدي علوم وعرفان

رضا بن محمد الهندي - (١٢٩٠ - ١٣٦٢هـ) هو: الشريف رضا بن محمد بن هاشم بن مير شجاعت علي الموسوي الهندي النجفي. من الأدباء والشعراء النجف. ولد في النجف ٨ ذي القعدة سنة ١٢٩٠هـ، قرأ على والده، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ الشرابياني والسيد محمد مؤلف البليغة، و الشيخ حسن نجل مؤلف الجواهر، والشيخ محمد كاظم الخراساني مؤلف الكفاية.

مات يوم الخميس ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٦٢هـ فجأة في [illegible] النجف عند الساعة [illegible] (أعمال الغداء) وحمل جثمانه الى قضاء (ابو صخير) ثم الى النجف وصلى عليه الحجة السيد ابو الحسن الاصفهاني، ودفن [illegible] في حجرة [illegible] الحسين [illegible] الشيخ [illegible] ى

وأعقب ثلاثة أنجال: [illegible] ولهم آثار علمية، وديوان شعر غير مطبوع، ومن أحسن شعره في مدح الخليفة علي بن أبي طالب:

أمفلج ثغرك أم جوهر   ورحيق رضابك أم سكر

قد قال لثغرك صانعه   إنا أعطيناك الكوثر

والخال بخدك أم مسك   نقطت به الورد الأحمر

أم ذاك الخال بذاك الخد   فتيت الند على مجمر

عجباً من جمرته تذكو   وبها لا يحترق العنبر

يا من تبدو لي وفرته   في صبح محياه الأزهر

فأجن به بالليل إذا   يغشى والصبح إذا أسفر

ارحم أرقاً لو لم يمرض   بنعاس جفونك لم يسهر

تبيض لهجرك عيناه   حزناً ومدامعه تحمر

يا للعشاق لمفتون   بهوى رشأ أحوى أحور

ان يبد لذي طرب غنى   أو لاح لذي نسك كبر

آمنت هوى بنبوته   وبعينيه سحر يؤثر

اصفيت الود لذي ملل   عيشي بقطيعته كدر

يا من قد آثر هجراني   وعلي بلقياه استأثر

أقسمت عليك بما أولتك ... النضرة في الحسن الخطر

وبما خولك إذ حجرتك ... بوجه يحبك إذ يصفو [illegible]

ولذا لا مبسمك المنظوم ... والؤلؤ لا دمعي إذ ينظم [illegible]

إن تترك هذا الهجر فليس ... يليق بمثلي أن يهجر

فاحلل الإخلاص مصرف الراح ... ثم على الأقداح بها تشفق [illegible]

واشغل عنك عيش الكأس ... [illegible] وصل بسلاسة المزهر

ذم العنقود وحلى المعصور ... ويحبل الجنود ويهوى اللثم [illegible]

بكر للسكر فبل الفجر [illegible] ... فصفو الدهر لمن بكر [illegible]

هذا على ما عليه جبلت [illegible] ... إن كنت تتولى المسكوت [illegible]

فلقد أسرفت وما أسلفت [illegible] ... لنفسي ما فيه العذر [illegible]

سودت صحيفة أعمالي [illegible] ... ووكلت الأمر إلى خيلي [illegible]

الواضي بالله العباسي - (٢٩٧ - ٣٢٩هـ) هو الراضي بالله أبو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل. وأمه أم ولد رومية اسمها ظلوم. بويع له يوم خلع القاهر فأمر أن تعقد له الكتب بعد ... القاهر، ويقرأ على الناس ... كان سمحاً أديباً شاعراً وله شعر مدون، ومواعظ ... وله خطبة يوم الجمعة، من شعره:

كل صفو إلى كدر ... كل أمر إلى حذر

ومصير الشباب للموت ... فيه أو الكبر

در در المشيب من ... واعظ ينذر البشر

أيها الآمل الذي ... تاه في لجة الغرر

أين من كان قبلنا ... ذهب الشخص والأثر

رب فاغفر خطيئتي ... أنت يا خير من غفر.

الرضي الموسوي - (٩٦٩ - ١٠١٥م) هو: أبو الحسن محمد بن الطاهر. ينتهي نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر، فإلى الحسين بن علي، ولهذا لقب بالشريف الرضي الموسوي. ولد في بغداد وتثقف بها، ونظم الشعر وهو حدث. وكان أبوه نقيب الأشراف الطالبيين، فصارت إليه النقابة وأبوه حي، وتولى معها إمارة الحج والمظالم، وهو أول طالبي جعل عليه السواد. كان ذا هيبة وجلال، وورع وعفة، رفيع المنزلة بشرف نسبه وعلو منصبه، عزيز النفس أبيها، يرشح نفسه للخلافة.

وكان متضلعاً في علوم القرآن، متبحراً في علم الكلام، واللغة والنحو. وقد اتخذ له داراً سماها دار العلم، وكان الطلبة يلازمونها، و... يعين لهم من ماله ما يحتاجون إليه. ميزاته: على تبحره في العلوم، وثقافته الكبيرة، يبقى في شعره، متمسكاً بطريقة الأقدمين، محافظاً على أساليبهم ومعانيهم. ذلك لأن أبناء الأسر العربية النبيلة كانوا دائماً محافظين على تراث أجدادهم، متمسكين بتقاليدهم، يرون في شعر أجدادهم كتب وديوان مفاخرهم. وشعر الشريف الرضي، وإن يكون متنوع الأسلوب والمعاني، فخم البلاغة، عالي النفس طويله، قوي النسج، واضح التعابير، فيه متانة وسهولة ورصانة، تتبين فيه شخصية صاحبه، فإذا هي شخصية نبيلة تكتنفها عزة النفس والإباء، والطموح، والتذمر على الدهر. وقد توفي الشريف الرضي في بغداد ودفن في محلة الكرخ، ثم نقل رفاته إلى مشهد الحسين في كربلاء، فدفن عند والده.

للشريف الرضي ديوان كبير، رواية أبي الحكيم الخبري، مرتب على خمسة أبواب: المدح، والافتخار، وشكوى الزمان، والمراثي، والنسيب، والشكوى من الشيب ووصف طيف الحبيب، والفنون المختلفة. وكل باب منها مرتب على الأبجدية، ويليها زيادات. طبع هذا الديوان في الهند. وله ديوان آخر في جزءين طبع في بيروت مرتباً على الحروف، صححه وشرح غريبه الشيخ أحمد عباس الأزهري. وطبعته في بيروت دار صادر، ودار بيروت عام ١٩٦١م.

شعر الشريف الرضي، في أي نوع كان، تسوده روح الفخر وعزة النفس، والشكوى من الزمان والشيب. وقلما تجد له قصيدة في مدح كانت أو في رثاء أو في غيرها، إلا رأيت روح الفخر تترشح منها، وشكوى الزمان والشيب تندس فيها. مدح الخليفة القادر بالله العباسي:

ومطلحين إليهم بكل ثنية ... قلق، وساد تزّ الثرى والمرفق

أو ناهضين على الأزمّة، والكرى ... يغشى أكفهم النعاس، فخفق

أوموا إلى الغرض البعيد، كأنهم ... ماض، يخب مع الوجاد، ويعنق

وإلى أمير المؤمنين نجت بهم ... مثل الحواجب، ... تدفق

كنفانيَ الظلماءُ ، محلّها الدجى ، — وحداتها زجلُ الرواعدِ ، تبرقُ ؛

يطلبن وافدةَ المكارمِ والندى — حيثُ استقرّ بها العلاءُ المعرِقُ ،

الزاخرُ ، الغدِقُ ، الذي يُروى به — ظمأُ المنى ، والوابلُ المتبعّقُ .

أنعاةَ هذا المجدِ ! إنّ مرامه — دحضٌ يزلّ الصاعدين ويُزلِقُ ،

هيهاتِ خلّكم ، عودٌ مائدٌ ، — من دونِ نيلكم ، وعزّ الأبلقُ ،

لا غرّكم هذي البحارُ ، فربّما — كانَ الذي يروي العطاشَ يغرّقُ ...

رثاء عمر بن عبد العزيز

يا ابنَ عبدِ العزيزِ ! لو بكتِ العينُ — فتًى من أميّةٍ لبكيتُكْ !

غيرَ أني أقولُ : إنكَ قد طِبتَ — ، وإن لم يطِبْ ، ولم يزكُ بيتُكْ .

أنتَ نزّهتنا عن السبِّ والقذفِ — ، فلو أمكنَ الجزاءُ جزيتُكْ ؛

ولو أني رأيتُ قبركَ لاستحييتُ — من أن أرى ، وما حيّيتُكْ ،

وقليلٌ أن لو بذلتُ دماءَ البُدنِ — حزنًا على الذرى وسقيتُكْ .

دير سمعانَ ! لا أغبّكَ غادٍ ، — خيرُ ميتٍ ، من آلِ مروانَ ، ميتُكْ !

أنتَ ، بالذكرِ ، بين عيني وقلبي ، — إن تدانيتُ منكَ ، أو قد نأيتُكْ ؛ ...

ردّوا الخلافة

رُدّوا تراثَ محمدٍ ، رُدّوا ، — ليسَ القضيبُ لكم ، ولا البُردُ !

هل عرّقت فيكم كفاطمةٍ ، — أم هل لكم كمحمدٍ جدُّ ؟

جلّ افتخارهمُ بأنهمُ ، — عند الخصامِ ، مصاقعٌ لُدُّ .

إنّ الخلائفَ والأُلى فخروا — بهمُ ، علينا ، قبلُ ، أو بعدُ ،

شرفوا بنا ، ولجدّنا شرفوا ، — وهم صنائعنا ، إذا عُدّوا .

الرقاشي البصري - (... - ٢٠٠ هـ) هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي البصري. كان من شعراء البصرة. سهل الشعر حلوه. كان منقطعاً الى آل برمك مختصاً بهم من بينهم. كانوا الصلة له من جملة الشعراء ويرون اولادهم الشعر اياه ويحفظونه ويقرأونه لهم ويتغنون به سمر ما كانوا ... البيت فيهم فاقام معهم يمدحهم ويمدحهم حتى انقضت ايامهم فاكثر من رثائهم. مات ببغداد في العام المذكور. ومن شعره في رثاء جعفر بن يحيى:

أما والله لولا خوف واشٍ ... وعين للخليفة لا تنام

لطفنا حول جذعك واستلمنا ... كما للناس بالحجر استلام

فما أبصرت قبلك يا ابن يحيى ... حساماً فلّه السيف الحسام

على اللذات والدنيا جميعاً ... ودولة آل برمك السلام

وقال على لسان يحيى البرمكي الى الرشيد:

قل للخليفة ذي الصنيعة ... والعطايا الفاشية

وابن الخلائف من قريـ ... ـش والملوك العالية

رأس الأمور وراجح من ... ساس الأمور الماضية

ان البرامكة الذين ... رموا لديك بداهية

عمّتهم لك سخطة ... لم تبق منهم باقية

فكأنهم مما بهم ... أعجاز نخل خاوية

صفر الوجوه عليهم ... خلع المذلة بادية

مستضعفون مطرّدون ... بكل أرض قاصية

بعد الامارة والوزارة ... والأمور السامية

ومنازل كانوا بها ... فوق المنازل عالية

اضحوا وجل مناهم ... منك الرضا والعافية

يا من يود لي الردى ... يكفيك منّي ما بيه

الزعفراني – (... – ٣٩٠ هـ) هو ابو القاسم عمر بن ابراهيم بن محمد الزعفراني. نسبة الى زعفرانية بغداد الملقب بالدهني او الزوجي كان ...

شاعراً ... خبيراً في صوغ العروض والقوافي ... وكان من مداحي ابن عباد والثعالبي. ومات في ... العام المذكور. من شعره في مدح ابن عباد:

ايا من عطاياه تهدي الغنى	الى راحتي من نأى او دنا
كسوت المقيم والزائرين	كساء يحل مثلها ممكنا
وحاشية الدار يمشون في	صنوف من الخز الا انا

الزمخشري جار الله – (٤٦٧ – ٥٣٨ هـ) هو ابو القاسم محمود بن عمر بن احمد بن عمر الخوارزمي المعتزلي الحنفي المشهور بجار الله الزمخشري

من زمخشر خوارزم. كان من علماء الدين واللغة والادب والنحو. ولد في يوم الاربعاء ٢٧ رجب من السنة المذكورة ومات في ليلة عرفة من السنة المذكورة. وله آثار كثيرة منها: ١ الاحاجي النحوية ٢ اساس البلاغة في اللغة ٣ اسماء الجبال والامكنة والمياه ٤ اطواق الذهب في المواعظ والخطب ٥ اعجب العجب في شرح لامية العرب ٦ الامالي ٧ الانموذج مختصر في النحو ٨ الاودية والجبال ٩ ديوان التمثيل ١٠ ديوان الرسائل ١١ ديوان الشعر ١٢ الرائض في علم الفرائض ١٣ رؤوس المسائل في الفقه ١٤ ربيع الابرار ونصوص الاخبار ١٥ الرسالة الناصحة ١٦ سوائر الامثال ١٧ شرح ابيات الكتاب لسيبويه ١٨ شرح مشكلات المفصل ١٩ معجم العربية ٢٠ ضالة الناشد ٢١ الفائق في غريب الحديث ٢٢ القسطاس في العروض ٢٣ الكشاف عن حقائق التنزيل ٢٤ الكلم النوابغ ٢٥ متشابه اسامي الرواة ٢٦ المحاجاة والاحاجي ٢٧ المستقصى في الامثال ٢٨ معجم الحدود ٢٩ المفرد والمؤلف في النحو ٣٠ المفصل في النحو ٣١ المقامات في الاخلاق ٣٢ مقدمة الادب في اللغة ٣٣ المنهاج في الاصول ٣٤ النصائح الكبار ٣٥ النصائح الصغار ٣٦ نوابغ الكلم . ومن شعره على ما نسب اليه:

كثر الشك والخلاف وكل	يدعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا اله سواه	ثم حبي لاحمد وعلي
فاز كلب بحب اصحاب كهف	كيف اشقى بحب آل نبي
اذا سألوا عن مذهبي لم ابح به	واكتمه كتمانه لي اسلم
فان حنفيا قلت قالوا بانني	ابيح الطلا وهو الشراب المحرم
وان مالكيا قلت قالوا بانني	ابيح لهم لحم الكلاب وهم هم
وان شافعيا قلت قالوا بانني	ابيح نكاح البنت والبنت محرم

يكفيك انى صحبنا ...	... وفسائنه
بكفيك ...	ذلا ...
... وأيتك الموت ...	... قبل الممات علانية
...	كبيرة ... الجارية
...	باصوات ...
من ...	... على جميع ...
بالحق ...	... الزمان ...
أو ما سمعت مقالتي	... الزاكية
يا عطفة الملك ...	عودي على ...
... الرشيد في جوابه:	
يا آل ...	كنتم ملوكا ...
...	وكنتم ...
هذي ...	من ...
اجرى القضاء عليكم ...	ما ... علانية
من ...	عند الامور ...

وان خليلاً لك فادرا بانني — شبيه حلول بخيض محسم

وان قلت من اهل الحديث وحزبه — يقول له من ليس يدري ويفهم

تعجبت من هذا الزمان واهله — فما احد من السن الناس يسلم

واخرني دهري وقدم معشراً — على انهم لا يعلمون واعلم

ومذ افلح الجهال ايقنت انني — انا الميم والايام افلح اعلم

الحب انا الذي سم الحلول ودح — يخبرك بطلب اسامي وكني

مشبه ببعض الاموات تملك لا — تبرز وان كنت ماكله خطا

ادخر في البيت نثل منه — واحمل له من حوله كفنا

ان المفاخير في الدنيا بلا عدد — وليس فيها الحيري مثل كتاني

ان كنت تبغي الهدى فالزم خوانته — فالجهل كالداء والكتاب كالشافي

يا من يرى مد البعوض جناحها — في ظلمة الليل البهيم الأليل

ويرى مناط عروقها في نحرها — والمخ في تلك العظام النحّل

اغفر لعبد تاب عن فرطاته — ما كان منه في الزمان الاول

زُهَيْر بن أبي سُلْمَى

زُهير بن أبي سُلمى – (٥٣٠ – ٦٢٧ م) هو زهير بن ابي سُلمى ربيعة بن رباح المزني. نشأ في بيت عريق في الشاعرية. وعاش في بني غطفان. ثم اتصل بهرم بن سنان والحارث بن عوف، فمدحهما، ولا سيما الاول. وخصّ بهما "المعلقة"، مشيداً بفضل ما قاما به من مساع في سبيل الصلح بين عبس وذبيان، على اثر حرب السباق المشهورة. عُرف زهير بالرزانة، والتروّي، وحبّ الحق والسلام، حتى كان "يتألّه ويتعفّف في شعره"، على قول ابن قتيبة. عاش طويلاً محفوفاً بالاحترام، فمات بعد ان شبع من العمر والجاه.

وكان شعره صورةً لحياته. فامتاز معناه بالصدق، والرزانة، والتعقّل، والميل الى الاكثار من الحِكَم، كما امتاز مبناه بالتهذيب والتنقيح، والايجاز، وتجنّب التعقيد، والبعد عن الحوشيّ والغريب. هذا الى تتبُّع في الوصف، وتدقيق في المادة، والتركيب واللون، ورغبة في تنسيق الصور والافكار، مما جعل الادباء يُجمعون على وضعه في الطبقة الاولى من الجاهليين.

ظهر ديوان زهير بالطبع، لاول مرة، في لندن، عام ١٨٧٠ م، بعناية المستشرق وليم بن الورد، نشره في مجموعة سمّاها "كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين"، وضمّنها دواوين النابغة، وعنترة، وطرفة، وعلقمة، وامرئ القيس، وزهير. وفي العام ١٨٨٨ م، نشر المستشرق لندبرغ، في ليدن، الديوان نفسه مع شرح الاعلم الشنتمري (+١٠٨٣) وهو الشرح الذي نُشر بعد ذالك، في مصر عام ١٣٢٣ هـ. (١٩٠٥ م). وكان الاب شيخو قد نشر، في العام ١٨٩٠ م، شعر زهير مع ترجمته في مجموعته الكبيرة المعروفة "بشعراء النصرانية". ثم ان المستشرق دبروف وقف على بعض مخطوطات تُنسب لزهير غير واردة في ديوانه، فجمعها، وعلّق عليها، وطبعها في مونيخ عام ١٨٩٢ م. وقد افرد له جزءاً من "الروائع" هو الخامس والعشرون. ظهرت طبعته الاولى عام ١٩٢٩ م، والثانية عام ١٩٤٢ م.

اما محتويات الديوان فاكثرها في مدح هرم بن سنان وابيه وقومه، ومدح الحارث بن عوف؛ وقليل منها في الهجاء، وقليل في الفخر. تبلغ معلقة زهير ٥٩ بيتاً في رواية الانباري والنحاس والتبريزي، و٦٤ بيتاً في رواية الزوزني الخراساني، وهي التي اتبعناها. واما موضوعاتها فاهمها مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف لاصلاحهما بين عبس وذبيان على اثر حرب السباق المشهورة؛ وتحذير المتصالحين من الغدر واضمار الحقد؛ ووصف الحرب ونتائجها المذمومة؛ وتلك الحكم المشهورة. وقد ظهرت المعلقة مرتبة وفقاً

الأقسام الأربعة:

١- النزول، ووصف الأطلال وذ/ الرحيل (١ - ١٥) ٢- مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف: كيف أصلحا بين المتحاربين (١٦ - ٢٥)
٣- نصائح للمتصالحين: ١- يجب ألا يضمروا الحقد لأن الدعام با في الصدور (٢٦ - ٢٨) ب- تحذير بني عبس من الحرب: وصف أهوالها ونتائجها (٢٩ - ٣٥) ج- الاعتذار عن بني ذبيان: ذ/ حصين بن ضمضم (٣٦ - ٤٧) ٤- الحِكَم (٤٨ - ٦٤)

من المعلقة:

أمِن أُمِّ أوفى دِمنةٌ لم تكلَّمِ   بحومانةِ الدرّاجِ، فالمتثلَّمِ،
ودارٌ لها بالرقمتين، كأنها   مراجيعُ وَشْمٍ في نواشرِ معصمِ،
بها العِينُ والآرامُ يمشينَ خِلفةً،   وأطلاؤها ينهضنَ من كلِّ مجثمِ؛
وقفتُ بها، من بعدِ عشرين حِجّةً،   فلأيًا عرفتُ الدارَ بعد توهُّمِ:
أثافيَ سُفعًا في مُعرَّسِ مِرجلٍ،   ونؤيًا كجِذمِ الحوضِ لم يتثلَّمِ.
فلمّا عرفتُ الدارَ، قلتُ لربعها: «ألا انعمْ صباحًا، أيها الربعُ، واسلمِ!»
تبصَّرْ، خليلي، هل ترى من ظعائنٍ   تحمَّلنَ بالعلياءِ من فوقِ جُرثُمِ؟
علونَ بأنماطٍ عِتاقٍ، وكِلّةٍ   وِرادٍ حواشيها مشاكهةِ الدمِ؛
جعلنَ القنانَ عن يمينٍ، وحزنَهُ؛   وكم بالقنانِ من مُحِلٍّ ومُحرِمِ!
ظهرنَ من السُّوبانِ، ثم جزعنهُ،   على كلِّ قينيٍّ قشيبٍ ومُفأَمِ؛
ووركنَ في السُّوبانِ، يعلونَ متنهُ،   عليهنَّ دَلُّ الناعمِ المتنعِّمِ.
كأنَّ فُتاتَ العِهنِ، في كلِّ منزلٍ   نزلنَ به، حَبُّ الفنا لم يُحطَّمِ.
بكرنَ بكورًا، واستحرنَ بسُحرةٍ،   فهنَّ، ووادي الرسِّ، كاليدِ في الفمِ،
فلمّا وردنَ الماءَ، زُرقًا جِمامُهُ،   وضعنَ عِصيَّ الحاضرِ المتخيِّمِ،
وفيهنَّ مَلهًى للطيفِ، ومنظرٌ   أنيقٌ لعينِ الناظرِ المتوسِّمِ!...

أبو أمامة

زياد الأعجم – (... – ٩٠ هـ) هو أبو أمامة زياد بن سليمان، كان مولى عبد القيس، وكان ينزل إصطخر فغلبت العجمة على لسانه. كان شاعراً جزل الشعر فصيح العبارة. وله قصيدة في رثاء المغيرة بن المهلب هي آية من آيات البلاغة. وكان أصله ومولده ونشأته بأصفهان ثم انتقل إلى خراسان ولم يزل بها حتى مات. وقيل له الأعجم لأن لسانه لم يكن يساعده أن ينطق بالحروف العربية. ومن طرائف أخباره ما كان مع غزال بن محمد الفقيه المصري الذي كان قد قدم من مصر على عمر بن عبيد الله بن معمر بفارس فكان يحدثه بحديث الفقهاء وزياد عنده، فقال زياد:

يحدثنا أن القيامة قد أتت … وجاء غزال يبتغي المال من مصر

فكم بين باب الجزل إن كنت صادقاً … وإيوان كسرى من فلاة ومن قصر

ومن هجائه في الأشاقر قبيلة كعب الأشقري:

قبيلة خيرها شرها … وأصدقها الكاذب الآثم

وضيفهم وسط أبياتهم … وإن لم يكن صائماً صائم

ومن هجائه في الفرزدق:

وما ترك الهاجون لي إن أردته … مصحّاً أراه في أديم الفرزدق

وما تركوا لحماً يدقون عظمه … لآكله أبقوه للمتعرّق

سأحطم ما أبقوا له من عظامه … فأنكت عظم الساق منه وأنتقي

فإنا وما تهدي لنا إن هجوتنا … لكالبحر مهما يلق في البحر يغرق

يمدح عبد الله بن الحشرج

إن السماحة والمروءة والندى … في قبة ضربت على ابن الحشرج

ملك أغر متوج ذو نائل … للمعتفين يمينه لم تشنج

يا خير من صعد المنابر بالتقى … بعد النبي المصطفى المحرّج

لما أتيتك راجياً لنوالكم … ألفيت باب نوالكم لم يرتج

زين العابدين العاملي – (– ١١٧٥هـ) هو زين العابدين بن محمد علي بن عباس العاملي النجفي. كان فقيهاً أديباً. شاعراً. معاصر الشيخ خضر بن يحيى الجناجي المتوفى ١١٨١هـ والشيخ محمد تقي الدورقي المتوفى ١١٨٧هـ والشيخ اسماعيل الخابي المتوفى ١١٧٣هـ. واحفاده في النجف يعرفون بآل زيني نسبة الى جدهم هذا زين العابدين. مات في النجف في العام المذكور، واعقب ثلاثة اولاد: الشيخ محمد علي والشيخ محمد حسين والشيخ محمد شريف. ومن شعره:

يا أيها الغادون مني لكم … شوقٌ أذاب الجسم مني اودنا

تركتموني مدنفاً لا يرتجى … له الشفا ولا تسليه الونى

وفي حبيب لو عفى وعبرتي … أكاد ان اغرق او احترقا

ما خفق البرق بأكناف الحمى … من نحوكم الا وقلبي خفقا

سُحيم بن الأعرف – (حدود ١٠٠هـ) هو سحيم بن الاعرف من بني الهجيم بن عمرو بن تميم. وسحيم هو الذي نفى حسان بن سعد عامل الحجاج على البحرين:

الى حسان من أطراف نجد … وطئنا العيس تنفخ في بُراها

نحدّ خوايةً ونخدّ صهواً … ويسعد بالغوايةِ من دعاها

فما جئناك من عدم ولكن … يهش الى الإمارة من رجاها

وأبّا ما أتيت فإن نفسي … تُحدّ سلاح نفسك من عناها

وفيه وفي قبيلته يقول جرير:

وبنو الهجيم قبيلة ملعونةٌ … حصّ اللحى متشابهو الالوانِ

لو يسمعون بأكلة او شربة … بعُمان، أصبح جمعهم بعُمانِ

متوركين بناتهم ، وبنيهم … يتناعقون تناعق الغربانِ

سحيم بن وثيل – (.... – ٤٠ هـ) هو: سحيم بن وثيل بن عمرو، عده الجمحي في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام. وقال: سحيم بن وثيل شاعر خنذيذ شريف، مشهور الذكر في الجاهلية والإسلام، جيد الموضع في قومه. ولم أجد هذا الكلام في الجمحي، بل عده في الطبقة الثالثة من الإسلاميين. وفي الاشتقاق: عاش في الجاهلية أربعين عاما، وفي الإسلام ستين عاما. وهو القائل:

أنا ابنُ جلا وطلاعُ الثنايا ... متى أضعِ العمامةَ تعرفوني

وإن مكاننا من حميري ... مكان الليث من وسط العرين

وإني لن يعود إلى قرني ... غداة الغب إلا في قرين

بذي لبد يصد الركب عنه ... ولا تؤتى فريسته لحين

عذرت البزل إذ هي خاطرتني ... فما بالي وبال ابني لبون

وماذا تبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين

أخو خمسين مجتمع أشدي ... ونجذني مداورة الشؤون

فإن علالتي وجراء حولي ... لذو شق على الضرع الظنون

كريم الخال من سلفي رياح ... كنصل السيف وضاح الجبين

متى أحلل إلى قطن وزيد ... وسلمى تكثر الأصوات دوني

وهمام متى أحلل إليه ... محل الليث في عيص أمين

ألف الجانبين به أسود ... منطقة بأصلاب الجفون

وإن قناتنا مشظ شظاها ... شديد مدها عنق القرين

السموأل – (٥٥٠ م) هو: السموأل بن عادياء اليهودي اليثربي أصلاً. نزل أبوه، أو جده، تيماء، على طريق القوافل من الحجاز الى الشام، فاستثمرها، وسوّر على مزرعة فيها، وحفر بئراً، وبنى منزلاً بالحجر منيعاً. ثم عظم الحصن المنيع فصار سوره ومنازله بناءً في بقعة بدوية لم تتعود الا بيوت الوبر والجلد. وكان في حجارة الحصن السود، المتوافرة في تلك المنطقة البركانية، بعض الحجارة الكلسية البيض، على ما يبدو من أقوال الرواة، فدُعي الحصن «بالأبلق». وسار ذكر منعته، فانه كثيراً ما كان يلجأ اليه اصحاب القوافل والمسافرون اذا خافوا غزوات البدو. فيستريحون ويتجارون، وقد يبتنون هناك سوقاً. ولجأ الى السموأل، في «الأبلق»، الملك امرؤ القيس، وهو في طريقه الى بيزنطية، فأودعه دروعاً وأسلحة كانت في يده يتناقلونها آباؤه عن جد، وخاف عليها أن تنهب في غيابه. فلما هلك الشاعر، في طريق العودة، تقدم الحارث بن أبي شمر الغساني – وقيل غيره – مطالباً السموأل بالدروع. فأبى سيد الحصن أن يسلّم الودائع.

فأسر الحارث ابناً له، وهدده بقتله ان لم يسلّم الدروع. فلم يجز السموأل ذلك، مضحياً بابنه، في حديث طويل تناقلته كتب العرب، حتى ضرب به المثل فقيل: «أوفى من السموأل». وقد أشار الأعشى الى الحادثة في مدح شريح، ابن ولد السموأل. اما شريح فكان عمرو بن ثعلبة القضاعي واحداً من غزاة، وعدداً من أسارى. فلقي الأعشى، وكان هذا قد هجاه، وعمرو لا يعرفه، فأخذه ولم يعرفه، فانقلب الى غير قومه فأودعه. ثم سار حتى نزل على شريح بن السموأل، فأكرمه. وأرسل الأعشى قصيدة الى شريح يستجير به فيها، فقال هذا الضيف: «إني أحب أن تهب لي بعض أسراك هؤلاء». فقال: «خذ أيهم شئت». فقال: «أعطني هذا الأعمى». فقال: «ما تصنع بهذا الزمن؟» فلم يزل حتى أبرأه وافتداه بثلاث من الإبل». فأخذ شريح الأعشى وأطلقه. فطلب ان يهبه عمرو ذوده. فحكى هذا الى شريح عمرو من الحلف. فأخذ شريح ميثاقاً من الأعشى أن لا يعود الى هجاء عمرو. اما القصيدة التي قالها الأعشى في شريح فهي من روائع الشعر القصصي ابنها الى حادثة السموأل المشهورة.

وللسموأل شعر قليل، أهم ميزاته الفخر بشرف الأصل والكرم، وبذل المال، ولا سيما الوفاء. وأشهره القصيدة اللامية المتداولة في جميع كتب الأدب، المدوّنة ابياتها على كل لسان، لما اتصف به من سمو العاطفة، والأنفة، وشدة الأسر، وقوة التعبير. اما سائر ما ينسب الى السموأل من شعر فهو دون هذه القصيدة متانة وحبكاً.

اشتهر شعر السموأل اللامية الفخرية، ولم يعرف له ديوان قبل القرن العشرين، وان يكن الى حد خليقاً. وقد وقف على نسخة منه منذ أمد الآن فضل نشره مخطوطاً الأب لويس شيخو، فطبع في «المشرق»، ثم على حدة عام ١٩٠٩م، معلقاً عليه الزيادات والشروح والحواشي، وقد نسبت ابياته.

إلى النحوي أبي عبد الله نفطويه (٨٥٨ - ٩٣٥ م). وهو صغير الحجم قليل الفصاحة.

اللامية - هي القصيدة المشهورة وردت في أمهات المجاميع الأدبية "الحماسة" لأبي تمام و "الحماسة البصرية" و "الأغاني" و "العقد" نجد لها على اختلاف في عدد أبياتها وترتيبها، وفي نسبتها كذلك. على أن الأشهر كونها للسموأل، وهي في رأس ديوانه:

إذا المرءُ لم يدنسْ من اللؤمِ عرضُهُ،	فكلُّ رداءٍ يرتديهِ جميلُ.
وإن هو لم يحملْ على النفسِ ضيمَها،	فليس إلى حسنِ الثناءِ سبيلُ.
تعيّرُنا أنا قليلٌ عديدُنا،	فقلتُ لها: إن الكرامَ قليلُ!
وما قلَّ من كانت بقاياهُ مثلَنا:	شبابٌ تسامى للعلى، وكهولُ،
وما ضرّنا أنا قليلٌ، وجارُنا	عزيزٌ، وجارُ الأكثرين ذليلُ.
لنا جبلٌ يحتلُّهُ من نجيرُهُ،	منيعٌ، يردُّ الطرفَ، وهو كليلُ،
رسا أصلُهُ تحتَ الثرى، وسما به	إلى النجمِ فرعٌ لا يُنالُ، طويلُ،
هو الأبلقُ الفردُ الذي شاعَ ذكرُهُ،	يعزُّ على من رامَهُ، ويطولُ.
وإنّا لقومٌ لا نرى القتلَ سُبّةً،	إذا ما رأتهُ عامرٌ، وسلولُ،
يقرّبُ حبُّ الموتِ آجالَنا لنا،	وتكرهُهُ آجالُهم، فتطولُ...

سديف بن ميمون — (.... — ١٤٠٠ هـ) هو سديف بن ميمون مولى بني العباس وشاعرهم. ويقال إنه كان مولى لامرأة من خزاعة، وكان زوجها من اللهبيين، فنسب إلى ولاء اللهبيين. وكان يقول في أيام بني أمية: اللهم قد صار فيئنا دولة بعد القسمة، وإمارتنا غلبة بعد المشورة، وعهدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة، واشتريت الملاهي والمعازف بسهم اليتيم والأرملة، وحكم في أبشار المسلمين أهل الذمة، وتولى القيام بأمورهم فاسق كل محلة، اللهم وقد استحصد زرع الباطل، وبلغ نهايته، واستجمع طريده، اللهم فأتح له من الحق يداً حاصدة، تبدد شمله، وتفرق أمره، ليظهر الحق في أحسن صورته، وأتم نوره.

وفي الكامل للمبرد: ودخل سديف مولى أبي العباس السفاح، على أبي العباس أمير المؤمنين، وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك، وقد أدناه وأعطاه يده فقبلها، فلما رأى سديف ذلك أقبل على أبي العباس وقال (ذكر البيتين)، فأقبل عليه سليمان فقال: قتلتني أيها الشيخ قتلك الله. وقام أبو العباس فدخل، فإذا المنديل قد ألقي في عنق سليمان، ثم جر فقتل. وهو القائل في سليمان بن هشام الأبيات:

لا يغرنك ما ترى من رجال ... إن تحت الضلوع داءً دويّا
فضع السيف وارفع السوط حتى ... لا ترى فوق ظهرها أمويّا

وأبي من بني جمح ... طيب الأعراق ممتدح
إن أعطاه مادحنا ... ما حسبنا يفتخر بالمدح

ولما ظهر إبراهيم بن عبد الله صار إليه سديف، وكتب بعض عيون أبي جعفر إليه أنه قد مال إلى إبراهيم فاصعد الجزيرة فقال:

إيه أبا إسحاق مُلّيتها ... في صحة منك وعمر طويل
أذكر هداك الله ذحل الألى ... سيرهم في مصمتات الكبول

يعني أباه وجده، فلما قتل إبراهيم هرب سديف، وكتب إلى المنصور:

أيها المنصورُ يا خير العرب ... خير من ينميه عبد المطلب
أنا مولاك وراج عفوكم ... فاعفُ عني اليوم من قبل الطلب
فأنا في محمد بن علي ... إن نشئت محمدها بولي

فوقع المنصور:

وكتب إلى عبد الصمد بن علي بأخذه وقتله، فيقال إنه دفن حياً.

سعيد الحبوبي النجفي — ١٢٧٥ — ١٣٣٣ هـ) هو العلامة المجاهد السيد محمد سعيد بن محمود بن قاسم بن كاظم بن حسين الذي ينتهي نسبه مع

نسب معاصره السيد احمد العطار البغدادي المتوفى سنة ١٢١٥ هـ الى محمد بن احمد بن حسين الذي هو جد النقيب حسين شريف مكة ابنا. كان في شبابه الشعر المنتفك

في لواء العراق وصار من اعاظم فقهائها وجاهد في سبيل الله ورجع عنه الملك رحمه الله تعالى في الشعيبة ومات قبل وصوله الى النجف في عام

حمل الى النجف ودفن في الايوان الشرقي الكبير المواجه لمرزاب الذهب في النجف ورثاه ادباء العصر وارخ وفاته الشيخ جواد الشبيبي بقوله:

ومن لاقى المنية ارخوه: سعيد في الجهاد قضى سعيدا

ديوانه مطبوع في بيروت في ١٣٣١ هـ في ٣٣٠ ص مع تذييل الشيخ عبد الله الجوهري واعتناء لدى الناظم السيد علي وطبع بعض شعره بعنوان العراقيات

من شعره:

السري الرفاء الموصلي – (٩٧٢م) هو: ابو الحسن السري بن احمد الكندي. ولد في الموصل ونشأ فيها معسراً يرفو الثياب ويطرز،
وهو مع ذلك مولع بالأدب والنظم، ولما أحس بأن الملكة الشعرية تمكنت من نفسه، وان شعره جاد، ترك الرفو والتطريز، وقصد
الى سيف الدولة في حلب، فأقام عنده يمدحه وامراء دولته وينال عطاياهم، فحسنت حاله والتمع نجمه. غير أن حسده للخالديين، خازني كتب
سيف الدولة، على ما كانا يتمتعان به من حظوة في البلاط، جعله ينابذهما، ويهجوهما، ويتهمهما بسرقة شعره وشعر غيره، فآذياه اذاناً شديداً
[ح]تى أن حمله سيف الدولة على أن يقطع عنه ما كان قد رسمه له من عطاء.

على أنه لبث في حلب الى أن توفي سيف الدولة، ثم تحول الى بغداد فمدح الوزير المهلبي وبعض الرؤساء. والسري شاعر مطبوع مجيد، وينظم
بجديده في اوصافه ونسيبه، وهو من الشعراء الذين ملكت عليهم عواطفهم ومشاعرهم جمالات الطبيعة في مختلف الوانها ومظاهرها، فاز خلا
وصفها في جميع الفنون الشعرية التي مارسوها، وقوة شعوره بمفاتن الطبيعة، وشغفه بالعمران والماء والصيد في شتى انواعه، ومجالس اللهو
والشراب، أوحيا اليه بصور فنية متحركة، غنية بالخيال المبدع والالوان والتشابيه الدقيقة، ولكن يعوزها بعض العمق والتحليل. هذا الى
ما في شعره من حسن الانسجام وجميل الابداع، ورقة الالفاظ وعذوبتها، وتوازن تراكيبها.

للسري الرفاء ديوان مرتب على الحروف عنيت بنشره مكتبة القدسي في القاهرة، وشرحت بعض الفاظه، غير انه لا يخلو من خطأ وتحريف.
وقد جعلنا ما اخترناه منه في اربعة ابواب: المدح، والرثاء، والهجاء، والاوصاف.

رثاء مصلوب

بين نُسُورِ القَشاعِمِ والعَوالي ، وقد خالَفَتْكَ أحداثُ الليالي ،
وأوحشَ ناظِرَيكَ ، بلا ابتسامٍ ، ومُدَّتْ راحتاكَ ، بلا نَوالِ ؟
أحبَّ الطيرُ ابتلوكَ ، وهو بادٍ لمخترَقِ الجنائبِ والشَّمالِ ،
تُرَدُّ به ، ولا تَعْلو عليهِ ، حَباءٌ من / رِياشِ الحمائلِ !

هجو الخالدي

لابُدَّ من نَفْثةِ مَصدورٍ ، فحاذِروا صَولةَ مَحْذورِ !
لم أُنسِكِ العامَ غاراتِه ، في الشعرِ غاراتِ المغاويرِ .

أضحكني عيبة فوائب عذرت ... أبهى من العنبر العاطر،
أطيب وحيا من نسيم الصبا، ... جادت بريا الورد، من جود،
من بعد ما نحت أنوارها، ... ما بسمت عن الأزاهر.
يا وارث الأفعال ما جربوا ... من القوافي، والمشاهير،
أعطِ «نفائسك» أمانا، فقد ... بانت بقلبي، منك، مذعور.

وصف شمعة

«باكية ليلها كله، ... تحاكي المصباح مصباحها،
تصحو لليل، ولكنها ... ضربته، عند إصباحها،
تجز، لإصلاحها، رأسها، ... فانظرها عند إصلاحها.

نرجس كحل العيون

ذو كلها نرجسة الجسد، ... على أنا بين شمع، عود،
فقد حلا النرجس الجني لنا ... عن عينه، من خدوده، رغد،
يجمع ضدين، قبل ما اجتمعا، ... من لهب ساطع، ومن برد،
فهو كحل العيون، من كثب، ... وهو كزهر النجوم، من بعد.
أحق كحل العيون حسده، ... فهي مراض من شدة الحسد،
ذو ذلك، إذ أغد الزمان به ... كأنه اللهو، عن مقتسد؛
أهلا بما أمرض العيون، فما ... تفرق من دائها مدى الأبد.

وصف القلم

أخرس ينبيك بأطوائه، ... من كل ما شئت من الأمر،
يبدي، على قرطاسه، دمعة ... تبدي لنا السر، وما ندري،
كعاشق أخفى هواه، وقد ... نمت عليه عبرة تجري؛
تبصره، في كل أحواله، ... عريان، يكسو الناس، أو يعري.

[illegible]

سعد بن ناشب العنبري – (ت   ) هو سعد بن ناشب من بني العنبر وكان أبوه ناشب أعور، وكان من شياطين العرب.
وله يوم الوقيط، وهو يوم كان في الإسلام بين تميم وبكر بن وائل. لم يذكر ... وكان سعد أيضا من مردة العرب. وفيه يقول ... في
كعب بن ناشب: وكيف يبغي الدهر سعد بن ناشب. وكان ... عليه الأهلة ... وسعد هو القائل:

سأغسل عني العار بالسيف جالبا ... علي قضاء الله ما كان جالبا

ويصغر في عيني تلادي إذا انثنت ... يميني بإدراك الذي كنت طالبا

فيال رزام رشحوا بي مقدما ... الى الموت خواضا إليه الكتائبا

إذا هم لم تردع عزيمة همه ... ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا

أخا عزمات لا يريد على الذي ... يهم به من مفظع الأمر صاحبا

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستشر في رأيه غير نفسه ... ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

السرادق الذهلي – (ت   ) كان السرادق هذا مولعا بالشراب، فعاتبته ابنته على شرب الخمر، فقال لها: يا بنية، لا أصبر
عنها وقد صارت غذائي. فقالت له: ففي بنيه المنزل عوض، فأمرها فأخذت لبنية ... فشرب منه أياما، فلم يوافقه، فعاد الى
الخمر، وقال:

عروق الصدر تعلم أن هذا ... لا ظرف يسر طرف البنية.

وقال في ابنته:

تقول ابنتي: لا تشرب الخمر إنها ... غواية ... والشراب كثير

فقلت: ومن لي بالشراب الذي إذا ... شربت عراني في العظام فتور

أأشرب غرا ينفخ البطن سمنا ... وأترك كما كالمسك حين تفور

لها أرج في البيت ما لم تشجها ... السقاة يكاد المرء منه يطير

فذلك أمر لست عنه بمقصر ... وإن دار صرف الدهر حيث يدار

ثم بجلس من مجلس الأزد، وهم شرب، فاختلفت ... فتقدم ... منهم: أيها الشيخ سكران فأقبل عليه وقال:

صفاة الاهمي لسعت مكلوابها في ... معودا اختلف رجلى الاهين الكبر

ومن يك في بيتا للبلى ورآها ... تعم كليلا اهلب والسمع والبصر

سليك بن سلكة — ( ) هو سليك بن سلكة السعدي منسوب الى أمه وكانت سوداء واسم ابيه عمرو بن يثربي من بني عمير وهو من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو احد أغربة العرب وهجائهم ورجليهم وكان ادل الناس بالأرض واشدهم عدوا على رجليه وكان لا تعلق به الخيل وكان لا يأخذ وهو في قوله:

يكذبني العمران عمرو بن جندب ... وعمرو بن سعد والمكذب أكذب

ثكلتهما أمي إن لم أكن قد رأيتها ... كراديس يهديها الى الحي موكب

السعدي الشيرازي — (٦١٠ - ٦٩٦ﻫ) هو ابو محمد مصلح الدين عبد الله بن مشرف بن مصلح بن مشرف الشيرازي. كان اديبا صوفيا الشعر شعراء الفرس وهو في الفرس مثل المتنبي في العرب. ولد في شيراز. تدرس في نظامية بغداد على الامام ابي الفرج بن الجوزي. ثم ساح في [اثنين] ثلاث سنة في العالم. وكان من مريدي الشيخ شهاب الدين السهروردي الصوفي الكبير. وفي اواخر حياته آب الى موطنه الاصلي شيراز. وكان منقطعا عن الناس ومعتكفا في زاوية الى ان مات في العام المذكور ودفن في خارج شيراز ومزاره [مشهور] يتبرك به. وله آثار نظما ونثرا في الفارسية والعربية تقرب اثني عشر كتابا كلها مطبوعة في مجلد واحد. ترجم ديوانه الى عدة لغات. ومن شعره:

فاح نشر الحمى وهب النسيم ... ونزالى من فوح وحلوى أحيم

إن ليل الوصال صبح مضيء ... ونهار الفراق ليل بهيم

ووداع النزيل خطب جزيل ... وفراق الأليف داء أليم

فتن العابدين صدر وجيم ... آه لو كان فيه قلب رحيم

يا وحيد الجمال عشق وحيد ... يا عديم المثال قلبي عديم

سلوتي عنكم احتيال بعيد ... وانتصاحي بكم ضلال قديم

أحجلتم بأن نار جحيم ... مع ذكر الحبيب دار نعيم

كل من يدعي المحبة فيكم ... ثم يخشى الملام فهو مليم

متى يجمع شملي بالحبيب المصاحب ... وكيف خلاص القلب من يد سالب

اطف الذي لم يرحم الصب اذ بكى ... بنائي مسلوب الفؤاد بلاعب

تقدمت زمان الوصل والمرء جاهل ... بقدر لذيذ العيش قبل المصائب

تجانب خلي والوداد ملازمي ... وفارقني الغي والخيال مواظبي

ولم ار بعد اليوم خلا يلومني ... على حبكم الآن تابت عجائبي

اليك بتعنيف اللوائم عن فتى ... سبته لحاظ الغانيات الكواعب

لقد هلكت نفسي بشدة الهوى ... وكم قلت في ما قلت يا نفس وابي...

[سـ]ـلمان نوح الخطيب - (١٢٦٥ – ١٣٠٨هـ) هو: ابو كاظم سلمان بن داود من آل نوح الحلي خطيب شاعر، ولد في الحلة الفيحاء عام المذكور

[نشأ في حجر]ابيه والده وقبل بلوغه هاجر الى الكاظمية مع عمه الشيخ حمادي نوح. فدرس على عمه الشيخ حمادي نوح والخطيب الشيخ محمد حسن آل يارين والفقيه

[...]ـه على خطيب. مات في الكاظمية وأوصى ان تنقل جنازته بجلوده النجف حمل الى النجف ودفن بها وقال في قبر ذلك الشاعر: [illegible]

صاح مهلاً لا تكثرن ملامي | كثرة اللوم قد اهاجت غرامي
لا تخالن صبوتي بالملاح | ما تخال الحاظ تلك السهام
واعلم أن تشوقي لامرئ | عنقوه من عهد سام وحام
بل صحن كساه رب البرايا | هيبة من بهاء سام الدعام
اي صحن له الملائك شوقاً | قد عوت فيه الجموع الكرام
صحن قدس سما على العرش قدراً | وله العرش دان بالاعظام
هو صحن به المآذن شادت | فاستضاءت منها جبال الشام
هو صحن به القباب اطالت | بالشفيعين يوم هول القيام
اي صحن به المصابيح اضحت | نيرات تزدري بشهب الظلام
يا ذوي السعود ناديت أرخ ... | مشبع الآل فادخلوها بسلام

ذهب الشيب بالشباب وولى | والثوى قد وهت لصحنها حلا
فأفق وادرع ليوم معاد | حب آل النبي كهفاً اخلا
سادة قادة هداة حماة | طبقوا الكائنات جوداً وفضلا

[ســ]ـلامة بن جندل - (... – ٦٠٠ م) هو: سلامة بن جندل بن عبد عمرو التميمي، شاعر جاهلي من الرواد المعدودين وفارس من فرسان

تميم المذكورين. وهذا البيت الذي يأتي من قصيدة جيدة ما خفت وقال المفضل الضبي نراها بالمفضليات وأولها:

اودى الشباب حميداً ذو التعاجيب | اودى وذلك شأو غير مطلوب
يا دار اسماء بالعلياء من إضم | بين الدكاديك من قوٍ فمعصوب

كانت لنا مرة فارا فجزها ... مرّ الرياح تباكى الترب مجلوبي

هل في سؤالك عن أطلال من حرج ... في الكلام وأطلا والمكاتيب

ليست من الترك أوطانها إذا انصرفت ... ولا الصعاد ولا السود الغرابيب

إني رأيت ابنة السعدي حين رأت ... شيبي وما حل من جسمي وتحليبي

تقول مني وأنت اليوم ذو كبر ... شمطاء نحو بهم اللون غربيب

(إنا إذا ما أتانا صارخ فزع ... كان الصراخ له قرع الظنابيب)

سلم الخاسر (البصري) — (... – ١٨٠ هـ) هو: سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر. كان من شعراء بني العباس وإنما قيل له الخاسر لأنه باع مصحفاً واشترى بثمنه ديوان شعر وقيل طنبوراً. قال في الأغاني: كان المهدي يعطي مروان وسلماً الخاسر خطبة واحدة، وكان سلم يأتي باب المهدي على البرذون الفاره قيمته عشرة آلاف درهم، بالسرج واللجام المفضضين، ولباسه الخز والوشي وما أشبه ذلك من الثياب الغالية الأثمان، ورائحة المسك والغالية والطيب تفوح منه، ويجيء مروان بن أبي حفصة وعليه فرو كبل وقميص / ابيض وعمامة / ابيض وخف كبل وكساء غليظ وهو منتن الرائحة. وكان لا يأكل اللحم حتى يقرم إليه بخلاً. فإذا قرم أرسل غلامه فاشترى له رأساً فأكله. فقيل له: نراك لا تأكل إلا الرؤوس في الصيف والشتاء فلم تختار ذلك؟ قال: نعم، الرأس أعرف سعره ولا يستطيع الغلام أن يغبنني فيه، وليس بلحم يطبخه الغلام فيقدر أن يأكل منه. إن مس عيناً أو أذناً أو خداً وقفت عليه. فآكل منه ألواناً، آكل عينيه لوناً وأذنيه لوناً، وغلصمته لوناً، وأكفى مؤونة طبخه. فقد اجتمعت لي فيه مرافق.

كان الخاسر في الشعر الأدب تلميذ بشار بن برد وكان يسرق معنى لطيفاً منه وأتاه بالفاظ لطيفة: مثلاً كان بشار يقول:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقال الخاسر:

من راقب الناس مات غماً ... وفاز باللذة الجسور

قيل مات الخاسر وترك ٥٠٠٠٠٠٠ درهم وكان لم يكن له وارث فضبطه الرشيد العباسي والدراهم ومن شعره:

بهارون نور الملك في مستقره ... وأشرقت الدنيا وأينع نورها

وليس لأيام المكارم غاية ... تتم بها إلا وأنت أميرها

وقال سلم في يحيى البرمكي ويحيى بن خالد:

وفتى خلا من ماله ... ومن المروءة غير خالي

وإذا رأى لك موعداً ... كان الفعال مع المقال

لله درك من فتى ... ما فيك من كرم الخلال

أعطاك قبل سؤاله ... فكفاك مكروه السؤال

سُوَيد بن أبي كاهل – (٦٨٤ م) هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة ... بن مالك ... بن بكر بن وائل. من المخضرمين – المعمّرين في الجاهلية والاسلام، المشهورين بالشعر في العصرين. وقد ورثه عن أبيه أبي كاهل اليشكري. وأدرك خلافة معاوية، على الأرجح، ولكننا لم نعرف له مدحًا في رجال السلطان، وإن يكن الجمحي نعته بكثرة الشعر، إلا أننا لا نعرف له ما يستحق الذكر إلا هذه القصيدة الرائعة التي جعلت أبا عبيدة يعجب بها إعجابًا حتى عدّها بعض الرواة من «المعلقات» كما جعلت عمرو بن كلثوم والحارث بن حلّزة، ودفعت الجمحي الى أن يقرنه بعنترة.

وقد امتاز شعره بدقة الوصف، وتفصيل الصورة حتى الدقائق في دقائقها، والاخلاص في القول المحبوب المترفع من الأنفة فيما لها من نشوة الفخر بأخلاقه وبمآثر قومه البكريين.

قال الأصمعي في هذه القصيدة الشهيرة: «كانت العرب تفضلها وتقدّمها، وتعدها من حكمها. وكانت في الجاهلية تسميها اليتيمة» لما اشتملت عليه من الأمثال وقد أعجب بها أكثر النقاد كأبي عبيدة، والجمحي، وابن قتيبة، والمفضل الضبي. وهي طويلة تبلغ، في رواية الضبي، ١٠٨ أبيات. بدأها الشاعر بالغزل فأفاض في وصف صاحبته «رابعة» أو «سلمى» وفي وصف خيالها، وذلك في الأبيات (١–١٩) منتقلا الى وصف السرى ليلا، وقطع الفيافي المقفرة (٢٠–٢٤) على الجمل (٢٥–٢٩)، مستطردا الى الفخر بقومه من بني بكر كرمًا، وطيب خلق، ورزانة، وشجاعة (٣٠–٤٤)، ثم يعود الى ذكر الطيف ووداع حبيبته (٤٥–٥٠)، مازجًا عملها ببلاغة في وصفها وتشبيهها بالثور الوحشي يروعه الصياد بكلابه (٥١–٦٠). ويعود كذلك الى وصف خلائق قومه عامة، وأخلاقه هو خاصة في موقفه من عدو يظهر له العداء ويضمر الحقد (٦١–٩١)، منتهيا بمفاخرة لعدو آخر عليه متوعدًا منتصحًا بثبات الحجة (٩٢–١٠٨).

اليتيمة

بسطت رابعة الحبل لنا ... فوصلنا الحبل منها ما اتسع

حرةٌ تجلو شتيتًا واضحًا ... كشعاع الشمس في الغيم سطع

صقلته بقضيبٍ ناضرٍ ... من أراكٍ طيبٍ، حتى نصع

ابيضَ اللونِ لذيذًا طعمُهُ ... طيبَ الريقِ، اذا الريقُ خدع

تمنحُ المرآةَ وجهًا واضحًا ... مثلَ قرنِ الشمسِ في الصحوِ ارتفع

أكحلَ الجفنين، إذ فيه غنجْ … صافي اللونِ، ظريفاً ساجيَه

وقروناً سابغاتٍ أطرافُها … عُلِّلتْ بالمسكِ ذي الأرَجِ

حبّبَ الشوقَ خيالٌ زارني … من حبيبٍ فيه دلٌّ وغنجْ

شاحطٍ جارَ الى أوطاننا … عُصبَ الخائبِ، طروقاً، لم يُرِعْ

آنسي، كان، إذا ما اعتادني … حال دونَ النومِ مني، فانشعْ

وكذاك الحبُّ ما أشجعَهُ! … يركبُ الهولَ ويعصي من ورعْ

فأبيتُ الليلَ ما أرقدُهُ، … وبعيني، إذا نجمٌ طلعْ

الشاب الظريف (١٢٦٣–١٢٨٩م) هو محمد بن عفيف التلمساني الشاعر، ولد في مصر، ومات في دمشق وهو في عنفوان شبابه. وكان مشهوراً برقته، قال فيه القاضي شهاب الدين بن فضل الله: «شعره رشيق الالفاظ لا يخلو من الالفاظ العامية». ونهج الشاب الظريف نحوه على منوال الا قدمين، مثال من شعره ما نظمه، وقلّما انزلق في قصيدة لا يذكر فيها بشار او صفي الدين الحلي او ابن المعتز او عباس. وكان كثيرا التصنّع، مولعاً بالتلاعب بالالفاظ وتليينها، يجيد الحيلة لمعانيها. يعتمد الجناس والطباق، فبان في شعره بادي التكلف، وكان في بعض عاطفة رقيقة. للشاب الظريف ديوان صغير، اكثره في الغزل، طبع مراراً.

الحضور الغيّب

أهلاً بمعتلِّ النسيمِ ومرحبا، … ومذكّري عهدَ الصبابةِ والصِّبا؛

حمل التحيةَ من أهيلِ المنحنى؛ … وأبانَ عنهم في المقالِ، وأعربا،

تعرفتُ عرفَهمُ به، لكنّني … أنكرتُ صبراً من عهودي كُتِبا.

يا عاذلي اكفُفْ عاذليَّ في حبّهم، … لم ألقَ للسلوانِ عنهم مذهبا،

لا تلحَ فيهم، بعدما ألفَ الصبا … بعدَ الغرامِ بهم له بدأً طيّبا.

غبتم وأنتم حاضرون بمهجتي، … فيهجتي أندى الحضورِ الغُيّبا!

شكوى ونجوى

تذكّرَ خيلَ البينِ، فاليومَ عهدُهُ، … وُجدٌ مجدٌ بالدموعِ، فالدمعُ خدُّهُ!

له كلَّ يومٍ في الوداعِ مواقفٌ … يذوبُ لها دُرُّ الجمادِ وصلدُهُ.

خليليَّ من بانِ المصلّى ورندِهِ، … سقى بالحيا بانَ المصلّى ورندَهُ؛

علامَ رقتْ قلبي هناك ظباؤهُ، … وقد كنتُ قدماً تتقيني أُسدُهُ؟

بليتُ غليلي، كلما رُمتُ مقصداً … فيأتي بي، من جانبِ الدهرِ، ضدُّهُ

أحنُّ الى نجدٍ، وإن برّحَ الهوى، … وعزَّ علينا نجدُ من طال بُعدُهُ،

لِنأسو جراحاتِ الهوى بتعلّلٍ، … يُثارُ بأطرافِ الأماني شهدُهُ...

الشافعي المطلبي – (١٥٠ – ٢٠٤ هـ) هو الامام محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب المطلبي، امام من ائمة الاسلام وصاحب احد المذاهب. ولد يوم وفاة الامام أبي حنيفة وتوفي سلخ رجب سنة ٢٠٤ هجرية، ودفن في مصر. تلمذ في علوم الدين على الامام مالك بن انس فقيه مدينة الرسول وعلى تلامذة الامام أبي حنيفة. كانت امه فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين. ومن اشعاره :

ما في المقام لذي عقل وذي أدب ... من راحة فدع الأوطان واغترب
سافر تجد عوضاً عمن تفارقه ... وانصب فإن لذيذ العيش في النصب
إني رأيت وقوف الماء يفسده ... إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب
والأسد لولا فراق الغاب ما افترست ... والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة ... لملها الناس من عجم ومن عرب
والبدر لولا أفول منه ما نظرت ... إليه في كل حين عين مرتقب
والتبر كالترب ملقى في أماكنه ... والعود في أرضه نوع من الحطب
فإن تغرب هذا عز مطلبه ... وإن أقام فلا يعلو على رتب

إذا ما ضاق صدرك من بلاد ... ترحل طالباً أرضاً سواها
عجبت لمن يقيم بدار ذل ... وأرض الله واسعة فضاها
فذاك من الرجال قليل عقل ... بليد ليس يعلم ما طحاها
فنفسك فز بها إن خفت ضيماً ... وخل الدار تنعى من بناها
فإنك واجد أرضاً بأرض ... ونفسك لم تجد نفساً سواها
ومن كانت منيته بأرض ... فليس يموت في أرض سواها

إن ذل نفسك في أرض حللت بها ... سافر لتدرك قصداً أم ترى أملا
فالبيض لو لازمت أغمادها تلفت ... والشمس لولم تسر ما حلت الحملا

شبيب بن شيبة – (– ١٧٠ هـ) هو شبيب بن شيبة بن عبد الله المنقري التميمي. كان خطيب البصرة ونشأ بها وامتاز بنبل النفس وسخاء الكف، وحسن التواضع ونزاهة اللسان، كما امتاز بخطبه القصيرة البليغة القريبة من حد الاعجاز. قال الجاحظ: يقال انهم لم يروا خطيباً بلدياً الا شبيب بن شيبة. فانه ابتدأ بحلاوة ورشاقة، وسهولة وعذوبة، فلم يزل يزداد منها حتى صار في كل موقف يبلغ بقليل الكلام ما لا يبلغه الخطباء المصاقع بكثيره. وقد تطول حتى يقول فيه الراجز

اذا غدت سعد على شبيبها　　على فتاها وعلى خطيبها

من مطلع الشمس الى مغيبها　　عجبت من كثرتها وطيبها

وعرف شبيب أبا جعفر المنصور قبل الخلافة، ثم اتصل به بعدها، فجعل في حاشية ولي عهده المهدي. وبقي كذلك حتى ولي المهدي الخلافة، فصار من خيرة سماره وجلسائه، الى أن مات في حدود سنة ١٧٠ هـ

ومن خطبه القصار ما عزى به المهدي يوم ماتت بنته البانوقة، وجزع عليها جزعاً شديداً: أعطاك الله يا أمير المؤمنين على ما رزئت أجراً. وأعقبك صبراً، ولا أجهد الله بلاءك بنقمة، ولا نزع منك نعمة، ثواب الله خير لك منها، ورحمة الله خير لها منك، وأحق ما صبر عليه ما لا سبيل الى رده. ومن شعره:

الشبلي البغدادي – (– ٣٣٤ هـ) هو ابو بكر جعفر بن يونس المالكي البغدادي. كان من خراسان، مالكي المذهب لكن ولد في سامراء ونشأ في بغداد. كان من اصحاب الجنيد والحلاج وخير النساج ومن زعماء الصوفية. مات ببغداد في ٢٨ ذي الحجة من السنة المذكورة ودفن في مقبرة الخيزران ببغداد. وجه تسميته بالشبلي انه كان من شبلة من نواحي ما وراء النهر وقيل من قرى من توابع دمشق. ومن شعره على ما نسب اليه:

ليس تخلو جوارحي منك وقتا　　هي مشغولة بحمل هواكا

ليس يجري على لساني شيء　　علم الله ذا سوى ذكراكا

وتمثلت حيث كنت بعيني　　فهواك غبت او حضرت تراكا

كل بيت انت ساكنه　　غير محتاج الى السرج

وجهك المأمول حجتنا　　يوم يأتي الناس بالحجج

ومريض انت عائده　　قد اتاه الله بالفرج

شبيل بن ورقاء — (حدود — ٢٠ هـ) هو شبيل بن ورقاء من زيد بن كليب بن يربوع. وكان شاعراً كبيراً جاهلياً. فأدرك الإسلام وأسلم إسلام سوء. وكان لا يصوم شهر رمضان فقالت له ابنته: ألا تصوم؟ فقال

تأمرني بالصوم لا درَّ درُّها ... وفي القبر صوم، لا أباكِ، طويل

ابنته

وكان له ابنتان: خالدة ونبالة. فالظاهر أن «نبالة» ذكر، ولكن قال في الاشتقاق عن البيت: «أراد بابنته وهو اسمها» تحريم بالتمام.

شبلي شميل — (١٨٦٠ — ١٩١٧م) هو شبلي بن شميل طبيب لبناني. تخرج في الجامعة الأميركية. له اللاهوتية والمباهة والبلدان لا لي الطب البزاط الحكيم ورسالة الحقيقة: لإثبات مذهب داروين ومن شعره:

الشمردل — (حدود — ٨٠ هـ) هو الشمردل بن شريك، اليربوعي. وكان يقال له ابن الخريطة، وذلك أنه حُمل وهو صبي في خريطة، وهو القائل:

إذا جرى المسكُ يوماً في مفارقهم ... راحوا كأنهم مرضى من الكرمِ

يُشبّهون ملوكاً من تجلّتهم ... وطول أنضية الأعناق والأممِ

وهو غير قول ليلى الأخيلية:

ومُخرَّقٍ عنه القميص تخاله ... وسط البيوت من الحياء سقيما

حتى إذا رُفع اللواءُ رأيتَه ... تحت اللواء على الخميس زعيما

شبلي شميل — (١٨٦٠ — ١٩١٧م) هو شبلي بن شميل طبيب لبناني. تخرج في الجامعة الأميركية. له اللاهوتية والمباهة والبلدان لا لي الطب «البزاط الحكيم» ورسالة الحقيقة: لإثبات مذهب داروين ومن شعره:

الشنفرى - (أوائل القرن السادس م) الصعاليك جمع الصعلوك وهو لغةً: الفقير لا مال له ولا اعتماد. والشعراء الصعاليك في عرف التاريخ الادبي: جماعة من شذاذ العرب وذؤبانها، كانوا يغيرون على البدو والحضر في الجاهلية، فيسرعون في النهب والتخريب، ثم يعدون في القفار، فلا تلحقهم الخيل، متكلين على سرعة عدوهم، وعلى معرفتهم بمجازات المفاوز المهلكة التي كانوا يخبؤون فيها الماء محفوظًا في بيض النعام. حتى إذا أمنوا مطمئنين الى الملاجئ، نظموا أشعارهم شعرًا يتصف بالطبيعة، وصدق العاطفة، ودقة الوصف، والحملة على ما يظهر في أخلاق المجتمع من تواكل وحرص ورياء.

وقد كان من هؤلاء الصعاليك من عُرفوا بسواد لونهم لاختلاط دم آبائهم بالدم الحامي، فسُمّوا أغربة العرب (جمع غراب) كالشنفرى وتأبط شرًّا والسليك بن السلكة. ومنهم من خلعتهم قبائلهم لخبث من شنيع أعمالهم، فسُمّوا «الخلعاء». وتفسير ذلك أن شيوخ القبائل كانوا إذا خافوا جريرة أحد صعاليكهم، أشهدوا العرب على أنفسهم، في سوق عكاظ، أو في غيرها من المحافل، بخلعهم إياه، فلا يحملون له جريرة، ولا يطالبون بجريرة يجرها عليه أحد. ولهذا رأينا الشنفرى يميل الى الابتعاد عن أهله، فيفضّل عليهم الحيوانات الضارية، لأنها لا تكشف السر، ولا تسلم المجرم تخلصًا من تبعة جريمة.

واشتهر الصعاليك في الجاهلية الشنفرى، وتأبط شرًّا، وعروة بن الورد الذي كان يجمعهم، ويغزو بهم، ويسهر على حاجاتهم حتى سُمّي «عروة الصعاليك». وقد رأينا أن نختار شعر كلٍّ من هؤلاء الثلاثة.

يستفاد من أقوال الرواة المتضاربة أن الشنفرى لقب بهذا الاسم، وإنما لقب به لعظم شفتيه أو لحدّته. أما اسمه فثابت بن أوس الأزدي. وهو يمني الأصل، ولكنه نشأ في بني سلامان صغيرًا، حتى عرف ذلك فانفصل عنهم، وأقسم لهم الشر حالفًا أن يقتل منهم مائة رجل انتقامًا، فكان يترصد الواحد منهم الى أن يمر أمامه فيصوّب سهمه، ويقول له: «أطرفك» ثم يرميه فيصيب عينه. وقد قيل في موته ذلك أسطورة ملخصها: أن الشنفرى بعد أن يقتل تسعة وتسعين من أعدائه، رصده هؤلاء على بئر ماء فضبطوه، وقتلوه، ورموا بجمجمته احتقارًا فظلت الجمجمة معروضة الى أن مر بها رجل منهم، فرفسها ازدراء، فنشب برجله شظية عظم فجرح، فيموت. فتم القتلى مائة. وبرّ الشنفرى بقسمه ميتًا. (الروائع ٢: ٥١-٥٢) أما طريقة معيشته فكانت تنحصر بالسلب والنهب والتلصص. وشأنه في ذلك شأن سائر الصعاليك العدّائين من الشعراء، يغيرون في الليل على الأحياء المطمئنة، فيرعبون النساء والأطفال ويسلبون عقول الرجال، حتى إذا خافوا الخيل أن تدركهم، التجأوا الى الجبال العاصية، والأودية الوعرة، والأدغال الموحشة، فتغلغلوا فيها، ثم طردوا

هذه المعاني في ابيات جاءت الطاهر. وقيمة التصوير، حية الوصف، طبيعية العاطفة، جاءت صورة صادقة لتلك الحياة

الطليقة المتشردة.

ينسب الى الشنفرى مقطعات متفرقة: اشهرها قصيدة ذات ٦٨ بيتاً من البحر الطويل عُرفت «بلامية العرب». وقد ولع بشرحها كثير من الاقدمين كالمبرد، وثعلب، والزمخشري. وطُبعت عدة طبعات في الغرب والشرق؛ اولها طبعة سلفستر دي ساسي في باريس عام ١٨٢٦م، مع ترجمة فرنسية، وآخرها طبعه في «الروائع»: الجزء الثاني (طبعة ثانية، ١٩٣٨م).

ولم تسلم اللامية من الشك، فنسبها بعضهم الى خلف الاحمر، بحجة الحديث القائل: «علّموا اولادكم لامية العرب، فانها تعلمهم مكارم الاخلاق.» ومهما يكن من أمر، فان اللامية مثال صادق لذلك الشعر الجاهلي القديم، يصوّر حياة الصعلوك على اتمها من انفصاله عن قومه، وضربه في المفاوز الموحشة، مستأنساً بعشيرة الحيوان الضاري، مستغنياً عن معونة البشر بقلبه، وسيفه، وقوسه، معتداً باخلاقه الصارمة، وقوته العجيبة، الى ما يقوم به من غارات ليلية، في الليالي الباردة، الماطرة، تلك الغارات التي تخلف الغنيمة الباردة، والصيت البعيد.

تتناول اللامية موضوعات كثيرة، شأن الشعر الجاهلي كله، الا انها تدور جميعها حول شخصية الشنفرى. وقد فصلت هذه الموضوعات بعناوين صغيرة على هامش القصيدة. وهذه هي وفقاً لترتيب الابيات:

١ـ عتاب الشاعر قومه وتبرؤه منهم (١ـ٤) ٢ـ تفضيله وحوش البر عليهم (٥ـ٦) ٣ـ تفضيل نفسه على الوحوش (٧ـ٩) ٣ـ استغناؤه عن الجميع بقلبه، وسيفه، وقوسه ـ وصف القوس (١٠ـ١٣) ٤ـ فخره بنفسه وبآدابه: مفارقة المنزل ورشده سيره (١٤ـ٢٠) ٥ـ صبره على الجوع (٢١ـ٢٥) تشبيه نفسه بالذئب الجائع ـ وصف الذئاب (٢٦ـ٣٥) ٦ـ سبقه القطا الى ورد الماء ـ وصف القطا (٣٦ـ٤١) ٧ـ نومه (٤٢ـ٤٣) ٨ـ تيهه وهمومه (٤٤ـ٤٨) ٩ـ صبره (٤٩ـ٥٠) عفافه وقوته، تعرّض النميمة (٥١ـ٥٣) ١٠ـ وصف الليلة المظلمة، الماطرة، وبطشه فيها (٥٤ـ٦٠) ١١ـ وصف النهار الشديد الحرّ (٦١ـ٦٢) وصف شعره (٦٣ـ٦٤) ١٢ـ قطعه البر وعلوه القنة وعول الجبال (٦٥ـ٦٨) نأتي بأبيات منها:

أقيموا بني أمّي، صدور مطيّكم، فإنّي، الى قوم سواكم، لأميلُ!

فقد حُمّت الحاجاتُ، والليلُ مقمرٌ، وشُدّت، لطيّاتٍ، مطايا وأرحُلُ

وفي الارض مَنْأى، للكريم، عن الأذى   وفيها، لمن خاف القِلى، مُتعزَّلُ
لعمرك، ما بالارض ضيقٌ على امرئٍ   سرى راغبًا او راهبًا، وهو يعقلُ
ولي، دونكم، أهلون: سِيدٌ عَمَلَّسٌ   وأرقطُ زُهلولٌ، وعرفاءُ جيألُ
هم الأهلُ. لا مستودعُ السرِّ ذائعٌ   لديهم، ولا الجاني، بما جرَّ، يُخذَلُ
وكلٌّ أبيٌّ، باسلٌ، غير أنني   اذا عرضت أولى الطرائد، أبسلُ
وان مُدَّتِ الأيدي الى الزاد، لم أكنْ   بأعجلهم، إذ أجشعُ القوم أعجلُ
وما ذاك إلّا بسطةٌ عن تفضُّلٍ   عليهم، وكان الأفضلَ المتفضِّلُ
وإني كفاني فقدُ من ليس جازيًا   بحُسنى، ولا في قربه مُتعلَّلُ
ثلاثةُ اصحابٍ: فؤادٌ مُشيَّعٌ،   وابيضُ إصليتٌ، وصفراءُ عَيطَلُ،
هتوفٌ، من المُلسِ المتون، يزينها   رصائعُ قد نيطت اليها، ومِحملُ
اذا زلّ عنها السهمُ، حنّت كأنها   مُرَزَّأةٌ، ثكلى، ترنُّ وتُعوِلُ
ولستُ بمهيافٍ، يُعشّي سوامَهُ،   مُجدَّعةً سُقبانُها، وهي بُهَّلُ
ولا جُبّأٍ، أكهى مُرِبٍّ بعرسه   يطالعها في شأنه كيف يفعَلُ
ولا خَرِقٍ هَيْقٍ، كأنَّ فؤاده   يظلُّ به المكّاءُ يعلو ويسفُلُ
ولا خالفٍ داريّةٍ، متغزِّلٍ،   يروحُ ويغدو، داهنًا، يتكحَّلُ
ولستُ بعَلٍّ شرُّهُ دون خيره،   ألفَّ، اذا ما رعته اهتاجَ، أعزلُ
ولستُ بمحيارِ الظلام، اذا انتحت   هُدى الهوجل العسّيفِ يَهماءُ هَوجلُ
إذا الأمعزُ الصوّانُ لاقى مناسمي،   تطايرَ، منه قادحٌ ومُفلَّلُ
أُديمُ مِطالَ الجوع حتى أُميتَهُ،   وأضربُ عنه الذكرَ صفحًا، فأذهلُ
وأستفُّ تُربَ الأرض كي لا يرى له   عليَّ، من الطَّول، امرؤٌ متطوِّلُ...

شكيب ارسلان – (١٨٦٩-١٩٤٦م) هو: الأمير شكيب أرسلان. كاتب شاعر. ولد في الشويفات لبنان. من رجال السياسة الوطنية والإسلامية. أديب. مؤرخ عضو في الجمعية الاسيوية وفي المجمع العلمي في دمشق. ومن مؤلفاته ١ الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية في تاريخ الأندلس. ظهر منها ٣ أجزاء (١٩٣٦-١٩٣٩م) ٢ حاضر العالم الإسلامي ٤ أجزاء أكثرها من قلمه. ومن شعره:

بالله لا تشدوا نشكي ، ولا تهنوا — تجدي، ولا تغرقوا في النوح والحزن

إن الشهيد لحي عند خالقه — وإنما الميت حقاً خائن الوطن.

الشمردل – ( ) هو: الشمردل بن شريك، اليربوعي، كان يقال له راعي الخربطة، وذلك أنه جعل وهو صبي في خربطة. وهو القائل:

إذا جرى المسك يوماً في مفارقهم — راحوا كأنهم مرضى من الكرم

يشبهون ملوكاً من تجلتهم — وطول أنضية الأعناق والأمم

وهو يقول للأخطل:

ومخرّق عنه القميص تخاله — وسط البيوت من الحياء سقيما

حتى إذا رفع اللواء رأيته — تحت اللواء على الخميس زعيما.

الصاحب بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ): هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الملقب بالصاحب لصاحبته لابن العميد. كان من أهل الطالقان. كان عالماً بأنواع العلوم وعارفاً بالكتابة وموادها. مدحه في حياته أكابر الشعراء والأدباء في لغة العرب. منهم الشريف الموسوي الرضي وأبو إسحاق الصابي وابن نباتة. وبالغ في مدحه كل من ذكره بعد وفاته من الأدباء والمؤرخين. لكن أبو حيان التوحيدي كتب كتاباً في قدحه وذم ابن العميد وسماه مثالب الوزيرين. للحرمان الذي حصل لديهما.

كان أبوه أبو الحسن عباد بن العباس وزيراً ركن الدولة بن بويه، مات عام ٣٣٤ أو ٣٣٥ هـ. كان الصاحب بحضرة مؤيد الدولة بأصفهان وهو حين ولي الإمارة من أبيه ركن الدولة. فلما مات ركن الدولة بالري وقام مقامه مؤيد الدولة خليفة لأخيه عضد الدولة ولي الوزارة أبا الفتح بن العميد ثم اعتقل. فتولى الوزارة الصاحب بن عباد وذلك عام (٣٦٦ هـ) فبقي في الوزارة لمؤيد الدولة إلى أن مات عام (٣٧٣ هـ) بجرجان فاستشار الأمراء في من يولونه بعده. فأشار عليهم بفخر الدولة فقبلوا. فكتب إليه واستدعاه وهو بنيسابور. فجاء فخر الدولة إلى جرجان واستقر على الأمر.

كان لا يدخل على الصاحب في شهر رمضان بعد العصر أحد من دار الأمير إلا أفطر عنده. وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي رمضان من ألف نفس مفطرة بها. وأحسن ما عرف من رسائله أخوانياته. ومما تبين في الترجيح بينه وبين أبي إسحاق: أن الصاحب كان يكتب ما يريد وأبو إسحاق كان يكتب ما يؤمر به. وله مطايبات مع معاصريه. وهو أكبر من خدم لغة العرب وقد كان من مروجيها. متعصباً في الدفاع عن لغة العرب. ونقل عنه الثعالبي شعراً في هجو من يفضل العجم على العرب. ومن أشعاره:

سمعت بما أردت على الصباح	فهم لها وأنت أخو الصباح
لقد أولاك ربك كل حسن	وقد ولاك مملكة الملاح
وبعد فليس يحضرني شراب	فأنفذ من رضاك لي براح
وليس لدي نقل يا رفيقي	بنقل من ثناياك الوضاح
أقبل الثلج فانبسط للسرور	ولشرب الكبير بعد الصغير
أقبل الجو في غلائل نور	وتهادى بلؤلؤ منثور
فكأن السماء صاهرت الأرض	فكان النثار من كافور
رق الزجاج ورقت الخمر	وتشابها، فتشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح	وكأنما قدح ولا خمر

صالح بن عبد القدوس - (حدود ١٩٠ هـ) هو: صالح بن عبد القدوس الشاعر الحكيم البليغ. كان يذهب في شعره مذهب الحكمة. والظاهر أنه قد أكثر [illegible] الخلق. [illegible] وما رجحت نفسه ما فيها من الفكر والآراء الفلسفية [illegible] ولذلك [illegible] كلامه [illegible] يقول [illegible] أبو عبد الله [illegible]

[illegible] المعتزلي [illegible] فقال: [illegible]

[illegible] إلى الرشيد [illegible]

المرء يجمع والزمان يفرق … ويظل يرقع والخطوب تمزق

ولأن يعادي عاقلا خير له … من أن يكون له صديق أحمق

فاربأ بنفسك أن تصادق أحمقا … إن الصديق على الصديق مصدق

وزن الكلام إذا نطقت فإنما … يبدي عقول ذوي العقول المنطق

ومن الرجال إذا استوت أحلامهم … من يستشار إذا استشير فيطرق

حتى يحل بكل واد قلبه … فيرى ويعرف ما يقول فينطق

لا ألفينك ثاويا في غربة … إن الغريب بكل سهم يرشق...

صرمت حبالك بعد وصلك زينب … والدهر فيه تصرم وتقلب

وكذاك وصل الغانيات فإنه … آل ببلقعة وبرق خلب

فدع الصبا فلقد عداك زمانه … واجهد فعمرك مر منه الأطيب

ذهب الشباب فما له من عودة … وأتى المشيب فأين منه المهرب

دع عنك ما قد فات في زمن الصبا … واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب

واخش مناقشة الحساب فإنه … لا بد يحصى ما جنيت ويكتب...

صادق الفحام – (١١٢٤ – ١٢٠٥ هـ) هو: صادق بن علي بن حسن بن هاشم الحسيني الأعرجي الشهير بالفحام النجفي، ولد في قرية الحصين من قرى الحلة ونشأ فيها ثم هاجر إلى النجف، فتفقه على الشيخ خضر الجناجي، وقد أشعر في زمانه شيخ الأدب وقاموس لغة العرب. مات في النجف في ٢ شعبان من السنة المذكورة ودفن في داره بمحلة البراق وهو شديد الشراء. ومن آثاره ١ شرح شواهد قطر الندى لابن هشام ٢ كتاب في الفقه من الطهارة إلى أواخر رمضان وبلغة الفقه ٣ الدرة النضيدة في العربية ٤ تاريخ النجف وآثارها ٥ التوضيح على تحفة الدرية ٦ ديوان شعره ٧ مراسلات ومداعبات مع معاصريه. ومن شعره:

[illegible]

الصديق العلوي – (– ١٩٥٩ م) هو السيد الصديق العلوي دبلوماسي عربي أنجبه المغرب من أعرق أسره، ولم يتخرج من جامعة الأزهر بل تخرج من جامعات المغرب الإسلامية العربية. وهو سكرتير السفارة المغربية في بغداد وكان حيا في ١٩٥٩ أطال الله بقاءه ومن شعره:

في ليلة نأت الظلام بها … وتكاثفت ملامح الطرق
لا يهتدي للنار لهب ولا … تحفو عاصفة بها صعق
وعفا الضباب على جوانبها … فالنجم فيها كاد يختنق
خضبا بها أخت وحشرة … كدنا نصافح فيهما بيد
وتخال كل نبتة تخطو … بعيونه في الأرض منطلقة
مكان أصداء الرياح بها … نوادب قلب خافق بالحب
وتخطف كف الظلام حتى … غض الأهداب مغمضا الأفق
أبدا فاتت الجياع تسري إلى … أزهار أن الأمر مختلف؟
داعي بلا علم وسار بلا … طلب وهذا كل ما عرفوا...

[illegible]

صخر الغي ( ) هو صخر بن عبد الله الجُشمي الهذلي ذو الأرجاني؛ ولقب بصخر الغي لخلاعته وشدة بأسه، وكان

ومن شعره أبيات عتب بها على رجل من مزينة كان جاراً لبني خناعة بن سعد بن هذيل فقتل، فأخذ أبو المثلم يحرض قومه على مطالبة بني ... بدمه

إني بدهماء عزّ ما أجد ... عاودني من حبها الزُؤُد

عاودني حبها وقد شحطت ... صرف نواها فإنني كمد

فلست عبداً للموعدين ولا ... أقبل ضيماً أتى به أحد

جاءت كبير كيما أخفرها ... والقوم صيد كأنهم رمدوا

في المزني الذي حششت به ... مال ضريك تلاده نكد

إن أمسكه فما لعداء دان ... أمنع ببيتي فإنه قود

ترد عليه أبو المثلم بقصيدة منها:

أخفر بن عبد الله إن كنت شاعراً ... فإنك لا تهدي القريض لمفحم

الصنوبري – (٩٤٥ م) هو: أبو بكر احمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي، الشاعر المعروف بالصنوبري نسبة إلى جده الصنوبر. وكان جده الحسن صاحب بيت حكمة من بيوت حكمة المأمون، وسبب تلقيبه بالصنوبر أنه كان مرة في حضرة المأمون فجرت له مناظرة مع بعض من كان في الحضرة، فاستحسن المأمون كلامه وحدة مزاجه، فقال له: إنك لصنوبري الشكل، إرادة الذكاء وحدة مزاج، فعرف بهذا اللقب.

له الصنوبري في وسط سهل خصب جميل، في حوض العاصي الأدنى؛ ولم يهتم مؤرخوه المطلعون الذي ولد فيه، ولا ذكروا تاريخ ولادته. ونشأ في أحضان الطبيعة الباسمة، فأحبها وأحبته، وتغنى بجمالها، فوصف رياضها النضرة، وحدائقها الملتفة، ومنتزهاتها، و... أنوارها وأنهارها، حتى ضرب المثل بروضياته. غير أن هذه الروضيات، على ما فيها من خيال جميل، لا تنم عن حب عميق للطبيعة، ولا تعبر صادقاً عن نحوها؛ وإنما هي بألوان وزخارف ونقوش، وبهجة، وأنوار الأزهار، تتكلم وتتحرك، وتشوبها من العواطف، ولكن تلك الحركة وذلك الكلام آليان لا حياة فيهما، وتلك العواطف عاطفة لا عمق فيها. وشعر الصنوبري لطيف، رقيق، منسجم، وديباجته وضاءة مزخرفة.

ليس للصنوبري ديوان معروف، ولكن شعره منثور في كتب الأدب القديمة: كفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي، وأعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء للشيخ احمد راغب الطباخ، ومعجم البلدان لياقوت في مادة «حلب»، و«نهاية الأرب» للنويري في الأجزاء ٩ و١٠ و١١، وكتب الثعالبي: «اليتيمة» و«أحسن ما سمعت» و«برد الأكباد» و«ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» و«خاص الخاص» و«اللطائف والظرائف» و«المنتحل» و«من غاب عنه المطرب» و«نثر النظم» و«النهاية في الكناية».

عيون النرجس

أرأيت أحسن من عيون النرجس ... أو من تلاحظهن وسط المجلس؟

درر تشقق عن يواقيت، على ... قضب الزبرجد، فوق بسط السندس؟

أجفان كافور، خففن بأعين ... من زعفران، ناعمات الملمس،

تغزو، فاتت في زرقون حليها ... ترنو بعين الناظر المتفرس؛

فكأنها أحداق ليل، أصبحت ... بشموس أفق، فوق غصن أملس؟

فإذا تنفّسنا تنفّس ناشقٌ ، من مثل ريح المسك ، أي تنفّس ؛
وحكى نداي بعضها من بعضها ، يوماً ، نداي مؤنسي من مؤنسي ؛
وإذا نعست من المدام ، رأيتها ترنو إليك ، بأعين ، لم تنعسِ .

وجوه الشقائق

وجوه شقائق تبدو ، وتخفى ، على قضبٍ تميد ، بهنّ ، ضعفا ،
تراها كالعذارى ، مسبلاتٍ عليها ، من عجيم النّبت ، سجفا ،
تنازعتِ الخدودَ الحمرَ حسناً ، فما إن أخطأت منهنّ حرفا ،
إذا طلعت أرتك السرجَ تذكى ، وإن غربت أرتك السرج تطفا ؛
تخالُ ، إذا هي اعتدلت قواماً ، زجاجاتٍ ملئن الخمرَ صرفا ؛
تزيد بهنّ روضُ الحزنِ حسناً ، إذا ما زهرُهنّ بهنّ حفّا .

بين الورد والنرجس

زعمَ الوردُ أنه هو أبهى من جميع الأنوارِ والريحانِ ،
فأجابتْه أعينُ النرجسِ الغضّ — بذلٍّ ، من قولها ، وهوانِ :
أيّما أحسن ، التوردُ أم مقلةُ — ريمٍ مريضةُ الأجفان ؟
أم فماذا يرجو ، بحمرته ، الوردُ ، — إذا لم يكن له عينان ؟
فزها الوردُ ، ثم قال مجيباً بقياسٍ مستحسنٍ ، وبيانِ :
إن وردَ الخدودِ أحسن من عينٍ ، — بها صفرةٌ من اليرقانِ !

ابن الحجّاج
تقول لي ، وكلانا ، عند فرقتنا ، عيناي ، أدمعنا درٌّ وياقوت :
أخي ، بأرضك هذا العام ! قلت لها : كيف المقام ؟ وما في منزلي قوتُ !
ولا بأرضيَ حرٌّ يستجار به إلا لئيمٌ ، ومذمومٌ ، وممقوتُ !

صفي الدين الحلي (١٢٧٧ – ١٣٣٩م) هو: أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا، ويعرف بصفي الدين الحلي. ولد في الحلة من العراق، وفي الحلة نشأ، ومات في بغداد. ولع صفي الدين بالشعر منذ نشأ عن طوقه، وأخذ على نفسه ألا يمدح الأكابر ولا يهجو اللئام، فكانت على حد قوله أغراض شعره الأخوانيات أو ما وجب لذكرها. ووقعت حروب وفتن في العراق، حملته على الرحيل إلى آل الأرتق ملوك ديار بكر من وائل، فمدح الملك المنصور نجم الدين أبا الفتح غازي بتسع وعشرين قصيدة، كل منها تسع وعشرون بيتاً، على حرف من حروف المعجم، وأول كل بيت منها وآخره منه، وسماها الأرتقيات. ثم اتصل بالسلطان المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل بن أيوب فمدحه، ثم بابنه محيي الدين أبي المظفر. ورحل بعد تدنيه خوف الفتن إلى مصر فقوم ملكها الناصر، فمدحه وعاد إلى وطنه بالنفحات. وجمع ديوانه بإشارة من رئيس وزرائه ناصر الدين محمد بن قلاوون. كان صفي الدين كثير التصنع المتكلف لأنواع البديع والتلاعب بالألفاظ، وقد دفعه ولعه بذلك إلى نظم قصيدة طويلة سماها: "الكافية البديعية في المدائح النبوية" جمع فيها أنواع المحسنات اللفظية والمعنوية، ونهج بها طريق نظم البديعيات لمن جاء بعده.
وكان له ولع بتشطير قصائد الآخرين مثل تشطيره قصيدة السموأل: "إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه". وقد اشتهر بوصف مظاهر الطبيعة ولذا جعل شعره الحلي والأديب الشعر شواهد، وشعره قوي السبك، حسن الديباجة، لم يسف فيه إلى المبتذل والعامي فإن تجرده من ذلك نال الحمد.
لصفي الدين ديوان شعر، جمعه بنفسه ورتبه على اثني عشر باباً، جمع فيها مختلف أغراض الشعر التي نظم فيها. أشهرها بعض قصائده من الفخر والمدائح والزهريات والمخلفات. طبع هذا الديوان مراراً.

شيبة الزنبق

قد نشر الزنبق أعلامه ... وقال: كل الزهر في خدمتي
لو لم أكن في الحسن سلطانه ... ما رفعت من دونهم رايتي!
فقهقه الوردُ به هازئاً ... وقال: ما عندك من سطوتي؟
وقال للنرجس: ماذا الذي ... يقوله الأشيب في حضرتي؟
وامتعض الزنبق من قوله ... وقال للأزهار: يا عصبتي!
يكون هذا الجبن في خدننا ... ويضحك الورد على شيبتي؟

ورد الربيع

ورد الربيع، فمرحباً بوروده ... وبنور بهجته ونور وروده

وبحسنِ منظرِه، وطيبِ نسيمِه ... وأنيقِ ملبسِه ووشيِ برُودِه

فصلٌ، إذا افتخر الزمانُ، فإنه ... إنسانُ مقلتِه، وبيتُ قصيدِه،

يُغني المزاجَ، عن العلاجِ، نسيمُه، ... باللطفِ عند هبوبِه وركودِه.

يا حبّذا أزهارُه، وثمارُه، ... ونباتُ ناجمِه، وحَبُّ حصيدِه،

وتجاوبُ الأطيارِ في أشجارِه، ... كبناتِ معبدَ في مواجبِ عودِه.

والغصنُ قد كُسِيَ الغلائلَ، بعدما ... أخذتْ يدا كانونَ في تجريدِه،

نال الصِّبا بعد المشيبِ، وقد جرى ... ماءُ الشبيبةِ في منابتِ عودِه،

والوردُ في أعلى الغصونِ، كأنه ... مَلِكٌ تحفُّ به سراةُ جنودِه،

وكأنما القدّاحُ زهرُ لآلئٍ، ... هو للقضيبِ قلادةٌ في جيدِه،

والياسمينُ كعاشقٍ، قد شفَّه ... جورُ الحبيبِ بهجرِه وصدودِه.

وانظر لنرجسِه الشهيِّ، كأنه ... طرفٌ تنبّه بعد طولِ هجودِه!

واعجبْ لأذريونِه وبهارِه، ... كالتبرِ يزهو باختلافِ نقودِه!

وانظر إلى المنظومِ من منثورِه، ... متنوّعًا بفصولِه وعقودِه!

أوَ ما ترى الغيمَ الرقيقَ، وما بدا ... للعينِ من أشكالِه وطرودِه؟

والسحبُ تعقدُ في السماءِ مآتمًا، ... والأرضُ في عرسِ الزمانِ وعيدِه؟

ندبتْ، فشقّ لها الشقيقُ جيوبَه، ... وازرقّ سوسنُها للطمِ خدودِه.

والغيمُ يحكي الماءَ في جريانِه، ... والماءُ يحكي الغيمَ في تجعيدِه؟

فابكرْ إلى روضٍ أنيقٍ ظلُّه، ... فالعيشُ بين بسيطِه ومديدِه!

يا ضعيفَ الجفونِ أضعفتَ قلبًا، ... كان قبلَ الهوى قويًّا مليًّا،

لا تحاربْ بناظريك فؤادي، ... فضعيفانِ يغلبانِ قويًّا!

الصلاح الصفدي - (١٢٩٦-١٣٦٢م) هو: صلاح الدين خليل بن إيبك، ولد في صفد وإليها نسب، تلقى علومه في دمشق، ثم تولى ديوان الإنشاء في صفد، فالقاهرة، فحلب، ثم وكالة المال في دمشق وتوفي هنالك. كان صلاح الدين شاعراً رقيقاً، حسن المعاني، رشيقاً، بليغاً، وكان أوسع كتاب زمانه علماً، وأكثرهم علماً، وعلى كثرة ما نظم في دواوين الدولة الذي في مواضع مختلفة أثرها في التراجم التاريخية، جاء بها في أسلوب بني تتخلله مخاطبات لطيفة، ونوادر نادرة.

ولم يكن في إنشائه ممن يتحمل السجع، ويتكلف المحسنات، فأتى به مرسلاً، مطبوعاً خالياً من الألاعيب اللفظية المملة، والتصنعات المستهجنة. للصلاح الصفدي آثار كثيرة بحثنا منها كتاب «نكت الهميان في نكت العميان» جعله في عشر مقدمات وخاتمة المقدمات، ثم أتبعها بالبقية وهي الغرض المطلوب من الكتاب، ووضع في نكت العميان وشؤمهم، وتراجم من عرفهم منهم مرتباً فيها حروف المعجم ليسهل كشف من يراد كشفه منهم. طبع في مصر عام ١٩١٠م

من أشعاره:

الجد في الجد والحرمان في الكسل ... فانصب تصب عن قريب غاية الأمل
واصبر على كل ما يأتي الزمان به ... صبر الحسام بكف الدارع البطل
وجانب الحرص والأطماع تحظ بما ... ترجو من العز والتأييد في عجل
ولا تكونن على ما فات ذا حزن ... ولا تظل بما أوتيت ذا جذل
واستشعر الحلم في كل الأمور ولا ... تسرع ببادرة يوماً إلى رجل
وإن بليت بشخص لا خلاق له ... فكن كأنك لم تسمع ولم يقل
ولا تمار سفيهاً في محاورة ... ولا حليماً لكي تُنفى عن الزلل
ولا يغرّنك من يُبدي بشاشته ... إليك خدعاً فإن السم في العسل
وإن أردت نجاحاً في كل آونة ... فاكتم أمورك عن حافٍ ومنتعل
إن الفتى من بماضي الحزم متصف ... وما تعوّد نقض القول والعمل
ولا يقيم بأرض طاب مسكنها ... حتى يقدّ أديم السهل والجبل
ولا يضيّع ساعات الزمان فلن ... يعود ما فات من أيامه الأول
ولا يراقب إلا من يراقبه ... ولا يصاحب إلا كل ذي نبل...

ن

صالح الجعفري - (- ١٣٢٥هـ) هو الأديب صالح بن عبد الكريم بن صالح بن مهدي بن علي بن جعفر الجناجي النجفي. من الأدباء والشعراء

النجف. كان يدرس في ثانويات النجف، ويشترك في مهرجانات الشعر وهو من شعراء الطليعة كتب به نهج الصواب العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء:

وبذرة العلم ان طابت منابتها ... تنموا فتثمر من حين الى حين

وانا نتمنى ان نعمل عنداً ... لنا مثالاً كل من الكون والدين

هذي هي الخطوة الاولى وقد بعثت ... فسر مخلفاً على الطير الميامين

نصر وفتح

من مبلغ أحرارنا أنهم ... ماذا من الأحرار وفي نصيب؟

لبوا نداء الشعب مستصرخاً ... في حين لا من سامع أو مجيب

كانوا مع الصبح على موعد ... لمحو ليل الظالمين الرهيب

فكان عند الفجر أذناً لهم ... (نصر من الله وفتح قريب)

١٣٧٧هـ

صالح الحلي الخطيب - (١٢٨٩-١٣٥٩هـ) هو السيد صالح بن محمد بن الحسين الحلي النجفي الخطيب. خطيب شاعر. ولد في الحلة المزيدية ونشأ بها وقرأ مبادئ العلوم فيها ثم هاجر النجف، فتفقه على الفقيه محمد طه نجف والفقيه آغا رضا الهمداني والامام محمد كاظم الخراساني ثم رغب في الخطابة وشرع فيها الى ان صار الخطيب الأوحد النجفي. وفي عام ١٣٢٥هـ حدثت فتنة بينه وبين الفقيه محمد كاظم الطباطبائي اليزدي وهاجم السيد صالح بعد وفاة الخراساني ... [illegible] ... حوادث حتى خشي الكلام بينهما ... وكان في خطابته ... ومات في داره في الكوفة يوم ٢٦ شوال سنة ١٣٥٩ ودفن في النجف في وادي السلام في مقام ... ومن آثاره ديوان شعر، وهو أكثر من ... مطبوع ومن شعره:

سلبت أمية من لوى تاجها ... وفرت بسيف ضلالها أوداجها

[illegible] ... ودعت ... [illegible]

[illegible] ... ويكون ذو بان الفلا ولاجها

[illegible] ... كانت لكل ملمة ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ن

صالح الطباطبائي - (احمد السيد محمد صالح الطباطبائي أكبر العلوم الحيّة

طلعت تنفح سواف الشعوب | تنمي عزوة وانشوان وطيب
نشد العالم بطواى حسنها | وزهى طلعة الوادى الخصيب
ملئ أجيال طلبنا بدعها | مجد جيلين واحمائى لمواها
ونرسنا وحيز الحلم لها | بعثها بأذهب أحلى دراها
وسقينا بالدم الحالى ثراها | فوكبت ونجب الناس تحتدها
واحتضنت من طيبها ما ذخر | ثمه أحضدها اللؤم ضياعها
ثمه لم نجو ما حسنا الطلب | غضب الشعب فطارت بنى نارا
واذا الليل الذى كانت بها | تسقط الشعب بنجاحها لهما
وترى السلاح فى آثامه | ودم يخرج من سيفه ، نارا
والطواغيت عواليد سكاوى | بيتها ودن ودام ابسكا وى
هذه الضهير جامت لطير | لأنوف غطت طيب الزهور
واسترددت حبيب الشعب التى | حيست عن أحلها بين الصخور
سور الجران فى آكواخنا | هى حق تجر واحق فى القصور
سامنا الحيف فسدنا له | ودنية الحتف بيل وثبور
لك يا غوز آبى صورة | فى أحلاد الدهر فضى الخواد
مثلت أنصع وجه مشرق | شع فى (المهرين) حسنا وبهاء
كنت أنشد وداعى باسم | فى جبوس نا غبط السعداء
وأبث الروح من أعماقها | تطعما ضطها الناس غنا ...

كنت يا غورو أمنية موطني ... يتحدى القيد في العهد السحيق
شقيقنا فيك حزمنا أمرنا ... واتخذنا لك من حر طريق
نستمد العزم من إيماننا ... رائداً يؤمن بالشعب الطليق
والتقينا بعد أيام محن ... شط ما بين عشيق وعشيق
لا تسلني كيف كانت فرحتي ... بك في حمى بلادنا البديع
وصل الشعب الذي أحببتني ... من قم ناداك عشق [illegible]
يحضن الأوطان من أحشائه ... ثم يسمعك اللحن الرفيع
بك عاودت أدعى وهي بكر ... لك في جيدك للشعب الوديع
لست أنساها ولن أنسى بها ... ثائراً أكبرت الوثبة بديه
كلهم الضبط على وارثه ... صابراً وانقض كالليث عليه
عاصر أعداءه في أرضه ... نزعت أنفاسه من قبضتيه
ودعا التاج لشعب لابس ... (ربه) من فيض ذاك في قدميه
باذخاً جاد من أمته ... ثقة معتصماً بالحق الرحيم
سيرها المجد ولقنوا صحابه ... لك في لطف يحاكي النسيم
نبني الأمر لقوانا بدأنا به ... حين تمشي للسجاد العظيم
عشقت دنياً لعراق ثائره ... كل ما فيه ومن فيه (الكريم)

بن

صريع الغواني - (١٣٠ - ٢٠٠ م) هو مسلم بن الوليد، من أبناء الأنصار، وقد سماه الرشيد صريع الغواني لقوله في الأغاني ٢٠ : ١١٩ القول: صريع غوان راقهن ورقنه. لدن شب حتى شاب سود الذوائب. وكان مسلم مداحاً محسناً. ومدح هارون الرشيد ويزيد بن مزيد، وداود بن يزيد المهلبي، والبرامكة، ومحمد بن منصور بن زياد كاتبهم، وولي في خلافة المأمون بريد جرجان، فلم يزل بها حتى مات. ولم يعقب. وكان يلقب "صريع الغواني" لقوله في قصيدة له: هل العيش إلا أن تروح مع الصبا. وتغدو صريع الكأس والأعين النجل. وهو أول من ألطف في المعاني ورقق في القول، وعليه يتوكل الطائي في ذلك وعلى أبي نواس. وقد بين مسلم في شعره [illegible] يقول:

تقسمني في بالك آل بالك ... وفي أسمع الله [illegible] آل رزين

في الوداع

داني وإسماعيل يوم وداعه ... لكالغمد يوم الروع زايله النصل
فإن أغش قوما بعده أو أزرهم ... فكالوحش يدنيها من الأنس المحل

يهجو موسى بن خازم

يا حسب موسى أخي خزيمة لم ... أو قرد وإن كنت لم تقر
أطرق لما أتيت ممتدحا ... ثم يقل "لا" ولا "نعم" [illegible]
فخفت إن مات أن أقاد به ... قتلت أغنى الأنام من أمم
لو أن كنز البلاد في يده ... لم يدع الاعتذار بالعدم

يقول في الخمر

شججتها بلعاب المزن فاعتزلت ... نفسين من بين محلول ومعقود
أهلاً بوافدة الشيب واحدة ... وإن تراءت تستخفي غير موجود
لا أجمع الحلم والصهباء قد سكنت ... نفسي إلى الماء عن ماء العناقيد

في مدح يزيد بن مزيد

موف على مهج في يوم ذي رهج ... كأنه أجل يسعى إلى أمل
ينال بالرفق ما يعيا الرجال به ... كالموت مستعجلاً يأتي على مهل
لا يرحل الناس إلا نحو حجرته ... كالبيت يفضي إليه ملتقى السبل
يقري المنية أرواح الكماة كما ... يقري الضيوف شحوم الكوم والبزل ...

الصلتان العبدي - (هو قُثَم بن خبيّة، من عبد القيس المعروف بالصلتان العبدي، واجتمع اليه في الحكم بين الفرزدق وجرير، فقال:

أنا الصلتاني الذي قد علمتمُ | متى ما يُحكّم فهو بالحق صادع
أتتني تميم حين هابت قضاتها | وإني لبالفصل المبيّن قاطع
كما أنفذ الأعشى قضيّة عامر | وما لتميم في قضائي رواجع
ولم يرجع الأعشى قضيّة جعفر | وليس لحكمي آخر الدهر راجع
سأقضي قضاءً بينهم غير جائر | فهل أنت للحكم المبيّن سامع
قضاء امرئ لا يتّقي الشتم منهم | وليس له في المدح منهم منافع
قضاء امرئ لا يرتشي في حكومة | إذا مال بالقاضي الرشاء والمطامع
فإن كنتما حكّمتماني فأنصتا | ولا تجزعا، وليرضَ بالحق قانع
فإن ترضيا أو تجزعا لا أُقلكما | وللحقّ بين الناس راضٍ وجادع
فأقسم لا آلو عن الحق بينهم | فإن أنا لم أعدل فقل أنت ضالع
فإن يك بحر الحنظليين واحداً | فما تستوي حيتانه والضفادع
وما يستوي صدر القناة وزجّها | وما يستوي شمّ الذُرى والأكارع
وليس الذنابى كالقُدامى وريشه | وما تستوي في الكف منك الأصابع
ألا إنما تحظى كُليب بشعرها | وبالمجد تحظى دارم والأقارع
ومنهم رؤوس يُهتدى بصدورها | والأذناب قدماً للرؤوس توابع
أرى الخطفى بذّ الفرزدق شعره | ولكن خيراً من كُليب مجاشع
فيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله | جرير، ولكن في كُليب تواضع
جريرٌ أشدّ الشاعرين شكيمةً | ولكن علته الباذخات الفوارعُ
ويرفع من شعر الفرزدق أنّه | له باذخ لذي الخسيسة رافع

ومن يجهد السيف الددان جفنه … ويلقاه رتّاجة، وهو ناطح

بُنانشدنى الحزاز الفرزدق بعدما … ألحّت عليه من جرير صواقع

فقلت له: إني ونصرك كالذي … يثبّت أنفا كشّمته الجوادع

وقالت كليب: قد شرفنا عليكم … فقلت لها: سدّت عليك المطالع

وقال جرير للصلتان:

أقول ولم أملك سوابق عبرة: … متى كان حكم الله في كرب النخل

والصلتان هو القائل:

أشاب الصغير وأفنى الكبير … كرّ الليالي ومرّ العشي

إذا هرمت ليلة يومها … أتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا … وحاجة من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته … وتبقى له حاجة ما بقي

إذا قلت يوما لمن قد ترى: … أروني السري أروك الغني

ألم تر لقمان أوصى بنيه … وأوصيت عمرا ونعم الوصي

بنيّ بدا خبّ نجوى الرجال … فكن عند سرك خبّ النجي

وسرك ما كان عند امرئ … وسر الثلاثة غير الخفي

فكن كابن ليل على أسود … إذا ما سواد بليل خشي

تكلّ سواد دان هيبته … من الليل يغشى كما تغشى

أدّ حكم النجراب تلنه … فإن الكلام كثير الأذى

كما الصمت أدنى لبعض اللسا … ن، وبعض التكلم أدنى لعي.

ضابئ البرجمي - (... - ٣٠ هـ) هو: ضابئ بن الحارث البرجمي اليربوعي التميمي. شاعر فحل من شعراء الاسلام. كان اشتار كلبا - ر من قوم فلما طلبوه منه تلكأ ثم أخذوه، فغضب فهجاهم هجاء، فاشتكوا منه، واعتقله عثمان بن عفان الخليفة الأموي. فعاب لبنودة سكينا في ساقه ليقتل بها عثمان فعثر عليها بعد خروجه وحبسه فقال، وهو في السجين:

ومن يك أمسى بالمدينة رحله … فإني وقيارا بها لغريب

وما عاجلات الطير تدني من الفتى … نجاحا ولا عن ريثهن يخيب

ورب أمور لا تضيرك ضيرة … وللقلب من مخشاتهن وجيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه … على نائبات الدهر حين تنوب

وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة … ويخطئ الفتى في حدسه ويصيب

ولست بمستبق صديقا ولا أخا … إذا لم تعد الشيء وهو يريب

وظل محبوسا حتى مات، وهو القائل:

لكل جديد لذة غير أنني … رأيت جديد الموت غير لذيذ.

ضياء الدين الراوندي - (... - ٥٧٠ هـ) هو: أبو الرضا ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني العلوي الراوندي القاساني. كان فقيها شاعرا من فقهاء الشيعة، وعلم تفقه الشيخ منتجب الدين وابن شهرآشوب المازندراني. مات بعد ٥٧٠ والعام المذكور من آثاره: ١ ادعية السر ٢ الاربعون ٣ ترجمة العلوي للطب الرضوي ٤ تفسير الراوندي الذي اسمه الكافي ٥ حاشية الغرر ٦ الحماسة ٧ سنة الاربعين ٨ شرح الرسالة الذهبية ٩ ضوء الشهاب ١٠ قصص الانبياء ١١ المدخل الكافي في العروض والقوافي ١٢ نظم العروض ١٣ النوادر. من شعره:

هل لك يا مغرور من زاجر … أو حاجز عن جهلك الغامر

أمس تقضى وغدا لم يجئ … واليوم يمضي لمحة الباصر

فذلك العمر كذا ينقضي … ما أشبه الماضي بالغابر

طفيل الغنوي – ر

هو طفيل بن كعب الغنوي. وكان من أوصف الناس للخيل. وكان يقال له في الجاهلية: المُحَبِّر، لحسن شعره.

قال عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي: من أراد أن يتعلم ركوب الخيل فليرو شعر طفيل. وقال معاوية بن أبي سفيان: دعوا لي طفيلا وسائر الشعراء لكم. وهو جاهلي، وهو القائل:

إني وإن قلّ مالي، لا يفارقني ... مثل النعامة في أوصالها طُولُ

أو قارح في الغرابيات ذو نسب ... وفي الجراء مسحّ الشدّ إجفيل

إن النساء كأشجار نبتن معا ... منها المُرار، وبعض النبت مأكول

إن النساء متى يُنهين عن خُلُق ... فإنه واجب لا بُدّ مفعول

لا ينصرفن لرُشد إن دُعين له ... وهُنّ بعد مُلائيم مخاذيل

نخيل إذا قيل: اركبوا لم يقولوا ... عوادي من غشوة الردى: أين نركبُ

ولكن يجاب المُستغيث، وخيلهم ... عليها كماة بالمنية تضرب

حتى إذا قيل: اظعنوا قد أتيتم ... أقاموا فلم توجد عليهم حائل

ثم قال ابن مقبل:

حتى إذا قيل: اظعنوا قد أتيتم ... أقاموا على أعطانهم وتحلّبوا

عوازب لم تسمعُ نبوحُ مُقامةٍ ... ولم تر نارا تمّ حول مُجرّم

وقال الحطيئة:

عوازب لم تسمع نبوح مُقامة ... ولم تحتلب إلا نهارا ضجورها

يقول: لا تحلب التي تنحر من الحلب في البرد، ولكن إذا اطلعت عليها الشمس.

طرفة بن العبد (٥٤٣ – ٥٦٩ م) هو: عمرو بن العبد بن سفيان البكري، الملقب بطرفة. ولد بالبحرين، في بيت اكتنفه الشعر من طرفيه، فقال طرفة مترعرعاً، ونبغ فيه شاباً. توفي ابوه، وهو صغير، فقاسى من جور اعمامه عليه، وعلى امه وردة، ما ترك اثراً اليماً في نفسه وفي شعره. عاش عيشة لهو وعبث لا يبالي بشيء، حتى بدد ثروته، فهام مشرداً، الى ان اتصل بعمرو بن هند، ملك الحيرة (٥٥٤ – ٥٧٠ م) فانتظم بحاشيته، هو وخاله المتلمس. وكانا يرافقان قابوس بن المنذر، اخا الملك وولي عهده، يصحبانه في صيده، ويزجيان معاملته، بشتى فنون. ثم حدث ما اغضب الملك عليهما. فسيّرهما الى البحرين، وزودهما امراً الى عامله بقتلهما، اذا ما وردا عليه. اما المتلمس فنجا هارباً نحو الشام. واما طرفة فمضى حتى وصل، ثم قتل. وكان قبره معروفاً بهجر.

تلك احداث متنوعة تتابعت على هذا الشاب في حياته القصيرة. ولكنه لم يكترث لها، عاشقاً كاسات المدامة، بل استقبلها – باستخفاف حتى الازدراء، وصورها شعراً يكاد يفوق الشعر الجاهلي جميعه امانة واخلاصاً، وتفوقاً عن شخصية صاحبها البارزة.

روى الاصمعي لطرفة عدة قصائد، وروى غيرها ابو عبيدة والمفضل وابو عمرو الشيباني، حتى اجتمع له ديوان شرحه الاعلم الشنتمري في القرن الحادي عشر. وكان اول من نشره، دون شرح، المستشرق وليم بن الورد في لندن، عام ١٨٧٠م. ثم نشر الاب شيخو، عام ١٨٩٠م، كل ما وقف عليه من شعر طرفة في «شعراء النصرانية». وفي العام ١٩٠٠م، اهتم المستشرق سيلغسون بجمع شعر طرفة، فنشر ديوانه مع شرح الشنتمري، واردفه «بتعليقة» و«ذيل» اورد فيهما كل ما وجده منسوباً الى الشاعر، سواء أصحت نسبته ام لم تصح. وترجم كل ذلك الى الفرنسية، وقدم عليه بحثاً تاريخياً واسعاً. وقد نشر معلقته وحدها في الجزء الرابع والعشرين من «الروائع» وظهرت طبعته الاولى عام ١٩٢٩م، والثانية عام ١٩٤٤م.

اما موضوعات الديوان فاهمها: الغزل واللهو، والمدح والهجاء، والفخر، ووصف الناقة، والتبسط في صعوبات السفر، وبعض الحكم المنتزعة من صميم الحياة البدوية. وقد رأينا ان نمثل اهم هذه الموضوعات، بادئين بابيات من المعلقة، وهي اشهر قصائده حتى عدّه بعض الادباء من «اصحاب الواحدة».

تبلغ المعلقة ١٠٤ ابيات من البحر الطويل. نظمها في حالات مختلفة، على الارجح. فكان لا بد من الاختلاف في ترتيب ابياتها، وقد عرضناها على نهج معقول استنتجناه من درس هذه الابيات، ورتبناها كما يلي: أ – وصف اطلال خولة، واسف الشاعر لفراقها (١ – ٥) ٢ – وصف

...ولة (٦–١٠) ٣ – وصف الناقة (١١–٤٤) ٤ – وصف نفسه: الكرم، اللهو، السكر، غزوه النياق – موقف من عمه الوصي عليه –
آراؤه في الحياة والموت. (٤٤–٧٥) – ولعل هذه الأقسام نظمها الشاعر في الشطر الأول من حياته، قبل أن يعنفوه ويشرد. ٥ – عتاب لابن عمه
مالك (٧٦–٩٤) – نظم هذا القسم بعد أن أُخذت إبل أخيه، فأبى مساعدته مالك. فردّه خائباً. ٦ – وصية لابنة أخيه بأن تندبه؛ مع بعض
الحكم (٩٥–١٠٤)

من المعلقة:

لِخَولَةَ أطلالٌ ببُرقَةِ ثَهمَدِ ... تَلوحُ كباقي الوَشمِ في ظاهرِ اليدِ.
وُقوفاً بها صَحبي على مَطيّهُم، ... يقولون: «لا تَهلِكْ أسىً، وتَجَلَّدِ!»
كأنّ حُدوجَ المالكيّةِ، غُدوةً، ... خَلايا سَفينٍ، بالنّواصِفِ من دَدِ،
عَدَوليّةٍ، أو من سَفينِ ابنِ يامِنٍ، ... يَجورُ بها المَلّاحُ، طوراً، ويهتدي؛
يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيزومُها بها، ... كما قَسَمَ التُّربَ المُفايِلُ باليدِ.
وفي الحَيِّ أحوى، يَنفُضُ المَردَ، شادِنٌ، ... مُظاهِرُ سِمطَي لؤلؤٍ وزَبَرجَدِ؛
خَذولٌ تُراعي رَبرَباً بخَميلَةٍ، ... تَناوَلُ أطرافَ البَريرِ، وتَرتدي،
وتَبسِمُ عن ألمى كأنّ مُنوّراً ... تَخَلّلَ حُرَّ الرَّملِ دِعصٌ له نَدي،
سَقَتهُ إياةُ الشمسِ إلّا لِثاتِهِ ... أُسِفَّ، ولم تَكدِم عليه، بإثمِدِ؛
ووجهٍ كأنّ الشمسَ ألقَتْ رِداءَها ... عليه، نَقيِّ اللّونِ لم يَتَخَدّدِ.
وإني لأُمضي الهَمَّ، عندَ احتضارِهِ، ... بعَوجاءَ مِرقالٍ تَروحُ وتَغتدي، ...
لها فَخِذانِ أُكمِلَ النَّحضُ فيهما، ... كأنّهُما بابا مُنيفٍ مُمَرَّدِ،
وطَيُّ مَحالٍ كالحَنِيِّ خُلوفُهُ، ... وأجرِنَةٌ لُزَّتْ بدأيٍ مُنَضَّدِ،
لها مِرفَقانِ أفتلانِ، كأنّما ... تَمُرُّ بسَلمَي دالِجٍ مُتَشَدِّدِ،
كقنطرةِ الرّوميِّ أقسَمَ ربُّها: ... لتُكتَنَفَنْ، حتى تُشادَ، بقَرمَدِ؛
صُهابيّةُ العُثنونِ، مُوجَدةُ القَرا، ... بعيدةُ وَخدِ الرِّجلِ، مَوّارةُ اليدِ، ...

طريح الثقفي – (... – ١٦٥ هـ) هو طريح بن اسماعيل الثقفي الشاعر. كان شاعراً مجيداً من شعراء الدولة الأموية. وكان
خاصاً بالوليد بن يزيد بن عبد الملك. وكان الوليد يكرمه ويدنيه ويجعله ... وكان موضع سره ونجواه.
وأدرك الدولة العباسية ومات في أيام المهدي الخليفة العباسي. وكان يلقب بالطائف. وهو القائل في الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

سعيت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي ... فقصرت مغلوباً وإني لشاكر
لأنك تعطيني الجزيل بداهةً ... وأنت لما استكثرت من ذاك حاقر
فأرجع مغبوطاً وترجع بالتي ... لها أول في المكرمات وآخر
وقد قلت شعراً فيك لكن تقوله ... مكارم في ما تبتني ومفاخر
قوافٍ عنها لم تخط بصفاتها ... يراد بها ضرب من الشعر آخر

وكان يشبب بامرأة من قومه يقال لها عمرة، وكان لها عاشقاً، وفيها يقول:

تطاول هذا الليل ما يتبلج ... وأعيت غواشي الهم ما تتفرج
وبت كئيباً ما أنام كأنما ... خلال ضلوعي جمرة تتوهج
فطوراً أمني النفس من عمرة المنى ... وطوراً إذا ما لج بي الحزن أنشج
وقد قطع الواشون ما كان بيننا ... ونحن إلى أن يوصل الحبل أحوج
رأوا عورة فاستقبلوها بألبهم ... فراحوا على ما لا نحب وأدلجوا...

ظالم بن سراق – (... – ٨٣ هـ) هو المهلب بن ابي صفرة، واسم ابي صفرة ظالم بن سراق، وكان من ازد العتيك، ازد دبا
ودبا مكان فيما بين عمان والبحرين. نزل ابو صفرة البصرة وبها ولده المهلب على انه عليه اباة السادة والرؤوس. وكان سيداً نبيلاً،
شجاعاً باسلاً، وفياً، باسطاً، ... وكان فيها عاقلاً. كان في الحرب ذا حيل ومكايد، وفي السلم ذا فطنة ومجد. فلما اشتد امر الخوارج وضعف
امر الدولة منهم بعد ان تحطمت جيوشها وقوادها عنهم اجتمع الرؤساء والاشراف واصحاب الرأي في البصرة على التوجه الى المهلب والرغبة
اليه في أن يتولى حربهم، وقالوا: انما اخترناك اشارةً للدين وكل من في مصرك ... يرجو ان يكشف الله بك هذه الغمة.
فقبل ذلك واشترط ما شاء عليهم ما يضمن الفوز والامن لهم. وبعد ان اعد العدة خرج الى الخوارج وصمد لهم ... الابطال ...

معهم من الحيلة بإدخالهم القتال ويخادعهم زمانا. اتفق فترة طويلة حتى تمزق شملهم دون جمعهم. وكان الخوارج يسمونه الكذاب
بالكذاب حقدا منهم عليه. ثم ولي خراسان فمات سنة ... وقد كثرت المدائح فيه ...

الطرماح بن حكيم الطائي – (... ١٣٠ هـ) هو الطرماح بن حكيم، من طيء، ويكنى أبا نفر. وكان جده قيس بن جحدر أسره ملك من ملوك جفنة، فدخل عليه حاتم طيء، فاستوهبه. كان الطرماح من الشراة. وقيل كان من الصفرية، وذكر المدائني انه كان من الأزارقة. وحدثنا الجاحظ: أن الطرماح كان خارجيا، وكان نشأ بالشام وجاء الى الكوفة مع من جاء من جيش الشام وهو حين ذاك شاب. وكان معه القعقاع بن قيس الطائي من الكوفة.

ذكر ابو الفرج أن الطرماح استمع الى شيخ من شيوخ الشراة من الخوارج فأثر به كلامه فاعتنق مذهبه حتى مات عليه. وفي بعض ادوار حياته معلم – الري – وكان يدرس بها. كما ذكر الجاحظ عن عبد الاعلى قال: رأيت الطرماح مؤدبا بالري فلم أر أحداً آخذ لعقول الرجال ولا أجذب لأسماعهم الى حديثه منه ولقد رأيت الصبيان يخرجون من عنده كأنهم قد جلسوا الى العلماء.

وكان يتعصب لأهل الشام والقحطانيين تعصبه للخوارج. كما أن الكميت كان يتعصب للعدنانيين ولأهل الكوفة. وربما تنقل بين الكوفة والبصرة والري وخراسان. وشعره كله في الحماسة ويمثل عقيدته بالمذهب الخارجي والشراة منهم

لقد شقيتُ شقاءً لا انقطاع له ... إن لم أفز فوزةً تُنجي من النار
والنار لم ينجُ من روعاتها أحدٌ ... إلا المنيبُ بقلبِ المخلصِ الشاري
أو الذي سبقتْ من قبل مولده ... له السعادةُ من خلاقها الباري

وقال يهجو بني تميم:

أفخراً تميمٌ إذ فتنةٌ جنتْ ... ولؤماً إذا ما المشرفيةُ سُلّتِ
ولو خرج الدجّالُ ينشدُ دينَهُ ... لزافتْ تميمٌ حول دجّالِ زفّتِ
قريشٌ ضلالٌ بالعراقِ وشبوةٍ ... إذا ماتَ حيٌّ من قريشٍ أضلّتِ
فخرتَ بيومِ العقرِ شرقيَّ بابلٍ ... وقد جبنتْ فيه تميمٌ وقلّتِ
فخرتَ بيومٍ لم يكنْ لك فخرُهُ ... وقد شلّتْ منكَ الرماحُ وعلّتِ
كفخرِ الإماءِ الرائحاتِ عشيّةً ... برجعِ حدوجِ الحيِّ لمّا استقلّتِ
تميمٌ بطرقِ اللؤمِ أهدى من القطا ... ولو سلكتْ سُبُلَ المكارمِ ضلّتِ
ولو أنّ برغوثاً على ظهرِ قملةٍ ... يكرُّ على صفّيْ تميمٍ لولّتِ
ولو أنّ حرقوصاً يُزَقُّ مسكَهُ ... إذن نهلتْ منه تميمٌ وعلّتِ

ولو جمعت يوماً تميمٌ جموعها ... على ذرةٍ معقولةٍ لاستقلّتِ
ولو أنّ أمّ العنكبوتِ بنت لها ... مظلّتها يوم الندى لأكنّتِ.

عائشة التيمورية – (١٨٤٠–١٩٠٢م) هي عائشة عصمت. ولدت في القاهرة. شقيقة أحمد باشا تيمور. أتقنت العربية والفارسية وأخذت العروض عن فاطمة الأزهرية. لها: «حلية الطراز» أولها: بيد العفاف أصون عز حجابي. وبعصمتي أسمو على أترابي. ماتت في العام المذكور، ومن شعرها في ابنتها:

إن سال من غرب العيون بحور ... فالدهر باغٍ والزمان غدور
فلكلّ عينٍ حق مدرار الدما ... ولكل قلبٍ لوعة وثبور
ستر السناء وتحجبت شمس الضحى ... وتغيبت بعد الشروق بدور
ومضى الذي أهوى وجرّعني الأسى ... وغدت بقلبي جذوة وسعير
يا ليته لما نوى عهد النوى ... وافى العيون من الظلام نذير
ناهيك ما فعلت بماء حشاشتي ... نارٌ لها بين الضلوع زفير
لو بثّ حزني في الورى لم يلتفت ... لمصاب قيس والمصاب كبير
طافت بشهر الصوم كاسات الردى ... سحراً وأكوابُ الدموع تدور
فتناولت منها ابنتي فتغيرت ... وجناتُ خدٍّ شانها التغيير
فذوت أزاهير الحياة بروضها ... وانهدّ منها مائس ونضير
لبست ثيابَ السقم في صغرٍ وقد ... ذاقت شراب الموت وهو مرير
جاء الطبيب ضحىً وبشّر بالشفا ... إن الطبيب بطبّه مغرور
وصف التجرّع وهو يزعم أنه ... بالبرء من كل السقام بشير
فتنفست للحزن قائلة له ... عجّل ببرئي حيث أنت خبير
وارحم شبابي إنّ والدتي غدت ... ثكلى يشير لها الجوى فتشير
وارأف بعينٍ حرّمت طيب الكرى ... تشكو السهاد وفي الجفون فتور
لما رأت يأس الطبيب وعجزه ... قالت ودمع المقلتين غزير

أأن تنكر الطبيب وقالتي	كما أدّى في الحياة نصيبه
لوجاء عراف اليمامة يبتغي	الا بُرْ في الوادي الطوي وشو صبابه
يا روح ودحى حلها نوع الفنا	كما قليل ودُ ذيا مستطير
أماته فقد من اللفاة وفي عيل	تسخو به نفس كالعربي المسرود،
وستبقى المسعى إلى المجد الذي	هو لم تك وله الجيوش تصيره لك
قوله إليه المجد ذاته بما يغني،	جاء به الموت ساحقها المتقدي..

عامر بن الطفيل — (٥٥٥ – ٦٣٥ م) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، يكنى في الحرب بأبي عقيل، وفي السلم بأبي علي. من أشهر فرسان الجاهلية بأساً ونجدة وأبعدهم اسماً، له وقائع عديدة في مذحج وخثعم وغطفان، وقد جمع إلى النجدة الحلم والكرم. وثار بينه وبين علقمة بن علاثة منافرة مشهورة، وله يوم شعب جبلة، حوالي العام ٥٥٥ م. وكان من المعمّرين. وقد وفد آخر حياته على النبي في وفد بني عامر، وكان معه أربد بن قيس أخو لبيد لأمه، وحج على غير الإسلام. توفي بالطاعون وهو في حدود الثمانين، في بيت امرأة سلولية. فنصبت بنو عامر على قبره أنصاباً ميلاً في ميل كوّنت منها حمى لقبره. لا تنشر فيه ماشية، ولا تنشر فيه دابة؛ ولا ترعى، ولا يسلكه راكب ولا ماشٍ. هكذا في قول الأنباري.

وإن جميع ما تبقى من شعره يتصف بنبرة حماسية تتغلغل في جمل سهلة، وتعبير موجز قوي، قد يحتاج إلى مزيد ضبط، بعض الأحيان. جمع ديوانه أبو بكر الأنباري وقرأه على أبي العباس ثعلب فزاده الشيء. وطبع عن نسخة المتحف البريطاني، المستشرق تشارلس لايل في المجلد الحادي والعشرين من مجموعة جب التذكارية في لندن، عام ١٩١٣ م وأضاف إليه كل ما ورد في كتب الأدب من القصائد والمقطعات والأبيات المنسوبة إلى عامر، غير المذكورة في الديوان، وعلّق عليها الحواشي، ونقل كل ذلك إلى اللغة الانكليزية.

بين عامر والنابغة: - كانت حرب بين عامر وبني عبس فكان على اللواء، وهم صعصعة، سهم وقومهم، أن يتراشقوا الكلام كما يتراشقون السهام فقال عامر مخاطباً النابغة:

ألا من مبلغ عني زياداً،	غداة القاع، إذ أزف الضراب،
غداة تتوّبت حُبُل بني كلاب،	على لبّاتها علق يُشاب؛
فإنّا قد نكون كل يوم	نبيّن في مخاتله الصواب؛
وإني سوف أحكم غير عاد	ولا نزق، إذا التمس الجواب،
حكومة حازم لا عيب فيها،	إذا ما القوم كظّهم الخطاب.
فإنّ مظنّة الحلم الثاني	على مهل، وللجهل الشباب.
وليس الجهل عن سنٍّ، ولكن	غدت بنوادي الغول الركاب.
فإنّ بني بغيض، قد أتانا	رسول الناصحين، فما أجابوا،

ولا ردّوا بحوده ذاك حتى | أتانا الجود واغرورق الحباب
فإن يعاقبني ما قد علمتم | فحلفه قبلي لها العقاب
إذا يمرن خيلاً مسومات | جرى يخرج من طريق الغرابيب
جاء موقفاً على قوم أعادي | لساحتهم فقد خيروا وخابوا

العباس بن الأحنف – (– ١٩٢ هـ) هو: أبو الفضل العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي، كان من بني حنيفة، وكان منشؤه ببغداد. شاعر اشتهر أيام حظوة من شعراء الدولة العباسية، جيد الغزل حسن المذهب جميل الألفاظ، لشعره رونق ولمعانيه عذوبة ولطف، لم يتجاوز الغزل إلى مديح ولا هجاء، وكان من الظرفاء، ظاهر النعمة، ملوكي المذهب، وقد تشغل بالنسيب دون غيره مع حلاوة وقبول وغزارة فكر وسعة في القول وكثرة تصرف في الغزل والنسيب. وهو والد إبراهيم بن العباس الصولي الكاتب المشهور. مات ببغداد في العام المذكور.

ويدل على أنه من بني حنيفة قول المرأة: فإن تقتلوني لا تفوتوا بمهجتي مصاليت قومي من حنيفة أو عجل. وقد خطئ في توعده المرأة تطلب قومها بثأرها إذا هو قتلها عشقاً، والعادة في مثل هذا من الشعراء أن يجعلوا العشق مطلولاً. وكان العباس صاحب غزل يشبه من المتقدمين بعمر بن أبي ربيعة، ولم يكن يمدح ولا يهجو. ومن بديع تشبيهه قوله في المرأة إذا مشت:

كأنها حين تمشي في وصائفها | تخطو على البيض أو حد القوارير

وكان الرشيد هجر جارية له، ونفسه بها متعلقة، وكان يتوقع أن تبدأه بالترضي، فلم تفعل الجارية ذلك، حتى أقلقه وأرقه. وبلغ ذلك العباس فقال:

صدت مغاضبة وصد مغاضباً | وكلاهما مما يعالج متعب
إن التجنب إن تطاول منكما | دب السلو له فعز المطلب

وبعث إليه بالبيتين، وبعث إليه ببيتين آخرين وهما:

لا بد للعاشق من وقفة | تكون بين الوصل والصرم
حتى إذا الهجر تمادى به | راجع من يهوى على رغم

لما سمع الرشيد أصابته حالتها، وقال: أراجعها والله حينئذ على رغم، وفعل ذلك، وأمر للعباس بصلة سنية، وأمرت له الجارية بمثلها.

[العـ]ـباس بن علي الهاشمي – (٣٠ – ٦١ هـ) هو ابو الفضل العباس بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب [و]امه ام البنين كانت بنت حزام بن خالد الكلابي.. وكان العباس من امه ام البنين ثلاثة اخوة وهم جعفر بن علي وعثمان بن علي وعبد الله الاكبر بن علي وكلهم مع العباس قتلوا في كربلاء في العام المذكور.. وكان العباس بطلا مقداما. قبره في كربلاء مزار معروف يزار ومن شعره :

لا ارهب الموت اذ الموت زقا ... حتى أُوارى في المصاليت لقى
نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا ... اني انا العباس اغدو بالسقا
ولا اخاف الشر يوم الملتقى

والله ان قطعتم يميني ... اني أُحامي ابداً عن ديني
وعن امام صادق اليقين ... نجل النبي الطاهر الأمين

يا نفس لا تخشي من الكفار ... وابشري برحمة الجبار
مع النبي السيد المختار ... قد قطعوا ببغيهم يساري
فاصلهم يا رب حر النار

وتقول ام البنين في رثاء أولادها ابي الفضل وجعفر وعثمان وعبد الله :

يا من راى العباس كر على جماهير النقد ... ووراه من ابناء حيدر كل ليث ذي لبد
أُنبئتُ ان ابني أُصيب براسه مقطوع يد ... ويلي على شبلي أمال براسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يديك لما دنى منه احد

لا تدعوني ويك أم البنين ... تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي أُدعى بهم ... واليوم اصبحت ولا من بنين
أربعة مثل نسور الربى ... قد واصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان اشلاءهم ... فكلهم امسى صريعا طعين
يا ليت شعري اكما اخبروا ... بان عباسا قطيع اليمين.

ومن شعر العباس في الخيل:

تعديتم يا شر قوم بخيلكم ... وخالفتم دين النبي محمد

أما كان خير الرسل وصاكم بنا ... أما نحن من نسل النبي المسدد

أما كانت الزهراء أمي دونكم ... أما كان من خير البرية أحمد

لعنتم وأخزيتم بما قد جنيتم ... فسوف تلاقوا حر نار توقد

العباس بن مرداس السلمي

( ) هو العباس بن مرداس السلمي احد الصحابة. اسلم قبيل فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه. وكان شاعراً فارساً، وقائع وغزوات في الجاهلية والاسلام. وزعم بعض الرواة ان امه الخنساء وهو خطأ بيّن والصواب ان امه سوداء زنجية، والدليل ذلك أن جريرا هاجى الاخطل بقصيدته التي يقول فيها: لا تطلبن خؤولة في تغلب. فالزنج اكرم منهم اخوالا. غضب سنيح بن رباح شاعر الزنجي ورد عليه بقصيدة مطلعها: ما بال كلب بني كليب سبنا. ان لم نوازن حاجبا وعقالا.

وكان العباس يهاجي خفاف بن ندبة السلمي، ثم تمادى الامر بينهما، الى أن احتربا، وكثرت القتلى بينهما، فقال الضحاك بن عبد الله السلمي وهو صاحب أمر بني سليم: يا هؤلاء، إني أرى الحلم تحصى، والسفه يطاع، وأرى أذناب القوم اليكما من انفسكما بهواكما، وقد علمتم ما هاج الحرب على العرب حتى تفانت، فهذه وائل في ضرع ناب، وعبس وذبيان في لطمة فرس، واهل يثرب في كسعة رجل، ومراد وهمدان في رجم فرس، وأمركما أشنع الأمور بدءا، وأقبحها عاقبة، فخلاه حل هذه الخطة النكراء، واخرجا عن هذا الرأي الاعوج. فلما وأبيا الا المشاقة، فخلعتهما بنو سليم، وأتاهما دريد بن الصمة ومالك بن عوف النضري رأس هوازن، فقال دريد: يا بني سليم إنه اعطى الحكم صدر وادث، ورأى جامع، وقد قطعت حربكم هذه بأرحامكم من هوازن، وصرع بني صيد بن الحارث وضبيب بن زبيد وجار خثعم.

وقد ركبتما شر خطة، واوضعتما الى شر غاية، فالآن قبل أن يبرم الغالب، ويذل المغلوب. ثم سكت، فقال مالك بن عوف: كم من عزيز الجار، مخوف الصباح، أولع بما أولعتم به، فأصبح ذليل الجار، مأمون الصباح، فانشدوا [illegible] كف طويلة، وقرن ناطح قبل أن تلقوا عدوكم بكف جذماء وقرن اعضب. فذم العباس، وقال: جزى الدخان والرحم شرا، كنت أعف سليم من دمائها طهرا، وأحجمها عن أموالها بطنا، فأصبحت نتقبل الطهر من دمائها، فتفضح البطن من أموالها، وأصبحت الحرب تفري بي ما كنت أعتزه من لجاج الحرب، وايم الله لوددت أني كنت أصم عن جواب، أخرس عن هجاء، ولم ابلغ من قومي ما بلغت فيها امسى نحن:

ألم تر أني كرهت الحروب ... وأني ندمت على ما مضى

ندامة زار على نفسه ... لتلك التي عارها يتقى

تباذخ، ومثلي حقيق به ولم يلبس القوم مثل الحيا
وكانت سليم اذا قدمت فتى للحوادث كنت الفتى
وكنت أُري علها الشهاب وأنكى عداها أحمى الحمى
فلم أوقد الحرب حتى رمى خفاف بأسهمه من رمى
فالهبت حربا بأصبارها فلم آلُ فيها ضعيف القوى
فان تعطف القوم أحلامها ويرجع من ودهم ما نأى
فلست فقيرا الى حربهم ولا بي عن سليم من غنى

فاجابه خفاف:

أعباس إما كرهت الحروب فقد ذقت من عضها ما كفى
أألقحت حربا لها درة زبونا تسعرها بالظى
فلما تخرقت في غيها دحضت وذل بك المرتقى
فأصبحت تبكي على زلة وماذا يرد عليك البكا
فان كنت أخطأت في حربنا فلسنا نقيلك ذاك الخطا
وان كنت تطمع في سلمنا فزاول ثبيرا وركني حرى.

واسلم العباس قبل فتح مكة، وحضر مع النبي ص يوم الفتح، في تسعمائة من بني سليم، بالقنا والدروع على الخيل، وكان يرجع الى بلده وقومه، ولا يسكن مكة ولا المدينة. وله ابن يقال له جاهمة، يروي عن النبي ص أحاديث.. وكان للعباس بن مرداس لقب: القعيبة، فذكره حين نقره رسول الله ص مما اعطاه عيينة بن حصن والأقرع بن حابس. فقال رسول الله: اقطعوا عني لسانه، فزادوه.

[illegible]

عباس القرشي النجفي – (١٢٢٨ – ١٣٠٠هـ) هو عباس بن محمد بن عبد علي بن علي بن محمد بن مسعود بن عمارة الحميري القرشي النجفي، أ
فاضل شاعر، كان مستحضراً للمواد اللغوية والأدبية، وشعره مشبع بالنحو والمعاني المبتكرة. في ١٢٥٨هـ هرب من النجف الى طهران بسبب حادثة
نجيب باشا العثماني، وكان بحسب البداهة والارتجال سافر الى الشام وحلب والأستانة، ومدح الوزراء والولاة. مات عند عودته الى سوريا وكان
ذلك في أواخر ذي الحجة من السنة المذكورة في حلب، واخرجات.. ومن شعره في هجاء السيد صالح الشهرستاني صاحب الثورة في كربلا:

يا وطنا بليت في احمق | متى تصفق عنده يرقص
قد بلغ الغاية في حمقه | لم يزد شيئاً ولم ينقص
مالي أرى الناس يستقون ديم | بكاد في شيبة محدودب كبرا
وعندهم كل مصقول عوارضه | أغر أمرد الحي يشبه القمرا
لو يسأل الله (والناس) لصورته | مستسقياً لسقانا الخالق المطرا

عباس الأعسم النجفي – (١٢٥٣ – ١٣١٣هـ) هو عباس بن عبد الله بن مرتضى الأعسم النجفي، ولد في النجف، تعلم على الشيخ حمود كـ
ـاب الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ حبيب الله الرشتي. مات في النجف في ذي القعدة من السنة المذكورة. ومن شعره مؤرخاً وصول بناء الرواق
الالحجي: | جاء ساقي الحوض بالماء الذي | فيه إطفاء الظما واللهب
وبها جاء وذر أغنى الورى | وسخى في ما لقاه الحقب
فلسكان الحمى إذ ظمؤوا | سوغ التاريخ (شرب العذب)

وقال مشطراً قول الشاعر:

يا كل ما يبغي المرء يدركه | تجري الرياح لما لا تشتهي السفن
تجري الرياح على عكس المرام كما | تجري الرياح لما لا تشتهي السفن

عباس بن الخليلي النجفي - (١٣٠٨-١٣٩٠هـ) هو: عباس بن اسد الدين علي بن خليل بن علي بن ابراهيم بن محمد علي الطهراني النجفي مدير جريدة الاقدام من اسرة الخليلي النجفي ولد في النجف ونشأ بها، كان من الكتاب وشعراء النجف ثم هرب الى ايران وسكن طهران، كان مدير جريدة الاقدام فيها، يقرض الشعر بالعربية والفارسية. مات بها في التاريخ المذكور، له آثار كثيرة بالفارسية والعربية ومن شعره:

عباس بن الحسن كاشف الغطاء - (١٢٥٣-١٣٢٣هـ) هو الفقيه عباس بن حسن بن جعفر مؤلف كتاب كشف الغطاء بن خضر النجفي. ولد في النجف ونشأ فيها، تفقه على الشيخ ابراهيم بن حسن صاحب النجفي والشيخ محمد حسين الكاظمي وابن عمه الشيخ مهدي والشيخ مرتضى الانصاري والسيد محمد حسن الشيرازي والشيخ حبيب الله الرشتي والشيخ حسين الخليلي ويروي عن الفقيه الشيخ راضي والشيخ محمد باقر بن ... له حاشية على المعالم، مات في النجف ومن آثاره ١ ارجوزة في الحج والصوم والزكاة ٢ ارجوزة في النحو ٣ شرح اللمعة غير تام ٤ منهل الغمام في الفقه ٥ القواعد الجعفرية ٦ رسالة في الامامة ٧ شرح منظومة السيد الطباطبائي ومن شعره مقطوعة زردا على الامام فخر الدين الرازي:

لا فخر للرازي وقد عادى الأُلى   خصم الفخار عليهم والمفخر
شرح الكتاب بزعمه أو ما درى   ان الكتاب هم وعنهم يخبر
ببيوتهم نزل الكتاب وهل أتى   لهم برضوان الاله تبشر
سل آية التطهير عن أبنائهم   تنبيك انهم الذين تطهروا
ولقد تنالوا لو عرفت رموزها   بحقيقة السر المحجب تنحر
ما أنت والنفر الذين بكنههم   حسر العقول ضوالع تتحير

لم يخلق الله العباد ولا برى   منكون في الكون لولا حيدر

فالآل احمد والوصي المرتضى   روح لمعنى الآى منها يذكر

منهما فاطمة الحبي وضلة   مهدى لطوبى الجنة منها يذكر.

عباس الزبودي – (٠٠ – ١٣٢٠ هـ) هو عباس بن قاسم بن ابراهيم بن زكريا بن حسين بن احمد بن علي بن احمد بن علي بن عقل، قيل انه من ذرية المقداد بن الاسود الكندي وقيل من ذرية ابي الغفاري صاحب رسول الله (ص) ولهم اولاد في بغداد وسوق الشيوخ ومكة والزبير الزبودي ولد في بغداد ونشأ فيها وتعلم فنون الشعر في الحلة اقام فيها مع ابيه ست سنين ثم هاجر الى طهران ومات فيها في العام المذكور ودفن مقبرة السيد عبد العظيم الحسني في الري – ومن شعره:

البغدادي

مناقب حيدرة لا تحصاها   ذوي العد والحصر لا تعدها

فمن يأتي والفت وشح   وتسعى من نار هجرة جاها

لقد فتح الباب للزائرين   ليلا فاكرها من رآها

وقالوا تركت بباب العباد   علامن للباب ما علقها

ومن نعم ما جاءت الزائرون   وكان الحلام قد تبعها

وكذا ارتق علق محكما   وللناس لم يفتحو سدها

فنادى أبا حسن زائروه   في فتحها والظلام غشاها

وباب مدينة علم الاله   من قد غدت نفسه فتحها

ومن قلع الباب في خيبر   وزلزل اركانها ودحاها

لقد فتح الباب في ثغره   ومن دعته اجاب دعاها

فاشرق نور على الارض من   سماها فجاد كصوب حياها

فنود سكان أرض الغري   بلادهم فاستنار رباها...

(الفارسي)

عبد الحميد بن يحيى الكاتب - (- ١٣٢ هـ) هو: عبد الحميد بن يحيى الكاتب البليغ الأشهر. وهو كاتب بني مروان وزينة ملكهم.

من أكتب الناس وأبلغهم، وضربوا لابن المقفع وضربا. كان آخر من كتب لهم مروان بن محمد آخر بني أمية. وكان أبو جعفر المنصور يحسد الأمويين

ويقول: غلبنا بنو أمية بثلاثة رجال: بالحجاج، وعبد الحميد والمؤذن البعلبكي. ولما اشتد الطلب على مروان وتناجت هزائمه دنيه وث

ولذا قال لعبد الحميد: القوم محتاجون اليك لأدبك وان اعجابهم بك يدعوهم الى حسن الظن بك فاستأمن اليهم وأظهر الغدر بي فلعلك

تنفعني في حياتي أو بعد مماتي!

قال عبد الحميد: أسرّ وفاء ثم أظهر غدرة . فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره. ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن الذي أمرتني به أنفع

الأمرين اليك وأقبحهما بي، ولكني أصبر حتى يفتح الله عليك أو أقتل معك. وهذا أبلغ غايات الوفاء. فلما قتل مروان استخفى عبد الحميد

عند ابن المقفع بالجزيرة، فعثر عليه وفاجأهما الطلب وهما في بيت فقال الذين دخلوا: أيكما عبد الحميد؟ فقال كل واحد منهما: أنا

خوفا على صاحبه. فلما عرف عبد الحميد أخذ وسلم الى عبد الجبار صاحب شرطة السفاح فقتله عام ١٣٢ هـ. ولعبد الحميد كصاحبه ابن المقفع

شعر قليل. وقد وقفت له على هذه الأبيات الجياد. قال:

ترحل ما ليس بالقافل — وأعقب ما ليس بالزائل

فلهفي على الخلف النازل — ولهفي على السلف الراحل

وأبكي على ذا وأبكي لذا — بكاء موله ثاكل

تبكي على ابن لها ثاكل — وتبكي على ابن لها واصل

فليست تفتر عن عبرة — لها في الضمير وفي حائل

نفضت غوايات مكر الصبى — ورد التقى عني الباطل

عبد القادر الكيلاني - (٤٧١ - ٥٦٠ هـ) هو: أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الكيلاني الحنبلي. كان

من أكابر الصوفية ومشايخهم. وله في قرية من قرى كيلان تسمى بوقرس ثم هاجر منها الى العراق للتفقه. مات ببغداد وله فيها مزار معروف يتبرك الناس

بزورته مرارا. له آثار ونجمنه منها: ١ خزائن الخيرات ٢ ديوان الشعر ٣ الغنية ٤ الفتح الرباني ٥ فتوح الغيب ٦ الفيوضات

الربانية ٧ ملفوظات القادرية ٨ ملفوظات الكيلانية والمترجمة بالفارسية والتركية ومن شعره:

عبد الله السلولي – ([illegible]) هو عبد الله بن همام المري السلولي، من بني مرة بن صعصعة، أخي عامر بن صعصعة،
من قيس عيلان، وبنو مرة يعرفون ببني سلول، (سلول أمهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة)، وجده أبو مريم السلولي، وكانت له
صحبة، واسمه مالك بن ربيعة، واشتهر بكنيته أبو عبد الرحمن بن همام وهو القائل في [illegible]:

وما خشيت أخا خير لهم [illegible] ... عجبت وأوطنهم مالكا

عرفنا نصحها بعد إذ الهوا ... ي، وأهون علي [illegible] هالكا

كان شاعرا من أكابر الشعراء الذين لهم قول في سياسة الدولة، وكان مناصرا لسياسة آل الزبير، ومؤيدا لسياسة بني مروان، وعداده في أهل
الكوفة. وهو القائل في الفلافس:

أقلّي عليّ اللوم يا ابنة مالكٍ ... وذمّي زمانًا ساد فيه الفلافسُ

وساعٍ مع السلطان ليس بناصحٍ ... ومحترسٍ من مثله وهو حارسُ

كان الفلافس هذا على شرطة الكوفة، من قبل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، أخي عمر بن أبي ربيعة. وخرج الفلافس مع
ابن الأشعث فقتله الحجاج. وعبد الله هو القائل ليزيد بن معاوية يعزيه عن أبيه:

اصبر يزيد فقد فارقت ذا مقةٍ ... واشكر حباء الذي بالملك حاباكا

لا رزء أعظم في الأقوام نعلمه ... كما رزئت، ولا عقبى كعقباكا

أصبحت راعي أهل الدين كلهم ... فأنت ترعاهم والله يرعاكا

وفي معاوية الباقي لنا خلفٌ ... إذا نعيت، ولا نسمع بمنعاكا

يعني معاوية بن يزيد، وهو أبو ليلى.

عبد علي الماجدي – (١٣٠٠ – ١٣٨٤هـ) هو أبو الحسين عبد علي بن محمد حسين الماجدي المازندراني النجفي. من الخطباء وشعراء
النجف، ولد فيها في العام المذكور، وتخرج وتعلم على الشيخ أحمد المازندراني والشيخ محمد علي والشيخ محمد شريف الخطيب. مات في العام المذكور
ودفن في النجف. ومن شعره:

قومي الألى بالعليا والعز قد رفلوا ... وهم بدور ربا في المجد قد كملوا

من طيبة يتوحوا في لاربع أهلنا … بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا

هل عودة لهم والشمل يجتمع ؟ … وادفع الرأس الأذهى للوراء رتعوا

غابوا في مهجتي الأشجان قد زرعوا … تبدو على تلون غادروا وان رجعوا

لأنه زعن طريق الطف ريحانة …

عبد الله بن محمد – (٠٠٠ — ٢٠٠ هـ) هو: أبو جعفر وأبو عيينة: عبد الله بن محمد بن أبي عيينة: وأبو عيينة هو ابن المهلب بن أبي صفرة، وكان يهوى بن طاهر ويقول له خاصة، فأتاه زائراً فلم يجد عنده ما الذي أمل فكتب إليه:

من آنسته البلاد لم يرم … منها ومن أوحشته لم يقم

ومن يبت والهموم قادحة … في صدره بالزناد لم ينم

ومن يرى النقص في مواطنه … يزل عن النقص موطئ القدم

يا ذا اليمينين لم أذدك دم … أنك من خلة ولا عدم

إني من الله في رواح غنى … وتغتدي واسع دو نعم

وانك بي همة أناذ عن … الى جسيم من نائب الحكم

كان أمل حتى نأت لها … في الحق حق الإخاء والرحم

وان تجنى حائق ملست على … جميل رأي عندي عنهم

في ندد الله ما أحلة … تحويني أمري واللوح والقلم

لم تضق السبل والعجاج على … حر كريم بالصبر معتصم

ماني كحد السنان في طرف الـ … عامل أو حد مرهف خذم

اذا ابتلاه الزمان كشفه … عن ثوب حرية وعن كرم

يمدح داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن روح بن حاتم:

داود محمود وانت مذمم … عجبا لذاك وانتما من عود

ولرب عود قد يشق لمسجد … نصف وسائره لحش يهود

فالحش أنت له وذاك لمسجد … كم بين موضع مسلح وسجود

عبد المحسن الكاظمي (١٨٧٠ - ١٩٣٥م) هو ابو المكارم عبد المحسن بن محمد بن علي بن المحسن بن محمد بن صالح بن علي بن الهادي الكاظمي
ولد في محلة الدهانة من الكرخ ببغداد في منتصف شعبان سنة ١٢٨٧ هجرية. كان من الادباء ودخل العراق. ثم هاجر الى مصر فاشتهر بها ومات مهجوراً في اول
شهر مايس سنة ١٩٣٥ الميلادي ودفن فيها. على ان اجداده في وصيته [illegible] وقرأت ... في بعض [illegible] ان لا ينقل [illegible] الى العراق) قبره واسع في مقبرة
[illegible] دوان في ثلاث مجلد... وله في حنينه الى وطنه بغداد:

أبغداد لا أنساك حتى أغيبه … يشبو بها ما اوار المعتصر
حنينا الى تلك البقاع الى التي … تطيب الى تلك التي هي الطهر
حنينا الى الزهراء حنينا الى الصبا … حنينا الى العود الذي هو ناضر
حنينا الى تلك القرى والى الذرى … تحنّى بها تلك القرى وتبكي
حنينا الى ارض حبيبة بنوها عشية … ويا ليتني في ذلك الترب اقبر
هناك شبابي قد تقضى وصاحبا … مشيبي وفي الحالين اشكو واشكر
لقد زعموا اني نسيت وانني … غدوت بعيدا دون ذلك اكثر
وكيف تراني ناسيا ذكر موطني … له مورد في كل سمع ومصدر
لئن غيرت مني الليالي ملامحا … فان الهلال البدر لا يتغير
اذا كان لي في ذلك الترب موطن … فلي ولمن في هذه ليس يشكو
كلا الوطنين المستطيلين موصل … الى القصد لكن ذاك ادنى واجدر
اذا ماتت ذا احساسه وشعوره … ففي ذلك الاكباد تحس وتشعر
كلا ما كبير بالنجاح وحاذر … ولكن آمال العراق اكبر
متى يزدهي عقد البلاد بأهلها … فأنظم من تلك العقود وانثر
وليس عجيبا للبعيد اذا دنا … فكم من عسير عاد وهو ميسر
أبغداد ما كل الشباب بسالم … ولا كل ذي شيب بدائك أجدر...

عبد الحسين العاملي

هو الفقيه عبد الحسين الصادق العاملي [illegible] العلامة [illegible] الصادق [illegible] من الفقهاء الشعراء [illegible] العلامة السيد محسن الأمين [illegible] المترجم [illegible] الى المجتهدين [illegible] قصيدة [illegible] اليه وهذه ابيات كنت احفظها :

دار كم عقوتها [illegible] واحلى [illegible] — والعيش بين [illegible]
جاريت [illegible] — وكأنما [illegible] الجوز [illegible]
[illegible] الى الربع [illegible] — [illegible] المترجم [illegible]
[illegible] — وكأنها [illegible]
[illegible] — لن [illegible] المترجم [illegible]

عبد الحسين الحويزي

سهرت بعينك للعلا أجفان — وتضوع [illegible] الحجى إنسان
ونضت مواقفك الأصيلة حدة — لا تنثني بشبوبها شعبان
فكأن في الجفن المداني [illegible] — ومضت [illegible] أهلها سلطان
يا جيناً أجلى السواد من الدجى — [illegible] سوم الاعلان
قد عشت في الدنيا غريب محافل — أخواك فيها الدين والايمان
ولكم شخصك بالجليل اشاعة — لم يخل منها في الوجود مكان
كانوا لك الأرواح تزهق طوعة — تذوب بين [illegible] الأبدان
ولك العراق [illegible] — رهن الخطوب وارجفت إيوان
وعليك أشرجت العلا [illegible] — [illegible] والحشى أكفان
أيضم بطن الأرض جوهر قدسه — وله هنالك ترخص الأثمان
قد غاص بحراً والعلوم [illegible] — لا لؤلؤ الجوهر والمرجان
هتف النعي [illegible] — فله لواعية العلا [illegible]
ولكل قلب بالمصيبة لوعة — ولكل عين بالبكاء هملان
جللا والشرع الشريف [illegible] — يدعو وينعى نعشه القرآن
والملة البيضاء ترفع وجهها — من ما سود الحادثات [illegible]
والحق صاح بأهله لما انطفى — منه [illegible] الهدى برهان
كم فيه يطلع للهداية [illegible] — ومن العدالة [illegible] الميزان

وتبيح سيرتز القويم في الورى ... من عدل كسرى يشهد الإيوان

سل عنه غامضة العلوم فإنما ... لعيونه تكونت فيها جولان

يا يوم شعبان انفردت بليلة ... بالفضل يعرف قدرها رمضان

مذ انشق نور الهدى فجرتجه ... في جانبيه تنزل الفرقان

لا تنتج الأزمان مثل وجوده ... عقمت لمثل مثله الأزمان

عبد الحسين الدجيلي - ( ) هو السيد عبد الحسين الدجيلي النجفي من معاصري شعراء النجف أكثر شعره في المناسبات

ومن شعره في رثاء السيد جعفر ربيع الحلي الكمال:

دمع يطل البيان بقطره ... وجوى يؤجج المصاب سعيره

ضدان قد جمعا فبنت نارها ... تذكو وبين عيونها ينفجر

ولقد نظرت إلى النجوم فراعني ... للحزن في أم الحوادث منظر

فتطلعت هذي النفوس لكوكب ... زهر الملائك حوله تتفجر

وعلا الطاف عن الضجيج صحيحه ... دامي الحشا ومن الزحام تكبر

وتخالها في الأفق صرخة معول ... صعقاً وصوت ملائك يتحسر

وسبى الحديث عن ربيع الهدى ... كأس ودمع عم الفناء الغرام

فسألت هل ترك الجبال دواهه ... أم طاف في الوادي الربيع الأزهر

قالوا الربيع فقلت ترى أريجه ... ذاك فإني الحقل منه معطر

وعلى الثرى رفعت مواكب صحوه ... فالسهل يضحك والربى تستبشر

وحلائق جوبت بحلوها ... نفح الفضيلة من شذاها يخطر

هذي عوالمنا تأجج الأسى ... أضلاعه فأنشد الحجر يلعو

وعلى الفقيد سحابة من أحمر ... واذن بالبركات إذا غطاك

عبد الحليم أفندي المصري (١٨٨٧ - ١٩٢٢م) كان من الكتاب وشعراء العراق في النظم والنثر آثار جيدة، ولد في ١٨٨٧م …

… في ١٩٢٢م، من قصيدة طويلة في الحوادث العاصفة …

بالسيف بالرمح بالقرطاس بالقلم ... صونوا حمى الملك واحموا حوزة العلم

يا صاحب التاج هذي أمة بذلت ... تدنس الأرض فاغسل أدرانها بدم

في الشرق جند إذا ناديت عن كثب ... عدوا اليك على حين بلا لجم

إن سار أنتم حيزوم الدجى وإذا ... ما لم يبرم قسمه خير القلم

يحمي السلاح ولا يبدو لسابغة ... تحت الشواجر غير الرعي للدم

فيم الإقامة في مصر وتلك ربى ... تضيق بهن حدود الرحب بالرحم

شيبي. جوادي. نجادي. عددي. زادي ... قلبي. ثيابي. أثاثي. سطوتي. همي

لا حبذا دعة بالنيل ناعمة ... وحبذا دعة بالجيش من أمم

لا خير في العيش تطويه الفتى ألما ... كم فرّج الموت عن نفسي من الألم

أستودع الله أهلي من كنانته ... مستغضباً عنهم مستوصياً بهم -

عبد العزيز الحلفي - (———) هو عبد العزيز الحلفي النجفي من شعراء النجف المعاصرين وله منشورات شعرية مطبوعة:

منها هذه القصيدة في رثاء السيد جعفر ربيع الحلي المطبوعة في ١٩٥٤ ميلادية المطابق لـ ١٣٧٤ هجرية وهي:

وهبتك رائعة المطلع ... وأشرك الحب بالمدمع

وسيرت فيك أحزاننا ... وبحني المطالع والمقطع

وآمنت بالشاعر العبقري ... وبالخاطر الملهم المبدع

وبالشعر ينفح الذكريات ... ويرقص من نغمة الأضلع

ونطوي مآثرك الخالدات ... لخلودك في العالم الأوسع

بنشر ذكراك عبابة ... تضوع في الحي والمجمع ...

عبد العزيز الجواهري - (١٣٠٨ - ...هـ) هو عبد العزيز بن عبد الحسين بن عبد علي الجواهري النجفي، كاتب شاعر من أسرة الجواهري ولد في النجف عام ١٣٠٨هـ ونشأ بها ثم هاجر إلى طهران في سنة ١٣٤٢هـ وله آثار منها: ١ كتاب تاريخ طهران مطبوع ٢ ترجمة مثنوي من الفارسي إلى العربي مطبوع ٣ تراجم علماء الشيعة مطبوع ٤ ديوان شعر. ومن شعره:

عبد الله فكري المصري - (١٢٥٠ - ١٣٠٧هـ) هو: عبد الله فكري بن محمد بليغ القاهري ابن الشيخ عبد الله العالم الأزهري، وعمل أحد أركان النهضة الأدبية في الديار المصرية، ولد في سنة ١٢٥٠هـ، وأكب على تحصيل علومه بالأزهر، وكان فكري [illegible] كتاب القرن الرابع كالبديع الهمذاني والخوارزمي من التزام السجع القصير والقليل التكلف. مات في ١٣٠٧ هجرية، ومن شعره يهنئ الخديوي توفيق بتوليه مصر:

اليوم يستقبل الآمال راجيها … وينجلي عن سماء العز داجيها
وتزدهي مصر والنيل السعيد بها … والملك والدين والدنيا وما فيها
تلألأ الملك [illegible] في سعد السعود سنى … بدر بلألائه ابيضت لياليها
ذو همة دون أدنى شأوها قصرت … غايات من رام في أمر يدانيها
وراحة لو تحاكيها السحائب في … فيض الندى هطلت تترا غواديها
ورأفة بعباد الله كافلة … بخير ما حدثت نفس أمانيها
تربو على وصف منطيق محاسنه … وهل يعدّ نجوم الأفق راعيها
توفيق مصر ومولاها ومؤملها … ودركها [illegible] وهاديها
وغصنها المثمر الأعلى مناسبها … من دوحة أينعت فيها مجانيها
جدودها ابن جدودها ابن فارسها … أميرها البطل الشهم ابن واليها
[illegible] حلا من نور غرته … كالشمس من [illegible] العيم ضاحيها
يسير في مصر والبشرى تسايره … من حيث سار وبشرى في نواحيها
فلتفتخر مصر إعجاباً بحاضرها … على محاسن ماضيها وآتيها
هذا الذي كانت الآمال ترقبه … دهراً و [illegible] أقصى مراميها
مازال في قلب مصر من محبته … سر تبوح به نجوى أهاليها
تصبو له وأمانيها تطاوعها … في حبه ولها فيها تناجيها
وترتجيه من الرحمن سائلة … حتى استجيب بما ترجوه داعيها
فالحمد لله شكراناً لأنعمه … فالشكر حافظ نعماه وواقيها.

عبد المنعم الفرطوسي

١ وهو الشيخ عبد المنعم بن الشيخ حسين الفرطوسي النجفي من مشاهير الادباء والشعراء في العصر الحاضر في النجف وهو من تلامذة الشيخ محمد علي الجمالي الخراساني مؤلف التعليقات. وآل الفرطوسي اسرة معروفة في النجف تنتسب الى آل الفرطوس قبيلة معروفة الكرام ساكنون في العمارة والاهوار التابعة ثم اصلهم ... الناصرية والشطرة. ومن شعره هذه القصيدة التي رثى بها المغفور له جمال الدين الافغاني

يا بناة المجد والمجد بناة … انقذوا الدين عرشه وفداء

دولة العلم بكم قد رفعت … وعمادها الطود والوفاء

الهدى والعلم فيها علم … ونظام والملوك العظماء

قطعت من امرة ووجهة … وانتم للعدل فيها امراء

المعالي تنتمي اليكم … ونساميتم بالمعالي العظماء

ذكرة من حيلتكم ... … بنيانها شيوخ وكماة

هي اسمى ترفة عليه … خصها المنتهى مجد وثراه

تصرع المجد ابتنى حاربها … ومجد العلم قد شيد الكبرياء

يا مصابيح الهدى موقدة … كلما اظلم ليل وفضاء

ومفاتيح الرجاء املولة … كلما ارتج باس وبلاء

كلما تهدم سور محكم … منكم يهدم للدين بناء

واذا غيب نجم لامع … اظلمت من افق الحق سماء

ومن المؤلم انا كلما … قد حنا بنا حياة فضاء

لا يرى الناظر في مطلعه … كوكبا يزهو به ذاك الفضاء

ومتى تطلق عرش مجده … قد اتاه منه جهود وبلاد

يا حماة الحاب قد مات بهم … وهوا المسيح ذبان وشاء

وسناة الحق عز باسمائها … من يمين والازاهر ظماء ...

عبد الهادي الطعان — ( ) هو السيد عبد الهادي الطعان النجفي. من شعراء المعاصرين في النجف يترنم في المناسبات. رأيت له قطعتين في تاريخ وفاة السيد جعفر بحر العلوم وهما:

يا حميد الفضل ويا نسل من   خط الدين والحق أي صراط
قد كنت عضواً لجميع الورى   حبا على طول المدى نافعا
لبيك بشراً بأنك صادق   وكم داعٍ للهدى إذ دعى
ثم فوزوا الحق يا من لنا   ارخت " اغرقت كلا بانعا
١٣٧٤هـ

ان النفوس لمجعفر محمد   وجداً وحزناً خلعت أسبابها
يبكي المصلى حسرة من بعده   وينوح من ألم الاسى محرابها
يا بن الذين تخشعت أخلاقهم   فوق الأنام وأسم خطابها
بشرا للعلياء الجنان منا شوقه   أرخت " حين تفتحت أبوابها
١٣٧٤هـ

عبد المنعم العكام — ( ) هو عبد المنعم العكام من بيت العكام من المعاصرين من شعراء العصر قطن بغداد. رأيت له قصيدة في تأبين السيد جعفر بحر العلوم ل... وهي:

تزينت بها الملك المعالي   توددنا الشهامة والفخار
فقد جل الفؤاد فلا قرار   وطابت الفضل وانزوى الوقار
وسادت للوراء بنا الليالي   وأيد سيرها الناس الكبار
فعادت جاهليتنا تماما   فلا عفٌّ ولا ندب يزار
وكل صفاتنا العليا تلاشت   فإن توجد خلوق مستعار
فأصبحنا نصول ولا سلاح   من الخلق الكريم ولا نجار
وبتنا بالعراء فلا حجاب   يوارينا وقد نبذ الستار
وقد كانت خلائقنا مناراً   وحبانا به الدنيا تنار
وقد كنا نديم الكون طراً   بجدوانا فأصبحنا نذاد
فحادت عن طريق الحق جهلا   فبانت كلها اثم وعار
وفي الصالحون بما تبغي   لديهم ثم للاخلاق ثاروا
مضى أهل الصلاح وقد بقينا   مع الجهال يصلبنا الشرار
وقد فودوا بديهم وتكنوا   الى الفردوس قد كان القرار
فلا خوف عليهم ولا حزن   ولا يحزنهم فيها صغار
جنان الخلد أولاهم مقيما   لكل مهذب الأخلاق دار
ومنهم جعفر بدر منير   طوت علياه أيام قصار
ألا ابشر فقيد الدين فيها   فنعم الدار دارك والجوار
ذهبت اخراك بالتوحيد ذخراً   فنعم الذخر ذخرك والمعاد

عبدة بن الطبيب

(عبدة بن الطبيب) هو: عبدة بن الطبيب من بني عبشمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ويقال العبشمي، وقريش سعد، الجاهلي. وهو مخضرم، أدرك الاسلام فأسلم، وشهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز، وله في ذلك آثار مشكورة، وهو القائل:

واعصوا الذي يسدي النميمة بينكم ... متنصحا وهو السمام المنقع

يزجي عقاربه ليبعث بينكم ... حربا كما بعث العروق الاخدع

حران لا يشفي غليل فؤاده ... عسل بماء في الإناء مشعشع

لا تأمنوا قوما يشب صبيهم ... بين القوابل بالعداوة ينشع

إن الذين ترونهم خلانكم ... يشفي صداع رؤوسهم ان تصرعوا

فضلت عداوتهم على أحلامهم ... وأبت ضباب صدورهم لا تنزع

قوم إذا دمس الظلام عليهم ... حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

يرثي قيس بن عاصم:

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء ان يترحما

تحية من ألبسته منك نعمة ... اذا زار عن شحط بلادك سلما

فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

وهو القائل في الصعلكة:

ثمت قمنا الى جرد مسومة ... اعرافهن لأيدينا مناديل

اخذه من قول امرئ القيس:

نمش بأعراف الجياد أكفنا ... اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه: اي المناديل أشرف؟ فقال قائل منهم: مناديل مصر، كأنها غرقئ البيض، وقال آخرون: مناديل اليمن، كأنها نور الربيع. فقال عبد الملك: مناديل أخي بني سعد، عبدة بن الطبيب، وذكر هذا البيت.

فيا من نعت اهل الذين لما ... فذلك لمن بنيته العماد

وذويك يا صح بمق تطيف ... دم المجد من دلو عقار

ملقنك الجوادي والخلاف ... بالوابل النفح لها أو دعار

لا بد لك قد ضهوا نورشا ... كأن جبلك الآهياه وعنه

دم ظلل صيد أمشيا ... فما كاظم عن الأمواه

[illegible]

عبد يغوث – (-٥٨٠ م) هو: عبد يغوث بن الحارث بن وقّاص من بني الحارث بن كعب من عرب اليمن. نشأ في بيت عريق في الشاعرية في الجاهلية والاسلام. وكان فارساً معروفاً وسيداً في قومه، بني مذحج، وقاد جموعهم وأحلافهم الى غزو بني تميم في يوم الكلاب الثاني. فدارت الدائرة على اليمنيين، وأُسر عبد يغوث. وكان قد أسره من بني تيم فارس مشهور هو النعمان بن الحارث بن جساس. فأبى التيميون أن يطلقوا عبد يغوث ويقبلوا منه الفدية، مصممين على قتله، قائلين: قُتل فارسنا، ولم يُقتل منكم فارس مذكور. وكانوا قد شدوا لسانه لئلا يهجوهم. فلما أيقن بعزمهم طلب أن يطلقوا لسانه، ويقتلوه قتلةً كريمةً. ولما نفذوا فيه القتلة الكريمة: قال: دعوني أسقوني الخمر، ودعوني أنوح على نفسي. فسقي الخمر، وقُطع أكحله، وتُرك ينزف دمه حتى مات. وكان قد وصف حاله، وناح على نفسه بقصيدة هي من روائع الشعر طبيعةً واخلاصاً.

لا نعرف من شعر عبد يغوث الا هذه القصيدة التي اختارها المفضّل الضبّي في «المفضليات»، ونقلت كاملةً او منقوصةً، في كثير من المجموعات الادبية وكتب المؤلفين، مثل «العقد»، و«الاغاني»، و«الخزانة»، و«الامالي»، و«شعراء النصرانية». وهي شبيهةٌ، في الوزن والقافية، وروح العاطفة، وظروف النظم، بيائية مالك بن الريب.

بدأها عبد يغوث بنهي صاحبيه عن لومه (١-٢) راغباً الى من يأتي العروض من ارض اليمن، في أن يودّع أصحابه (٣-٤) ثم يُلحي باللائمة على قومه لأنهم انهزموا يومَ الكلاب، ويقول انه ثبت يحمي الذمار (٥-٧) ثم يخاطب آسريه، فيبرّئ نفسه من قتل صاحبهم (٨-١٠)، ويذكر كيف هزئت به عجوز من نساء تيم (١١)، ويفتخر بما كان من شجاعة وكرم، ويأسف على ما فاته من لذائذ الحياة (١٢-١٩).

ألا، لا تلوماني! كفى اللومَ ما بيا! ... وما لكما في اللوم نفعٌ، ولا ليا!

ألم تعلما أنّ الملامةَ نفعُها ... قليلٌ، وما لومي أخي من شماليا!

فيا راكباً، إمّا عرضتَ، فبلّغنْ ... نداماي من نجران: أن لا تلاقيا!

أبا كربٍ، والايهمين كليهما، ... وقيساً بأعلى حضرموت اليمانيا.

جزى الله قومي بالكلاب ملامةً: ... صريحَهمُ، والآخرينَ المواليا.

ولو شئتُ نجّتني من الخيل نهدةٌ ... ترى خلفها الحوّ الجيادَ تواليا؛

ولكنّني أحمي ذِمار أبيكمُ؛ ... وكان الرماحُ يختطفن المحاميا.

أقولُ، وقد شدّوا لساني بنسعةٍ: ... أمعشرَ تيمٍ، أطلقوا عن لسانيا!

أبعشو بهم، قد ملكتم فاسجحوا؛ فإنه أخاكم لم يكن من يراشيا.
فإن تقتلوني تقتلوا بي سيداً، وإن تطلقوني تحربوني بماليا.

عباس الطرحي النجفي – هو الشيخ عباس الطريحي النجفي من المعاصرين وشعراء النجف ولكن جاء وزيرت

له هذه القطعة من التعزية/فيها تاريخ وفاة السيد جعفر بحر العلوم الكمال وهي:

كنت مثال الطيبات ... يا ابن النبي المصطفى
وكنت عضواً عاملا بالسرد ودماء الحقا
ناح الوفاة يوم إذ نوحت بادمنا الوفا
والبر بعد جعفر نادى على الدنيا العفا.

عبد الباقي العمري – (١٢٠٤–١٢٧٨ﻫ) هو عبد الباقي بن سليمان بن أبي الفضائل علي المفتي الحنفي الموصلي من فضلاء الموصل وشعرائها. كان من اسرة العلم والادب. ينتهي نسبه الى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقب بالفاروقي والعمري. مات ببغداد في العام المذكور

ومن آثاره: ١ الباقيات الصالحات او ديوانه المطبوع ٢ تخميس همزية البوصيري مطبوع ٣ الترياق الفاروقي من منشآت الفاروقي
٤ ديوان أهلة الافكار في مغاني الابتكار وهو ديوانه المذكور ٥ قصيدة الباز الاشهب ٦ القصيدة العينية في مدح الخليفة علي بن ابي طالب ٧
القصيدة اللامية ٨ نزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر ومن شعره في علي:

انت العلي الذي فوق العلى رفعا ببطن مكة عند البيت اذ وضعا
يا ابا الأوصياء انت لطه صهره وابن عمه واخوه
ان لله في معاليك سراً أكثر العالمين ما عرفوه
انت ثاني الآباء في منتهى الدور وآباؤه تعد بنوه
خلق الله آدما من تراب فهو ابن له وانت أبوه

عبد بن الحسحاس – (...–٣٠ﻫ) هو سُحيم وكان حبشياً سلطاً نبيحاً. وهو القائل في نفسه ... وكان شاعراً محسناً وربما
انشد فيقول: احسنت والله. اشتراه عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي اشتراه. وكتب الى عثمان بن عفان: اني قد اشتريت
لك غلاماً حبشياً شاعراً. فكتب اليه عثمان: لا حاجة لنا اليه فاردده. فانما حظ اهل العبد الشاعر منه اذا شبع ان يشبب بنسائهم، واذا جاع ان
يهجوهم. وقتل سحيم عمر بن الخطاب من قبله:

لقد عقدوا من كرعة نعيهم توفي على جنب الفراش وطيب

عَبِيدُ بن الأبرص ( ) هو: عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر الحارثي السعدي ثم الأسدي. عُرف بالنجدة والمروءة،

وكان من ذوي الشأن في قومه. عمّر طويلاً، فاكتسب اختبارات ومعارف ضمّنها شعره المتصف بصدق العاطفة، وقوة الفكرة، في شيء من

الفطرة الضاعنة والاخراج، والاضطراب في الوزن يخرجه من طبقة "عبيد الشعر" اي المختصين في صنعه وتشقيقه كالنابغة وزهير.

وكان من حديث موته، في ما روى الرواة، ان المنذر بن ماء السماء (٥٠٥ - ٥٥٤) كان قد غضب على نديمين له، وهو في حالة السكر،

فأمر بقتلهما، ثم ندم وشيّد على قبرهما أثرين كان يطليهما بالدم، في ما يظهر، فسميا "الغريّين"، وجعل لهما يومين في العام: يوم نعيم، ويوم

بؤس. يخرج منها الى ظاهر الحيرة فيجلس بين الغريين. فكل من مر به من وفود العرب يوم نعيمه، يسبغ عليه نعمه، وكل من مر به يوم

بؤسه، قتله وطلاه بدمه الغريين. فكان عبيد ممن مر به في هذا اليوم المشؤوم، فأمر بقتله، في حديث طويل توسع فيه الرواة

وأكثروا من ذلك شهرة جميع هذا الحوار المرافق بين الملك والشاعر الشيخ المشرف على الموت. وكان من مطالب المنذر، في

الموقف الحرج بين الحياة والموت، أن ينشده الشاعر قصيدته المشهورة: "أقفر من أهله ملحوب"، فقال عبيد:

أقفر من أهل عبيد فليس يبدي ولا يعيد!

ويطول الموقف حتى يطالب الشاعر من الملك ان يرديه من الخمر فيغتال قبل ان يقتله فيسقيه. ثم يأمر بقطع الاكحل، فينزف دمه. وكان

ذلك قبل العام ٥٥٠ م على الأرجح. وهو موافق لما بلغنا من شعر عبيد، من انه كان من جيل مجدد الواهي في العصر، ولا يزيد على

الشعراء الشباب. وفي الجملة هو من اعلام الجاهليين، فقد يكون فيهم الفارس، والصعلوك، والمتصل بأحد الأبلطة، الا انهم لم يشتهروا

بشيء من ذلك شهرة تجعلهم او لشعرهم ميزة وأنفة.

جُمع لعبيد ديوان متوسط الحجم. وكذلك ديوان مطبوع بكامله بعنوان "نزهة" المستشرق لايل فأخرجه مع ديوان عامر بن الطفيل، في

الجزء الحادي والعشرين من مجموعة "جيب التذكارية" عام ١٩١٣ م واضاف اليها ما وقف عليه من شعر عبيد في مختلف كتب الادب واللغة

غير المذكور في الديوان، ثم علق عليه، ونقله الى اللغة الانكليزية. وكان الاب شيخو قد نشر اخبار عبيد، وكل ما وقف عليه من اشعاره، في

"شعراء النصرانية" عام ١٨٩٠ م. في شعره ميل الى التشاؤم:

المعلقة - هي القصيدة بالنزل الثعلبية (١ - ٨)، ثم عدد شعرا فرسان، ثم حلاوة شباب من بعدهم (٩ - ٢١)

أمن دُسُومٍ ناجها نا بِلُ ، ومن دَبَارٍ لا معك الحافل؟

فقال له: إنك مقتول. فسقوه الخمر حتى اذا عرضوا عليه نسوة فكان من يقربها اقرب اليها فقتلوه، منه:

انبئت نساء الحارثين محدودة لم يحسبن بالعظيم جميلا

فتتبعتهم كلا ولست بحوقل ولا ادرى ان كان عبر قليل

أجالتْ الريحُ بها ذيلَها ، عفاءً ، وجونٌ مُسبلٌ هاطلُ

ظللتُ بها كأنني شاربٌ صهباءَ مما عتّقت بابلُ

بل ما بكاءُ الشيخِ في دِمنةٍ ، وقد علاهُ الوضحُ الشاملُ ؟

أقوتْ من اللاتي هم أهلُها عامًا بها ، إذ ظعنوا ، آهلُ

دارًا حلّت سُليمى بها كأنها ظبيٌ لهُ خاذلُ

لولا تُسبيكَ حبًّا لسيفةٍ ، أدماءُ ، دائمٌ حفظُها ، باذلُ

تخوضُ كالرّيةِ الوحلَ بنا على ذئبٍ عانيةٍ ، تمرحُهُ عائلُ

يا أيها السائلُ عن مجدنا إنك عن مسعاتنا جاهلُ

إن كنتَ لم تسمع بآبائنا ، فسل تُنبّأْ ، أيها السائلُ إمّا ،

عبيد بن أيوب – ( ) هو: أبو المطراب عبيد بن أيوب من بني العنبر ، وكان جنى مبينة ، فطلبه السلطان [illegible]

دمه ، فخرج في مجاهل الأرض ، وأبعد بشر فا المخوف ، وكان يخبر في شعره أنه يرافق الغول والسعلاة ، ويبايت الذئاب والأ

ويأكل مع الظباء والوحش . فمن شعره :

فلله درّ الغول أيّ رفيقةٍ لصاحب قفرٍ خائفٍ متقفّرِ

أرنّت بلحنٍ بعد لحنٍ وأوقدت حوالي نيرانًا تلوح وتزهرُ

أذاقني طعم الأمن أرسل حقبةً عليّ فإن نامت تصفّق بابها

فلحت فؤادي ما ستطير ما معت تراحى بي البيد القفار رحابها

كأني وآجال الظباء بقفرةٍ لنا نسبٌ نرعاه أصبح دانيا

وأبن ضرب الشخص يظهر تارةً ويخفى مرارًا ضامر الجسم عاريا

فأجعلن نفرًا ثم تلّى ابن بلدةٍ قليل الأذى أمسى لكنّ مصاحبا

ألا يا ظباء الوحش لا تشمتنّ بي وأخفينني إذ كنتُ فيكنّ خابيا

أكلتُ عروق الشرى معكنّ فالتوى بحلقي نور القفد حتى ورانيا

وقد لقيتُ منّي السباعُ بليّةً وقد لاقت الغيلان مني الدواهيا

ومنهنّ قد لاقيتُ ذاك فلم أكن جبانًا إذا هول الجبان اعترانيا

إذ ذقت المنايا بعضهنّ بأسهمي وقد ذقن لحمي وانتهشن ردائيا

تقول وقد ألممتُ بالإنس لمّةً مخضّبة الأطراف خرس الخلاخل :

أهذا خليل الغول والذئب والذي يهيم بربّات الحجال الهراكل ؟

رأت خلق الأدراس أشعث شاحبًا على الجدب بسّامًا كريم الشمائل

تعوّد من آبائه فتكاتهم وإطعامهم في كلّ غبراء شامل

إذا صاد صيدًا لفّه بضرامه وشيكًا ولم ينظر لنصب المراجل

ونهشًا كنهش الصقر ثم مراسه بكفّيه رأس الشيخة المتمايل

ولم يستحب المنديل بين جماعةٍ ولا قاعدًا إلا صاح بين القوابل

حلفتُ عليها لو أنّ عمامةً عليه طارت به الجفاجف

رحيلًا وأقطاعًا وأعظم ذامقٍ أضرّ به طول السرى والمخاوف

عثمان الزناتي - (١٢٧٩ -) هو الشيخ عثمان الزناتي من العلماء وشعراء عصره. ما وجدت ترجمة في كتاب الا ان مؤلف جواهر الادب السيد احمد الهاشمي ذكر ابياتاً من شعره وهي:

أرضُ وأصحابي يطيلون لومهم ... وما أنا ذو ثأر ولا أنا مُغرَمُ
ولكنّ هماً بين جنبيّ حاجةٌ ... على ذووا القربى عفا الله عنهمُ
فان يك ميلي مع أعناق جهلهم ... فلا زلتُ منهم يجهلون وأحلمُ
وما أنا ممن يغلبُ الجهلُ حلمَهُ ... ويبني على الأعراض أو يتهجّمُ
ولكن مصفوحٌ عمن أظلمُ قادراً ... وان كنتُ في بعض الأماني أظلمُ
فان كان ممّ القادرين حقّ لهُ ... فاني ذليلٌ فيه أني مكرّمُ
فهبوا تكلموا عن ضعف العجز جرّ بوءة ... سوى أنهم منّي وأني منهمُ
أدعوهُ أكنافي لهم وأحوطهم ... من الدهر لا أشكو ولا أتبرّمُ
يطول على الليل ان طال ليلهم ... ومهما يطل ليلٌ فنهم عنه قدّمُ
وينكر أدنام على ضفائني ... وما ضرني إنكاره وهو يعلمُ

عثمان بن عفان الاموي - (- ٣٥ هـ) هو ابو عبد الله وابو ليلى عثمان بن عفان بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (ثالث الخلفاء الراشدين) بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الاموي. ولد في السنة السادسة من الفيل واسلم قديماً وهو ممن دعاه الصديق الى الاسلام وهاجر الهجرتين: الاولى الى الحبشة والثانية الى المدينة. قتل في يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالبقيع وهو اول من دفن به. كان يوم قتل ابن اثنتين وثمانين سنة. وصلى عليه الزبير ودفنه. كان أوصى بذلك اليه

كان عثمان كثيرا ما ينشد ابياتا قالها وبعضهم ذكرها ولا نعرف لغيره منها:

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار

ان الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخا عثمان لأمه، سمع في الليلة الثانية من مقتل عثمان ينديه وهو يقول:

بني هاشم، إنا وما كان بيننا ... كصدع الصفا لا يرأب الدهر شاعبه
بني هاشم، كيف الهوادة بيننا ... وسيف ابن أروى عندكم وحرائبه
بني هاشم، ردوا سلاح ابن أختكم ... ولا تنهبوه، لا تحل مناهبه
غدرتم به كيما تكونوا مكانه ... كما غدرت يوماً بكسرى مرازبه

فأجابه عن هذا الشعر، ونفى ما رمى به بني هاشم ونسبه إليهم، الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب فقال:

فلا تسألونا سيفكم، إن سيفكم ... أضيع، وألقاه لدى الروع صاحبه
سلوا أهل مصر عن سلاح ابن أختنا ... فهم سلبوه سيفه وحرائبه
وكان ولي الأمر بعد محمد ... علي، وفي كل المواطن صاحبه
علي ولي الله أظهر دينه ... وأنت مع الأشقين فيما تحاربه
وأنت امرؤ من أهل صفواء نازح ... فما لك فينا من حميم تعاتبه
وقد أنزل الرحمن أنك فاسق ... فما لك في الإسلام سهم تطالبه.

العجاج الراجز – (٠٠٠ – ١٠٠ هـ) هو: أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، والعجاج

لقبه. وكان لقي أبا هريرة وسمع منه أحاديث. قال العجاج: قال لي أبو هريرة: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال: يوشك

أن يأتيك بقعان الشام يعني "خدمهم وعبيدهم ومماليكهم، شبههم لبياضهم وحمرتهم أو سوادهم بالشيء الأبقع" مقصوده بذلك الروم والسودان

فيأخذوا صدقتك، فإذا أتوك فتلقهم بها، فإذا دخلوها فكن في أقاصيها وخل عنهم وعنها، وإياك وأن تسبهم، فإنك إن سببتهم

ذهب أجرك وأخذوا صدقتك، وإن صبرت جاءت في ميزانك يوم القيامة.

قال سليمان بن عبد الملك للعجاج: إنك لا تحسن الهجاء، فقال: إن لنا أحلاما تمنعنا من أن نظلم، وأحسابا تمنعنا من أن نُظلم،

وهل رأيت بانيا لا يحسن أن يهدم؟ وإنما سُمّي العجاج بقوله: حتى يعجّ عندها من عججا. قال: وذكر هذه الأرجوزة في

ليلة واحدة، وانثالت على انثيالا، وسمع رجل من بني الحرمازية:

كأنّ تحتي كُنْدُرا كُنادِرا ... نوحا بليني عنقه مُوادِرا

من الكدام جالبا دجادرا

فقال: تركته فرداً بلا أُتن أحلّة ثلث:

في عانة يُبشرها المغافرا ... بطلب رهبى جمع الضرائرا

حولا وأخرى تحمل الغائرا

ومما أُخذ عليه قوله:

كأنّ عينيه من الغؤور ... قلتان في لحد صفا منقور

أذاك أم جوجلتا قارور ... صيّرتا بالنضح والتصبير

صلاصل الزيت إلى الشطور

الجوجلتان: القارورتان، وجعل الزجاج ينضح ويرشح. ودعا العجاج ذو بز والقطامي. ديوان العجاج طبع في ليبزج

١٩٠٣م باعتناء المستشرق وليم بن الورد البروسي في (مجموع أشعار العرب) ج ٢ ص ٣ – ٩٠.

العجلاني – (—) هو عبد الله بن عجلان. قال ابن قتيبة: حدثني عبد الرحمن عن الأصمعي انه قال: هو نهدي جاهلي.

وهو من عشاق العرب المشهورين الذين ماتوا عشقاً. وقد ذكره بعض الشعراء فقال: إن تك من الحب ... فقد مات ابن عجلان.

حدثني ابو حاتم عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن أيوب عن محمد بن سيرين قال: قال عبد الله بن عجلان، صاحب هند الى

[illegible] شعره:

ألا إن هنداً أصبحت منك محرما — وأصبحت من أدنى حموتها حما

فأصبحت كالمقمور جفن سلاحه — يقلب بالكفين قوساً وأسهما

قال: ثم مد بها صوته، ثم خرخر، فمات. وهذا الشعر يدل على أن هنداً كانت تحته فطلقها ثم تزوجها غيره.

العتابي التغلبي – (... — ٢٠٠ هـ) هو: كلثوم بن عمرو العتابي التغلبي. كان يقول أنه من سلالة عمرو بن كلثوم. وكان من شعراء الدولة العباسية المطبوعين ومن مقدميهم. وكان كاتباً بليغاً وخطيباً مصقعاً. وكان في أول أمره منقطعاً الى البرامكة ثم وصلوه الى الرشيد الخليفة العباسي فبلغ عنده كل مبلغ. قيل أنه جاء الى [illegible] وهو حدث فأنشده:

أتصدف عن أبا هذا أم تقيم — وعهدك بالصبا عهد قديم

أقول لمستطار القلب حتى — على عزماته الصبر العديم

أما يكفيك أن دموع عيني — تجيب بفيض بها الهموم

أنيم الله أرد الطرف الا — على أرجائه [illegible] سجوم

[illegible] ثم قال له: أنت بصير؟ قال: نعم. قال: عجباً لبصير أن يقول هذا الشعر؟

وكنت امرأ لو شئت أن تبلغ المدى — بلغت بأدنى نعمة تستديمها

ولكن فطام النفس أثقل محمله — من الصخرة الصماء حين ترومها

عدي بن زيد — (٥٨٧م) هو: عدي بن زيد بن حماد من تميم، نزل قومه الحيرة فاختلطوا بالعباد، وتحضروا، وداخلوا الفرس:
… حمار الكعبة للنعمان الأكبر (٤٠٣ – ٤٣١م) على ما في «الأغاني»، وهو بعيد، لتقدم عهد النعمان هذا، ولعل المقصود النعمان
الثاني ابن الأسود (٥٠٠ – ٥٠٩م). واتصل زيد بن حماد، والد عدي، بأحد الدهاقين من الفرس، فقرّبه إلى كسرى الأول أنوشروان
(٥٣١ – ٥٧٩م)، وكان زيد قد حذق العربية والفارسية، فولاه كسرى شيئاً دون البريد. وقد تولى الحيرة مدة، عندما ثار ثائر عليها على
المنذر الرابع (٥٧٣ – ٥٨١م) فحكموا عليهم زيداً، فكان من أمانته أن حفظ الملك حتى أعاده إلى صاحبه. وفي الحيرة نشأ عدي
ودرس العربية والفارسية. ثم اتصل بهرمز الرابع (٥٧٩ – ٥٩٠م)، فتولى الكتابة في دواوينه، وأرسله في وفد إلى بلاد الروم، بهدية
إلى الإمبراطور طيباريوس الثاني (٥٧٨ – ٥٨٢م) فساح في المملكة البيزنطية، وزار دمشق. وإذ توفي المنذر الرابع، سعى عدي
لدى هرمز حتى ولّى ابنه النعمان الثالث (٥٨١ – ٦٠٢م)، وكان عدي قد تزوج ابنته هنداً. ثم ساءت الأحوال بينهما، بفعل الوشاة،
ولا سيما عدي بن مرينا، فاحتال النعمان على عدي حتى استقدمه من المدائن، فطرحه في سجن الصنّين مدة، حتى إذا تخوف تدخل الفرس
أرسل من خنقه في السجن (٥٨٧م).

تثقف عدي من العربية والفارسية، تخرج في أنواع الأدب والفروسية، متأثراً بالحضارة الفارسية، وهي في أوج مجدها على عهد كسرى أنوشروان،
كما أنه تأثر بالثقافة النصرانية في بيزنطية وبين قومه، وبما توالى في آخر حياته من أحداث مؤلمة، فتجلى كل ذلك في شعره الذي خالف به
شعر العرب وأساليبهم، كما خالفهم في حياته وثقافته، حتى كان الأصمعي وأبو عبيدة يقولان — فيما نقل في كتب —: «عدي بن زيد في
الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها مجراها»، بيد أن التميميين ظلوا على تذوق شاعرهم الكبير، «لا يختلفون عليه
جداً»، بشهادة حماد الراوية.

نعرف لعدي بن زيد ديواناً مطبوعاً، ولكن شعره كثير، متفرق مقاطع وأبياتاً في «الأغاني» و«الشعر والشعراء» و«الجمهرة» وغيرها من
كتب الأدب. وقد اختار له أبو زيد القرشي دالية جعلها الثانية من «المجمهرات»، كما ذكره ابن سلام في شعراء القرى. ونشر له ابن
… ولابن أبي الفرج، كثيراً من شعره، أما أول من جمع كل ما عرف من هذا الشعر فكان الأب شيخو في «شعراء النصرانية» عام ١٨٩٠م.
… «الأغاني» و«الجمهرة» وغيرها. وأكثر شعره في الشكوى والاعتبار، مما نظمه في سجنه، وهو أكثر الواصل إلينا من شعره.
والمجمهرة قصيدة شهيرة لما جمع فيها الشاعر من الحكم والاعتبارات في الحياة، عدها أبو زيد القرشي في «جمهرة أشعار العرب» من «المجمهرات»
… جامع مجمهرة عبيد بن الأبرص. وقد رأينا اختلافاً بين الروايات في ترتيب بعض أبياتها، فاتبعنا أحياناً ترتيب «الجمهرة»

أتعرفُ رسمَ الدارِ من أمّ معبدِ   نعم، ورماكَ الشوقُ قبلَ التجلّدِ
ظللتُ بها أسقى الغرامَ، كأنما   سقتني الندامى شربةً لم تُصرَّدِ.
فيا لكَ من شوقٍ، وطائفِ عبرةٍ،   كستْ جيبَ سربالي، إلى غيرِ مسعدِ.
وعاذلةٍ هبّتْ بليلٍ تلومُني؟   فلمّا غلتْ في اللومِ، قلتُ لها: اقصدي.
أعاذلَ، إنّ اللومَ في غيرِ كنهِهِ،   عليّ، ثنيً من غيّكِ المتردِّدِ.
أعاذلَ، إنّ الجهلَ من لذّةِ الفتى؛   وإنّ المنايا للرجالِ بمرصدِ.
أعاذلَ، ما أدنى الرشادَ من الفتى،   وأبعدَه منه، إذا لم يُسدَّدِ!
أعاذلَ، من تُكتبْ له النارُ يلقَها   كفاحًا، ومن يُكتبْ له الفوزُ يَسعدِ!
أعاذلَ، قد لاقيتُ ما يزعُ الفتى؛   وطابقتُ في الحجلينِ مشيَ المقيَّدِ.
أعاذلَ، ما يدريكِ أنّ منيّتي   إلى ساعةٍ في اليومِ أو في ضحى الغدِ!
ذريني، فإني إنما لي ما مضى   أمامي من مالي، إذا خفّ عُوّدي،

شكوى وتبرّم

طالَ ذا الليلُ علينا، واعتكرْ؛   وكأني ناذرُ الصبحِ سَمَرْ
من نجيّ الهمّ عندي ثاويًا   فوقَ ما أُعلنُ منه وأُسِرّ.
إذ أتاني نبأٌ من مُنعِمٍ   لم أخنْهُ، والذي أعطى الشبرْ!
وكأنّ الليلَ فيه مثلُهُ؟   ولقد ما ظنّ بالليلِ القِصَرْ.
لم أغمّضْ طولَه حتى انقضى،   أتمنّى لو أرى الصبحَ جشرْ.
شئزٌ جنبي، كأني مُهدأٌ،   جعلَ القينُ على الدفّ الإبرْ.
غيرَ ما عشقٍ، ولكن طارقٌ   خلسَ النومَ وأجدى بي السهرْ!
أبلغِ النعمانَ عني مألكًا   قولَ من قد خافَ، ظنًّا فاعتذرْ: —
أنني، واللهِ، فاقبلْ حلفي،   لأبيلٌ كلما صلّى جأرْ، ...

العديل العجلي – (حدود ٩٠ هـ) هو العديل بن فرخ العجلي كان من بني عجل ومن شعراء الدولة الأموية. وكان بين الحجاج

وبين العديل بعض الأمر فتوعده الحجاج بالقتل فقال العديل:

أخوف بالحجاج حتى كأنما … يحرك عظم في الفؤاد مهيض
ودون يد الحجاج من أن تنالني … بساط لأيدي اليعملات عريض
مهامه أشباه كأن سرابها … ملاء بأيدي الغاسلات رحيض

ثم ظفر به الحجاج فقال له: يا عديل، هل جاك بساط العريض؟ فقال: أيها الأمير، أنا الذي أقول: من

ولو كنت بالعنقاء أو بأسومها … لكان لحجاج علي دليل
خليل أمير المؤمنين وسيفه … لكل إمام مصطفى وخليل
بنى قبة الإسلام حتى كأنما … هدى الناس من بعد الضلال رسول

فقال له الحجاج: اربح نفسك واحقن دمك وإياك وأختها، فقد كان الذي بيني وبينك أحصر من إبهام الحبارى.

العرجي الأموي ( ) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، وكان ينزل بموضع قرب الطائف –
يقال له "العرج" فنسب إليه. وهو أشعر بني أمية، وكان يهجو إبراهيم بن هشام المخزومي فأخذه فحبسه، وهو القائل في السجن:

كأني لم أكن فيهم وسيطا … ولم تك نسبتي في آل عمرو
أضاعوني وأي فتى أضاعوا … ليوم كريهة وسداد ثغر!

مر رجلان من قريش بعرج الطائف وبه العرجي، فاستنزلهما، وأمر غلامه فأخذها بنحو من لبن وأزاهر، وألقوا البعير بها حمضا، فلم يلبثا
إلا يسيرا حتى أتى ابن لوذان مولى معاوية ومعه على حمير، فلما علم بهم العرجي ظهر وعلم بالقب والجلجلان، فقال أحد القرشيين:

سرت ما سرت من ليلها ثم عرجت … على رجل بالعرج ألأم من كلب
جلسنا طويلا ثم جاء بقرة … على فرس دخن مثل كراكة القب
فأما بعيرانا فبالحمض عديا … وأوقرا عيارا ابن لوذان بالقضب
فعلت خيار الناس دون شرارهم … وآثرتهم بالجلجلان وبالقضب.

قال انه الفارس الصعلوك، جمع صفات الصعلكة

عروة بن الورد – (٥٩٦ م)

هو ابو نجدة عروة بن الورد العبسي، ... عالية من الشجاعة، والجود، وكرم الاخلاق، وكبر النفس، وبعد الهمة، والتصون عن الفحش، حتى قال معاوية الكبير: «لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت ان اتزوج اليهم»، وروي عن عبد الملك: «من زعم ان حاتما اسمح الناس فقد ظلم عروة ابن الورد!» وهو يعرف «بعروة الصعاليك» لانه كان يجمعهم، ويقوم بأمرهم، اذا اخفقوا في غزواتهم، ولم معهم – ... تدل على انضمام عدة بين هذه الطبقة من المجتمع الجاهلي. وكان لا ينفك في الغارات والغزوات في بلاد نجد واحوالها الى الحجاز والعراق – لأن منازل قومه العبسيين كانت فيما بين أبانين، والنقرة، وماوان، والربذة، جنوبي جبال طي – حتى قتل في بعض غزواته، فقد جرح من حلف.

كان عروة يدون احداث حياته جميعها من غارات، وتأملات في الحياة، في شعر قصصي صادق، وان لم يبلغ الطبقة الاولى من دواوين الشعراء الا انه من ادق الشعر الجاهلي على هذه الحياة البدوية السائدة المحفوفة بكثير من الأخلاق العالية، والآراء الصريحة في مقاييس المجتمع بين الغني والفقير، والاتكال على النفس والتواكل.

ولعروة كثير من القصائد المتفرقة: فرق آراءه وغزواته. فجمعها الاصمعي، وابن السكيت، بعد ان تداولها علماء اللغة والادب من امثال ابي عبيدة، وابي حاتم السجستاني. على انه لم يصل الينا الا مجموعة ابن السكيت مع شرحه. فطبعها نولدكه في غوتنغن، عام ١٨٦٣ م، مرفقة بترجمة المانية. ثم نقلت هذه الطبعة، ونشرت في مصر، عام ١٨٧٦ م، في مجموعة اشتملت على خمسة دواوين (النابغة، وعروة، وحاتم، وعلقمة، والفرزدق).

وفي عام ١٨٩٠ م، نشر الاب شيخو، في «شعراء النصرانية»، ديوان عروة مع شرحه لابن السكيت، وشرح بعض قصائده للتبريزي الواردة في «حماسة» ابي تمام، واضاف اليه اخبارا عن الشاعر اخذها من كتاب «الاغاني». واخيرا قام محمد بن شنب فنشر الديوان وشرحه، مضيفا اليه ما بقي من شعر عروة في شرح ابن السكيت، وافرده في «منشورات كلية الآداب» بالجزائر، عام ١٩٢٦.

من هو الصعلوك؟

أقلّي عليّ اللومَ، يا بنتَ منذرٍ! ونامي، وإن لم تشتهي النومَ، فاسهري!

ذريني ونفسي، أمّ حسّان، إنني بها، قبل أن لا أملكَ البيعَ، مشتري

أحاديثَ تبقى ، والفتى غيرُ خالدٍ	إذا هو أمسى هامةً فوق صُيَّرِ
تُجاوبُ أحجارَ الكناس ، وتشتكي	الى كلِّ معروفٍ رأته ، ومُنكَرِ ؛
ذَريني أُطوِّفْ في البلاد ، لعلّني	أُخلّيكِ ، أو أُغنيكِ من سُوءِ محضرِ !
فإن فاز سهمٌ للمنيّة ، لم أكُنْ	جَزوعاً ، وهل عن ذاك من مُتأخَّرِ !
وإن فاز سهمي ، كفّكم عن مقاعدٍ	لكم ، خلفَ أدبارِ البيوتِ ، ومنظرِ .
تقولُ : لكَ الويلاتُ ! هل أنت تاركٌ	ضُبُوءاً برجلٍ تارةً ، وبمَنسِرِ ؛
ومُستثبِتٌ في مالكَ العامَ ؟ إنّني	أراكَ على أقتادِ صرماءَ ، مُذكِرِ ،
فَجُوعٍ لأهلِ الصالحين ، مَزَلّةٍ ،	مَخُوفٍ رَداها أن تُصيبَكَ ؛ فاحذرِ ...

سبيل الصعلوك

إذا المرءُ لم يبعث سَواماً ، ولم يُرِحْ	عليه ، ولم تعطفْ عليه أقاربُه ،
فللموتُ خيرٌ للفتى من حياتِه	فقيراً ، ومن مولى تعافُ مشاربُه !
وسائلةٍ : أين الرحيلُ ؟ وسائلٍ :	ومن يسألُ الصُعلوكَ أين مذاهبُه !
مذاهبُه أنّ الفِجاجَ عريضةٌ ،	إذا ضنّ عنه بالفَعالِ أقاربُه .
فلا أتركُ الإخوانَ ما عِشتُ للرّدى ،	كما أنّه لا يتركُ الماءَ شاربُه ؛
ولا يُستضامُ ، الدّهرَ ، جاري ، ولا أُرى	كمن باتَ تسري للصديقِ عقاربُه ؛
وإن جارتي ألوتْ رياحٌ ببيتِها ،	تغافلتُ حتى يسترَ البيتَ جانبُه !

ادب الضيافة

فِراشي فِراشُ الضّيفِ ، والبيتُ بيتُه ،	ولم يُلهِني عنه غزالٌ مُقنّعُ ؛
أُحدّثُه : ان الحديثَ من القِرى !	وتعلمُ نفسي أنّه سوف يهجعُ .

[عر]وة بن أذينة الكناني – (ـ... – ١٥٠ هـ) هو: عروة بن أذينة، من بني ليث. وكان شاعرا غزلا مقدما من شعراء المدينة،
[و]كان مع هذا من أفاضل الفقهاء والمحدثين. وروى عنه الإمام مالك بن أنس الحديث. وكان شريفا ثبتا يحمل عنه الحديث، ووفد على هشام
[بن] عبد الملك فقال له: ألست القائل:

لقد علمت وما الإسراف من خلقي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيعنّيني تطلّبه ... ولو قعدت أتاني لا يعنّيني؟

[ق]ال: نعم. قال: فما أقدمك علينا؟ قال: سأنظر في أمري، وخرج من فوره ذلك فانصرف، فأخبر بذلك هشام،
[ف]أتبعه جائزته. وهو القائل:

قالت، وأبثثتها وجدي فبحت به: ... قد كنت عندي تحب الستر فاستتر
ألست تبصر من حولي؟ فقلت لها: ... غطى هواك وما ألقى على بصري

[و]وقفت عليه امرأة فقالت: أنت الذي يقال فيك الرجل الصالح، وأنت تقول:

إذا وجدت أوار الحب في كبدي ... عمدت نحو سقاء القوم أبترد
هذا بردت ببرد الماء ظاهره ... فمن لنار على الأحشاء تتقد؟

لا والله ما قال هذا رجل صالح قط!! قال ابن قتيبة: حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال: كان عروة بن أذينة
[ث]قة ثبتا، يروي عنه مالك بن أنس الفقه. قال يموت: وعروة هو القائل:

[illegible]
يا ديار الحي بالأجمة ... لم تبين دارها كلمه

[ع]روة بن حزام – (ـ... – ٦٠ هـ) هو من عذرة، وهو أحد المتيمين الذين قتلهم العشق، وصاحب عفراء بنت مالك
العذرية. وكان عروة يتيما في حجر عمه، حتى بلغ، فعلق عفراء علاقة الصبي، وكانا نشآ معا، فسأل عمه أن يزوجه إياها، فكان
يسوفه، إلى أن خرج في عير لأهله إلى الشام، وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء، فتزوجها فحملها إلى بلده. وأقبل عروة
في عيره راجعا، حتى إذا كان بتبوك نظر إلى رفقة مقبلة من ناحية المدينة فيها امرأة على جمل أحمر، فقال لأصحابه: والله
لكأنها شمائل عفراء. فقالوا: ويحك! ما تترك ذكر عفراء على حال من الحال!! فلم يبرح إلا وعرفها، فبقي قائما لا يحير جوابا،

فكأنه القوم فذالك قوله:

وإني لتعروني لذكراك روعة ... لها بين جلدي والعظام دبيبُ

وما هو إلا أن أراها فجاءةً ... فأبهتُ حتى ما أكادُ أجيبُ

ثم انصرف إلى أهله باكيا محزونا، فأخذه الهُلاس، حتى لم يبق منه شيء، وقال قوم: هو مسحور، وقال قوم: به جِنّة، وقالوا: باليمامة طبيب يقال له سالم، له تابع من الجن، وهو أطب الناس، فساروا إليه من أرض بني عُذرة حتى جاؤوه، فجعل يسقيه وينشر عنه، فقال له: يا هذا، هل عندك من الحبّ رقية؟ قال: لا والله، فانصرفوا، فمرّوا بطبيب بحجر، فعالجه وصنع به مثل ذلك، فقال عروة: إنه والله ما دوائي إلا الشخص بالبلقاء، فانصرفوا، وفي ذلك يقول:

جعلتُ لعرّاف اليمامة حكمهُ ... وعرّاف حجرٍ إن هما شفياني

فما تركا من رُقيةٍ يعلمانها ... ولا سلوةٍ إلا بها سقياني

فقالا: شفاك الله، والله ما لنا ... بما حملتْ منك الضلوع يدانِ

وعرّاف اليمامة: هو رباح أبو كحيلة، مولى بني الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، واسم الأعرج الحارث. ولعرّاف اليمامة عقبٌ باليمامة كثير. وقال عروة أيضا:

فقلتُ لعرّاف اليمامة داوني ... فإنك إن داويتني لطبيبُ

فما بي من سُقمٍ ولا طيفِ جِنّةٍ ... ولكنّ عبد الأعرجيّ كذوبُ

ثم رُدّ إلى أهله، فمرّضوه دهرا، فقال لهنّ يوما: أعلمنَ أني لو نظرتُ إلى عفراء، يوما ذهب وجعي؟ فخرجوا به حتى نزلوا البلقاء، مُستخفين، فكان لا يزال يُلمّ بعفراء، وينظر إليها، وكانت عند رجل كثير المال، فبينا عروة يوما بسوق البلقاء لقيه رجل من بني عُذرة، فسأله عن قدومه؟ فأخبره، فقال: لقد عهدتُك مريضا وأراك قد صححت، ثم عاد إلى زوجها، فقال: متى قدم عليكم هذا الكلب الذي قد فضحكم في الناس؟ فقال زوج عفراء: أي كلب؟ قال: عروة، قال: أوقد قدم؟ قال: نعم، قال: أنت أولى بأن تكون كلبًا منه إما علمتُ بقدومه، ولو كنتُ علمتُ لضممتُه إلى منزلي، فلما أصبح غدا يستدلّ عليهم حتى جاءهم، فقال لهم: قدمتم ولم تروا أن تنزلوا بي فيكون منزلكم عندي؟ ثم حلف لا يكون منزلهم إلا عنده،

قالوا: نعم، تحوّل البيت الليلة أو غداً، فلما رحل قال عروة لأهله: قد كان من الأمر ما ترون، فالحقوا بنو مكي، فإنه لا بأس عليّ، فتزوّدوا ظهرهم وارتحلوا، فلحقوا، فلم يزل مدنفاً حتى نزل بوادي القرى.

حدثني ابن مرزوق عن ابن الكلبي عن أبي السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن النعمان بن بشير قال: بعثني عثمان أو معاوية مصدّقاً على بني عذرة فصدقتهم، ثم أقبلت راجعاً، فإذا أنا ببيت حريد ليس قربه أحد، وإذا رجل بفنائه ملقى على فنائه لم يبق منه إلا جلد وعظم، فلما سمع وجئتي ترنّم بصوت حزين، وجعلت أرى آفاق الناحية حكمة الأبيات كلها. قال: وإذا قد قال الناس حوله، أخواته وأمه وخالاته، فقلت له: أنت عروة؟ قال: نعم، قلت: صاحب عفراء؟ قال: نعم، ثم استوى قاعداً، وقال: وأنا الذي أقول:

وعينان ما أوفيت نشزاً فتنظرا ... بمأقيهما إلا هما تكفان

كأنّ قطاةً علّقت بجناحها ... على كبدي من شدة الخفقان

ثم التفت إلى أخواته فقال:

من كان من أخواتي باكياً أبداً ... فاليوم إني أراني اليوم مقبوضا

يُسمعنيه فإني غير سامعه ... إذا علوت رقاب القوم معروضا

فسمعه بعض المحدثين فأخذه فقال:

من كان يبكي لما بي ... من طول وجد أسيس

فالآن قبل وفاتي ... لا عطر بعد عروس

رجع الحديث، قال: فبرزن والله يضربن وجوههن ويشققن جيوبهن، ثم لم أبرح حتى مات، فهيأت من أمره وصليت عليه ودفنته، هذا معنى الحديث. ولما بلغ عفراء موته قالت لزوجها: يا هذا، قد كان من أمر هذا الرجل ما قد علمت، وما كان ذلك إلا على الحسن الجميل، وقد بلغني أنه قد مات في أرض غربة، فإن رأيت أن تأذن لي فأخرج في نسوة من قومي فنندبه ونبكي عليه؟ فأذن لها فخرجت وهي تقول:

ألا أيها الركب المخبّون ويحكم ... بحقٍّ نعيتم عروة بن حزام؟

فلا نفع الفتيان بعدك بالقرى ... ولا رجعوا يوم الكتيبة أقلام

وذل الحيالى لا يرجين عائدا ... ولا انعمت من قبله نعمى

ما زالت تردد هذه الابيات حتى ماتت. فبلغها لحن معاوية فقال: لو علمت بحال هذين الشريفين لجمعت بينهما. قالوا:

وكان عروة حين اخرجت عفراء ليطيل بكاءه على المنزل يذكرها، فقال له: انه من لم يهمله نفسك قتلك، فقال:

بي اليأس او داء الهيام شربته ... فاياك عني لا يكن بك ما بيا

عز الدولة الديلمي – (٣٣١ – ٣٦٧ هـ) هو: ابو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه ملك بعد ابيه بويه في عام ثلاث وخمسين واربعمائة وتزوج الامام الطائع ابنته شاه زنان. كان عز الدولة شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه. مشغولا في الاخر بالصيد والنهم بالوظائف. حكي عن بشر الشمعي ببغداد انه قال: تمثلنا عند دخول عضد الدولة بغداد لما ملكها بعد قتل عز الدولة عن وظيفة الشمع الموظف بين يدي عز الدولة فقلنا: كانت وظيفة وزيره محمد بن بقية الف من في كل شهر. فلم يعاود وردا النقص استكثارا لذلك. قتل عز الدولة في مصاف كان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة عام سبع وستين وثلاثمائة وكان عمره ستا وثلاثين سنة. كان عز الدولة اديبا ينظم وذكر الثعالبي من الشعر كثيرا منها:

فيا حبذا روضنا نرجسي ... يحيي الندامى بريحانها

شربنا عليها كأحداقنا ... عقارا بكأس كأجفانها

وهمنا من السكر ما بيننا ... نجر ربطا كقضبانها

اشرب على قطر السماء الماطر ... في صحن دجلة واحبس زجر الزاجر

مشمولة أبدى المزاج بكأسها ... دررا نظيرا من نظم جواهر

من كف أغيد ليثنيك إذا مشى ... بدلال مخمور ونخوة شاطر

والماء ما بين الغصون مصفق ... مثل القيان رقصن حول الزامر

عضد الدولة الديلمي (٣٢٤ - ٣٧٢هـ) هو ابو شجاع فنا خسرو الملقب عضد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي أعظم ملوك آل بويه شأناً، وأجلهم قدراً، وأوسعهم مملكة، فانه ملك جميع ما كان لأبيه وأعمامه، وضم إليها الموصل وبلاد الجزيرة، وهو أول من خوطب بالملك في الاسلام، وأول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة. وكان من جملة ألقابه (تاج الملة) وهو الذي بنى المارستان العضدي ببغداد وهو الذي أظهر قبر علي بن أبي طالب بالنجف، وبنى عليه المشهد وأوصى بأن يدفن فيه.

كان عضد الدولة على جلالته في الملك: فاضلاً، شاعراً، محباً للفضلاء، مكرماً للشعراء، صنف له الأستاذ أبو علي الفارسي كتاب (الإيضاح والتكملة) في النحو، وصنف أبو إسحاق الصابي كتاباً في أخبار بني بويه، ونسبه إلى لقبه (تاج الملة) فسماه (التاجي)، وقصده الشعراء في حضره ومدحوه بأحسن المدائح؛ منهم: أبو الطيب المتنبي. مات بعلة الصرع عام اثنين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ودفن بدار الملك بها، ثم نقلت رفاته الى مشهد الامام علي بن أبي طالب ودفن في شمال المرقد، وكان عمره سبعاً وأربعين سنة.

حكى الثعالبي عن أبي بكر الخوارزمي انه قال: "وكان ينادم عضد الدولة بعض الأدباء، والظرفاء، ومن طرائف الأوصاف والتشبيهات ولا يحضر شيء من الطعام والشراب الا وأنشد فيه لنفسه أو لغيره مراحة. فبينما هو ذات يوم معه على المائدة إذ قدمت بطة، نظر عضد الدولة كالآمر إياه بأن يصفها فغلبه السكوت معه تخجلاً، فارتجل عضد الدولة وقال:

بطةٌ تعجز عن وصفها	يا مدّعي الأوصاف بالزّورِ
كأنها بالجام مجلوةٌ	لآلئٌ في ماء كافورِ
ليس شرب الكأس إلّا في المطر	وغناءٍ من جوارٍ في السحر
غانيات سالبات للنهى	ناغماتٍ في تضاعيف الوتر
مُبرزاتِ الكأس من مطلعها	ساقياتِ الراح من فاق البشر
عَضدِ الدولة وابنِ رُكنِها	مَلِكِ الأملاك، غلّابِ القدر
سهل الله له بُغيتَه	في ملوك الأرض ما دار القمر
وأراه الخيرَ في أولادِهِ	ليساس المُلكُ منه بالغُرر

علقمة الفحل – (٥٩٨م) هو: علقمة بن عبدة بن النعمان ... بن ربيعة بن مالك التميمي. وسبب تسميته الفحل، في حديث
الأصمعي، أنه احتكم وامرؤ القيس في أيهما أشعر، إلى أم جندب، امرأة امرئ القيس، فحكمت لعلقمة، فغضب عليها زوجها، وطلقها،
فتزوجها علقمة، فقيل له "علقمة الفحل". وقيل غير ذلك. والمعروف من أمر علقمة أنه اتصل بالحارث بن جبلة بن أبي شمر الغساني
(٥٢٢ – ٥٦٩م). وكان هذا على أثر انتصاره على المنذر الثالث اللخمي وقتل أباه، في يوم حليمة (حزيران ٥٥٤م)، فقد
أسر عدداً من العرب الموالين للخميين، ومنهم شأس أخو علقمة. فوفد هذا على الملك، وامتدحه بقصيدة طويلة، فأطلق له أخاه شأساً
وجميع أسارى تميم، وكانوا ثمانين رجلاً، في بعض الروايات. وكان قد أطلق، قبل ذلك، أسارى بني أسد للنابغة الذبياني. أما وفاة
علقمة فلا يعرف زمنها بالضبط، إلا أنه كان من المخضرمين، وقد يكون أدرك أواخر القرن السادس.

وأما شعره فقليل، وهو متين الأسر، قوي التعبير، يكثر الجناس أحياناً، اشتهر فيه بوصف الفرس، والناقة، ولا سيما النعامة. أعجب
حماد الراوية بقصيدتيه: البائية الأولى، والجيمية، وقال على لسان حماد بعكاظ: "هاتان سمطا الدهر". واتفق ابن سلام وابن الشجري
على أن لعلقمة "ثلاث روائع جياد لا يفوقهن شعر، ولا شيء بعدهن يذكر"، وهي المفضليات الثلاث التي انتخبت.

مثّل علقمة الفحل شاعر البلاط، لا نعرف بلاطاً في الجاهلية جديراً بهذا الاسم، وإن بَرِئ من التفخّم، إلا بلاط المناذرة في الحيرة، وقد قلّدوا
الفرس الساسانيين في بعض مظاهر ملكهم كالحجابة والكتابة ومراسيم الاستئذان والاستقبال. ويحق لنا أن نتكلم عن بلاط ملكي في عاصمة بني
الغساسنة في البلقاء، فكانوا أقرب إلى البدو في منازلهم المتعددة، كالجابية، وجاسم، وجلّق، وبصرى، وصيداء، وتدمر. ولا
نزاع أن الأمراء البدو من عادات تقليدية في الاتصال بأدبائهم وشعرائهم. وكذلك القول عن سائر الملوك، أو سادة القبائل،
من الذين كان يتصل بهم الشعراء.

وشعراء البلاط تنطبق عليهم جميع المنتهين التي رضيناها كلية، المنتجعين على هؤلاء السادة الزعماء، يمدحونهم تزلفاً وتكسباً، أو يهجونهم
انتقاماً. يقيمون في بلاط معين منقطعين إلى صاحبه، أو ينتقلون من بلاط إلى بلاط. ولعل أشهرهم: النابغة الذبياني، والأعشى
الأكبر، وعلقمة الفحل، والمتلمس، والمثقب العبدي، وعدي بن زيد. وقد أفرد هذا الكتاب لأفراد منهم.

لعلقمة ديوان صغير كان أول من طبعه المستشرق البرت سوسين في ليبزغ عام ١٨٦٧م، مع ترجمة وتعليق بالألمانية، ثم طبع في مصر
عام ١٨٧٦م، في مجموعة اشتملت على خمسة دواوين (النابغة، وعروة، وحاتم، وعلقمة، والفرزدق).

...وان المنشر في وليم بن الورد ذو نشره في غريفزوالد، ديوان علقمة في مجموعته المعروفة «بالعقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين»
عام ١٨٦٩، في عام ١٨٩٠م، نشر الاب شيخو الديوان المذكور في مجموعته الكبيرة «شعراء النصرانية»، مضيفاً اليه ما وقف عليه من اخبار
علقمة واجابته المتفرقة. ونشر الديوان، مع شرح الأعلم الشنتمري، في منشورات كلية الآداب بالجزائر، عام ١٩٢٥، بعناية الشيخ ابن
أبي شنب، وقد اضاف الى شروحه تعاليق شتى، وجلا ما لم يذكر من شروح في شرح الأعلم.

من قصائده: القصيدة التي امتدح بها الحارث بن جبلة الغساني (٥٢٩-٥٦٩م) على اثر يوم حليمة (حزيران ٥٥٤م) وكان في جملة الأسرى
شاس اخو الشاعر، فاطلق الحارث. بدأها بالغزل التقليدي (١-٧) ثم ذكر راحلته في (٨-١٠) ووصف الناقة التي سار الى
الممدوح (١١-٢٣) ومدح الحارث بالشجاعة، ثم طلب اطلاق شاس في آخر القصيدة (٢٤-٤٢) من مدح الحارث الغساني:

طحا بك قلبٌ في الحسان طروبُ، بُعيدَ الشبابِ عصرَ حان مشيبُ.
يُكلّفني ليلى، وقد شطّ وليُها، وعادت عوادٍ بيننا، وخطوبُ.
مُنعّمةٌ، لا يُستطاع كلامُها، على بابها من أن تُزارَ رقيبُ؛
إذا غاب عنها البعلُ، لم تُفشِ سرّه؛ وتُرضي إيابَ البعلِ، حين يؤوبُ.
فلا تعدلي بيني وبين مُغمَّرٍ؛ سقتكِ روايا المزنِ حيث تصوبُ!
سقاك يمانٍ ذو حبيٍّ وعارضٍ تروحُ به، جنحَ العشيِّ، جنوبُ!
وما أنتِ أم ما ذكرُها ربعيّةً يُخطُّ لها من ثرمداءَ قليبُ؟
فإن تسألوني بالنساء، فإنني بصيرٌ بأدواء النساء، طبيبُ:
إذا شاب رأسُ المرء، أو قلّ مالُه، فليس له من ودّهنّ نصيبُ؛
يُردنَ ثراءَ المال حيث علمنه، وشرخُ الشبابِ عندهنّ عجيبُ!
فدعها، وسلِّ الهمّ عنك بجسرةٍ، كهمّك، فيها بالرداف خبيبُ،
وناجيةٍ أفنى ركيبَ ضلوعها وحاركها تهجّرٌ فدؤوبُ،
وعلى [illegible] كأنّ عيونها قواريرُ في أدهانهنّ نضوبُ...

١ - علي بن أبي طالب القيرواني (-٤٨٩ هـ) هو أبو الحسن علي بن أبي طالب عبد الغني الفهري الحصري القاري. كان من أدباء القيروان والأفذاذ في القراءات بعد تخريب القيروان انتقل إلى الأندلس وكان عند ملوكها محترماً مبجلاً. مات في طنجة في العام المذكور، ومن شعره وله ديوان مرتب ومنظومة في القراءات المختلفة. وزعم بعضهم أن الديوان المشهور باسم الخليفة علي بن أبي طالب له، ولم يثبت صحة هذا القول. ومن شعره:

اقول وقد حيا بكأس ... لها من مسك وجنته ختام
أمن خديك تعصر؟ قال: كلا ... متى عصرت من الورد المدام

علي بن أبي طالب البغدادي - (٠٠٠ ــــ ٢٠٠ هـ) هو علي بن أبي طالب البغدادي الشاعر الضرير المعروف بعلي بن أبي طالب الأعمى. يقول مؤلف مروج الذهب في وقائع زمان الأمين: «لما حاصر طاهر أهل بغداد وتمادى القتال وراوحه، حتى تواكل الفريقان وخربت الدار، وعفت الآثار وغلت الأسعار وذلك في سنة ست وتسعين ومائة، وقاتل الأخ أخاه والابن أباه، هؤلاء محمدية وهؤلاء مأمونية، وهدمت المنازل وأحرقت الديار وانتهبت الأموال. فقال الأعمى في ذلك المعروف بعلي بن أبي طالب»

تقطعت الأرحام بين العشائر ... وأسلمهم أهل التقى والبصائر
فذاك انتقام الله من خلقه بهم ... لما اجترموه من ركوب الكبائر
فلا نحن أظهرنا من الذنب توبة ... ولا نحن أصلحنا فساد السرائر
ولم نستمع من واعظ ومذكر ... فينجح فينا وعظ ناه وآمر
فنبكي على الإسلام لما تقطعت ... رجاه، ودجى جبرها كل كافر
فأصبح بعض الناس يقتل بعضهم ... فمن بين مقهور ذليل وقاهر
وصار رئيس القوم يحمل نفسه ... وصار رئيسا فيهم كل شاطر
فلا ناهر للبر يحفظ حرمة ... ولا يستطيع البر دفعا لفاجر
فمن قائم يدعو إلى الجهد عامداً ... ومن آمل قد سن غيا لآخر
تراهم كأمثال الذئاب رأت دما ... فأمته لا تلوي على زجر زاجر
إذا هدم الأعداء أول منزل ... بسعيهم قاموا بهدم الأواخر...

علي بن أبي طالب الهاشمي (٦٠٠-٦٦١م) هو الخليفة أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي وصهره ورابع الخلفاء الراشدين. ولد في مكة وترعرع في كنف ابن عمه الرسول الأكرم. فكان أول من أسلم بعد خديجة أو ثانيهم. عرف بالغيرة والشجاعة والاندفاع المخلص في سبيل الإسلام. بويع له بالخلافة بعد مقتل الخليفة عثمان في عام ٦٥٦م. فوليها أربع سنوات ونصف سنة حفلت بالأحداث الخطيرة من انتفاضات وثورات كان أخطرها خلافه مع معاوية الذي أدى إلى معركة صفين (تموز ٦٥٧م) فإلى مؤتمر أذرح (شباط ٦٥٩م) فإلى مقتل علي في ١٧ رمضان ٤٠ (٢٤ كانون الثاني ٦٦١م).

كان علي في أثناء هذه الحياة المضطربة الأحداث يخطب في القوم، ويعظ ويوصي ويراسل. فما اجتمع من كل ذلك مجموعة من الحكم، والمقاطع والأحكام والخطب والأشعار والأدعية والرسائل. اتصفت بعمق التفكير ودقة الفلسفي وقوة الملاحظة وبلاغة التعبير، فارتفعت إلى ذروة رفيعة في الأدب العربي وصح للشريف الرضي من أحفاده أن يسمي ما جمع منها «نهج البلاغة».

تفرقت آثار علي في كتب المحاضرات والمجاميع الأدبية والتاريخية كـ«عيون الأخبار» و«البيان والتبيين» و«العقد الفريد» و«تواريخ الطبري» واليعقوبي والمسعودي. حتى قام الشريف الرضي في ١٠١٠م فجمع هذه الآثار في كتاب دعاه «نهج البلاغة». وكان من نصيبه الأثر الواسع والشروح والتعاليق الجمة، ثم الطبعات العديدة. بيد أنه لم يسلم من النقد فشكك بعض القدماء والمحدثين في صحة نسبة الكتاب كلاً أو بعضاً وقد أفرد لتمحيص علي آثاره الجزء الأول من «الروائع» الثامن في طبعته الثانية ١٩٣٣م. والمشهور من آثاره المطبوع اليوم: كتاب النهج البلاغة الحاوي لخطبه، وديوان شعر المطبوع مراراً يقرب من ٢٠٠٠ بيت، وكتاب القضاءات بين الناس المطبوع مكرراً. قبره في النجف الأشرف مزار مشهور يتبرك به. ومن شعره:

الناس من جهة التمثال أكفاءُ   أبوهم آدم والأم حواءُ
وإنما أمهات الناس أوعيةٌ   مستودعاتٌ وللأحساب آباءُ
فإن يكن لهم من أصلهم شرفٌ   يفاخرون به فالطين والماءُ
وإن أتيت بفخر من ذوي نسبٍ   فإن نسبتنا جودٌ وعلياءُ
لا فضل إلا لأهل العلم إنهم   على الهدى لمن استهدى أدلاءُ
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه   والجاهلون لأهل العلم أعداءُ
فقم بعلم ولا تبغي له بدلاً   فالناس موتى وأهل العلم أحياءُ.

إذا اشتملت على اليأس القلوب / وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت / وأرست في أماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً / ولا أغنى بحيلته الأديب
أتاك على قنوط منك غوث / يمنّ به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت / فموصول بها الفرج القريب

فلا تصحب أخا الجهل / وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى / حليما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء / إذا ما هو ماشاه
وللشيء من الشيء / مقاييس وأشباه
يقاس النعل بالنعل / إذا ما هو حاذاه
وللقلب على القلب / دليل حين يلقاه

للناس حرص على الدنيا بتدبير / وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل بعدما قسمت / لكنهم رزقوها بالمقادير
كم من أديب لبيب لا تساعده؟ / وأحمق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة أو عن مغالبة / طار البزاة بأرزاق العصافير
ولا تفش سرك إلا إليك / فإن لكل نصيح نصيحا
فإني رأيت غواة الرجا / ل لا يدعون أديما صحيحا.

علي بن الحسن القهستاني – (ـــ ٥٠٠ هـ) هو: الحسيب ابو بكر من الشعراء الكتاب. كان ذا فضل في ايام السلطان محمود بن سبكتكين وولده محمد بن محمود ولما قلده الخوارزمشاه ... وكان يميل الى الفلسفة. فخرج في دينه وحنث لذلك. وكان كريما ممدوحا ولي الولايات الجليلة ... العرض وله رسائل كانت مدونة. كان ابو بكر يهوى المزاح حتى في مجلس نظره وكان يجانب في ذلك ... طبعه عليه.

وكان الشعراء يقصدونه دائما لما اشتهر من سماحته وما ثبت من مروءته، فانشده بعض الشعراء قصيدة باردة فخلع عليه ... فكتب بيتين في رقعة وسأله الرد على أن يتركها في دواته ففعل وكان البيتان

أبا بكرٍ هجوتك لا لطبعي ... فطبعي عن هجاء الناس ناب
ولكن تلوثُ الطبع فيه ... فإن السيف يبلى في الكلاب

من مدح القادر بالله

ولم يرَ ذو منةٍ غير خالقٍ ... وغير أبو المؤمنين ببابه
غنينا بلا دنيا عن الملوك كلهم ... وإن ما الغنى إلا عن الشيء لا به

يقول في الهندي

ولقد شممتُ من الوزيـ ... ـر وحسن ذويه زائدة
وعشقت من معروفهم ... كلتا يدي بواحدة
وضربتهم عرض الجدا ... ر وقلبي فيهم فاسدة

من قصيدة

قم يا خليلي فاسقني ... كشعاع خدك من شراب
فلقد مرّ العيش منـ ... ـقرضاً ولا مرّ السحاب
فانعم بعيشك ما استطعـ ... ـت ولا تضع شرخ الشباب
فلكم أضعتَ من الشبا ... ب وما استفدتَ سوى اكتئاب

من قصيدة

ومعذب الأصداغ في ... خديه ورد يشتهى
لاعبته بالكعبتيـ ... ـن مسامحاً حتى قمر
فازداد حسناً وجهه ... لما رأى حسن الظفر
فتعرفت ثمرة عاشق ... قمر القمر ، قمر القمر

علي بن بسام – ١ (– ٣٠٣ هـ) هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام: كان شاعراً لسناً مطبوعاً في الهجاء ولم يسلم منه وزير ولا أمير ولا صغير ولا كبير. مات ببغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة هجرية في زمان خلافة المقتدر بالله العباسي. وله هجاء في أبيه وإخوته وسائر أهل بيته؛ مما قال في أبيه محمد بن نصر:

بنى أبو جعفر داراً فشيدها … ومثله لخيار الدور بنّاءُ
فالجوع داخلها والذل خارجها … وفي جوانبها بؤسٌ وضرّاءُ
ما ينفع الدار من تشييد حائطها … وليس داخلها خبزٌ ولا ماءُ

هبك عمّرت عمر عشرين نسراً … أتُرى أنني أموت وتبقى
فلئن عشت بعده يوماً … لأشقّن جيب مالك شقّا

رأى الجوع طباً فهو يحمي ويحتمي … فليست ترى في داره غير جائع
ويزعم أن الفوز في الجود والسخا … وأن ليس حظ في اكتساب الصنائع
لقد أمن الدنيا ولم يخش صرفها … ولم يدر أن الدهر شتى الفجائع

خبيصة تعقد من سكره … ودرمكة تطبخ من قنبره
عنده في أسبع من عامه … يطبخ قدرين على مجمره
وليس ذا في كل أيامه … لكن في الدعوة المنكره
في يوم لهو قطع هائل … ومجمع اللذات والعزره
يقول للآكل من خبزه: … تعساً لهذا البطن ما أكبره

خبز أبي جعفر طباشير … فيه الأفاويه والعقاقير
فيه دواء لكل معضلة … للبطن والصدر والبواسير
وقصعة مثل دهن صفواً … ترعش من حولها النواظير
تنزل أرجيه من يده … بالبين تجري به المقادير

بعثت لأستنشه بعيرا ولم أكن | لأعلم أن العير صار لناصرا
فوقّع لي كي تستريح من الكرب | فيركب بطنا وإذ كتب ظهرا

لعن الله الذي | قلّد عباس الوزاره
والذي ولى ابن عمرو | ببغداد الاماره
فوزير ينبح الوجـ | ـه كلبا كالعشاره
وفتى فيه سنا ما | ن وراس كالحجاره
لم يزل يعرف بالزو | ر قديما والعباره
وامير اعجمي | كحمار ابن عماره
رحل الاسلام عنا | بتوليه الاداره

أيرجو الموفق نصر الاله | وأمر العباد اليه وايه
ومن قبلها كان أمر العباد | لعمر ابيك اليه زايد
فان رضيت رضيت انه | كرالية نوحا والد
وقال ابن بلبل به الوزير | ولم يلث في الاعصر الخالد
وهان حتى قول الجسور | وسفي الوثاث وزرعاية
ويحكم عبدون في المسلمين | ومن مثله لؤمه الجالد
وأحول بسطام خلل الحشر | وكان يجوك بيرزاطيه
وجاء بأقوم لو أمره | الى الارض الوادية
نعم ولا رجعة صاغرا | الى بيع رمان خضراوية
واسحاق عران به عن الامير | بداهية أيما داهية
فهذي الخلافة قد ودعت | وظلت على عرشها خاويه
فحق الزمان لأوقاته | الى لحد الدالعادية
فيا رب قد ركب الاراذلون | ورجلي من رجلهم عاليه
فان كنت حاملنا مثلهم | والا فأرجل بني الزانيه.

علي بن الحسين الهاشمي — (٣٦ – ٩٥ هـ) هو ابو محمد زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. وامه شهربانو بنت يزدجرد بن شهريار بن پرويز بن هرمز بن انوشروان بن قباذ الساساني، وهو الامام الرابع للشيعة كان عالما زاهدا جوادا. مات بالمدينة في العام المذكور، ودفن في البقيع وله آثار في النظم والنثر. اما النثر فمشهور بالصحيفة السجادية ومن شعره:

فكم في بطون الارض بعد ظهورها | محاسنهم فيها بوال دواثر
خلت دورهم منهم واقوت عراصهم | وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها | وضمتهم تحت التراب الحفائر
وانت على الدنيا مكب منافس | لخطابها فيها حريص مكاثر
على خطر تمسي وتصبح لاهيا | أتدري بماذا لو عقلت تخاطر
وان امرأ يسعى لدنياه جاهلا | ويذهل عن أخراه لا شك خاسر
واضحوا رميما في التراب وافرقت | مجالس منهم عطلت ومقاصر
وحلوا بدار لا تزاور بينهم | وانى لسكان القبور التزاور
فما ان ترى الا جثى قد ثووا بها | مسنمة تسفي عليها الاعاصر
فما صرفت كف المنية اذ اتت | مبادرة تهوي اليه الذخائر
ولا دفعت عنه الحصون التي بنى | وحف بها انهاره والدساكر
ولا قارعت عنه المنية خيله | ولا طمعت في الذب عنه العساكر
وفي دون ما عاينت من فجعاتها | الى دفضها داع وبالزهد آمر
فجد ولا تغفل فعيشك زائل | وانت الى دار المنية صائر
فلا تطلب الدنيا فان طلابها | وان نلت منها غبها لك ضائر
بكى آدم حتى بعد عزو ومنعة | موارد سوء ما لهن مصادر
فلما رأى ان لا نجاة وانه | هو الموت لا ينجيه منه المؤازر
تندم لو يغنيه طول ندامة | عليه وابكته الذنوب الكبائر

أحاطتْ به آنائه وهمومه — وأبلى لها الحزنة الحاددِ
فليس له من كربة الموت فارج — وليس له مما يحاذر ناصر
وقد جشأت خوف المنية نفسه — تردّدها دون اللهاة الحناجر
فكم موجع يبكي عليه تفجعاً — ومستنجد صبراً وما هو صابر
ومسترجع داع له الله مخلص — يُعدّد منه خير ما هو ذاكر
وكم شامتٍ مستبشر بوفاته — وعما قليل كالذي صار صائر
فظل احب القوم كان لقربه — يحث على تجهيزه ويبادر
وشمّر من قد احضروه لغسله — ووجّه لما قام للقبر حافر
وكُفّن في ثوبين واجتمعت له — مشيعة إخوانه والعشائر
لابصرت من فتح المنية منظراً — يُهال له ولروعه يناع ناظر
أكابر اولاد يهيج اكتيابهم — اذا ما تناساه البنون الاصاغر
ورنة نسوان عليه جوازع — مدامعها فوق الخدود غزائر
فولّوا عليه معولين وكلهم — لمثل الذي لاقى اخوه محاذر
كشاء رتاع آمنات بدالها — بمدية باد الذراعين حاسر
فراعت ولم ترتع قليلاً واجفلت — فلما انتحى منها الذي هو حاذر
هوى مصرعاً لجده وتفرّعت — موارثه اولاده والاواصر
وانحوا على امواله يخصمونه — فما حامد منهم عليها وشاكر
فيا عامر الدنيا ويا ساعياً لها — ويا آمناً من أن تدور الدوائر

[illegible] علي بن الحسين الهاشمي — ١٢٨١ – ١٣ (؟) هو الخطيب علي بن الحسين بن صالح بن باقر بن عبد الكريم الهاشمي الموسوي، ولد في النجف ونشأ فيها ودرس على الشيخ علي آل كاشف الغطاء والخطيب السيد مهدي الاعرجي والشيخ محمد حسين القبحزاني وذو السلنجي وغيرهم. كتب من الكتب الخطية الهاشميات، وهو ديوان يجمع شعر الاعلام في البيت الهاشمي من مدائح ورثاء وتواريخ ومراثي، وقد اهداه الجمعية الى الامير عبد الاله الهاشمي. وله آثار منها ١ غرائب الاعواد جزءان ٢ شرح قصيدة ابي فراس ٣ محمد بن الحنفية ٤ تاريخ الخوارج ٥ ديوان شعره، ومن شعره في رثاء الشيخ جواد الشبيبي:

طلبات الآداب في كل نادي — أكبرت كبوة الردى بالجواد
اوقد الشمع نعيه منه وادي — ضمن موج الاشجان في بغداد
بناواح ذكره كل قلب — حين ودى ودق في الاعضاد

ويقول في تاريخ المفتي الشيخ شعبان الكيلاني (وفاة):

فقدت ربوع العلم بحرها الذي — قد كان فيها للتقى عنوانا
والمكرمات تجمعت في شخصه — فغدت لحبوبها انسانا
باد الحمام بجمعها في يومه — ارخته وتبعثها شعبانا

وقال في مولد المؤلف:

في يوم ميلاد الفتى المرتضى — هنأت شعبان باسعاده
فالبين مسطور بتأريخه — (والجبن مقرون بميلاده)

[illegible]

علي الليثي المصري — (١٢٣٠ – ١٨٩٦م) هو الشيخ علي الليثي من شعراء مصر، رافق الخديوي اسماعيل في سفره الى الآستانة ١٨٩٠م ومدح السلطان عبد العزيز. كان اديباً، يستأذن من السلطان فيه ما يشاء في العام المذكور، ومن شعره:

بكل حال لسعد وجول — فالزم الصبر اذ عليه المعول
يا فؤادي ما استوحشت الاعمال الا — انه حكم القضاء تنزل
تدور غالب وبمسّ الحنايا — خرق متعلق الارب مما تكمل
ورب صاح الحتف وهو مصر — ظن بالسعي للسلام يوصل

علي بن عبد الحماني - ١٠٠٠ — ٢٦٠ هـ هو علي بن محمد الحماني وكان ينزل بالكوفة في حمان، فاضيف اليه.. وكان الحماني نقيب العلويين بالكوفة وشاعرهم ومدرسهم ولسانهم ولم يكن احد بالكوفة من آل علي بن ابي طالب يتقدمه في ذلك الوقت. مات حدود ٢٦٠ هجرية.. ومن شعره قصيدة يرد بها ابا الحسين يحيى بن عمر فاجاد فيها وافتخر على غيرهم من قريش فقال:

لعمري لئن سُرّت قريش بهلكه ... لما كان وقافا غداة التوقف
فان مات تلقاء الرماح فانه ... لمن معشر يشنون موت الترف
فلا تشمتوا فالقوم من يبق منهم ... على سنن منهم مقام المخلف
لهم معكم إما جدعتم أنوفكم ... مقامات ما بين الصفا والمعرّف
تراث لهم من آدم ومحمد ... الى الثقلين من وصايا ومصحف

وفيه يقول أيضا في الشيب:

قد كان حين بدا الشباب به ... يفتن السوالف مالك الشعر
وكأنه قمر تعلق في ... افق السماء بدارة البدر
يا ابن الذي جعلت فضائله ... فلك العلا وقلائد السور
من أسرة جعلت مخائلهم ... للعالمين مخائل النظر
شهب الأنداد تذودهم ... فكأنهم قدر على قدر
والموت لا تشوى رميته ... فلك العلا ومواضع الخزر

ومن مراثيه في أخيه:

هذا ابن أمي عديل الروح في جسدي ... شق الزمان به قلبي الى كبدي
فاليوم لم يبق شيء أستريح به ... الا نفثت اعضائي من الكمد
أو مقلة خشي الهم بالكبر ... أو بيت مرثية تبقى على الأبد
تذوي أناجيك فيها بالدموع وقد ... نام الخلي ولم أهجع ولم أكد...

علي بن جبلة – (١٦٠ – ٢١٣ هـ) هو: أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن البغدادي المشهور بالعكوك. كان من شعراء

وا... المأمون فغضب عليه المأمون لشعره الذي اختصه به. يقول فيه الشعر الذي أغضبه:

أنت الذي تنزل الأيام منزلها	وتنقل الدهر من حال إلى حال
وما مددت مدى طرف إلى أحد	إلا قضيت بأرزاق وآجال

كان يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى وقال فيه:

إنما الدنيا أبو دلف	بين مغزاه ومحتضره
فإذا ولى أبو دلف	ولت الدنيا على أثره

كان يمدح حميد بن عبد الحميد، فلما سمع حميد هذا في أبي دلف قال: أي شيء بقيت لنا بعد هذا من مدحك؟ فقال:

إنما الدنيا حميد	وأياديه الجسام
فإذا ولى حميد	فعلى الدنيا السلام
دجلة تسقي وأبو غانم	يطعم من تسقي من الناس
والناس جسم وإمام الهدى	رأس وأنت العين في الرأس

وقال في الحسن بن سهل:

أعطيتني يا ولي الحق مبتدئا	عطية كافأت مدحي ولم تره
ما شمت برقك حتى نلت ريقه	كأنما كنت بالجدوى تبادرني

وقال في رثاء حميد:

إلى أكرم قحطان	وحطا القبب بالقبب
إلى مجتمع السيل	وملقى أرحل الركب
حميد مفزع الآفاق	في الشرق وفي الغرب
كأن الناس جسم وهو	منه موضع القلب...

علي بن موسى الرضا – (١٤٨ – ٢٠٣ هـ) هو: ابو الحسن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، ثامن من الائمة الشيعة. ولد في العام المذكور وتوفي في ٢٠٣ هجرية ولده ابن سماه محمد التقي. كان علي بن موسى ولي عهد المأمون، ودفن في طوس في جنب الرشيد العباسي. ومرقده مزار عام للشيعة ومذكور بمشهد. له مقاطيع شعرية منها:

من يجهل الحق يشقى به فلا شفاه الله من علته
من نازع الأبطال في أمرهم بات بجيد الرأس عن جثته
من لاعب الثعبان في كفه فحسبه أن يسلم من لسعته
من عاشر الأحمق في حاله كان هو الأحمق في عشرته
لا تصحب النذل فؤادي به لا خير في النذل ولا صحبته
من اعوزه المال في حقله وما له ناظر الى نعمته
من خوفه الخلل لا يرتجى أن يخشى الشكر من خوفته
من جعل الحق له ناصرا أيده الله على نصرته
واقنع بما أعطاك من فضله واشكر مولاك على نعمته
لسانك احفظه وصن نطقه واحذر على نفسك من عثرته
فالصمت زين ووقار وذو توقي على الانسان من لفظته
من أطلق القول بلا مهلة لا شك أن يعثر في عجلته
من لزم الصمت نجا سالما لا يندم المرء على سكتته
من أجهر الناس على سره يستوجب الكي على فعلته
من مازح الناس استخفوا به وكان مذموما على مزحته
كن عن جميع الناس في معزل قد يسلم المعزول في عزلته.

ع العطار

بغداد

الحسن بن علي في مدح

واعجبا للمرء في لذاته　　　يجرّ ذيل التيه في خطواته

يغترّ بالوعظ فلا ينثني　　　كأنما الميت في سكراته

يبارز الله بعصيانه　　　جهراً ولا يخشاه في خلواته

وان يتب منه فتى يستقيل　　　فان غدا عاد الى عاداته

ارغب لمولاك وكن راشداً　　　واعلم بأن الحق لم تحد عنه

وانزل كتاب الله تهدى به　　　واتبع الشرع على ارشده

لا تحرصن فالحرص يزري الفتى　　　ويذهب الرونق من بهجته

والخلق لا يغلبه حيلة　　　كيف خاب المرء من قدرته

ما فاتك اليوم سيأتي غداً　　　يأتي الذي قدر في حينه

قضاؤه المحتوم في خلقه　　　وحكمه النافذ في قدرته

والرزق مقسوم على واحد　　　مفاتح الأشياء في قبضته

قد يرزق العاجز مع عجزه　　　ويحرم الكيّس مع حيلته

لا تنهر المسكين يوماً أخي　　　فقد حماك الله من قهوته

ان عضك الدهر فكن صابراً　　　على الذي نالك من عضته

أو مسك الضر فلا تشتكي　　　الا الى الخالق في رحمته

علي بن عيسى الأربلي

(- ٦٩٢ هـ) هو ابو الحسن بهاء الدين علي بن عيسى بن فخر الدين ابي الفتح الكردي الاربلي الشيعي كان من العلماء الادباء وشعراء الشيعة توطن ببغداد وكان جمال الدين الحسن الحلي يروي عنه وهو عن جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي والسيد رضي الدين علي بن طاووس مات ببغداد العام المذكور وله اشعار كثيرة في مدح الائمة الشيعة ومن آثاره: ١ كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة ٢ الرسالة اللطيفة ٣ ديوان الشعر ومن شعره هذه القصيدة في مدح الحسن بن علي

أيا ابن الأكرمين أخا عتادي　　　ومقصده على الحالات بادي

وكيف الحيّ إن أحصي مزايا　　　خصصت بهن من بين العباد

لك الشرف الذي فاق البرايا　　　وجل علا على السبع الشداد

سبقت الى المفاخر والسجايا　　　الكريمة والندى سبق الجواد

وجود يديك يقصر عن مداه　　　اذا عدّ الندى صوب الغوادي

وبيتك في العلى سام رحيب　　　بعيد الذكر مرتفع العماد

ابوك سناء الورى شرفاً ومجداً　　　فاسمى في العلى واري الزناد

وجدك اكرم الثقلين طرّاً　　　أقر بفضله حتى الأعادي

الى الحسن بن فاطمة أتيت　　　بحق انيق المدح الجياد

تؤم أبا محمد المرجّى　　　جواد طاب من امسى جواد

أقر الحاسدون له بفضل　　　عوارفه قلائد في الهوادي

بكم نال الهداية ذو ضلال　　　وأنتم فاهتدوا سبل الرشاد

وانتم عصمة الراجي وغوث　　　يلوذ به الغيث في السنة الجماد

خصصتكم المودة غير وان　　　وادّخر الاجر في صدق الوداد

وكم عاندت فيكم من عدو　　　وفيكم لا أخاف من العناد

ومن يك ذا مراد في امور　　　فانتم ولاكم أقصى مرادي

أرجيكم لأخرتي وابغي　　　بكم نيل المطالب في معادي

وما ذخرت من زاد سواكم　　　ونعم الزاد يوم البعث زادي

لي البازي الخطيب - (١٣٠٥ - ١٣٩٠ هـ) هو: علي بن الحسين البازي الكوفي الخطيب . من الخطباء وشعراء النجف . ولد بها ونشأ فيها

قرأ على السيد ... هادي القزويني والشيخ عبد الأمير العلوجي والسيد هاشم الخطيب . وهو اليوم احد خطباء الكوفة . من شعره قصيدة

في جواب الوفد العاملي :

يا أيها الوفد الكريم اليكم ... مني ورودا والقبول نثارها

عذراء من شهد القريض تمخضت ... غراء طاف بفكري ... نثارها

... الخواطر ... ... أن لا ... على الحوان ...

... بالأسى تنهادت ... آماكم ودموعها ...

ومن ... الرثاء :

جعفر آل البيت لما قضى ... وفقده ... هداة الورى

بكت عليه ... لم ... ... من قبل ذا ... الخطب جرى

... صفات ... ... عن ان ... الحي ...

وغادر الدنيا الى داره ... الاخرى ... في ...

والحور في ... ... أرخ ... جعفرا .
١٣٧٤ هـ

وهي السيادة :

ولدة ... العز ... ... نباها ... لها الدنيا ... ...

بها ... قوم ... ... وما ... الورى ... ...

وجاءت بها ... المجد ... بها المرء ... ...

لي الشرقي النجفي - (١٣٠٩ - ... هـ) هو الشيخ علي بن جعفر بن محمد حسن الشرقي النجفي ... من الادباء والشعراء ولد في النجف عام

... على الامام ... الخراساني ... الكفاية . صار عضوا في مجلس ... ... مجلس ... ... ومن شعره

الشوق ... ... كالطفل يلعب بالحب
والحرب ... ... كالليث ... بالمخلب

خطيب الخوارج ومفتيهم

عمران بن حطان - (٣٠ - ٨٤هـ) هو: عمران بن حطان السدوسي، كان من أهل البصرة، وكان شاعراً، روى عن أبي موسى الأشعري وغيره، وكان رأس القعدة من الصفرية وخطيبهم. وقال أبو الفرج: قبل أن يفتن بالشراة شغله طلب العلم والحديث، حتى لج بهذا المذهب، أي مذهب الخوارج. وكان عمران مجبولاً قبل أن يلحق بالخوارج. وكان سبب اعتناقه لمذهب الخوارج: كما يروى أنه تزوج ابنة عمه حمزة، وكانت خارجية، فحاول أن يردها عن مذهب الشراة. فأخذته التي نرده عن مذهب الجماعة فلا غرو في رجل يتأثر برأي امرأة. وقيل إنه جادل حروريا في مجلس فإذا هو في نفس المجلس الذي بدأ فيه الجدل يصبح خارجيا.

وصار يطارده الحجاج أيام ولايته بالعراق، فكان عمران يتنقل من حي إلى حي متخفياً، وقيل هرب عبد الملك وبعده، وينتسب لأهل كل حي ينزل به حتى انتهى إلى عمان فوجدهم يعظمون أمر أبي بلال، فأظهر أمره فيهم. فبلغ ذلك الحجاج، فكتب فيه إلى أهل عمان، فهرب حتى أتى قوماً من الأزد في سواد الكوفة. فنزل بهم فلم يزل عندهم حتى مات ٨٤هـ

إن أكثر الشعر المنسوب لأفراد الخوارج في شتى المناسبات هو من نظم عمران بن حطان. كان يقوله على لسان غيره أو من يحب وينشره بين الناس تمسكاً بمذهب الخوارج. ومن أشعاره في مدح عبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل الخليفة علي بن أبي طالب (رض):

يا ضربةً من تقيٍّ ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

إني لأذكره يوماً فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا

لله در المرادي الذي سفكت ... كفاه مهجة شر الخلق إنسانا

أمسى عشية غشاه بضربته ... مما جناه من الآثام عريانا

وقيل في رده من قصيدة:

فلا عفا الله عنه ما تحمله ... ولا سقى قبر عمران بن حطانا

لقوله في شقي ظل مجترماً ... ونال ما ناله ظلماً وعدوانا

يا ضربة من تقي ما أراد بها ... الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

بل ضربة من غوي أوردته لظى ... مخلداً قد أتى الرحمن غضبانا

وأجاد في الرد عليه الفقيه الطبري:

يا ضربة من شقي ما أراد بها ... إلا ليهدم من ذي العرش أركانا

إني لأذكره يوماً فألعنه ... والعن الوجس عمران بن حطانا

واجابه ورد عليه ابو الطيب طاهر بن عبد الله الشقي:

إني لأبرأ مما أنت قائله — عن ابن ملجم الملعون بهتانا

يا ضربة من شقي ما أراد بها — إلا ليهدم للإسلام أركانا

وأجابه محمد بن احمد الطيب:

يا ضربة من غدور صار ضاربها — أشقى البرية عند الله إنسانا

إذا تفكرت فيه ظلت ألعنه — والعن الكلب عمران بن حطانا

لعن الله أعظماً حملوها — لديار البلى على الخشبات

أعظماً تكره النبي وأهل — البيت والطيبين والطيبات

ومن شعر عمران بن حطان يهدد الحجاج

أسد علي وفي الحروب نعامة — فتخاء تنفر من صفير الصافر

هلا برزت الى غزالة في الوغى — بل كان قلبك في جناحي طائر

عماد الدين الكاتب الاصفهاني - (٥١٩ - ٥٩٧ هـ) هو: ابو عبد الله محمد بن صفي الدين ابي الفرج محمد بن نفيس الدين ابي الرجاء حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله المعروف بـ آله (بمعنى عقاب) الملقب عماد الدين الكاتب الاصفهاني. (وكان يعرف بابن اخي العزيز لان عمه ابو نصر الملقب عزيز الدين المستوفي كان من اعيان الدولة السلجوقية، فتولى خزانة السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي. وتوفي في حبس عام ٥٢٦ هـ بتكريت.)

كان عماد الدين نقيباً شافعي المذهب، وكان قد درس باصفهان ثم قدم بغداد في حداثته، وتفقه بالمدرسة النظامية، فتولى النظر بالبصرة ثم بواسط من قبل يحيى بن هبيرة وزير العباسي الى ان مات هو، ثم نكبت اتباعه. فانتقل عماد الدين بعد مدة الى دمشق وسلك بها باب الملك العادل نور الدين محمود بن اتابك الزنكي، فتقرب الى السلطان وصار كاتباً للانشاء، وقال العماد: فبقيت متحيراً في الدخول في ما ليس من شأني ولا وظيفتي ولا تقدمت لي به دراية، فلما باشرها هانت عليه واجاد فيها واتى فيها بالغرائب.

حظيت منزلته عند نور الدين حتى تولى التدريس بالمدرسة المعروفة بالمدرسة العمادية في دمشق عام سبع وستين وخمسمائة، ثم رقاه الى اشراف الديوان ولم يزل كذلك الحال الى ان توفي نور الدين. وله كتب عديدة منها كتاب خريدة القصر، وقسمها العماد الى اربعة اقسام: فخص القسم الاول منها بالعراق، والثاني ببلاد ايران، والثالث بالجزيرة والموصل والشام والحجاز واليمن، والرابع بمصر وصقلية والمغرب والاندلس، وقد طبع (قسم شعراء الشام) بدمشق، و(قسم شعراء مصر والمغرب) بمصر، ولم يطبع (قسم شعراء العراق) و(قسم شعراء ايران). وهذا الكتاب اي خريدة القصر هو ذيل على زينة الدهر تأليف ابي المعالي سعد بن علي الوراق، وهو ذيل على دمية القصر للباخرزي وهو ذيل على يتيمة الدهر للثعالبي وهو ذيل على كتاب البارع لهارون بن علي المنجم.

ومنها: نصرة الفترة وعصرة الفطرة في تاريخ الملوك السلجوقية، والبرق الشامي في ذكر فتوحات صلاح الدين بالشام، والفتح القسي في الفتح القدسي في تاريخ بيت المقدس. وقد كانت له ديوان رسائل وديوان شعر في اربع مجلدات وديوان صغير جميعه (دوبيت)، وكان ينشئ الرسائل بالفارسية ايضاً ومن قصائده يمدح نجم الدين

يوم النوى ليس من عمري بمحسوب — ولا الفراق الى عيشي بمنسوب

ما اخترت بعدك لكن الزمان أتى — كرهاً بالبين يا محبوب محبوبي

أرجو إباءك الكرم تماماً مجللاً — فقد ظفرت بنجم الدين أيوب

موفق الرأي ماضي العزم مرتفع — على الاعاظم مجداً والاعاريب

العماني البصري – (... – ٢٠٠ م) هو محمد بن ذؤيب العماني البصري. كان شاعراً راجزاً، وكان لطيفاً داهياً مقبولاً، وحمل عبد الملك بن صالح الرشيد فأفاد منه الاجزيلا، ولم يكن من اهل عُمان. نسبة الى «عُمان» بضم العين وتخفيف الميم وآخره نون، وهي كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند قريبة من البحرين، وهي «عَمّان» بفتح العين وتشديد الميم، التي في أطراف الشام، والتي هي عاصمة شرق الاردن الآن. وقال ابن قتيبة: محمد بن ذؤيب الفُقيمي، انما قيل له «عُماني» لأن دُكيناً الراجز نظر اليه وهو يسقي ابلاً ويرتجز، فرآه غليظاً مصفرّ الوجه مخرّاً مطحولاً، فقال: من هذا العُماني؟ فلزمه الاسم. وانما نسبه الى عُمان لأن عمان وبيئة، وأهلها مصفرة وجوههم مطحولون، وكذلك البحرين قال الشاعر:

من يسكن البحرين يعظم طحاله ... ويُغبط بما في بطنه وهو جائع

ودخل على الرشيد لينشده، وعليه قلنسوة طويلة، وخف ساذج، فقال له: اياك أن تنشدني الا وعليك عمامة عظيمة الكور، وخفان دلقمان، فبكر عليه من الغد، وقد تزيّا بزي الاعراب، ثم أنشده وقبّل يده، وقال: يا أمير المؤمنين، قد والله أنشدت مروان ورأيت وجهه وقبّلت يده وأخذت جائزته، ثم يزيد بن الوليد، وابراهيم بن الوليد، ثم السفاح، ثم المنصور، ثم المهدي، كل هؤلاء رأيت وجوههم وقبّلت أيديهم وأخذت جوائزهم، الى كثير من أشباه الملوك وكبار الامراء والسادة الرؤساء، ولا والله ما رأيت فيهم أبهى منظراً ولا أحسن وجهاً ولا أندى راحة منك يا أمير المؤمنين، فأعظم له الجائزة على شعره، وأضعف له على كلامه، وأقبل عليه فبسطه، حتى تمنى جميع من حضر أنه تام ذلك المقام. وكان العماني يجيد وصف الخيل، فمما أخذه [illegible] منه قوله:

كأنّ تحت البطن منه أكلبا ... بيضاً صغاراً ينتهشن المنقبا

وقال آخر:

كأنّ أجراء كلاب بيض ... دون صفاقيه الى التعريض

وقال الآخر:

كأنّ قطّاً أو كلاباً أربعا ... دون صفاقيه اذا ما ضبعا

أحبك الله إذ لازمت نصرته　　على جبين بتاج الملك معصوب

اقنع ولا تطمع ، فان الغنى　　كامن في جوهرة النفس

فانما ينقص بدر الدجا　　لاخذه الضوء من الشمس

وما هذه الأيام الا صحائف　　يؤرخ فيها ثم يمحى ويمحق

ولم أر في دهري كآلة المنى　　توسعها الآمال ، والعمر ضيق

اما الغبار ، فانه　　مما أثارته السنابك

والجو منه مظلم　　لكن أنار به السنابك

يا دهر لي عبد الوحيد　　في ملكت أخشى شرنابك

من قصيدة في مدح صلاح الدين

أجيران جيرون مالي مجير　　سوى قربكم ، فاعدلوا او فجوروا

ومالي سوى طيفكم زائر　　فلا تمنعوه إذا لم تزوروا

يعز علي بأن الفؤاد　　لديكم أسير ، وعنكم أسير

أفدي الذي حليت قلبي لواحظه　　وعلقت لذعات الوجد في كبدي

صفات ناظره سقم بلا ألم　　شكو بلا فدح ، جرح بلا قود

على محياه من نار الصبا شعل　　وفوق خديه من ماء الجمال ندى

عمرو بن براقة الهمداني :- هو عمرو بن ... ويقال ابن براقة الهمداني كان من صعاليك العرب ومن مغاوري
العرب وفرسانها وكان شاعرا مجيدا وهو الذي عده الزمخشري على الجانب الحوفي كان هو والشنفرى وتأبط شرا يغزون في الغارات
على أحياء العرب ... له حوادث وأخبار غابرة في الغزوات .. كان السبب في القصيدة التالية أن حريما رجلا من مراد أغار على ابل وخيل لابن
براقة فذهب بها فجاء عمرو الى امرأة كان يتحدث اليها فأخبرها الخبر وانه يريد الغارة على حريم فنهته وخوفته فتلقاها وأغار على حريم
فاستاق كل شيء له ولم ينل حريم منه شيئا فقال عمرو في ذلك :

تقول سليمى لا تعرض لتلفة ... وليلك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل ماله ... حسام كلون الملح أبيض صارم

غموض اذا عض الكريهة لم يدع ... لها طمعا طوع اليمين ملازم

نقدت به ألفا وسامحت دونه ... على النقد اذ لا يستطاع الدراهم

ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم ... قليل اذا نام الخلي المسالم

اذا الليل أدجى واكفهرت نجومه ... وصاح من الأفراط هام جوائم

ومال بأصحاب الكرى غالباته ... فاني على أمر الغواية حازم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها ... مراغمة ما دام للسيف قائم

تحالف أقوام علي ليسلموا ... وجروا على الحرب إذ أنا سالم

أفاليوم أدعى للهوادة بعدما ... أجيل على الحي المذاكي الصلادم

كأن حريما اذ رجا أن يضمها ... ويذهب مالي يا ابنة القيل حالم

متى تجمع القلب الذكي وصارما ... وأنفا حميا تجتنبك المظالم

ومن يطلب المال الممنع بالقنا ... يعش ماجدا أو تخترمه المخارم

وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم ... فهل أنا في ذا يا لهمدان ظالم

فلا صلح حتى تقدع الخيل بالقنا ... وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم ...

عمرو بن شأس الأسدي ـ (ت ... ـ ٥٠٢ م) هو أبو عرار عمرو بن شأس الأسدي، كان شاعراً من شعراء المخضرمين. نشأ في الجاهلية وأدرك الإسلام وهو شيخ كبير. وهو أبو عرار بن عمرو الذي قال فيه: أرادت عراراً بالهوان ومن يرد ... عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم. ومن شعره:

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه ... إذا كنت تبنيه وآخر يهدم

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد ... عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم

فإن كنتِ مني أو تريدين صحبتي ... فكوني له كالسمن رُبّت له الأدم

وإلا فسيري مثل ما سار راكب ... تيمّم خمساً ليس في سيره أمم

وإن عراراً إن يكن ذا شكيمة ... تقاسينها منه فما أملك الشيم

وإن عراراً إن يكن غير واضح ... فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

عمرو بن قميئة ـ (ت ... ـ ٥٦٠ م) هو عمرو بن قميئة بن سعد القيس البكري، شاعر فحل متقدم من قدماء الشعراء الجاهليين. عاش ... امرئ القيس، سمته العرب عمرو الضائع لموته غريباً في غير أرب ولا مطلب. وكان في حداثته شاباً جميلاً حسن الوجه مديد القامة ... وهو يعد من شعراء الطبقة الثانية. لقي امرأ القيس في آخر عمره وأخرجه معه إلى قيصر بالقسطنطينية فمات في الطريق حوالي عام ٥٦٠ م. ومن شعره:

وحمّال أثقال إذا هي أعرضت ... عن الأصل لا يسطيعها المتكلّف

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى ... فكيف بمن يُرمى وليس برام

وأهلكني تأميل يوم وليلة ... وتأميل عام بعد ذاك وعام

إذا ما رآني الناس قالوا ألم تكن ... جليداً حديث السن غير كهام

فأفنى وما أفنى من الدهر ليلة ... فلم يُغن ما أفنيت سلك نظام

فلو أنني أرمى بنبل رأيتها ... ولكنني أرمى بغير سهام

على الراحتين مرة وعلى العصا ... أنوء ثلاثاً بعدهن قيامي

كأني وقد جاوزت تسعين حجة ... خلعت بها عني عذار لجامي

عمرو بن الأهتم - ١ - ٥٧ هـ) هو عمرو بن سنان بن سُمَيّ بن سنان بن خالد بن منقر، من بني تميم. وسُمّي أبوه سنان الأهتم لأن قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهتم فمه. وكانت أم سنان سبيّةً من الحيرة، يقال إنها نُبَيثة وهي عاملة. وكان من سادات تميم وخطبائهم وشعرائهم وذوي اللسن والفصاحة وقوة البيان في الجاهلية والإسلام وهو صاحب الحديث المشهور مع الزبرقان بن بدر بين يدي النبي ص. وله مواقف مشهورة وكلام مروي مذكور. مات في ٥٧ هـ ٦٧٦ م. قال قيس بن عاصم لسنان:

نحن سبينا أمكم مُقْرِبًا … يوم صبحنا الحيرة المنون

جاءت بكم عُفَيْرَةٌ من أرضها … حيرية ليست كما تزعمون

لولا دفاعي كنتم أعبداً … منزلها الحيرة فالسيلحون

وعُفَيرة هي أم سنان. وقال الفرزدق لآل الأهتم:

ما أنتم إلا أعبدٌ جاحظو الخصى … بنو أمةٍ كانت لقيس بن عاصم

وأخو عمرو بن الأهتم عبد الله بن الأهتم، جد خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهتم الخطيب. وآل الأهتم خطباء. وكان عمرو يكنى أبا ربعي، وهو جاهلي إسلامي، وكان في الجاهلية يدعى «المُكحّل» لجماله، ودخل على رسول الله ص. وكان له ابن يقال له نعيم بن عمرو، من أجمل الناس، وفيه تأنيث، وله يقول عبد الرحمن بن حسان:

قل للذي كاد لولا خطّ لحيته … يكون أنثى عليه الدرّ والمَسَكُ

هل أنت إلا فتاة الحي إن أمنوا … يوماً، وأنت إذا ما حاربوا دَمَكُ

وفي ضعيف غزاة. وكانت لعمرو ابنة يقال لها أم حبيب، تزوجها الحسن بن علي ع، فقدر أن يكون ذهاب أجبها، فوعدها بعد، فطلقها. وكان عمرو شريفاً شاعراً، ويقال: كان شعره حُللاً منشّرة. وهو القائل:

ذريني فإن البخل يا أم هيثم … لصالح أخلاق الرجال سَروقُ

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها … ولكنّ أخلاق الرجال تضيقُ.

عمرو بن كلثوم — (... - ٦٠٠م) هو: ابو عبّاد عمرو بن كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتّاب ... الجُشمي التغلبي، من اهل الجزيرة. ابوه من سادة قومه، وامّه ليلى بنت مُهلهل. نشأ على الاعجاب بنفسه، والفخر بقومه. وكان ان نشب خلاف جديد بين بكر وتغلب وتعهّد اصلاح بينهما المنذر الثالث على اثر حرب البسوس نحو العام ٥٣٤م)، فجاءا الى عمرو بن هند. فانتدبت تغلب شاعرها عمروًا للدفاع عنها امام الملك، فسار الى الحيرة، وانشد قسمًا من معلقته في حضرة الملك. ولكنه لم يوفّق في الحكم، فمال الملك الى خصمه الحارث بن حلّزة، شاعر بكر، فانصرف عمرو في رهط مغضبين. وبعد مدّة دعاه الملك عمرو لزيارته، ودعا امّه لزيارة أمّ الملك هند بنت الحارث، عمّة امرئ القيس الشاعر، فقدموا. وحصل في اثناء الزيارة ما عدّته ليلى ذُلًّا لها فصاحت، فغضب ابنها وثار هائجًا، فضرب الملك بالسيف فقتله. وكان ذلك نحو العام ٥٧٠ او ٥٧٢م حتى قيل المثل: «افتك من عمرو بن كلثوم!». وعاش عمرو حتى عُدّ من المعمّرين، وادرك النعمان بن المنذر (٥٨٠-٦٠٢م) وهجاه.

وتوفي عمرو في قومه، على النصرانية، بعد ان حنّكته حروب الحياة، فظهر اثر ذلك في شعره. وهو من اوفر الشعر الجاهلي قيمةً تاريخيةً واجتماعيةً، مع ما يتصف به من قوّة العاطفة، وما يتخلله من السرد القصصي في اسلوب لا بأس به تأخذك سهولته، ذات الصور الحيّة والتشبيهات المقتضبة، يكتنفه نفَس شعري مندفع، في وزن متوتّر، وخاتمة موسيقية، قد يشوبه شيء من الغلوّ في الحماسة حتى التهوّر، والمبالغة في الفخر حتى الادعاء الصبياني.

اثره: شعر عمرو بن كلثوم ديوان صغير اكتشفه المستشرق فرتس كرنكو، في جامع السلطان الفاتح بالآستانة، مخطوطة حديثة تضمّنت ديوان الشاعر المذكور، وديوان قرينه، الحارث بن حلّزة، فنشرها في «المشرق» ثم على حدة، عام ١٩٢٢م. وكان الاب شيخو قد نشر شيئًا من هذا الشعر في «شعراء النصرانية»، عام ١٨٩٠م، جمعه من «الاغاني» و«الحماسة» و«طبقات الشعراء» و«امثال الميداني». بيد ان ما نشر في الديوان لا يكاد يتجاوز ١٢٠ بيتًا، عدا المعلقة التي لم ينشرها المستشرق لشهرتها. وهو لا يخرج عن الفخر بنفس الشاعر وبقومه، وعن هجاء عمرو بن هند والنعمان ابي قابوس، ومدح يزيد بن عمرو بن شمر.

المعلقة: فكان اهتمام الادباء بها اهتمامهم بسائر المعلقات شرحًا وطبعًا وترجمةً. وكان اول من نشرها منفردة المستشرق كوسغارتن، عام ١٨١٩م مع ترجمتها الى اللاتينية. وكان المستشرق جونس، قد نشر في لندن، عام ١٧٨٢م، ترجمتها الى الانكليزية. ثم نشر المستشرق دي برسفال، ترجمة فرنسية لها في الجزء الثاني من كتابه «تاريخ العرب»، المطبوع في باريس، عام ١٨٤٧. وقد نشرت المعلقة منفردة، مع معلقة الحارث

بن حلزة، في الجزء السادس والعشرين من "الروائع" عام ١٩٢٩م.

الموضوع عنها الأساسي هو الدفاع عن التغلبيين، في حضرة عمرو بن هند، والفخر بأيامهم العديدة التي بالغ الشاعر في ذكرها بالغة في التعجب الملك، وتحكم لخصمه. على أن الشاعر لم ينظم المعلقة كلها في ذلك الوقت، بل نراه لم ينظم إذ ذاك إلا نحو الثلاثين بيتًا. أما الباقي فنظم أكثره بعد قتله عمرو بن هند. ثم أتم المعلقة وقام بها خطيبًا في سوق عكاظ أو في موسم مكة.

وقد وصل إلينا منها نحو مائة بيت، تزيد وتنقص باختلاف الرواة. وهي تؤلف من الجولات، رأينا أن نقسمها كما يلي: ١ـ استهلها بذكر الخمر ومفاخرها في شاربها (١ـ٥) ٢ـ ثم ذكر حبيبة، فأخبرها بأحواله في المعارك. نحو صفحة (٦ـ١٩) ٣ـ ثم أشار إلى مخاطبة عمرو بن هند، فخوفه بأسه، وبقومه، وحذرهم أن يجوروا على الجهال، عليهم (٢٠ـ٤٨) ولعل هذا هو الفخر الذي ارتجله بين يدي الملك. ٤ـ فذكر ذرأ ما حصل بين عمرو بن هند من ... الجرائم، فخر عليه بأصل (٤٩ـ٦٣) ولعل أن هذا الفخر بعد فتكه بالملك. ٥ـ أشار إلى انتصار قومه في يوم خزازى (٦٣ـ٧٦) ٦ـ ذكر أيامهم ... وحقوق في الحرب، وختم بالفخر (٧٧ـ١٠٠)

من المعلقة

ألا هُبّي بصحنك فاصبحينا ! ولا تُبقي خمور الأندرينا !
مُشعشعةً كأنّ الحُصّ فيها إذا ما الماء خالطها سخينا،
تجور بذي اللُبانة عن هواه إذا ما ذاقها، حتى يلينا،
ترى اللحِز الشحيحَ، إذا أُمرّت عليه، لماله، فيها، مهينا،
وإنّا سوف تدركُنا المنايا مُقدّرةً لنا ونُقدّر دينا،
قفي، قبلَ التفرّق، يا ظعينا، نُخبّرك اليقين، وتُخبرينا،
بيوم كريهة، ضربًا وطعنًا، أقرّ به مواليكِ العيونا.
قفي نسألكِ هل أحدثتِ صرمًا لِوَشْك البين، أم خُنتِ الأمينا!
تذكرتُ الصِبا، واشتقتُ، لمّا رأيتُ حُمولها، أُصلًا، حُدينا،
وأعرضتِ اليمامةُ، واشمخرّت، كأسيافٍ بأيدي مُصلتينا؛

فما وجدت كوجدي أم سقب … أضلته فرجعت الحنينا
ولا شمطاء لم يترك شقاها … لها من تسعة إلا جنينا
وإن غداً وإن اليوم رهن … وبعد غد بما لا تعلمينا!
أبا هند! فلا تعجل علينا … وأنظرنا نخبرك اليقينا:
بأنا نورد الرايات بيضاً … ونصدرهن حمراً قد روينا!
وأيام لنا غر طوال … عصينا الملك فيها أن ندينا.
وسيد معشر قد توجوه … بتاج الملك يحمي المحجرينا،
تركنا الخيل عاكفة عليه … مقلدة أعنتها صفونا،
وأنزلنا البيوت بذي طلوح … إلى الشامات تنفي الموعدينا،
وقد هرت كلاب الحي منا … وشذبنا قتادة من يلينا…

عمر بن الخطاب – (ـــ ٢٣ هـ) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي (ابو حفص) ثاني الخلفاء الراشدين اسلم في السنة السادسة من البعثة ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة. كان من اشراف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية، فكانت قريش اذا وقعت الحرب بينهم او بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيراً. وولي الخلافة بعد ابي بكر في جمادى الآخرة لسنة ثلاث عشرة. وامه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة اخت ابي جهل بن هشام، فكان ابو جهل خاله.. وكان رجلا ابيض تعلوه حمرة طوالا أصلع أشيب وكان يخضب بالحناء والكتم.. وكان عمر يحج ... فيه ... الناس للصلاة. ثم ... غلام مجوسي يدعى ابا لؤلؤة، للمغيرة بن شعبة ... ثلاث طعنات، مات بعدها في ذي الحجة من السنة.

ومن شعره:

عمر الخيام – (المتوفى ٥١٧ هـ) هو غياث الدين ابو حفص عمر بن ابراهيم الخيام النيسابوري، فيلسوف رياضي طائر الصيت. ولد بنيسابور وتعلم فيها وقرأ على الحكيم ابي الحسن الانباري المهندس وامام الحرمين الجويني وموفق الدين النيسابوري وله آثار في الرياضيات والفلسفة. نقل بعضهم تذكرة الحكماء وجدت في حواشي بعض الزيجات لالغ بيك الكوركاني انه لما صدرت الاوامر الملوكية من السلطان ملكشاه السلجوقي في وضع التاريخ الجلالي طلب الوزير نظام الملك الطوسي الحكماء والمنجمين من خراسان لعمل هذا التاريخ وكان هؤلاء ثمانية اشخاص وهم: ١ ابو العباس اللوكري ٢ ابو سعيد المعموري مؤلف الجزء ... في الهندسة ٣ ابو الحسن الانباري المهندس ٤ الحكيم الموصلي النيسابوري ... ٥ ميمون بن نجيب الواسطي ٦ عبد الرحمن الخازني المنجم ٧ الامام ابو المظفر الاسفزاري ٨ الامام عمر بن ابراهيم الخيام. وكان ابتداء عملهم يوم الجمعة العاشر من رمضان سنة احدى وسبعين واربعمائة هجرية ... في اصفهان والتاريخ المشهور بالجلالي حتى اليوم في التقاويم المعمولة بإيران هو هذا التاريخ. ترجم رباعياته الفارسية الى عدة لغات حتى ترجمها الى العربية السيد احمد صافي النجفي ثم ... منها ترجمة في هذا الكتاب. ومن شعره:

اذا رضيت نفسي بميسور بلغة … يحصلها بالكد كفي وساعدي
أمنت تصاريف الحوادث كلها … فكن يا زماني موعدي أو مواعدي
أليس قضى الأفلاك في دورانها … تعيد الى نحس جميع المساعد
فيا نفس صبراً عن مقيلك انما … تخر ذراه بانقضاض القواعد

تدين لي الدنيا بل السبعة العلى … بل الأفق الأعلى اذا جاش خاطري
أصوم عن الفحشاء جهراً وخفية … عفافاً وافطاري بتقديس فاطري
وكم عصبة ضلت عن الحق فاهتدت … لطرق الهدى من فيضي المتقاطر
فان صراطي المستقيم بصائر … نصبن على وادي العمى كالقناطر.

زجيت دهراً طويلاً في التماس أخ … يرعى ودادي اذا ذو خلة خانا
وكم ألفت وكم آخيت غير أخ … وكم تبدلت بالاخوان اخوانا
فقلت للنفس لما عز مطلبها … والله لا تألفي ما عشت انسانا

سبقت العالمين الى المعالي … بصائب فكرة وعلو همة
فلاح بحكمتي نور الهدى في … ليال للضلالة مدلهمة
يريد الجاهلون ليطفئوه … ويأبى الله الا أن يتمه

العقل يعجب من تصرفه ... ممن على الأيام يتّكل
فسرورها كالبرق منقلب ... ونعيمها كالظل منتقل

عمر بن أبي ربيعة – (٦٤٤–٧١١م) أبو الخطاب، عمر بن أبي ربيعة المخزومي القُرشي. وُلد يوم قُتل عمر بن الخطاب، وترعرع في جنبات ترف ومال ونعيم، فانصرف الى اللهو والعبث شأن أبناء السراة من القرشيين في ذلك العصر، فكان يقضي أيامه متنقلاً من مجلس أُنس الى موعد سرور، حتى اذا آن موسم الحج، وأقبل الناس على مكة، وفيهم النساء الحواجّ من أهل المدينة والشام والعراق، تعرّض لهنّ وشيّعهنّ الى الحرم. ثم نظم كل ذلك في شعر سائغ سهل الديباجة، رقيق الأسلوب، لطيف التشبيه، يدل في ظاهره على اخلاص في الحب، وافتتان بالجمال الرفيع، وان يكن في حقيقته متكلّف الاخلاص، مطّرد العواطف، يرمي الى الإغواء أولاً، وكثيراً ما أورد هذه القصائد بنفس ما جرى من تلطف في وصف التراسل، ونقل الحديث والمحاورة. بيد ان الرواة يقولون ان الشاعر رجع الى الله في آخر عمره فندم على ما فرط منه ونسك حتى وفاته التي كانت، على الأرجح، في خلافة الوليد بن عبد الملك عام ٧١١م أو ٧١٢م.

لعمر ديوان متوسط الحجم، أول من اهتم به المستشرق جول شوارتز فنشر أولاً ثلاث قصائد مترجمة الى الألمانية مع التعاليق والشروح ومقدمة في الشعر، في ليبسيك عام ١٨٩٣م، ثم نشر الديوان بكامله (ليبسيك، ١٩٠١–١٩٠٩م). ثم طُبع الديوان في مصر عام ١٣٣٠هـ مع شرح لمحمد العناني. وكلا الاصطلاحين قليل، في الغزل من عفيف وصريح. وهو ذو أسلوب واحد لا تكاد تختلف القصائد فيه الا باسم المرأة التي يشبّب بها، وبأسماء الأماكن. وقد اجتنبنا في هذه المنتخبات أن [illegible] وتجمعها من وصف، وقصص، وحوار، ومراسلة، وعتاب. ولم نر ضرورة لوضع مقدمات للقصائد تشير الى دوافع نظمها، لأن ذلك ظاهر في الشعر نفسه. انما جعلنا لكل قصيدة عنواناً خاصاً يشير الى النوع الخاص من الشعر المذكور.

لقد حبّبت نُعمٌ إلينا بوجهها ... مساكنَ ما بين الوتائر والنقع.
ومن أجل ذات الخال أعملتُ ناقتي ... أُكلّفها سير الكلال مع الظّلع؛
ومن أجل ذات الخال يومَ لقيتُها ... بمندفع الأخباب، سالت دمعي؟
ومن أجل ذات الخال عُدتُ كأنني ... مُخامر داء داخل، وأخو ربع.
ألم ترَ ذات الخال أنّ مقالها ... لدى الباب، زاد القلب صدعاً على صدع،
وأخرى لدى البيت العتيق نظرتُها ... إليها مشت في عظامي، وفي سمعي.
فما أنس م الأشياء لا أنس نظرتي ... إليها وتربيها، ونحن لدى سلع.

عمر بن لجأ - (ـــ ٨٠ هـ) هو عمر بن لجاء التيمي من تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. من بطن يقال

لهم: "بنو أيسر". وذكرهم جرير فقال: أظن الخيل تذعر سرح تيم. وتعجل زيد أيسر أن يثوبا. وأخذه من قول لقيط بن

زرارة حيث قال فيهم: اذا دعوا دعاءهم يربوع. كان رباح تيم لا تضير. كان عمر من شعراء الدولة الأموية الفصحاء

البلغاء، مات بالأهواز. وكان يهاجي جريراً.

قال ابن قتيبة: حدثني عبد الرحمن عن الأصمعي عن المنتجع بن نبهان قال: سمعت الأشهب بن جميل يقول: أنا أول من ألقى الهجاء

بين جرير وابن لجاء، أنشدت جريراً قول ابن لجاء:

تصطك ألحيها على دلائها ... تلاطم الأزد على عطائها

حتى بلغت قوله:

تجرّ بالأهون من أدنائها ... جر العجوز الثنى من خفائها

فقال جرير: ألا قال:

جرّ الفتاة طرفي ردائها؟

ورجعت الى عمر بن لجاء فأخبرته بما قال جرير، فقال: والله ما أردتُ الا ضعفة العجوز إذ وضع الثوب بينهما. وفي غير هذه

الرواية أن ابن لجاء قال له عنه الحجاج عبد الملك الكلابي والي اليمامة: فيم قلت انت أجبن من هذا، هو قولك:

وأدنو عند المردنات عشيةً ... ليالي اذا ما جرّد السيف لامع

الرد لئن كنت لم يلحقن الا عشيا ما لحقن حتى تكون وأحيلي! فوقع الشر بينهما. فلما بلغ البيت الذي عرضت لنا: عرضت لجرير، وسألوه

الحق، فقال: أكفُّ عبد ذكر برزة؟ وبرزة أمه، وذلك في قول جرير:

أنت ابن برزة منسوب الى لجاء ... عند العصارة والعيدان تعتصر

قال: فلان عصارة فلان، أي ولده، (وهو مجاز).

عمرو بن معدي كرب – (٦٤٢ م) هو ابو ثور عمرو بن معدي كرب الزبيدي اليماني، من أشهر فرسان الجاهلية وسادتها واصحاب النجدة فيها. كان اكولاً، شروباً، كذوباً، لاهياً، ومع ذلك، سريع النجدة، صادق الجلاد في الحرب. شهد ايّاماً كثيرة، وكان له فيها البلاء والحسن، واعانه في ذلك قوة بدنه ... ، وشهرة لسان طويل يزيد في الكذب على انه قلّما تورّط في حماسته وان لم يعرف بحسن الرأي وبعد النظر. اما هو الخطر الفطري من الموت كان يدفعه الى الفرار احياناً، اذا هو جاشت نفسه من لقاء الاعداء، كما يقول، فيفر، ويجد ... شيئاً عند ...

عمّر ابو ثور حتى ادرك الاسلام، فأسلم عام ٦٣١ م، ولكنه لم يتخلّ عن شيء من عاداته وتقاليده الجاهلية، فظلّ يشرب الخمر، ولا يخضع لقانون ... الاخلاقي، ولا يرعى بنواميس ... وقضاء حكام الدين الجديد، ... عليه. ولم يكد يموت النبي حتى ارتد عمرو عن الاسلام، مع المرتدين من اهل اليمن، آخذاً بنصرة الاسود العنسي.

ولما انتصر ابو بكر على الردة، وكان عمرو قد أُسر، ... الخليفة سبيله، ... منتصفاً من بأسه في حروب الاعاجم. فشهد عمرو معركة القادسية، وقتل في حصار نهاوند، عام ٦٤٢ م بعد ان اربى سنّه على المائة.

اما شعره فقليل متفرّق يتصف بقوة الايجاز، وصراحة التعبير، مع شيء من الحكمة الفطرية، جاء في صورة جليّة لتلك الشخصية الى هذا الميل.

... شعر عمرو بن معدي كرب في ديوان، انما ... مقطعات وابيات متفرقة في «الشعر والشعراء» و«الاغاني» و«العقد» وبعض الكتب التاريخية، فاستغنينا بأبيات اخرى تمثل شخصية صاحبه.

ليس الجمال – قال هذه القصيدة في يوم بين قومه وبني كعب ونهد، وكانت المعركة شديدة، على ما يظهر، حتى تأهّب ابناء الزبيد بين الكرّ وخرجت صاحبته ... من خدرها مع الفارات. ... اذ شاهدها حتى هجم على كتيبة القوم ... ، وانتصر على الاعداء:

ليس الجمالُ بمئزرٍ ... فاعلم، وإن رُدّيتَ بُردا.

إن الجمالَ معادنٌ ... ومناقبٌ أورثن مجدا.

أعددتُ للحدثانِ سا ... بغةً، وعدّاءً علندى،

نهداً، وذا شطبٍ يقدّ ... البيضَ والأبدانَ قدّا.

وعلمتُ أنّي، يومَ ذا ... كَ، منازلٌ كعباً ونهدا،

قومٌ، إذا لبسوا الحديـ ... ـدَ، تنمّروا حلقاً وقدّا.

كلُّ امرئٍ يجري إلى ... يومِ الهياجِ بما استعدّا

لمّا رأيتُ نساءَنا ... يفحصنَ بالمعزاءِ شدّا

وبدتْ لَميسُ كأنّها ... بدرُ السماءِ إذا تبدّى

وبدتْ محاسنُها التي ... تَخفى، وكانَ الأمرُ جِدّا

نازلتُ كبشَهُمُ ولم ... أرَ من نزالِ الكبشِ بُدّا

هم ينذرونَ دمي وأنذرُ ... إن لقيتُ بأن أشدّا

كم من أخٍ لي صالحٍ ... بوّأتُهُ بيديَّ لحدا

ما إن جزعتُ ولا هلعتُ ... ولا يردُّ بكايَ زَندا

ألبستُهُ أثوابَهُ ... وخُلقتُ يومَ خُلقتُ جَلدا

أغني غَناءَ الذاهبينَ ... أُعدُّ للأعداءِ عَدّا

ذهبَ الذينَ أحبُّهم ... وبقيتُ مثلَ السيفِ فردا

عنترة بن شداد

عنترة بن شداد - (٥٢٥ - ٦١٥ م) هو: عنترة بن شداد بن عمرو، او معاوية، بن قراد المخزومي العبسي. وُلد لأبٍ من أمةٍ حبشيةٍ، فأتى مسودّ اللون، مشقوق الشفة السفلى، فكان يُقال له «عنترة الفلحاء»، ويكنّى «بأبي المغلّس» اي السائر في الظلام. ويُعدّ من «أغربة العرب» اشارة الى سواد لونه. وكان العرب لا يعترفون بأبنائهم من الاماء، الّا اذا انجبوا. وهذا ما كان من شأن عنترة، فإن شداداً لم يعترف به الّا بعد ان دلّ على شجاعته فأبلى في احدى الغارات. حتى قال قيس بن زهير، سيد عبس: «والله، ما حمى الناس الا ابن السوداء!».

عُرف عنترة، فوق شجاعته، بكرم الخلق، وعفّة النفس، والترفّع عن اغتنام الاسلاب، وسائر ما يوصف به السادة الفرسان، من صفات المقام الرفيع في القبيلة، ذلك المقام الذي ناله بكدّه وسموّ شخصيته لا بانتمائه على النسب وشرف الاصل. وقد بالغ الرواة في هذه الصفات وبالغوا في الحوادث التي اثارها حبّ عنترة لابنة عمه عبلة، فولّدوا من كل ذلك اساطير تجمّعت في اواخر القرن العاشر، على الارجح، فكوّنت «سيرة عنترة» وهي من اشهر القصص العربية. وكما بولغ في مآثره ومغامراته، بولغ في نسبة الشواهد حتى يكون له ديوان متوسط الحجم اكثره منحول ضعيف التأليف، يختلف زمن انشائه بين العصر العباسي الاول وعصور الانحطاط. اما الشواهد الثابتة لعنترة، وفي رأسها المعلقة، فتمتاز بسموّ النفس، ودقّة التصوير، ومتانة السبك، وبأسلوب حماسي في الفخر لا يخلو من ابتكار وشخصية بحرارة «الاسلوب العنتري».

عاش عنترة حتى ناهز التسعين، فأدركه العجز والفقر، فقيل انه مات بريح هاجت عليه في بعض الطرق، وقيل انه قُتل، قتله وزر بن جابر النبهاني الطائي.

نُسب الى عنترة ديوان جُمع مرات في بيروت منذ العام ١٨٦٤م؛ الّا ان فيه كثيراً من الشعر المنحول الوارد اكثره في «سيرة عنترة». امّا الثابت فقليل منه ذكر في «الروائع» والجزء ٢٧، وقصيدته سادسة المعلقات على ما يجعل الزوزني والتبريزي خامسة القصائد العشر.

كان من اسباب انشائها، على ما روى الرواة، ان عنترة لمّا اعترف به ابوه، وظهرت ادلة شجاعته في عدة معارك، جلس في مجلس، فسابّه رجل من بني عبس وذكر سواده، وأمّه، وإخوته، وعيّره بذلك. فسبّه عنترة، وفخر عليه بأنه يخوض المعارك ويعفّ عند المغنم، ويجود بما ملكت يده ويفصل الخطة الصمّاء. فقال الرجل: «انا اشعر منك». قال عنترة: «ستعلم ذلك». ثمّ انشأ المعلقة يذكر فيها شيئاً من حروبه، ويفتخر بشجاعته وصفاته الكريمة. وقد ذكر بعضهم انها كانت اول قصيدة قالها، «ولم يكن يقول قبلها الا البيت والبيتين في الحرب». اقسامها كما يلي:

١ - وصف الاطلال وذكر الفراق - (١-١٢) ٢ - وصف عبلة - الاستطراد الى وصف الروضة (١٣-٢١) ٣ - وصف الناقة (٢٢-٣٤) ٤ - العودة الى مخاطبة عبلة وذكر بعض صفاته واخلاقه: أ - حسن مخالقته، وبطشه بالظالم (٣٥-٣٧) ب - شرب الخمر وكرمه (٣٨-٤١) ج - بطشه وبلاؤه في الحرب (٤٢-٨٠) - يتخلل ذلك ذكر امرأة تعلّقها عبلة (٥٩-٦٢)

من معلقته:

هل غادر الشعراءُ من مُتَرَدَّمِ   أم هل عرفتَ الدارَ بعد توهّمِ!

يا دارَ عبلةَ بالجواء، تكلّمي   وعِمي صباحاً، دارَ عبلةَ، واسلمي!

فوقفتُ فيها ناقتي، وكأنها   فدنٌ، لأقضي حاجةَ المتلوّمِ.

وتحلّ عبلةُ بالجواء، وأهلُنا   بالحزنِ، فالصمّانِ، فالمتثلّمِ.

حُيّيتَ من طللٍ تقادمَ عهدُه،   أقوى، وأقفرَ، بعد أمّ الهيثمِ.

حلّتْ بأرضِ الزائرينَ، فأصبحتْ   عسراً عليّ طلابُكِ، ابنةَ مخرمِ.

عُلّقتُها عرضاً، وأقتلُ قومَها،   زعماً، لعمرُ أبيكَ ليس بمزعمِ.

ولقد نزلتِ - فلا تظنّي غيرَه -   منّي بمنزلةِ المحبِّ المكرَمِ!

كيفَ المزارُ، وقد تربّع أهلُها   بعنيزتينِ، وأهلُنا بالغيلمِ؟

إن كنتِ أزمعتِ الفراقَ، فإنّما   زُمّتْ ركابُكُم بليلٍ مظلمِ.

ما راعني إلا حمولةُ أهلِها،   وسطَ الديارِ، تسفّ حبَّ الخمخمِ؛

فيها اثنتانِ وأربعونَ حلوبةً،   سوداً، كخافيةِ الغرابِ الأسحمِ.

وكأنما تلوتْ بعيني شادنٍ   رشأٍ من الغزلانِ، ليس بتوأمِ؛

وكأنّ فارةَ تاجرٍ بقسيمةٍ   سبقتْ عوارضَها إليكَ من الفمِ،

أو روضةً أُنُفاً تضمّنَ نبتَها   غيثٌ قليلُ الدمنِ، ليس بمعلمِ،

جادتْ عليها كلُّ بكرٍ حرّةٍ،   فتركنَ كلَّ قرارةٍ كالدرهمِ،

سحّاً وتسكاباً، فكلَّ عشيّةٍ،   يجري عليها الماءُ لم يتصرّمِ؛

وخلا الذبابُ بها، فليس ببارحٍ   غرداً، كفعلِ الشاربِ المترنّمِ،

هزجاً، يحكّ ذراعَه بذراعِه: قدحَ المكبِّ على الزنادِ الأجذمِ.

تمسي وتصبحُ فوقَ ظهرِ حشيّةٍ،   وأبيتُ فوقَ سراةِ أدهمَ ملجمِ!...

الغازي السلانيكي — (١٨٨٠ — ... م) هو الغازي مصطفى باشا كمال، ناشر نهضة الشرق، وداهية الخطابة السياسية، والغازي
لقب عظيم من الفضيلة ومكارم الأخلاق، انجبه أعز الأزهر وحب النفس، متواضعا محبوبا، محترما، صريحا في قوله وعمله. حضي بلقب من لي الكتاب
لا تحول الشواء، ينادي المعالي، ومناهج الحرية والاتحاد والمساواة، وقد جمع بين يديه إمارة السيف والقلم، وخطبه أشهر من أن تذكر، ومن شعره:

الغزي الكلبي — (٤٤١ — ٥٢٤ هـ) هو: ابراهيم بن يحيى بن عثمان الكلبي (أبو إسحاق)، شاعر كبير صاحب مطولات. وله ديوان اختاره
بنفسه، وله نحو ٥ آلاف بيت. ولد بغزة عام ٤٤١ هـ وتنقل في الأحوال، ذهب إلى المشرق، ومات بين مرو وبلخ عام ٥٢٤ هـ. ومن شعره في كون الكلام:

عسيرة نقض الجبلة، وزادا | فاجعل كلامك إذا اعتزمت سدادا
لولا انصلات البيض من أغمادها | منجودة لم تفضل الأغمادا
وفضيلة الحيوان في حركاته | لولا منافعها لكان جمادا
ما الحزم إلا داخل، وأظنه إن | خذ النسبة للحماة ذاط
لا تغلطن عن اللسان لحامة | وتوق فرط مجاجة العنادا
فأبيه خص الاستماع بآلة | مثنى، وجاد في الكلام فرادى.

إن الغراب وكان يمشي مشية | فيما مضى من سالف الأجيال
حسد القطا وأراد يمشي مشيها | فأصابه ضرب من العقال (كذا)
فأضل مشيته وأخطأ مشيها | فلذاك سموه أبا مرقال

١ — والأبيات الثلاثة الأخيرة من ابن سعيد المغربي والله أعلم.

فاطمة الزهراء - (- ١١ هـ) هي فاطمة بنت محمد رسول الله بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن كلاب . وامها خديجة بنت خويلد
ولادتها ٧ سنين قبل الهجرة ووفاتها في العام المذكور ودفنت في المدينة . كانت زوجة الخليفة علي بن ابي طالب . واولادها من علي : الحسن والحسين
وزينب وام كلثوم . كانت عابدة وزاهدة عن الدنيا وزخارفها وربما نظمت ومن شعرها في رثاء النبي :

وكنا دوننا به عصا خليفته — صافي الضرائب لا اعراق والنسب
وكنت بدرا ونورا يستضاء به — عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل روح القدس زائرنا — فغاب عنا فكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا — لما مضيت وحالت دونك الحجب
انا رزئنا بما لم يرز ذو شجن — من البرية لا عجم ولا عرب
ضاقت علي بلاد بعد ما رحبت — وسيم سبطيك خسفا فيه لي نصب
فانت والله خير الخلق كلهم — واصدق الناس حيث الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت — منا العيون بتهمال لها سكب
ماذا على من شم تربة احمد — ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو انها — صبت على الايام صرن لياليا

فؤاد بن سمعان جردان (١٩١٥ – م) هو فؤاد جردان بن سمعان بن سليمان بن نقولا بن جبور من آل جردان، رياضي شاعر لبناني الأصل. ولد في مرجعيون من لبنان. لم يكن شاعراً محترفاً بل اختصاصياً في العلوم الرياضية وله مؤلفات كثيرة .. ولا سيما في كتب مدارسه الحكام. ومن شعره بعنوان الحشرات في الحكم:

ماذا أقول عن وطني مكانه ... وهبائه وشقائه ونحوسه؟

وعلوجه وبغاته وعبيده ... خوانه، وبغيه المبيسه

فلو جه جور وعم بغاته ... أم وكل الناهضين دروسه

ووزراؤه أوزاره ورجاله ... إضلاله، وزعيمه جاسوسه

وكذلك نواب البلاد نوائب ... نزلت بواد من الأذى كابوسه

وبعثت على الصبر الجميل أسوده ... وتحكمت بالعاملين تيوسه

كان وراءه زعيم دعاية ... إلا دعاية ليلاً كيسه

الخبيث ديدنه القبح ودينه ... أكل الضعيف لكي تزيد فلوسه

عرق الجباه العاملات بريقه ... يكوون كما تروى كؤوسه

وطني تذلل من الأذى أرواحه ... وعوت من جور الطغاة نفوسه

لعبت به أيدي الجناة كأنه ... دبت جراثيم الخنوع وسوسه

عبثت بعزم الناهضات نيوبه ... وكذا بعزم الناهضين ضروسه

هذا الجنة يلذ له الأذى ... والآثم ذاك بعلة "فلوسه"

ومشى مع الطاغين يحسب ذلك ... فلكما يا حشرتي وتيسه...

فؤاد افندي الخطيب — (————) من الشعراء وخطباء مصر، كان معاصرا للسيد احمد الهاشمي ودرست عنه في الادب ...

... الأدب.

يا ساهر الليل يا للبرق يأتلق — والحزن يرعد والأنواء تصطفق

هل بالطبيعة ماذا أم ألم بها — أم بالديار فثارت كلها حنق

مربدة لم يبن في جوها قمر — ولا نجوم في أطرافها فلق

قد دت من الليل سيرا لا يظللها — وصف الذبول فلم يسمع لها افق

ترى عينك هول الحزن مختبطا — بين الجوانح سدت دونه الطرق

أبصرت بالعين المستعون من كبد — في النفس لجته التبريح والأرق

دع الهموم فكم أرخت أعنتها — شعثا تدفق إرسالا وتستبق

هوجاء تسمع منها كلما اقتربت — صوت السلاسل فوق الصخر تنزلق

تهوي إلى دار هوى مطبقين معا — حتى تصدع مطبقين تنعتق

صاحت وضجت فكانت في ملحمة — دارت وسال دمي يجري به العرق

ذوعان بن الأعرف - (...) ... بن عمير ذوعان بن الأعرف من بني مرة بن عُبيد ، رهط الأحنف بن قيس وكان
شاعراً لصّاً ، يُغير على إبل الناس ، فأخذ لرجل جملاً ، فجاء الرجل فأخذ بثوبه فجذبه ، فتركه ، فقال القوم : كبرتَ والله يا ذوعانُ ، فقال :
لا والله ولكنه جذبني جذبةً تُحيي . وذوعان بضم الذال وسكون الواو بعدها عين مهملة . وهو القائل :

يقول رجال إن ذوعان فاجر ... ولله أعطاني بنيّ ومالبا
فأدبه مثل الصقور ، وأربعاً ... مواضيع ، ذدودين شخاتابا
إذا اصطنعوا لا يجبون لغائب ... طعاماً ، ولا يرعون من كان نائبا

فتح بن خاقان - (... - ٥٣٥ هـ) هو : أبو نصر فتح بن خاقان بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الإشبيلي ،
من الوزراء ومشاهير الأدباء والرواة . توفي في مراكش في العام المذكور ومن آثاره ١ كتاب قلائد العقيان في محاسن الأعيان في تراجم
الشعراء مطبوع ٢ كتاب مطمح الأنفس الكبرى ٣ كتاب مطمح الأنفس الوسطى ٤ كتاب مطمح الأنفس الصغرى ، والأخير مطبوع .
ومن شعره :

الفرزدق – (٦٤١–٧٣٢م) قيل الفرزدق لفظة فارسية الاصل معناها قطعة العجين او الرغيف الضخم. لقب به همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي لضخامة وجهه وجهامته. ولعل اباه سماه الفرزدق باسم دهقان الحيرة، لانه كان يتشبه في «...» واتخذ ... له في البصرة، ونشأ في باديتها وكان ابوه من وجهاء قبيلته. تأدب الفرزدق الشعر يافعاً، ومال به الى البداوة والنسك. وحين ولي زياد ابن ابيه، والي العراق، هرب من البصرة نحو عام ٦٧٠م، لاجئاً الى المدينة حتى طرده منها واليها، مروان بن الحكم. عاد الى البصرة، بعد وفاة زياد، ومدح الحجاج ثم رثاه، اول من مدح من خلفاء الامويين عبد الملك بن مروان (٦٨٥–٧٠٥م). الا انه لم يتصل ببلاط الشام الا على عهد سليمان بن عبد الملك (٧١٥–٧١٧م)، ثم مدح من وليه من الخلفاء، حتى هشام (٧٢٤–٧٤٣م) كان ذهبي... وفي خلافته مات بداء الجنب، على الارجح، في شيخوخة بالغة. ودفن بالبصرة في مقبرة بني تميم.

تمرس، منذ صباه، بعدد من الشعراء يهجوهم ويهجونه. ودخل الهجاء فاحتدم بينه وبين جرير منذ العام ٦٨٣م، في البصرة، وظل على ذلك حتى آخر حياتهما. اشتهر الفرزدق بجنونه وتهتكه، وبمجونه وخيانته، وعدم تحرجه في سرقة الشعر. وكان يتشيع احياناً. الا انه كثيراً ما تردد واضطرب في مبادئه وفي شعره، فهو من هجاه بالامس، ومدح من كان قد مدح، حتى يكاد القول ان شعره المخلص نادر جداً. هو متفوق في الفخر ... وفي الهجاء، وان لم يبلغ شأو جرير، صاحب ... في الغزل والرثاء، حافل بالتلميحات الى شؤون العصر التفاخرية والاجتماعية والسياسية، وفي النفس الشعري، واكثر الجادة من الالفاظ والتعابير، حتى قال ابو عمرو النحوي: «لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب».

للفرزدق ديوان معروف مشهور، دونه محمد بن حبيب النحوي البصري عن رواية ابن الاعرابي. اول من باشر نشره بوشر. طبع منه في باريس، عام ١٨٧٠م و١٨٧٥م، ٦٠٠ ... قصيدة مع ترجمتها الفرنسية. والمدرسة يوسف هيل في مونيخ، عام ١٩٠٠–١٩٠١م. ثم تتابعت طبعاته في القاهرة وبيروت. وينبغي ان تلحق بالديوان نقائض جرير والفرزدق التي نشرها بيفن عام ١٩٠٥م، حافلة بالشروح الصادرة عن ابي عبيدة.

وشعر الفرزدق على مختلف الموضوعات او الفنون التقليدية: مدحاً وهجاء وفخراً ورثاء، يلحق بها بعض الخمريات في شؤون اجتماعية وسياسية. وقد حرصنا على تمثيلها جميعاً في هذه المختارات.

(١) سليمان بن عبد الملك الاموي (٧١٥–٧١٧م) هو اول خليفة مدحه الفرزدق مادحاً، ولا ندري أكان ذلك في دمشق أم في الوطن... وقد

فضربه في فصاحته بكونه البراعة، ويحتج في ذ/ا خلافته وطول انتظاره لهذا العهد السعيد، وكان مستجده المهدي لأداء جوان تطول ايام
الأعقاد القصيدة بطول تغلبهم، انتقل منها الى ذ/ مبرا انه حتى يصل الى الخليفة، ومن هنا فنحن هذا النظم كله ثم انتقل الى ذ/ اختباطه بالخليفة
الجديد قائل الشكر من خلال الخلفاء الى ابناء بني ذ/ بدل بنيان المجد بابنه الكرام وختمها بحادثة ابناء المطلب في النجاة ثم الى سليمان من الخليج
الى الوافي اذ قال :

كنا نرجي الله نسأله ... في الصبح والأسحار والعصر
أن لا يحنيك، او تكون لنا ... أنت الإمام ووالي الأمر
فأجاب دعوتنا، وأنقذنا ... بالأمر المهدي من ضر
يا ابن الخلائف، إن حيّا ... يبقى لمن نوائب الدهر
إلا الرواسي، وهي كائنة ... كالعهن، وهي سريعة المر
منذ ابتليت بما ادعيت لنا ... ان انت كنت لما على أمري
كم قبلك ابن ملكت بالك ... يوماً، نواصينا، من النذر
من حج عادته وحاجته ... سبقني، أم أخرج وأعفو
لم يبق منهم غير ألسنة ... وأعينهم وحواصل تجري
ويحمّرون بغير أعظمهم ... في البر من بعثوه في البحر
ويكلفون أباعرة ذهبت ... جبنا بلين فخاتم الصدر

يمدح علي بن الحسين

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته، ... والبيت يعرفه، والحل والحرم!
هذا ابن خير عباد الله كلهم! ... هذا التقي، النقي، الطاهر، العلم!
هذا ابن فاطمة، ان كنت جاهله، ... بجده انبياء الله قد ختموا.
وليس قولك: «من هذا؟» بضائره، ... العرب تعرف من انكرت والعجم

كلتا يديه غياث عم نفعهما ... يستوكفان ولا يعروهما عدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم

يهجو جريرا

إن الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه أعز وأطول

بيتا بناه لنا المليك وما بنى ... حكم السماء فإنه لا ينقل

بيتا زرارة محتب بفنائه ... ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

يلجون بيت مجاشع وإذا احتبوا ... برزوا كأنهم الجبال المثل

لا يحتبي بفناء بيتك مثلهم ... أبدا إذا عد الفعال الأفضل

من عزهم جحرت كليب بيتها ... زربا كأنهم لديه القمل

ضربت عليك العنكبوت بنسجها ... وقضى عليك به الكتاب المنزل

أين الذين بهم تسامي دارما ... أم من إلى سلفي طهية تجعل

يمشون في حلق الحديد كما مشت ... جرب الجمال بها الكحيل المشعل

...

يا ابن المراغة أين خالك إنني ... خالي حبيش ذو الفعال الأفضل

خالي الذي غصب الملوك نفوسهم ... وإليه كان حباء جفنة ينقل

إنا لنضرب رأس كل قبيلة ... وأبوك خلف أتانه يتقمل ...

الفضل بن عباس — [illegible]

[illegible]

يقول في رثاء الحسن بن علي:

أصبح اليوم ابن هند آمنا ... ظاهر النخوة إذ مات الحسن

رحمة الله عليه إنما ... طالما أشجى ابن هند وأرن

استراح اليوم منه بعده ... إذ ثوى رهنا لأجداث الزمن

فارتع اليوم ابن هند آمنا ... إنما يقمص بالعير السمن

الاصفهاني

فضل الله الخنجي — (٨٥٠ ـ ٩٢٠ هـ) هو فضل الله بن روزبهان بن فضل الله الأمين أبو الخير أمين الدين الشيرازي الصوفي الخنجي المعروف
وهو يعرف بالأصفهاني [illegible]

بـ خواجه ملا. كان من أفاضل الأشاعرة [illegible] في [illegible] فارس [illegible] جمال الدين [illegible] والسخاوي. وحل
[illegible] إلى [illegible] مات في [illegible] من آثاره: ١ إبطال الباطل في رد
[illegible] نهج الحق في الكلام مطبوع ٢ سلوك الملوك فارسي ٣ عالم آراى اميني في تاريخ سلاطين آق قويونلو فارسي ٤ مهمان نامه بخارا
في تاريخ الحرب الثالث لمحمد خان الشيباني ٥ [illegible] جلال الدين الدواني ٦ ديوان شعر وله في الصلاة على فاطمة بنت الرسول ص:

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

بنو علي وصي المصطفى [illegible] ... [illegible]

ومن قصيدة في مدح استاذه السخاوي:

[illegible] ... [illegible] ...

فضولي الآذربيجاني – (١٤٩٨ –) ٢) هو: محمد بن سليمان الفضولي الآذربيجاني. كان من الفضلاء، وشعراء القرن العاشر الهجري.
يجيد نظم الشعر على ثلاث لغات: العربية والفارسية والتركية، والمشهور انه كان شيعياً ... وقد شاع شعره التركي في زمانه في اكثر الممالك الاسلامية.
كان الفضولي من اركان آذربيجان ولد في كربلاء ونشأ فيها العلوم والآداب واللغات وله آثار في الادب والفلسفة التركية منها: ١ انيس القلب ٢ بنگ وباده
٣ حديقة السعداء ٤ ديوان الشعر ٥ رباعي كبير ٦ صحت ومرض ٧ ليلى ومجنون ٨ مطلع الاعتقاد في الكلام ... من هذا الكتاب –
يمكن ... ويعتقد مذهب الشيعة الاثني عشرية ... مات في ٩٦٣ هجرية. ومن شعره ...

معنا شهد ذو ... الموت ... فلا شأن ... على العلى
رنحت هموم النائبات بسلوة ... حسبت طلول الاثبات ...
قصدك ... فطم ... فما هو ... من معانيه الودى
قبول ... المطلق ... قبول ... في الربا
لكل من الجساد ... من اللوم ... الاقفال ...
كيف ... الاخفاء ... الخطر ... الجلي
خفيت عن ... الحصن الحصين ...
اما ... عذل العاذل ... بشر ... الاعتبار على الحق
ملحت ... الاعتبار ... الملامة ... الحق
لذ بي على ... الصبابة ...
سلوك ... الضلالة ...
شربت ... ولا ... ادرى ...
كسبت سرور الاحباب ... لبس بذكر العتب
هويت حبيبه ... الحصين ... في اوج العلا
حبيب ... ولاية ... ... ما عدى ...

قابوس الكيلاني – ( ) هو: الأمير شمس المعالي، ابو الحسن، قابوس بن ابي طاهر وشمكير بن زيار بن وردان الكيلاني.
ملك جرجان بعد أخيه ظهير الدولة بيستون سنة ست وستين وثلثمائة. وكان ابوه قد مات عام سبع وخمسين وثلثمائة. وكان فخر الدولة قد لجأ
من أخيه عضد الدولة الى قابوس بجرجان، فلجأه قابوس فقام بينه وبين عسكر عضد الدولة حرب انهزم فيه هو وفخر الدولة الى ... في (٣٧٠)
فأقام بنيسابور ثمانية عشر اعوام الى ان عاد في ٣٨٨ هـ الى جرجان، استولى عليها ولكن لم يدم ... امره ان خلعوه وسجن ... السياسة.
كان قابوس من محاسن الدنيا وبهجتها، غير انه كان على ما خص به من المناقب والرأي البصير بالعواقب من السياسة، ما يسع كأسه ولا يؤمن مجال
سطوته وبأسه، فلا يزال الأمر بإراقة الدم لا يذكر العفو عند الغضب. فمال الى هذا الخلق حتى استوحشت النفوس والقلب المقلوب عند تأجج
... كان عسكره على خلعه فأخذ وسجن. ومن إرثه ما جبس في الثلج منع من الخطاء، والدثار وكان في البرد ... مات من ذلك. كان قابوس من الفضلاء
البلغاء، في العربية والفارسية، وله رسائل وكلمات قصار واشعار رجيبة مطبوعة. فمن قصاره التي تجري مجرى الامثال:
الكريم إذا وعد لم يخلف وإذا استعطي لم يسوّف. الوجد كنز في كمام والوفاء كنور في ظلام. ولابد للنور أن يتفتح وللنور أن
يتضح. العفو عن المجرم من مواجب الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم. الوسائل أقدام ذوي الحاجات، والشفاعات مفاتيح
الطلبات. إنشاء المناقب باحتمال المتاعب، وإحراز الذكر الجميل بالسعي في الخطب الجليل. غاية كل متحرك سكون، ونهاية كل متكون
ألا يكون. للدهر طعمان: حلو ومر. وللأيام صرفان: عسر ويسر. لكل شيء غاية ومنتهى وانقطاع وإن نأى المدى. ثم المنتظر
أبواب تنال والمدى قصير وإن كان ظاهره أطول.

قل للذي بصروف الدهر عيّرنا هل عاند الدهر إلا من له خطر؟
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف وتستقر بأقصى قعره الدرر؟
فإن تكن نشبت أيدي الزمان بنا ونالنا من تمادي بؤسها الضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر

بالله لا تنهضي يا دولة السفل وقصّري فضل ما أرخيت من طول
أسرفت فاقتصدي، جاوزت فانصرفي عن التهوّر ثم امشي على مهل
مخدّمون ولم تخدم أوائلهم مخوّلون وكانوا أرذل الخول.

خطوات ذكراك تستثير مودتي	فأحس منها في الفؤاد دبيبا
لا عضو لي إلا وفيه صبابة	فكأن أعضائي خلقن قلوبا

لا تشكين حشو العلى فانوسا | مع عصر فانوس يلقى بوسا

تنش چيزي در آن زلف تو دارد دل بسكني | پيچ و گره و تابيده هم [illegible]

تنش چيزي كو در دل من كوه [illegible] | [illegible] [illegible] داغم و رنج و خون

كار جهان سراسر آزورست يا نياز | من پيش دل بيا در آز و نياز را

من پيش چيز را ز جهان بر گزيده ام | تا هم جهان گزاردم عمر دراز را

شعر و سرود و رود و مى خوشگوار را | [illegible] دريده [illegible] و يونه باز را

هيران [illegible] گوى و با گلو زرم و بزم را | [illegible] سلاح و جود و نماز و ناز را

القاسم محيي الدين النجفي - (١٣٧٧ - ١٣١٤ هـ) هو: القاسم بن الحسن آل محيي الدين النجفي كان عالما شاعرا أديبا من أسرة العلم والدين قرأ على الوقت ذا السيد رضا الهندي والشيخ محمد حسين الأصفهاني والشيخ عبد الحسين الحلي. ولد في النجف في شهر رمضان يوم الخامس والعشرين آخر نهار [illegible] من سنة ١٣١٤ الهجرية. مات رحمه الله في النجف وله آثار أدبية منها: ١ الشعر المقبول في جزئين ٢ العلويات العشر ٣ سيرة الإمام [illegible] حوكة [illegible] نوادر أدبية ٤ المصابيح النحوية في شرح الألفية ٥ هداية الجندي في النحو ٦ حاشية على حاشية ملا عبد الله في المنطق ٧ أمالي الخليل [illegible] من الخليل ٨ غيض من الوادي [illegible] رياض الفادي في الزراج ٩ [illegible] التبيان في غريب القرآن منظومة ١٠ شقائق الربيع في علم البديع ١١ الديوان وهو شعره الغير المطبوع ١٢ الغيض من فيض [illegible] ١٣ سيرة القاسم [illegible] ١٤ [illegible] الطائف أدبية. قرأت عليه مدة كان داره نادي الأدب، محفل الشعراء، ومن شعره:

جنة الدنيا

بوركت يا [illegible] ذات الشجر	[illegible] منهل الحب المنهمر
جناح [illegible] وصافي مائها	عيشة من سلسال عذب الكوثر
أعينها من الصفيح [illegible]	أم عذبات الشجر الصنوبري
والعيزقان [illegible] بين غردل	والقلب [illegible] بينها بالسمر
والياسمين رق في غضارة	[illegible] رشاش [illegible] المطر
والشيح والقيصوم حيث ازدلف	الطل عليه فاح عرف العنبر
وغيرة جرت عبير جيبها	[illegible] كل وردة بالشجر
والكرم يزدان جماله [illegible]	[illegible] فاني [illegible] بالحصر
والنبق كالزيتون ان أقسم في	ابداعه خالقه [illegible]
والزيت في الزيتون مثل [illegible]	في أكؤس من الزجاج الأخضر
وقد من العنبر [illegible]	حفت به [illegible] من ابر
والموز ان [illegible] عن ثوبه	[illegible] عنده بلا نظر

قاسم الملا الحلي - (١٢٩٠ - ١٣٧٠ هـ) هو قاسم بن محمد بن حمزة الحلي الشهير بالملا من الخطباء وشعراء الحلة . وله فيها ذكر وتخرج بها
على الادباء والشعراء ، مات في الحلة في العام المذكور، وله ديوان شعر غير مطبوع واكثره في آل البيت ومن شعره في الحسين بن علي :

وحق الهوى العذري لست ادري عذرا   لصب برائي نحوه نحوكم الصبرا
ولست ادري حلو لجيني منامها   وما عاشق من لم تكن عينه سهرا
يقولون لي بالطرف صابر هواهم   واني ادري صبري يشوح الهوى نكرا
ولي من هوى العادين عن ابرق الحمى   وسيبي غرام الجوانح قد اورى
تعودت ان خطم الف الكرى   عداة الكرى قد فرعني وما كرا
وما الحلب المقوم الاعلالة   عسى الطيف يوما خيالهم مرا
سلوا الليل عني هل اذوق رقاده   وهل انا قد سامرت الانجم الزهرا
سرت سلوتي عني وما بر ذكرهم   على دمي الا وهاجت لي الذكرى
ولم يشجني ركب احد مسيره   كركب حسين حين جد به المسرى
سروا عن مغاني طيبة وحدت بهم   نجائب تطوي في مناسمها القفرا
الى ان اناخوا بالطفوف فلاصهم   وحادي لزام بعد شقشقة قرا
فما عشقوا فيها سوى البيض دونها   ولا سامروا الا المثقفة السمرا
وما لوا الى الحرب العوان وخروا   معاطفهم زهواً وهام الكبرا
بكل فتى لا يملأ الدرع غيره   ولكن بدرع الصبر قد ملأ النحرا . . .

[illegible] والمتعش الخافع [illegible] / [illegible] البحر [illegible]
وهكذا النفح [illegible]   ولا [illegible]
ولو [illegible]   [illegible]
ولو [illegible]   [illegible]
[illegible]   [illegible]
[illegible]   [illegible]
وحسبك الكوخ من رقتها   [illegible]
ويجل البطيخ ان آكله   [illegible] الورد فوق السكر
وسر الى [illegible]   [illegible]

القاضي الفاضل – (٥٢٩ – ٥٩٦ هـ) هو: ابو علي عبد الرحيم بن حسين بن احمد بن فرج بن احمد محيي الدين العسقلاني. كان من افاضل القضاة وائمة النظم والنثر، فاضطلع بعضهم في الشام، ... وزير السلطان صلاح الدين. كانت ولادته سنة ٥٢٩ بمدينة عسقلان، ومات بالقاهرة عام ٥٩٦ هـ عن عمر ... الجامع السلطان حين اخذ الديار المصرية.. كان بينه وبين عماد الدين الكاتب الاصفهاني مراسلات ومحاورات؛ فمن ذلك انه لقي القاضي يوماً وهو راكب على فرس فقال له العماد: سر فلا كبا بك الفرس. فقال له الفاضل: دام علا العماد.. في كلا الكلامين صنعة القلب. واجتمعا يوماً في موكب السلطان وقد ثار الغبار لكثرة الفرسان، فتعجب القاضي من ذلك فأنشد العماد: اما الغبار فانه مما اثارته السنابك ... من شعره:

واذا السعادة احرستك عيونها ... نم فالمخاوف كلهن امان

واصطد بها العنقاء فهي حبائل ... واقتد بها الجوزاء فهي عنان

من رسائله القصيرة رسالة كتبها على يد خطيب عيذاب الى صلاح الدين يشفع له في توليه خطابة الكرك وهي: أدام الله السلطان الملك الناصر وثبته، وتقبل عمله بقبول صالح وأثبته، وأخذ عدوه قائماً وقاعداً وكبته. صدرت خدمة المملوك هذه واردة على يد خطيب عيذاب، ولما نبا به المنزل عنها، وقل عليه المرفق فيها، وسمع هذه الفتوحات التي طبق الارض ذكرها، ووجب على اهلها شكرها – هاجر من هجير عيذاب وملحها، سارياً في ليلة امل كلها نهار، فلا يسأل عن صبحها، وقد رغب في خطابة الكرك وهو خطيب، وتوسل بالمملوك في هذا الملتمس وهو قريب، ونزع من مصر الى الشام ومن عيذاب الى الكرك، وهذا عجيب، والفقر سائق عنيف، والمذكور عائل ضعيف، ولطف الله بالخلق بوجود مولانا لطيف – والسلام.

ومما كتب الى أخيه عبد الكريم يؤنبه على ابتدائه علم الدين ابن النحاس: "... سبب اصدار هذه المكاتبة الى الأخ اصلحه الله، إعلامه ما صح عندي من الاحوال التي أخفاها، والقبائح التي جاهر بها في حق الأمير علم الدين. وبالله أقسم لئن لم تتداركوا ما جرحت، لتندمن على ما فعلت، ولتجنين ما انبتت، ولتلقين صنيع القبح الذي اكتسبت ... وتعتذر بالجهل في ما تعاطيت الادب ... وكتبت الى ... حتى يغير الكتاب، ولا تزلن السبب الذي قد ذهب بك على حضرة الأخ، اما أنه شعر في بأن الطباع لا تتغير، وانني سأخرجني بعد هذا الكتاب الى ما لا ينتهي، وبالجملة فلتتداركن فعلك لا بأحمالك في وتتصلك الى ... فما الفعلات هذا عجيب.. وبل الى كانت خيمه من الاثم حمية القلوب على البغضاء، والاخلاق ... بالمكارم، ولولا اني شريكك في كل ما تجني من الناس، لا القيت حبلك على غاربك، وتركتك وما اخترت لنفسك، ولكن كيف بمن يرمى ولا يرام، ولكن سكوت الناس عن قبحك يجعل اكثر مني، فاذا انت لا تشفق الا من كيس. فاشفق على نفسك، ان كنت تنظر في غيرك، وعلى بيتك ان كنت تنظر في أمري، وعلى ... ان كنت انظر الا في اليوم. ولا تجادبني الا لسان الوجل ... لك، فانه والله كان والرسائل ذمتك ... بعده، وما الحكمة ... اني كتبت اليك ولا كتبت أو ... ولولا ... عليك ما كتبت، ولولا علمي ان الكريم ... ان امر الحلم هو الغليظ ... لا ضربت عن هذا كما أضربت عن غيره. ... اليوم ما كنت تجهل والله يرشدنا ... الى رضاه، ويعجل ... عن ... والسلام".

القتّال الكلابي - (—) هو عبيد الله بن مجيب بن المضرحي بن عامر من بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

لقب القتال لتمرده وفتكه. وكان شجاعاً شاعراً، وكان في وثاقة النفس كالحطيئة. وكانت عشيرته تبغضه لكثرة جناياته وما يلحقها من أذاه ولا تمنعه من كرده بالجفن. كذا في الخزانة. وكان يعيّر بحمرة اللون، وذلك قوله:

وَدِدْنا أبانا حمرة اللون عامراً ... ولا لون أدنى للهجان من الحُمْر

وهو القائل:

بالبيض والحمر لبست بناعم ... لمالك أو لنصر أو لسيّار
طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ... ريح النساء اذا راحت بأزفار
لم يرضعوا الدهر الا ثدي واحدة ... لواضح الوجه يحمي باحة الدار
أبوسل مروان الأمير رسالةً ... لآتيه، إني اذن لمضلَّلُ
وفي باحة العنقاء او في عماية ... أو الأدمى من رهبة الموت موئلُ
ولي صاحب في الغار هدّك صاحبا ... هو الجونُ إلا أنه لا يعلَّلُ
اذا ما التقينا كان جلّ حديثنا ... صمات وطرف كالمعابل اطحل
تضمّنت الأروى لنا بطعامنا ... كلانا له منها نصيب ومأكلُ

يذكر أنه راحق غزاً في معاده.

قدامة بن موسى - (—) هو: قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون. كان من شعراء الدولة الأموية وكان من أسرة مروى ابن أبي طالب وهو يخبر الوليد قدامة بن حبيب الذي كان يليها جميعا عاملا بامرار حصنة الكتابة ولوازمها ولكن يعرف بين العلماء غير. ومن شعره قدامه

وقالي نجاة الحبر تعلم أنه ... جديد بقول الحق لا يتورع
وجدي على ذو التقى وابن أمه ... عقيل وقالي والجناحين جعفر
نحن ولاة الحبر في كل موطن ... اذا ما دنا عنه رجال وقصروا

القطامي التغلبي - (—) هو عُمير بن شُييم التغلبي، وكان نصرانياً فأسلم، وهو ابن أخت الأخطل الشاعر المشهور، وشُييم بضم الشين وفتح الياء ويقال بكسرها أيضاً. وكان حسن التشبيب رقيقه، وكان يمدح زُفر بن الحارث الكلابي، وأسماء بن خارجة الفزاري، وكان زفر أسره في الحرب التي كانت بين قيس عيلان وتغلب، فأرادت قيس قتله، فحال زُفر بينهم وبينه، ومنّ عليه، ووهب له مائة ناقة، ورده إلى قومه، فقال:

أأكفر بعد رد الموت عني ... وبعد عطائك المائة الرتاعا
فلو بيدي سواك غداة زلّت ... بي القدمان لم أرجُ اطّلاعا
إذن لهلكتُ لو كانت صغار ... من الأخلاق تُبتدع ابتداعا
ومعصيةُ الشفيق عليك مما ... يزيدك مرةً منه استماعا
وخير الأمر ما استقبلت منه ... وليس بأن تتبّعه اتباعا

ومن خبيث الهجاء قوله:

وإني وإن كان المسافر نازلا ... وإن كان ذا حق على الناس واجب
ولا بدّ أن الضيف مخبر ما رأى ... مخبّر أهل أو مخبّر صاحب
لمخبرك الأنباء عن أم منزل ... تضيّفتها بين العذيب فراسب
تلفّعتُ في طلٍّ وريحٍ تلفّني ... وفي طرمساء غير ذات كواكب
إلى حيزبون توقد النار بعدما ... تلفّعت الظلماء من كل جانب
تصلّى بها برد العشاء ولم تكن ... تخال وميض النار يبدو لراكب
فما راعها إلا بُغام مطيّتي ... تُريح بمحسور من الصوت لاغب ...

القلاخ بن جناب - (—) هو القلاخ بن ~~[illegible]~~ حزن ~~[illegible] وكان شريفاً وأبوه جناب~~ بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد، وإنما انتسب إلى جده جناب، وكان شريفاً وجده جناب واحد بني خرثة بن عمرو الضبي، وهو القائل:

أنا القلاخ بن جناب بن جلا ... أبو خناثير أقود الجملا

[illegible]

فقال مجزور قليل وشله ... ذى الصدق أن صفقته كل مصفق

وما كنت أخشى أن تكون منيتى ... ولا ابن حمال بين غراب ومشق

لذا قال ... القائلين ... من أكناف بالمحنوق

قيس بن ذريح - (٠٠٠ - ٨٠ هـ) هو قيس بن ذريح ... صاحب ليلى من بنى كنانة من بنى ليث وهو احد عشاق العرب المشهورين ... وصاحبة لبنى. وكان قيس رضيع الحسين بن على بن ابى طالب، ارضع الحسين من ام قيس. وكانت لبنى تحبه فطلقها، ثم تتبعها نفسه الشقه وجده بها، وجعل لم يجز لها سراً من قومه، فزوجها أبوها رجلاً من غطفان. وعاود قيس زيارتها إياها وشكى أبوها الى معاوية فأجره بتعرض لها، فكتب لمعاوية بهدر دمه ان عاد، وكانت لبنى لا ترث الا فقده على غراب الا قتلته، وذلك لطيرة قيس منهن ومن ...

وكنا جميعاً قبل أن يظهر الهوى ... بأحسن حالى غبطة وسرور

فما برح الواشون حتى بدت لنا ... بطون الهوى مقلوبة لظهور

قال: تحبوها أو يحل دون وصلها ... فما الزواش أو وعيد أمير

فلن يمنعوا عينى من دائم البكا ... ولن يذهبوا ما قد أجنّ ضميرى

الى الله أشكو ما ألاقى من الهوى ... ومن حرق تعتادنى وزفير

لقد كنت حسب النفس لو دام وصلنا ... ولكنما الدنيا متاع غرور

ألا يا غراب البين ويحك نبّني ... بعلمك فى لبنى وأنت خبير

فان أنت لم تخبر بشئ علمته ... فلا طرت الا والجناح كسير

ودرت بأعداء حبيبك فيهم ... كما قد ترانى بالحبيب أدور

أراكبدى وعاودنى رداعى ... وكان فراق لبنى كالخداع

تكنفنى الوشاة فأزعجونى ... فيا للناس للواشى المطاع

فأصبحت الغداة ألوم نفسى ... على شئ وليس بمستطاع

كمغبون يعض على يديه ... تبين غبنه بعد البياع

كاظم بن طاهر السوداني (١٣٠٥ - ١٣٨٠هـ) هو كاظم بن طاهر بن حسن بن بندر السوداني. شيخ آل السودان ثم يقول: بطل من كنده.
خطيب وشاعر. ولد في النجف ونشأ فيها وتعلم على السيد علي ابي طبيخ والشيخ هادي الصائغ والشيخ حسون الجابري. له ديوان يشتمل على اكثر من عشرة آلاف بيت. ومن شعره في مدح الرسول الاكرم (ص):

خير النبيين مشتق من جوهره الكلم	ما كان في مدح طاها سيد الامم.

وله

لنا بنجد احباء وجيران	طابت بقربهم للشوق اوطان
يا حبذا جيرة والدار واحدة	كنا على الصفو آلافا كما كانوا
اهل تعود لنا ايام ذي سلم	فكل ايامها وصل وعنان
سقيا ورعيا لاطلال بهن ثووا	ولا عداها من الانواء هتان
اني لاشتاقهم والدار نازحة	فكيف بي وهو بالقرب جيران
كيف اللقاء وبيت البعد ساتره	بهم وبانت لهم للبين اظعان
بانوا وكم خلفوا في الحي صب هوى	بعد طرقنا ودام ابدا بانوا
يبكي لكي يشتفي حزنا ويادهم	لو كان تشفي لباكي الدار احزان
اضوانهم بعيا الحادي بانه	وبازه تمادى والركب عجلان
لنا نشادي كرى والشوق اقلقنا	نوق الركاب كما تدمال نشوان
اما صح الطيب كل حسن يذكرا	عنت وشاقتنه اوطان واعطان
ان حدثتم على السلوان انفسهم	تالله مالي في للنفس سلوان
وان نسوني تاني في تذكرهم	وهكذا الحب تذكار ونسيان
هم اخلصوني ود طيب الكرى وسنو	ليلة وشأن يقضان ووسنان
ان الوصال الذي قد كان يجمعنا	بالوصل بدله صد وهجران
يا لأربع الاهلات الدهر غيرها	وبعدهم نحت للبين غربان..

كاظم السماوي - (—) هو الشاعر الشهير كاظم السماوي من شعراء المعاصر ويقيم في بغداد، رأيت له قصيدة نشرت فيها
١/ ١٤ تموز بعنوان نحو بغداد منها :

يا وكر ليل البغي والأصفاد   فلقد تبلج عنك فجر بلادي
لولاك ما فتح الإباة صدورها   لزناد دهر للظى ومشوك زناد
ومشوا حيث الأفق أربد كالح   متلاطم الأبراق والأرعاد
لم يثنها القدر الطويل ولا الردى   ينداح بين مشاذب ووهاد
خم غناء ملاحم وبطولة   وملاذ أمجاد ومحض عناد
وهمو همو حمس الشفاه على الدجى   ودسيس أطياف وسر جهاد
يتلمس الجرح الخضيب صباحهم   فكأن ذاك اللمس محو ضماد
ويلوك السجن الرهيب شبابهم   بين اللظى وتجاوز الجلاد
عفت السنون وهم على دعث الثرى   نذر وتدفق بمعاقل الأوغاد
يتوثبون لهم حساب وجولة   كتوثب الأشبال في الأنجاد
فلقد غلبت الضروح بوابنا   أبد تنزو دماً .. وأي أيادي
ولقد تخرقت الكؤوس طوافياً   مزهوة بدم الشهيد الفادي
ودفوف مواكبنا بكل عشية   وحكاية قد جللت بسواد
وكم تلفتت العيون مواعداً   في سرها من ساعة الميعاد
هذا المسير فأين وقد شراره   غنت عروش خنا، وصرح فساد؟
بغداد والليل ارتماء موحش   جهم الصدى متراحب الأبعاد
لا الأنجم الزهر اللوامع تنجلي   وبلاد لم تحفل بصدح زناد
وكأنما الفجر الغائب سهولها   وسكينة الأجداث ملء الوادي...

كاظم الأزري – (١١٣١ – ١٢١١هـ) هو كاظم بن محمد بن مراد بن مهدي التميمي البغدادي المعروف بالأزري من كبار شعراء الشيعة، له قصائد كثيرة في مدح أئمة الشيعة والرسول الأكرم. وله ديوان مطبوع. مات في العام المذكور في الكاظمية ودفن في مقبرة الجد مرتضى عم المحدث في الكاظمية وله قصيدة في مدح الخليفة علي بن أبي طالب تبلغ ألف بيت والموجود منها خمسمائة بيت منها:

والى الحشر ذكره السيف منه ... ملأ الخافقين رجع صداها

يوم غصت بجيش عمرو بن ود ... لهوات الفلا وضاق فضاها

فابتدى المصطفى يحدث عما ... يوجر الصابرون في اخراها

قائلا ان للجليل جنانا ... ليس غير المجاهدين يراها

من لعمرو وقد ضمنت على الله ... له من جنانه اعلاها

فالتووا عن جوابه كسوام ... لا تراها مجيبة من دعاها

فاذا هم بفارس قرشي ... ترجف الارض خيفة اذ يطاها

قائلا ما لها سواي كفيل ... هذه ذمة علي وفاها

فانتضى مشرفيه فتلقى ... ساق عمرو بضربة فبراها

يا لها ضربة حوت مكرمات ... لم يزن ثقل اجرها ثقلاها

هذه من علاه احدى المعالي ... وعلى هذه فقس ما سواها..

الكذاب الجرمازي – (   ) هو عبد الله بن الأعور، ويقال له الكذاب لكذبه. قال ابن قتيبة: حدثني سهل عن الاصمعي قال: قال رؤبة بن العجاج: جاء الكذاب الجرمازي، وهو عبد الله بن الأعور، الى العجاج يطلب حاجةً، فقال له: أشعرت أني مررت بجنب اليربوع بشعبعب، اي يتلوى، فقلت: ما هذا؟ قيل: هذا ضفو رجز العجاج على رجل، فأخذتُ كفًا من تراب فسكرته، ثم اذا آخر اعظم منه فسكرته برحب ذراع، ثم اذا آخر اعظم منهما، فعالجت حتى سكرته، ثم اذا متنٌ وطواح تقذف بالزبد، فجازتْ حتى سكرتها، النفذ فاذا ضفة وحائر، فرميت بنفسي فيه، فأنا أذهب الى ساعتي هذه افتل له العجاج: ما حاجتك؟ قال: كذا وكذا فقضى حاجته.

من شعره:

لستُ بكذّابٍ ولا أثّامِ ... ولا بجثّام ولا الجرام

ولا أحبُّ خلّةَ اللئام

وكان يهجو قوماً:

ان بني الجارود قوم منهم ... تحجروا بالكل على أخيهم
فاسحب عليهم شاعراً يجرّ بهم ... يحجرهم عند عجل ابيهم

يا حكم بن المنذر بن الجارود ... سرادق المجد عليك ممدود
نبت في الجود وفي بيت الجود ... والعود قد ينبت في أصل العود

كاظم السبتي النجفي – (١٢٥٨–١٣٤٢ هـ) هو: ابو محمد الكاظم بن ابي علي الحسن بن ابي الحسن علي بن سبتي السهلاني الحميري الشمري النجفي.

كان من الخطباء وشعراء النجف. ولد في بيئة فدرس على والده الخطيب الحسن ... والفقيه محمد حسين الكاظمي والفقيه لطف الله المازندراني. مات في النجف يوم الخميس آخر ربيع الاول سنة ١٣٤٢ هجرية ودفن في الصحن الحيدري قرب ايوان العلماء شيخ الشريعة ورثاه الشعراء والخطباء. وله ديوان يقع في ستة آلاف بيت وقد رتب على حروف المعجم معظمه في مدح الرسول الاكرم والائمة الشيعة. ومن قصيدة له في رثاء مسلم بن عقيل:

ان رمت خير حمى وخير مقيل ... فاعقل بمثوى مسلم بن عقيل
مثوى تعالى الله اعلى شأنه ... عن ان يرام مساواة بعديل
مثوى سما منهب السما لضريحه ... يرنو الضراح علا بطرف كليل
ابن الثريا من ثراه ولم تكن ... جديرة باللثم والتقبيل
وبنفسي من ان احل به دان ... زادت لواعج وجدي وغليلي
لا بل حماه الحشى كئيبة ... من صوبه كانت الدموع هطول
ابكي على ذاك القتيل ومن بكت ... عين الحسين له فأي قتيل
ما زلت اكتم لوعتي حتى اذا ... غلب الجوى برزت مقلة مطيل
هل لي دليل لولا الارادة وقفة ... فيه فان بها شفاء غليلي
فعدى بعطفي ومن طلق الهوى ... ان الفؤاد يطيب بالتعليل
مثوى تضمن للشهادة سيداً ... ساد الورى بالفضل والتفضيل
هو خيرة الله اصطفاه لدينه ... فأبان دين الله بعد خمول
والعروة الوثقى ومن دون الهدى ... فيه فاد سيد ابن خير رسول
ودعاه للأمر العظيم دعيا ... لفضل الحميم وخص بالتبجيل
قد خف عنه خليفهم كأنما ... عبث الخلافة لم يكن بثقيل
حتى اذا ورد العراق واثبت ... زمر النفاق شهادة بذحول
غدرت به عصب الضلالة غدرة ... تسري احاديثا بكل سبيل.

كُثَيِّر عَزَّة – (٧٢٣ م) هو: ابو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي من شعراء الحجاز الغزليين. اكثر في شعره من التشبيب بامرأة ضمرية اسمها عزّة حتى عُرف بها فقيل كثير عزة، كما عُرف جميل ببُثينة، وغيلان بميّة، والمجنون بليلى، وان لم يكن كثير ليقف غزله على عزة او على عزتين.

عُرف انه دميم الخلقة، وبادعائه التشيّع، وبآرائه الشيعية الرافضية المتطرفة حتى القول بالرجعة والتناسخ، على أن هذه العقيدة لم تمنعه من الاتصال بالامويين ومدح خلفائهم وولاتهم، ولا سيما عبد الملك واخوه عبد العزيز الذي قصده كثير الى مصر، ثم عمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك في آخر خلافته، او في اوائل خلافة هشام، توفي، على الارجح، في المدينة. وهو وطنه الذي كان دائما يعود اليه على اثر تطوافه في انحاء الحجاز والعراق والشام ومصر.

سار في شعره على الاسلوب التقليدي المعروف من وقوف على الاطلال، وضرب في المفاوز تبديداً للهموم، وقصداً للوصول الى الممدوح. الّا انه يصادف بعض الابتكار والاجادة في وصف الاماكن التي عرفها بنفسه، والمرائي الطبيعية من زوابع واعاصير التي شاهدها بعينيه وفي تصوير بعض التأثرات النفسانية، وان يكن يعبّر عنها احياناً باسلوب ساذج، وتشبيهات لا تخلو من التكلف. وهو، على اي حال، لا يبلغ درجة الملكة الاموي في الفنون الشعرية الكبرى، ولا درجة وطنية ابن ابي ربيعة في الغزل؛ الّا انه يعتبر في مجال واحد ونطاقه – الحجاز بين من الذين طالما نافسهم وحاولوا، امثال الاحوص، ونصيب، وجميل بن معمر.

ذا لكثير ديوان ضخم فقد معظمه وشرحه ابن حبيب وابن السكيت. الّا انه لا نوفق له مخطوطة باقية. ولا نعرف من شعره الّا ما جمعه المستشرق هنري بيريس ونشره في مجلدين من "خزانة الكتب العربية المطبوعة على نفقة كلية الادب بالجزائر" عام ١٩٢٨–١٩٣٠م، محتوياً على ١٤٩ مقطوعة في مختلف الموضوعات التقليدية، مع زيادات وشروح وتعاليق. والى هذه الطبعة، والى ما نوفق من شعر كثير في "الاغاني" وبعض كتب المحاضرات.

تائيّة عزة – بين الشاعر وعزة – ويجرها من صواحب اكثر من خمسين قصيدة. الّا انها قصيرة النفس على اكثر، متعددة الموضوعات، شأن الشعر القديم باكثره، جاهلياً كان ام مخضرماً ام اموياً. ابتدأ هذه القصيدة بذكر الاطلال (الابيات ١–٤) منتقلاً الى العودة من الحج (٥–٧) لاذكر الحبيب الشاقي (٨–٩)، فالى وصف الفراق وتباريح الهوى (١٠–١٤) منتهياً بوصف الوجد وتشبيهه بالديار الدوارس (١٥–١٦)

بعزّة هاج الشوقُ، فالدمعُ سافحُ، مغانٍ، ودمٌ قد تقادم ماصحُ،

بذي المرخ من ودّان غيّر رسمها ... ضروبُ الندى، ثم اعتفتها البوارح؛

أتيٌّ ومسجومٌ حثيثٌ كأنه ... غروبُ السّواني أترعتها النواضح؛

ليالي منها الواديان مظنّةٌ، ... فبرقُ العناب دارُها، فالأباطح.

ولما قضينا من منىً كل حاجةٍ، ... ومسّح بالأركان من هو ماسحُ،

وشُدّت على حُدْب المهاري رحالُنا، ... ولا ينظر الغادي الذي هو رائحُ،

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا، ... وسالت بأعناق المطيّ الأباطحُ.

نقعنا قلوباً بالأحاديث، واشتفت ... بذاك صدورٌ منضجاتٌ قرائحُ؛

ولم نخشَ ريبَ الدهر في كل حالةٍ ... ولا راعنا منه سنيحٌ وبارحُ.

لعينيك منها، يومَ حزمِ مبرّةٍ ... شريجانِ من دمعٍ: نزيعٌ وسافحُ

أجدّتْ بها وجدَ المضِلّ قلوصَهُ ... بمكّةَ، والركبانُ غادٍ ورائحُ؛

رمتني بسهمٍ ريشُه الهُدْبُ، لم يَضِرْ ... ظواهرَ جلدي، وهو في القلب جارحُ.

وإني لآتي الناسَ ما أنا مبصرٌ ... مخافةَ أن يُزرى بذاك كاشحُ

أعزّكِ منّا أن ذلك عندنا، ... وإسجادَ عينيكِ الصيودين رابحُ.

بروقُ العيونَ الناظراتِ، كأنه ... هرقليُّ وزنٍ، أحمرُ التبرِ، راجحُ؛

هو العسلُ الصافي مراراً، وتارةً ... هو السُّمُّ مذ دورٌ عليه الذرارحُ.

قصيدة مذهب — كان خندق بن بدر المُرّي الأسدي صديق كثيّر، وكانا يتوليان ما احتيج، وقد يكون خندق هو الذي دعته الى هذه الحيلة، على نحو ما ورد في شرح ديوان (٢: ١٥٥) عن «الأغاني». فاجتمعا بالموسم. فتذاكرا التشيّع. فقال خندق: «لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدي، لوقفت بالموسم، فذكرت فضل آل محمد وظلم الناس لهم، وغصبهم إياهم على حقهم، ودعوت اليهم وتبرأت من أبي بكر وعمر». فضمن كثير عياله. فقام، فتكلم ... الله، وسبّ أبا بكر وعمر وتبرأ منهما. فوثب عليه الناس فضربوه، ورموه حتى قتلوه. ودفن خندق بقنونا. فقال في ذلك كثير يرثيه:

أصادرةٌ حُجّاجُ كعبٍ ومالكٍ ... على كل عجلى، ضامرِ البطن، مُحنِقُ،

يرشّحن منها مناةً مخيرةً ... لأزهرَ من أولادِ مُرّةَ، مُعرِقِ...

كشاجم البغدادي - (... — ٣٥٠ هـ) هو ابو الفتح محمود بن محمد بن حسين بن السندي بن شاهك الرملي البغدادي المشهور بكشاجم والناسي كشاجم
لأنه كان كاتباً شاعراً اديباً جامعاً منجماً فاخذ من كل صفة حرفاً ولهذا اشتهر بكشاجم . مات في العام المذكور ومن آثاره : ١ ادب النديم او ادب
الندماء ولطائف الظرفاء مطبوع ٢ البيزرة وهي بحث من احوال الجوارح وازالة المرض عنها ٣ المصائد والمطارد ٤ ديوان الشعر ومن شعره
في وصف الزيتون :

لنا رماح في أعاليها أود ... مثقلات الجسم نبلاً كالمسد
مستحسنات ليس فيها من عُقد ... لها رؤوس طالعات في جسد
مكسوة من صنعة الفرد الصمد ... منصبات كالقداح في العدد
ثوب من السندس من فوق برد ... قد أشربت حمرة لون يتقد
كأنها ممزوجة حمرة خد ... قد قرصت حمرته كف حرد
تخالطه حمرة خد ويد ... كأنها في صحن جام أو برد
مُنضدات كتناضيد الزرد ... نتائج العسجد حسناً تنضد
كأنها مطرف خز قد مهد ... لو أنها تبقى على طول الأبد
كانت فصوصاً لخواتيم الخرد ... من فوقها مزرى عليها بلود
يجول في جانبها جزر ومد ... مكسوة من زيتها ثوب زبد
كأنه من فوقه حين لبد ... شراك تبر أو لجين قد عسل
تلوذ أما عابد أو مجتهد ... أفطر ما يشتهيها وسجد .

في صفة سلطة الزوابد

متى تنشط للأكل ... فقد أصلحت الجوبز
ودنا زيتها الطاهي ... لنا أحسن ما زينه
فجاءت وهي من الطيـ ... ـب ما يؤكل مستحسنه
فمن جدي شويناه ... وعصبنا مصادينه ...

كعب بن زهير – (٢٦٦٢) هو كعب بن زهير ابي سُلمى المزني. نشأ في أسرة حازت الفضل من الشعر، فسمع طفلاً ورواه ناشئاً، وقاله يافعاً. وكان كبير ابناء زهير، فعني به ابوه عناية خاصة، يهذب ذوقه، ويروي شعره، ويقوّم الخطأ، وقد يخرج به اذا تكامل استحكام ملكته. حتى نبغ، واذا به يرجع الى المثل الفطري ثم قدماً حقيقة كان زهير من اشعر مختلفيها في ذلك و "تنقيح" القوافي ومن "كتاب أنه ما علم!" حتى كاد التقليد يغلب على الكثير من مطالعه واوصافه، بيد أن فرط صناعته وثقة الاتباع فرط طبع وقوة، وقد يكون هذا ما دفع ابن سلام الى جعله في الطبقة الثانية.

عاش كعب زمناً في العصر الجاهلي، فكان في اكتمال شبابه عندما ظهر امر النبي، واخذ الناس يتحدثون بالاسلام. فارسل اخاه بجيراً الى النبي يستطلع الدين الجديد، في حدود العام ٦٢٨ م. فاسلم بجير ولم يعد. فغضب كعب، واقام يلوم اخاه، ويهجو النبي والاسلام. ولما بلغ الهجاء النبي أهدر دم الشاعر. فخاف بجير، وارسل الى اخيه أن يُقبل على النبي معتذراً. فاقبل وانشده القصيدة المشهورة "بانت سعاد" في مسجد المدينة عام ٦٣٠ م فعفا عنه. اما ما يزعمه بعض المؤرخين المتأخرين من أن النبي خلع عليه "بردته" على اثر انشاده القصيدة، فلا سند له في "سيرة الرسول" لابن اسحاق وابن هشام.

وكان كعب يعد من المخضرمين، واصل المعنى في مادة "الخضرمة" القطع والطرح، ومنه خضرم الاذن: قطع من طرفها شيئاً وتركه. والناقة المخضرمة هي التي قطع طرف اذنها.

والشاعر المخضرم، في اصطلاح التاريخ الادبي، هو الذي ذهب شطر من عمره في الجاهلية، فكأنه قطع وطرح، وادرك الاسلام شاعراً، فقطع في العهدين وعُرف فيهما. وليس من ميزة خاصة تجمع بين المخضرمين سوى معاصرتهم في هذه الحقبة من الزمن، وما يتصف فيها الشعر عامة من سبك يختلف [illegible] عن السبك الجاهلي، ومن نفحة للروح تجعل صلة بين القديم والمولد. اما فنون الشعر فمختلفة في عصر الخضرمة اختلافها في العصر الجاهلي، فهناك شعراء المدح: كحسان بن ثابت، وكعب بن زهير، وشعراء التكسب كالحطيئة، وشعراء الرثاء، كالخنساء، ولبيد، ومتمم بن نويرة. وقد جمع بينهم في هذا الكتاب على سبيل المعاصرة الشاعر لبيد، ليس غير، الا ما كان من لبيد، فقد تركناه بين "اصحاب المعلقات".

لكعب ديوان من الشعر شرحه ابو العباس الاحول، واهتم كوكو بإعداده للطبع [illegible] وترجم اشهر ما فيه الى الفرنسية رينه باسيه واشتهر خاصة بالامية "بانت سعاد"، وهي أشهر قصائده، قالها في مدح النبي والاعتذار اليه، وقد سار فيها على الطريقة الجاهلية

القصيدة، كما يظهر من تصفحها على الوجه التالي: ١- الاستهلال بالغزل، ووصف سعاد، والاشارة الى اخلافها لوعدها (١-١٢) ٢- التخلص الى وصف الناقة (١٣-٣٣) ٣- التخلص الى ذكر النبي، ووصف حالة الشاعر من الاضطراب (٣٤-٣٧) ٤- الاعتذار الى النبي ومدحه (٣٨-٥٠) ٥- الانتهاء بمدح المهاجرين من قريش (٥١-٥٨) وقد نالت هذه القصيدة شهرة واسعة فاهتم بها النحويون واللغويون من شرقيين ومستشرقين، فشرحوها، وعلقوا عليها، وشطروها وخمسوها، وترجموها، بالرغم عليه من اعتناء، على نحو ما نص في الروائع. ومن هذه القصيدة:

بانَتْ سعادُ، فقلبي اليومَ متبولُ، ... متيَّمٌ إثرَها، لم يُفدَ، مكبولُ.

وما سُعادُ، غداةَ البينِ، إذ رحلوا، ... إلّا أغنُّ، غضيضُ الطرفِ مكحولُ.

تجلو عوارضَ ذي ظَلْمٍ، إذا ابتسمتْ، ... كأنه مُنهَلٌ بالراحِ، معلولُ؛

شُجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماءِ محنيةٍ، ... صافٍ بأبطحَ، أضحى وهو مشمولُ،

تنفي الرياحُ القذى عنه، وأفرطَهُ، ... من صوبِ ساريةٍ، بيضٌ يعاليلُ.

أكرِمْ بها خُلّةً، لو أنها صدقتْ ... موعودَها، أو لوَ انَّ النصحَ مقبولُ!

لكنها خُلّةٌ قد سِيطَ من دمِها ... فجعٌ، وولعٌ، وإخلافٌ، وتبديلُ؛

فما تدومُ على حالٍ تكونُ بها؛ ... كما تلوّنُ في أثوابها الغولُ،

ولا تمسَّكُ بالعهدِ الذي زعمتْ ... إلّا كما يُمسكُ الماءَ الغرابيلُ.

فلا يغرّنْكَ ما منَّتْ وما وعدتْ؛ ... إنَّ الأمانيَّ والأحلامَ تضليلُ!

كانتْ مواعيدُ عرقوبٍ لها مثلاً؛ ... وما مواعيدُهُ إلّا الأباطيلُ!

أرجو وآملُ أن تدنو مودَّتُها؛ ... وما إخالُ لدينا منكِ تنويلُ!

أمستْ سعادُ بأرضٍ لا يُبلِّغُها ... إلّا العِتاقُ، النجيباتُ، المراسيلُ؛

ولن يُبلِّغَها إلّا عُذافرةٌ ... فيها، على الأينِ، إرقالٌ، وتبغيلُ،

من كلِّ نضّاخةِ الذفرى، إذا عرقتْ، ... عُرضتُها طامسُ الأعلامِ مجهولُ...

كعبُ بن سعد – (٦١٧ م) هو كعب بن سعد بن عمرو بن مُرّة من بني غنيّ بن أعصر من قيس عيلان. لا نكاد نعرف شيئاً يُذكر عن ما أخبر سوى انه كان شاعراً مسموع الصوت، عبقاً الى الحكم، وان يكن من رجال الطبقة الثالثة في نظر القدماء. وقد استشهد اهل اللغة بشعره لفصاحته. وهو طويل النفس، حسن التصرف، ولكنه ضعيف الخيال، متوسط الشعور على الغالب. كان له أخ يكنى أبا المغوار شهد غزوة ذي قار فأبلى فيها بلاءً حسناً، ثم قُتل. فرثاه كعب بقصيدة معدودة في مراثي العرب الشهيرة.

ذكر الحاج خليفة في «كشف الظنون» ديواناً لكعب بن سعد. الا اننا لم نر مطبوعاً ولم نسمع بمخطوط. وجُلّ ما وصلنا من شعره بائيته المشهورة في رثاء أخيه أبي المغوار، وأبيات في الموضوع نفسه، وبعض مقطعات في الحكم والاعتبارات العامة تفرّقت في «طبقات الشعراء» و«العقد» وغيرهما، وجمعها الأب شيخو في «شعراء النصرانية» عام ١٨٩١ م.

رثاء أبي المغوار – قُتل ابو المغوار، اخو الشاعر في يوم ذي قار [illegible] فرثاه كعب بهذه القصيدة المعدودة من غُرر مراثي العرب. بدأها بذكر شيبه وشحوبه على إثر المصيبة، ثم توسّع في صفات أخيه واخصّها الشجاعة والكرم، بشيء من الكثرة وتفجّع صادق. منها:

تقول ابنةُ العبسيّ: قد شِبتَ بعدنا! ... وكلُّ امرئٍ، بعد الشباب، يشيبُ!
وما الشيبُ الا غائبٌ كان جائياً؛ ... وما القولُ الّا مُخطئٌ ومصيبُ!
تقولُ سُلَيمى: ما لجسمك شاحباً، ... كأنك يحميك الشراب طبيبُ.
فقلتُ، ولم أعيَ الجوابَ ولم أُلِح؛ ... وللدهر في الصُمِّ الصلاب نصيبُ:
تتابعُ أحداثٍ تخرّمنَ إخوتي، ... فشيّبنَ رأسي، والخطوبُ تشيبُ!
لعمري، لئن كانت أصابت مصيبةٌ ... أخي، والمنايا للرجال شَعوبُ،
لقد كان أمّا حلمُهُ فمروّحٌ ... عليّ، وأمّا جهلُهُ فعزيبُ.
أخي، ما أخي؟ لا فاحشٌ عند بيتهِ، ... ولا وَرِعٌ، عند اللقاء، هَيوبُ.
أخٌ كان يكفيني، وكان يُعينني ... على النائباتِ السودِ، حين تنوبُ.
حليمٌ، إذا ما سَورةُ الجهلِ أطلقتْ ... حُبى الشيبِ، للنفس اللجوج غَلوبُ...

الكميت الأسدي – (– ١٢٦ هـ)

هو أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدي كان شاعراً متقدماً. قال ابن قتيبة: حدثنا سهل عن الأصمعي عن خلف الأحمر قال: رأيت الكميت بالكوفة في مسجد الكوفة يعلم الصبيان. وكان أصم لا يسمع شيئاً، وكان بينه وبين الطرماح من المودة والمخالطة ما لم يكن بين اثنين على تباعد ما بينهما في المذهب والرأي، لأن الكميت كان رافضياً، وكان الطرماح خارجياً صفرياً، وكان الكميت عدنانياً عصبياً، وكان الطرماح قحطانياً عصبياً، وكان الكميت متعصباً لأهل الكوفة، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام.

كان الكميت شديد التكلف في الشعر كثير السرقة، قال امرؤ القيس بن عابس الكندي، وكانت له صحبة:

قف بالديار وقوف حابس	وتأنّ إنك غير آيس
ماذا عليك من الوقو	فِ بهامد الطللين دارس
لعبت بهن العاصفا	تُ الرائحات من الروامس

أخذه الكميت كله غير القافية فقال:

قف بالديار وقوف زائر	وتأنّ إنك غير صاغر
ماذا عليك من الوقو	فِ بهامد الطللين داثر
درجت عليه الغاديا	تُ الرائحات من الأعاصر

وكذلك سائر الأبيات بعد هذا، إلا القليل، أخذه غير القافية. وقد ذكرت في أخبار الشعراء ما أخذه من الطرماح. ... ووقف الكميت على الفرزدق وهو ينشد، والكميت يومئذ صبي، فقال له الفرزدق: يا غلام! أيسرك أني أبوك؟ فقال الكميت: أما أبي فلا أريد به بدلاً، ولكن يسرني أن تكون أمي! فحصر الفرزدق يومئذ، وقال: ما مر بي مثلها قط، ومن شعره في الرسول الأكرم:

يقولون لم يورث ولولا تراثه	لقد شركت فيه بكيل وأرحب
ولانتشلت عضوين منها يحابر	وكان لعبد القيس عضو مؤرّب
فإن هي لم تصلح لحي سواهم	فإن ذوي القربى أحق وأوجب
فبالك أمراً قد أشتت وجوهه	وداما ترى أسبابه تتقضب
تبدلت الأشرار بعد خيارها	وجدّ بها من أمة وهي تلعب

وقد تابعني في هذا الشعر وذهب مذهبا لم يكن الرسول الأكرم جعل الأئمة من قريش.

لبيد بن ربيعة – (٥٦٠–٦٦١م) هو: ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، من هوازن قيس. عاش في قومه حياة السادة، يقري الضيف ويعين الضعيف؛ وينظم في الفخر والوصف والحكم، مترفعاً عن التكسب بالشعر. حتى ظهر الاسلام، فدخل فيه، مع وفد من قومه العامريين، في حدود العام ٦٣٠م. ثم انتقل الى الكوفة، واقام فيها على عادته من نظم الشعر والكرم الى أن توفي، بعد ان شبع من الحياة حتى سئم منها. فذكره السجستاني بين «المعمرين»، وبلغ البعض بطول حياته المائة و- الاربعين، بل المائة والسابعة والخمسين، ولا سند لذلك. كما انه لا سند لما يرده البعض من انه لم ينظم في الاسلام سوى بيت مفرد، وهذا ديوانه حافل بالشعر المنظوم قبيل وفاته، وبالتالي بعد الاسلام.

وكان لاخ من امه يدعى اربد بن قيس، يحبه كثيراً. فاصابته صاعقة في رجوعه من المدينة. فحزن عليه لبيد، واقام يرثيه طويلاً، بقصائد امتازت بعمق الحسرة وصدق التفجع، كما اتصفت بسمو العاطفة، الى الاعتبارات العامة الحميدة بنوع العبرة- السلوان. فجمعت، الى دقة الوصف التي عرف بها شعر لبيد، مقدرة على اثارة التذكارات الحميدة، وارتفاعات الى ما- وراء الطبيعة، الى مصدر العدل والتعزية، الى الله، جاعلاً من لبيد شاعراً متوحداً، بل خالقاً الشعر التقوي بما فيه من قوة عاطفة وشدة تأثير.

للبيد ديوان معروف شرحه الكثيرون من علماء اللغة، ذكر منهم مؤلف الفهرست السكري، والشيباني، والاصمعي، وابن السكيت، والطوسي. على انه لم يصلنا من كل ذلك الا نحو نصف شرح الطوسي في مخطوطة طبعها لاول مرة، في فيينا، يوسف ضياء الدين الخالدي المقدسي، عام ١٨٨٠م. ثم اردف بما لم يعرف من الديوان، مع ترجمة وترجمة القسم الاول الى المانية، بعناية – المستشرق هوبر. وطبع كل ذلك في ليدن، عام ١٨٩١م، بعناية المستشرق بروكلمن. يجمع الديوان نحو الخمسين قطعة: بين قصيدة تتجاوز الثمانين بيتاً ومقطوعة فيها البيت والبيتان. وكلها تدور حول الفخر بالكرم والشجاعة، ووصف الحيوانات الداجنة والبرية، ورثاء اربد، والاعتبارات العامة، والحكم والمواعظ. ولا شك في أن اشهرها المعلقة. وللمعلقة طبعات وشروح وترجمات، وقد نشر في «الروائع» في الجزء الرابع والعشرين، ظهرت طبعته الاولى عام ١٩٢٩م، والثانية عام – ١٩٤٤م.

ومعلقة لبيد تعد الرابعة في مجموعة المعلقات السبع، وهي تشتمل على ٨٨ بيتاً، نقسمها كما يلي: أ – وصف الاطلال وما فعلت بها الامطار

(١-٩) ٢ - تخلص الى الغزل، فذكر الاطلال (١٠-١٥) ٣ - ذكر محبوبته نوار وبعد موقعها، فيحزن ويقطع اللبانة ممن يصرم العهد (١٦-٢١)
٤ - تخلص الى وصف الناقة فيشبهها: ١ - بالغمامة الحمراء (٢٢-٢٤) ب - بالاتان الوحشية (٢٥-٣٥) ج بالبقرة الوحشية -
(٣٦-٥٤) ٥ - عاد الى ذكر نوار فوصف لها نفسه: ١ - اباءه (٥٥-٥٦) ب - لهوه وشربا الخمر (٥٧-٦٢) ج - بطشه وسرعة
جواده (٦٣-٦٩) د - لجّ الى المنافرة جرت في مجلس النعمان (٧٠-٧٢) هـ - كرمه (٧٣-٧٧) ٦ - انثنى الى المدح فوصف قومه
والفخر بهم (٧٨-٨٨).

من معلقته:

عفتِ الديارُ: محلُّها فمقامُها ... بمنىً، تأبّدَ غَولُها فرجامُها،
فمدافعُ الرّيّانِ عُرّيَ رسمُها ... خلقاً، كما ضمنَ الوُحيّ سلامُها.
دِمنٌ، تجرّمَ بعدَ عهدِ أنيسِها ... حِججٌ خلونَ: حلالُها وحرامُها؛
رُزقتْ مرابيعَ النجومِ، وصابَها ... وَدْقُ الرّواعدِ: جودُها فرهامُها،
من كلّ ساريةٍ، وغادٍ مُدجنٍ، ... وعشيّةٍ متجاوبٍ إرزامُها.
فعلا فروعُ الايهقانِ، وأطفلتْ ... بالجلهتينِ ظباؤُها ونعامُها؛
والعينُ ساكنةٌ على أطلائِها، ... عوذاً، تأجّلُ بالفضاءِ بهامُها.
وجلا السيولُ عن الطلولِ، كأنّها ... زُبُرٌ تجدُّ متونَها أقلامُها،
أو رجعُ واشمةٍ أُسِفَّ نؤورُها ... كِففاً تعرّضَ فوقهنّ وشامُها.
فوقفتُ أسألُها! وكيفَ سؤالُنا ... صُمّاً خوالدَ ما يبينُ كلامُها!
عَرِيتْ، وكانَ بها الجميعُ، فأبكروا ... منها؛ وغودرَ نُؤيُها وثمامُها.
شاقتكَ ظُعنُ الحيّ، حينَ تحمّلوا، ... فتكنّسوا قُطُناً، تَصِرُّ خيامُها،
من كلِّ محفوفٍ يُظِلُّ عِصيَّهُ ... زوجٌ عليهِ كِلّةٌ وقرامُها،
زُجلاً، كأنّ نعاجَ توضحَ فوقَها، ... وظباءَ وَجرةَ، عُطّفاً آرامُها؛
حُفزتْ، وزايلَها السرابُ، كأنّها ... أجزاعُ بيشةَ: أثلُها ورضامُها....

لقيط بن زرارة التميمي - ( ) هو: أبو نهشل وأبو دختنوس لقيط بن زرارة بن عدس التميمي. وكان أشرف بني زرارة ابنها

قال زرارة أبوه: لقد جاءت بنت الحبلاء وهي كالكلب بكت بنت قيس بن مسعود الشيباني، أو أنافت مائة من عصافير كسرى! فتزوج بنت

قيس بن مسعود وأعطاه كسرى مائة من عصافيره. وهي. إبل كانت له. وفي اللسان ٦ : ٢٥٨ : "قال الأزهري: كان للنعمان بن المنذر نجائب

يقال لها: عصافير النعمان. أبو عمرو: يقال للجمل ذي السنامين: عصفوري. قال الجوهري: عصافير المنذر: إبل كانت للملوك نجائب. قال حسان

بن ثابت: فأصبحت أحداً حسدتُ للنابغة، حين أمر له النعمان بن المنذر بمائة ناقة برعيها من عصافيره ... وكان على الناس يوم جبلة، وقتل

منه. وأخوه حاجب بن زرارة صاحب القوس الذي يقال لها قوس حاجب. وكان لقيط يقال لها دختنوس، لم يكن له غيرها، وبها يكنى.

يا ليت شعري عنك دختنوسُ ... إذا أتاها الخبر المرموسُ

أتحلق القرون أم تميسُ ... لا بل تميس إنها عروسُ

ودختنوس بنت لقيط هي القائلة في رثاء عمها عمرو بن عمرو بن عدس بن زرارة:

أعيني ألا فابكي عمرو بن عمرو ... وكان ضروباً باليدين وباليد

قال لقيط بن زرارة:

إن الشواء والنشيل والرغف ... والقينة الحسناء والكأس الأنف

للضاربين الخيل والخيل قطف

الكأس الأنف: التي لم يشرب بها قبل ذلك. ومن شعره:

وإني من القوم الذين هم هم ... إذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غار كوكب ... بدا كوكب تأوي إليه كواكبه

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

نسب هذا إلى الطمحان القيني، وليس كذلك بل له.

لقيط بن معمر

ليلى الأخيلية - (٧٠٨ م) هي: ليلى بنت عبد الله الأخيل بن عبادة بن عُقيل بن كعب، من بني عامر بن صعصعة. اشتهرت بمراثيها لتوبة بن الحُمَيِّر، احد فرسان بني عُقيل وشعرائهم. وكان قد خطبها، فأبى ابوها أن يزوجها ايّاه. ثم قُتل توبة. فأقامت توبة الشعر العالي المتين السبك، حتى قال ابن قتيبة انها "أشعر النساء، لا يقدّم عليها غير الخنساء"، الا ان شعرها ادق شعرا من شعر الخنساء، ولكن هذا اكثر وأشهر. تحكمت في المدح، ولها مدائح حسنة في الحجاج خاصةً. وفي الهجاء بينها وبين النابغة الجعدي مهاجاة واسكتته. وكانت سريعة الخاطر، بليغة الرد، مسكتة الجواب. ودخلت على عبد الملك، وقد أسنّت، فقال: "ما رأى فيك توبة حين هويك؟" فقالت: "ما رآه الناس فيك حين ولّوك." فضحك. وزارت في آخر ايامها قتيبة بن مسلم، وكان واليا بخراسان، وبينما هي راجعة توفيت في موضع اسمه ساوة، من مناطق الري، فدفنت هناك، على الارجح.

روى لليلى قصائد وابيات متفرقة في "الاغاني" و"الشعر والشعراء" وغيرهما من كتب الادب. وأكثر هذا الشعر، وافضل في رثاء توبة ووصفه، وفي رثاء الخليفة عثمان بن عفان، ثم في هجاء النابغة الجعدي. وقد انتخب بعض اشعارها.

كان توبة شجاعا ونبيلا وكريما. وكان توبة يكثر الغارات على منازل بني الحرث بن كعب، وخثعم وهمدان، وقد يمضي حتى بلاد مهرة. فيغير ويجرب ويقتل. فكان اعداؤه يترصدونه، حتى ظفر به جماعة من بني عامر بن عوف، في ارض بني كلاب. فقتلوه. فكان من رثاء ليلى له هذه القصيدة الطويلة، وقد اخترناها عن كتاب "الاغاني":

نظرتُ، وركنٌ من ذقانَين دونه — مفاوزُ حوضى، أيَّ نظرةِ ناظرِ!

لأؤنس، إن لم يقصر الطرفُ عنهمُ، — فلم تقصرُ الأخبارُ، والطرفُ قاصره،

فوارس أجلى شأوُها عن عقيرةٍ، — لعاقرها فيها عقيرةُ عاقرِ.

فآنستُ خيلاً بالرّقيّ مغيرةً، — سوابقُها مثلُ القطا المتواترِ،

قتيلُ بني عوفٍ، وأيصرُ دونه، — قتيلُ بني عوفٍ قتيلٌ لحابرِ،

توارده أسيافهم، فكأنّما — تصادفن من أقطاع أبيضَ باترِ

من الهندوانيّاتِ، في كلّ قطعةٍ — دمٌ زلّ عن أثرٍ من السيفِ ظاهرِ.

أتته المنايا، دون زغفٍ حصينةٍ، — وأسمرَ خطّيٍّ، وجرداءَ ضامرِ.

على كلّ جرداءِ السراةِ، وسابحٍ، — درأنَ بشبّاكِ الحديدِ زواجرِ،

عوابسَ، تعدو الثعلبيّةَ، ضمّراً، — وهنّ شواحٍ بالشكيمِ الشواجرِ...

ماجد العامل البغدادي – ١

(١٩٥٨ – ٢) هو ماجد العامل البغدادي، من الكتاب والشعراء المعاصرين، يعمل في بغداد

وله أشعار في بعض المجلات.. هذه القصيدة المسماة بثورة الأحرار له ومنها: وكان ماجد حيا في عام ١٩٥٨م

باسم السنين الماضيا — ت فتح بالحقد الرهيب

باسم الدماء المهدرا — ت تسيل في الوطن الحبيب

باسم الضحايا والقبو — ر وباسم ثورات الشعوب

حقد تفجر عاصفاً — يلوي بألسنة اللهيب

كنا نشاهد عهده — كنا نشاغل بالذنوب

حقد تفجر من صميـ — م إرادة الشعب الغضوب

عصفت بالأصنام من — خدم المطامع والغروب

مازال صرح الخائنيـ — ن وراء بالحق السليب

تبنى ضفاف الرافديـ — ن يحرك الألق الطروب ...

ونفيق للنور بز — هر حضرة السهل الخصيب

واستقبلي الشمس الوضيـ — ئة بالسنا الحلو الحبيب ...

فقد مر حين والصوا — ن يجيئ في بوق الدماء

أذكنا به مر الهوا — ن وغلنا جور البلاء

ولقد شربنا الموت في — قدح الخيانة والوباء

وأذلنا ليل طويـ — ل شابنا منا بلا انتهاء

كالموت، كالسم الزعا — ف، وكالعويل، وكالبكاء

وحسبته كالسل، كالـ — مرض الخبيث، وكالوباء

وحسبت أن لا منقذ — منه يفضي بالشفاء

مالك بن أسماء – (توفي نحو ١٠٠ هـ) هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، وكان [illegible] وكان شاعراً غزلاً ظريفاً. كانت أسرته من أمجد أسر العرب، وكان مالك من أشرافها، وولاه الحجاج أصبهان وتزوج أخته هند بنت أسماء. كان أميراً سريّاً شجاعاً / جادت عرابيلها الا انه كان مولعاً بالشراب. ولما عزله الحجاج خطوب وأحداث وفي الحق نوى في [illegible]:

أمغطّى مني على بصري بالحب ... أم أنتِ أكمل الناس حسنا

وحديث ألذّه هو مما ... ينعت الناعتون يوزن وزنا

منطق صائب وتلحن أحيا ... ناً، وأحلى الحديث ما كان لحنا

حبذا ليلتي بتلّ بونّا ... اذ نسقى شرابنا ونغنّى

من شراب كأنه دم جوف ... يترك الشيخ والفتى مرجحنّا

حيث دارت بنا الزجاجة درنا ... يحسب الجاهلون أنا جننّا

ومررنا بنسوة عطرات ... وسماع وفرقة فنزلنا

قال عمرو بن بحر الجاحظ: هذا الشعر لمالك بن أسماء، يقول في استملاح اللحن في الكلام من بعض جواريه. وهذا من أوهام الجاحظ المعدودة.

قال ابو الفرج الاصفهاني مؤلف الأغاني: أخبرني جحظة عن علي بن الجهم قال حدثني أبي قال: قلت للجاحظ: إني قرأت في فصل من كتابك المسمى كتاب البيان: أن مما يستحسن من النساء اللحن في الكلام، واستشهدت ببيتي مالك بن أسماء؟ قال: هو كذلك. قلت: أما سمعت بخبر هند بنت أسماء مع الحجاج حين لحنت في كلامها فعاب ذلك عليها، فاحتجت ببيتي أخيها، فقال لها: إنما أراد أخوك أن المرأة فطنة فهي تلحن بالكلام إلى غير المعنى في الظاهر لتورّي عنه ويفهمه من أرادت بالتوريض، كما قال الله تعالى: ولتعرفنهم في لحن القول. ولم يرد الخطأ في الكلام، والخطأ لا يستحسن من أحد. فوجم الجاحظ وقال: لو سقط إلي هذا الخبر لما قلت ما تقدم. قال: فقلت له: أصلحه. قال: الآن وقد سار الكتاب في الآفاق؟! والخبر في الأغاني ١٦: ٤٣، وانظر البيان والتبيين ١: ١٤٧ طبعة لجنة التأليف بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون. وقد نسب المرزباني البيت نحواً في غير [illegible] الجهم.

وكان أخوه عيينة بن أسماء، يهوى جارية لأخته هند بنت أسماء، فاستعان بأخيه مالك بن أسماء على أخته، فشكا إليها، فقال مالك:

أعيينة هلا إذ شغفت بها ... كنت استعنت بفارغ العقل

أقبلت ترجو الغوث من قبلي ... والمستغاث إليه في شغل

مالك بن الرَّيب – (٦٧٦ م) هو: مالك بن الريب ... المازني التميمي، نشأ في بادية البصرة نشأة الشذّاذ الصعاليك. فكان لصًّا فاتكًا يقطع الطريق، وقد يصل في مغاراته إلى الحجاز. فبغى عليه وجُبي. ففرّ هاربًا، واتجه هاربًا نحو البحرين، وقد يكون انتقل إلى البلاد الفارسية. ولما عيّن معاوية سعيد بن عثمان بن عفان واليًا على خراسان، سار بجنده في طريق فارس. فاتصل به مالك. فدعاه سعيد إلى صحبته، مستتيبًا إياه، مبعدًا له عن متاعب الصعلكة بهذه الوظيفة الجديدة. فتاب، وسار شوطًا للغنى وصلاح الأمر. حتى إذا أناخ البعث في بعض المنازل، نزل مالك مع من نزل للقيلولة. ثم همّوا بالرحيل، فأراد مالك أن يلبس خفّه، وإذا في داخله أفعى لسعته. فلما أحسّ الموت أنشأ يرثي نفسه بهذه القصيدة الذائعة الشهرة لما تضمنته من إخلاص في العاطفة، وطبعية في التعبير عن ذلك الإنسان اليائس تجاه الموت المحتوم، إذ انبعثت الحياة للشاعر مرة واحدة في آخر العمر. وهناك من تركهن بالرمل على أمل العودة بالغنائم: أمه، وابنتاها، وخالته، و«باكية أخرى تهيج البواكيا».

نشر هذه القصيدة الجميلة التي أكثرت كتب الأدب من نقل أبياتها، عن «الشعر والشعراء» وكتاب «الأغاني». وفي بعضها زيادة على بعض، وتقديم وتأخير، وقد لا تخلو في بعض رواياتها المتأخرة من المنحول. فنظرنا فيها، واجتهدنا في غربلتها وفقًا للمعاني المتسلسلة.

دعاني الهوى من أهل ودّي وصحبتي (وتاقت نفسه) — بذي الطبسين، فالتفتُّ ورائيا.

أجبتُ الهوى، لما دعاني، بزفرةٍ — تقنّعتُ، منها أن أُلامَ، ردائيا.

ألم ترني بعتُ الضلالةَ بالهدى، — وأصبحتُ في جيش ابن عفان غازيا!

لعمري لئن غالت خُراسانُ هامتي، — لقد كنتُ عن بابي خُراسانَ نائيا.

فلله درّي، يومَ أتركُ، طائعًا، — بنيّ بأعلى الرقمتين، وماليا،

ودرُّ الظباء السانحاتِ، عشيّةً، — يُخبّرنَ أني هالكٌ، من أماميا،

ودرُّ كبيريَ اللذين كلاهما — عليّ شفيقٌ ناصحٌ قد نهانيا!

ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابَه، — ودرُّ لجاجاتي ودرُّ انتهائيا!

ودرُّ الرجال الشاهدين تفتّكي — بأمريَ، أن لا يقصروا من وثاقيا.

تذكّرتُ من يبكي عليّ، فلم أجد — سوى السيف، والرمح الرديني، باكيا...

وكان مالك يهوى جاريةً من بني [illegible]، وكانت تنزل دارًا [illegible] فقال:

[illegible]

[illegible]

مؤيد الدين الطغرائي (٤٧٤ – ٥١٤هـ)

هو: أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصفهاني، الملقب مؤيد الدين، المشهور بالطغرائي، قيل كان من أحفاد أبي الأسود الدؤلي البصري. والطغرائي نسبة إلى الطغرى، وهي الطرة التي كانت تكتب في أعلى الرسائل فوق البسملة بالقلم الجلي، ومضمونها نعوت الملك الذي صدرت عنه الكتب، أو الرسائل. وهي لفظة أعجمية.

كان الطغرائي ينعت بالأستاذ، وزيراً للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل. فلما جرى بينه وبين أخيه السلطان محمود الحرب بقرب همذان وغلب محمود، كان أول من أخذ الأستاذ، فأخبر به وزير محمود، وهو الكمال نظام الدين، أبو طالب علي بن أحمد بن حرب السميرمي. فقيل له إن الطغرائي ملحد، فقال الوزير: من يكن ملحداً يقتل، فقتل ظلماً في ٥١٤هـ. وقتل الكمال في ٥١٦هـ في سوق بغداد عند المدرسة النظامية. وكان الذي قتله عبداً من عبيد الطغرائي انتقاماً لمولاه. طبع ديوانه مراراً. من قصيدته المشهورة:

أصالةُ الرأي صانتني عن الخَطَلِ، ... وحليةُ الفضل زانتني لدى العَطَلِ؛

مجدي أخيراً، ومجدي أولاً، شَرَعٌ، ... والشمسُ رَأْدَ الضحى، كالشمس في الطَّفَلِ.

فيمَ الإقامةُ بالزَّوراءِ، لا سكني ... بها، ولا ناقتي فيها، ولا جملي؛

ناءٍ عن الأهل، صفرُ الكف، منفردٌ، ... كالسيفِ عُرِّيَ متناه من الخِلَلِ،

فلا صديقٌ إليه مشتكى حزني؛ ... ولا أنيسٌ إليه منتهى جذلي.

أريدُ بسطةَ كفٍ أستعينُ بها ... على قضاءِ حقوقٍ للعلى، قِبَلي،

والدهرُ يعكسُ آمالي، ويُقنعني ... من الغنيمة، بعدَ الكدِّ، بالقَفَلِ.

حُبُّ السلامة يثني همَّ صاحبه ... عن المعالي، ويُغري المرءَ بالكسلِ،

فإن جنحتَ إليه، فاتخذْ نفقاً ... في الأرض، أو سُلَّماً في الجو، فاعتزلِ،

ودَعْ غِمارَ العُلى للمقدِمينَ على ... ركوبها، واقتنع منهنَّ بالبَلَلِ.

فادرأْ بها في نحور البيد، حافلةً، ... مُعارضاتٍ مثاني اللُّجْمِ بالجُدُلِ.

إنَّ العلى حدثتني، وهي صادقةٌ، ... في ما تحدّثُ: أنَّ العزَّ في النَّقَلِ،

لو أنَّ، في شرفِ المأوى، بلوغَ منىً، ... لم تبرحِ الشمسُ، يوماً، دارةَ الحَمَلِ...

المتلمّس – (٥٨٠ م) هو: جرير بن عبد المسيح الضبعي من اهل البحرين. كان يقيم في اخواله من بني يشكر حتى كادوا يغلبون على نسبه. وعن طريقهم اتصل بعمرو بن هند، ملك الحيرة (٥٥٤ – ٥٧٠ م) فاقام بجواره وابن اخته طرفة بن العبد. وكانا ينادمان قابوس بن المنذر، اخا الملك وولي عهده، فيغدوان معه الى الصيد حتى يتعبا، فاذا عاد من الصيد، اوقفهما على باب رواقه حتى يملّهما. فكانا يلقيان بنظم الابيات والمقاطع ينفثان فيها ما يعانيانه على الملك واخيه. واتصل بعض هذه الاهاجي بالملك فغضب عليهما، وسيّرهما الى البحرين وحمّلهما كتابين الى عامله يقتلهما، اذا دفعاه اليه. وكان ان المتلمّس ارتاب في نية الملك، فاطلع على كتابه احد فتيان الحيرة من العارفين بالقراءة، فصدق الامر، فرمى بالكتاب في احد سواعد الفرات، وهرب جهة الشام لاجئاً الى بصرى، وهي من منازل الغساسنة. فضرب المثل "بصحيفة المتلمس" وكانت صدى عريقاً لصحيفة بلاروفون احد ابطال الاقدمين في اساطير الاغارقة. اما طرفة فلم يشأ ان ينقض خاتم الملك، فكان نصيبه الموت. واقام المتلمّس في بصرى الى ان مات عمرو بن هند. فعاد متخفياً الى الحيرة، وكان قد ترك فيها زوجة امينة، ظلت محافظة على عهده حتى رجع اليها، في حديث طويل.

وكان التشرد عن الوطن اثر في عاطفة المتلمّس ففاض شعره متألماً لابن شرّ، ملماً بالهجو والتهديد، حافلاً بالاباء، داعياً يحض قومه على نبذ الذل، والقيام بالثورة. هذا الى تعبير انيق، واسلوب رصين، جعل الادباء يعدّونه من اشعر المقلّين.

للمتلمّس ديوان صغير رواه ابو الحسن الاثرم عن ابي عبيدة، اول من وقف عليه من ادباء العصر الاب شيخو في المكتبة الخديوية المصرية. فنقله واضاف اليه بعض المرويات في كتب الادب من شعر المتلمّس. ونشر كل هذه القصائد والمقطعات في كتاب "شعراء النصرانية" عام ١٨٩٠ م. ثم اطلع على نسختين للديوان في لندرة والاستانة، فاعد له طبعة محققة، وباشر نشرها في "المشرق" عام ١٩٠٣ م. وكان المستشرق فولرس قد درس المخطوطة المصرية ورجع عكا، فنشرها في ليبسيغ، عام ١٩٠٣ م، مع مقدمة وشرح وترجمة بالالمانية وهي تحتوي على بضع عشرة قصيدة، عدا المقطعات والابيات الملحقة بالديوان.

واهمّ موضوعات الديوان هجو عمرو بن هند، ومدح بني بن سعد /ب، ثم دفاع الشاعر عن نسبه، وتحضيض قومه على الثورة على عمرو، ومقطعات في مسألة "الصحيفة"، وما الى ذلك من حشو طرفة، وابيات وصفية وحكمية متفرقة، وقد حرصنا على تمثيل بعض هذه المناحي في ابيات،

ردّ وانتصار – كان المتلمّس، وهو ضبيعة، يعيش في اخواله من بني يشكر حتى كادوا يلحقونه على نسبه. فقال عمرو بن هند يوماً الحارث بن التوأم اليشكري

عن نسب المتلمس. فقال: أوانا يزعم أنه من بني يشكر، وأوانا يزعم أنه من بني ضبيعة. فقال عمرو: ما أراه إلا كالساقط بين الفراشين. فبلغت المتلمس فأنشد، وكان يحفظ شيئاً على عمرو وعلى بعض اليشكريين فقال:

يُعيرني أمّي رجالٌ، ولا أرى   أخا كرمٍ إلا بأن يتكرّما.
ومن كان ذا عرضٍ كريمٍ، فلم يصن   له حسباً، كان اللئيم المذمّما.
أحارثُ، إنّا لو تُساط دماؤنا   تزايلنَ حتى لا يمسّ دمٌ دما.
أمنتقلاً من آل بُهثة خلتني؟   ألا إنّني منهم، وإن كنتُ أينما
ألا إنني منهم، وعرضي عرضُهم،   كذي الأنف يحمي أنفه أن يُكشّما.
وإنّ نصابي، إن سألتَ، وأُسرتي   من الناس حيٌّ يقتنون المزنّما.
وكُنّا، إذا الجبّار صعّر خدّه،   أقمناه من ميله، فتقوّما.
لذي الحلم، قبلَ اليوم، ما تُقرعُ العصا،   وما عُلّمَ الانسان إلّا ليعلما.
ولو غيرُ أخوالي أرادوا نقيصتي،   جعلتُ لهم، فوقَ العرانينِ، ميسما.
وهل لي أمٌّ غيرها، إن تركتُها؟   أبى الله إلا أن أكونَ لها ابنما!
وما كنتُ الا مثلَ قاطعِ كفّه   بكفٍّ له أُخرى، فأصبح أجذما؛
يداه أصابت هذه حتفَ هذه،   فلم تجد الأخرى عليها مُقدّما؛
فلمّا استقاد الكفَّ بالكفّ، لم يجد   له دركاً في أن تبينَ، فأحجما؛
فأطرقَ إطراقَ الشجاع، ولو يرى   مساغاً لناباه الشجاعُ، لصمّما.
وقد كُنتَ ترجو أن أكون لعقبكم   زنيماً، فما أُجررتُ أن أتكلّما،
لأُورثَ، بعدي، سُنّةً يُقتدى بها،   وأجلو عن ذي شُبهةٍ، إن توهّما.
أرى عُصُماً من نصر بُهثةَ دائباً،   ويدفعني عن آل ذبيٍ، فيقسما!
إذا لم يزل حبلُ القرينين يلتوي،   فلا بُدّ يوماً من قوى أن تجذّما!
إذا ما أديمُ القوم أنهجه البلى،   تفرّى، وإن كتّبته، وتخرّما!

المثقّب العبدي — (٥٨٧ م) هو: عائذ، أو عائذ الله، بن محصن بن ثعلبة من سُراة عبد القيس وأهل العراق، يكنى أبا عمرو، ويلقّب بالمثقّب لبيت قاله:

ظهرن بكلّةٍ، وسدلن رَقْماً، وثقّبن الوصاوصَ للعيونِ

وهو شرح على غرار ما يقال في شرح الشاب المهلهل والحارث والنابغة وغيرهم. كان ابو المثقب سيداً خطيراً أقام مع قيس بن شراحيل في اصلاح ما بين بكر وتغلب فقبل له الصلح. ونشأ ابنه، اي الشاعر، في اوائل القرن السادس، واتصل بعمرو بن هند فمدحه لا مدح المتكسبين العفاة. كما يظهر من خطابه اياه، في القصيدة الاولى، على نمط من الكرامة والانفة: حتى يهدد بالبعاد بينه وبين الملك. ثم اتصل، في آخر حياته، بالنعمان، فمدحه وشفع للاسرى من قومه.

اما شعره فيمتاز بدقة الوصف، وتتبّع هيئات الموصوف؛ ويميل الى نوع من الاعتبارات العامة، في الحياة، وسماحة المجتمع، كان نادراً في ذلك العصر. وقد اختار له المفضّل الضبي ثلاث قصائد، نشرنا ثنتين منها في هذا الكتاب.

للمثقب العبدي ديوان،، جمع الاعلم الشنتمري، نشر اكثره في «شعراء النصرانية». ص ٤٠٠–٤٢٠، ومنه نسختان مع الشرح في مكتبة القاهرة. لا اعلم نشره مطبوعاً. وقد استندنا في هذا المنتخب الى «شعراء النصرانية» للاب شيخو، و«مفضليات» الضبي، و«حماسة البحتري».

وهذه قصيدة مدح بها عمرو بن هند وهي من «المفضليات». بدأها بالغزل وذكر الظعائن (١–١٨)، ثم انتقل الى وصف الناقة التي رحلها فيقطع الفيافي (١٩–٣٩) الى عمرو بن هند فيمدحه ويخيّره بين صداقته وعداوته (٤٠–٤٢). ثم كأنما يخاطب في الجد والشر ابنها بعتاب الاشياء (٤٣–٤٤) وهكذا يظهر نصيب المدح فيها ضئيلاً جداً ونصيب ... وصف الرحيل، ووصف الناقة.

أفاطمَ، قبل بينكِ متّعيني؛ ومنعكِ ما سألتُ كأن تبيني!
فلا تعدي مواعدَ كاذباتٍ تمرّ بها رياحُ الصيفِ دوني!
فإني، لو تخالفني شمالي خلافكِ، ما وصلتُ بها يميني،
إذاً لقطعتُها، ولقلتُ: بيني! كذلكَ أجتوي من يجتويني،
لمن ظُعُنٌ تطلّعُ من صبيبٍ فما خرجتْ من الوادي لحينِ؟
مررنَ على شرافٍ، فذاتِ رجلٍ، ونكّبنَ الذرانحَ باليمينِ.
وهنّ كذاكَ، حين قطعن فلجاً، كأنّ حدوجهنّ على سفينِ.
يُشبّهنَ السفينَ، وهنّ بختٌ عُراضاتُ الأباهرِ، والشؤونِ...

وأن يُكذِّبَ الإرجافَ عنه بضدّهِ،   ويُمسي، بما تنوي أعاديهِ، أسعدا.
وَرُبَّ مُريدٍ ضرّهُ، ضرَّ نفسَهُ،   وهادٍ إليه الجيشَ، أهدى، وما هدى،
ومُستكبِرٍ لم يعرفِ اللهَ ساعةً،   رأى سيفَهُ، في كفّهِ، فتشهّدا
هو البحرُ غُصْ فيه، إذا كانَ ساكناً،   على الدرِّ، واحذرهُ، إذا كانَ مُزبِدا
فإني رأيتُ البحرَ يعثُرُ بالفتى،   وهذا الذي يأتي الفتى، متعمّدا.
تظلُّ ملوكُ الأرضِ خاشعةً له؛   تُفارقُهُ هلكى، وتلقاهُ سُجّدا.
ذكيٌّ، تظنّيهِ طليعةُ عينِهِ،   يرى قلبُهُ، في يومِهِ، ما ترى غدا؛
وصولٌ إلى المستصعباتِ بخيلِهِ،   فلو كانَ قرنُ الشمسِ ماءً، لأوردا.
لذلك سمّى ابنُ الدمستقِ يومَهُ   مماتاً، وسمّاهُ الدُّمُستُقُ مولدا. ...

فخر وشكوى

ما مُقامي بأرضِ نخلةَ إلّا   كمُقامِ المسيحِ بين اليهودِ!
مَفرشي صهوةُ الحصانِ، ولكنّ —   قميصي مَسرودةٌ من حديدِ.
أينَ فضلي، إذا قنعتُ من الدهرِ —   بعيشٍ مُعجّلِ التنكيدِ؛
ضاقَ صدري، وطالَ في طلبِ الرزقِ —   قيامي، وقلَّ، عنه، قعودي؛
أبداً، أقطعُ البلادَ، ونجمي   في نحوسٍ، وهمّتي في سعودِ؛
ولعلي مُؤمّلٌ بعضَ ما أبلغُ،   باللطفِ — من عزيزٍ، حميدِ؛
عِشْ، عزيزاً، أو مُتْ، وأنتَ كريمٌ،   بين طعنِ القنا، وخفقِ البنودِ،
فرؤوسُ الرماحِ أذهبُ للغيظِ —   ، وأشفى لغلِّ صدرِ الحقودِ،
لا، كما قد حييتَ، غيرَ حميدٍ،   وإذا متَّ، متَّ غيرَ فقيدِ؛
فاطلبِ العزَّ في لظى، ودعِ الذلَّ —   ، ولو كانَ في جنانِ الخلودِ؛...

المتنبي — (٩١٥–٩٦٥ م) هو احمد بن الحسين الجعفي، لقب بالمتنبي لادعائه النبوة في صباه. ولد في محلة كندة من الكوفة، وتخرّج في العلم والأدب على اصحابها في الشام والعراق، وألم بالعلوم الدخيلة، واطلع على الفلسفة اليونانية فاتسعت ثقافته ونضج تفكيره. ثم اتصل ببعض امراء الشام، فمدحهم ونال عطاياهم، ولكنها لم تغنه من فقر، ولم ينقذه من ضيق العيش الا اتصاله بسيف الدولة، فانقطع اليه يمدحه ويصف معاركه، فأفاض عليه سيف الدولة من هباته ما اغناه وسهل له سبيل العيش، فكان ذلك مدعاة لحسد بعض الجبابرة، وذيوع لصيته. ثم فارق سيف الدولة لوحشة حصلت بينهما، وقصد الى كافور صاحب مصر، فمدحه طمعاً بضيعة او ولاية. ولما لم يحظ منه بارادة، تركه على غيظ وهجاه، وتوجه الى العراق وفارس، فمدح ابن العميد وعضد الدولة بن بويه. وفي ما كان راجعاً الى بغداد تصدى له، في بعض الطريق، فاتك بن جهل الاسدي فقتله.

كان المتنبي متكبراً، انوفاً، شجاعاً، محباً للمغامرات؛ وكان فيه طموح شديد للسيادة، وتطلب ملح للمجد، فكان يغامر في سبيل الوصول اليهما. ولكن الاخفاق كان ملازماً له، فأثر هذا في نفسه وتوجه بعزيمة وازداد في نقمة على ابناء زمانه واهل زمانه، فنقم عليهم وهجاهم، وصور ما في اخلاقهم من عوج. وقد سنى له تفكيره في الحياة ان يستخرج منها عبراً وعظات، بنى عليها فلسفة وآراء، فأكد على القوة ... القوة، والجهاد في سبيل المجد، وتعظيم العقل والشجاعة، والازدراء للضعف والجهل. وأتاح له نفوذ افكاره وصائب نظره في احوال الحياة، وسداد آرائه، أن يترك بعده من الشعر ما يبلغ به ذروة الخلود الأدبي، وان تتخذ الاجيال من ابياته الحكمية ما تتمثل به في ما يتفق لها من الوقائع؛ فكأنه، على حد قول الشيخ ابراهيم اليازجي، ينطق بألسنة الحدثان، ويتكلم بما كان ويكون، ويخطب في كل شان.

ترك المتنبي، من الشعر، ما ألف ديواناً ضخماً، تناول فيه جميع الفنون الشعرية التي عرفها العرب. وقد نال هذا الشعر من اهتمام ادباء العرب والمستشرقين، ومنهم هامر بغشتال وغيره، فجمع كثيرون من الائمة والعلماء، وشرحوا غريبه ومعانيه، وبينوا ما اخذ عليه، وما انفرد بالاجادة فيه.

ومن بينهم العكبري، وقد رتبه على الحروف في اربعة اجزاء؛ واليازجي، وقد رتبه في جزءين، على تطور الحوادث وتسلسلها. وعنوان البيتان هما اللذان اخترناهما في الكتاب. يمدح سيف الدولة

لكل امرئٍ، من دهره، ما تعوّدا؛   وعادةُ سيف الدولة الطعنُ في العدى،

المتقي لله العباسي — (... – ٣٥٧ هـ) هو المتقي لله ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق طلحة بن المتوكل العباسي. بويع له بالخلافة بعد موت اخيه الراضي ... ولم يغير شيئاً قط ولا تسرى على جاريته التي كانت له، وكان كثير الصوم والتعبد، ولم يشرب نبيذاً قط، وكان يقول: لا اريد نديماً غير المصحف. ولم يكن له سوى الاسم والتدبير لابي عبد الله احمد بن علي الكوفي كاتبه ... ولما اشتهر ... بالخلع وكحل قال

لعمري، وما دهري بتأبين مالكٍ، ولا جزعٌ مما أصاب فأوجعا!
لقد كفّن المنهالُ، تحت ردائه، فتىً غير مبطان العشيّات، أروعا،
ولا برمًا، تُهدي النساءُ لعرسه، إذا القشعُ من حسّ الشتاء تقعقعا،
لبيبٌ أعان اللبَّ منه سماحةٌ، خصيبٌ، إذا ما راكبُ الجدب أوضعا،
أغرّ كنصل السيف يهتزّ للندى، إذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا.
ويومًا إذا ما كظّك الخصمُ، إن يكن نصيرك منهم، لا تكن أنت أضيعا،
وإن تلقه في الشَّرب، لا تلق فاحشًا على الكأس ذا قاذورةٍ متزبّعا.
إذا ضرّس الغزو الرجالَ، وجدته أخا الحرب صدقًا في اللقاء، سميدعا،
وما كان وقّافًا، إذا الخيل أحجمت، ولا طالبًا، من خشية الموت، مفزعا،
ولا بكهامٍ ناكلٍ عن عدوّه، إذا هو لاقى حاسرًا أو مقنّعا.
فعينيّ، هلّا تبكيان لمالكٍ، إذا أذرت الريحُ الكنيفَ المرفّعا،
وللشَّرب فابكي مالكًا، ولبهمةٍ شديدٍ نواحيه على من تشجّعا،
وللضيف إن أرغى طروقًا بعيرُه، وعانٍ ثوى في القدّ حتى تكنّعا،
وأرملةٍ تمشي بأشعث مُحثَلٍ، كفرخ الحبارى رأسُه قد تضوّعا.
إذا ابتدر القومُ القداحَ وأوقدت لهم نار أيسارٍ، كفى من تضجّعا
وإن شهد الأيسارَ، لم يُلفَ مالكٌ على الفرث يحمي اللحم أن يتمزّعا
أبى الصبرَ آياتٌ أراها، وأنّني أرى كلّ حبلٍ، دون حبلك، أقطعا،
وأنّي متى ما أدعُ باسمك لا تُجب، وكنتَ جديرًا أن تُجيب وتُسمعا.
وعشنا بخيرٍ في الحياة، وقبلنا أصاب المنايا رهطَ كسرى وتُبّعا.
وكنّا كندمانَي جذيمةَ، حقبةً من الدهر، حتى قيل لن يتصدّعا، ...

مُتمّم بن نُوَيرة – (- ٦٦٠ م) هو: أبو نهشل متمم بن نويرة بن عمرو بن شدّاد ... بن يربوع بن حنظلة المرّي. فلاحظ انّ من خبره

انه كان أعور دميماً، لا يكاد يفارق منزله، متكلاً على أخيه مالك في جميع شؤونه. وكان مالك فارساً شاعراً، نبيلاً ... مطاعاً في قومه. وكان من ذوي الرِّدافة في الجاهلية يجالس الملوك. وكان اخوه متمم يحبّه كثيراً. وقد دخل كلاهما في الاسلام، وعُدّ متمم من الصحابة. وكان بعد وفاة النبي ان ارتدّ كثير من المسلمين عن الاسلام، وكان منهم مالك هذا. فخرج خالد بن الوليد لقتالهم، بأمر الخليفة أبي بكر (رض). وارسل الخيل تأتيه بمن تلقاه من أهل الردّة حيّاً أو ميتاً. فكان مالك في جملة المقبوض عليهم. فأمر خالد ضرار بن الأزور الاسدي بقتله فقتله. قيل في ذلك ان مالكاً خُيّر بين القتل والعودة الى الاسلام، فأبى العودة. وقيل أن خالداً لم يكن يخلو من ميل الى امرأة مالك فعجّل في قتله.

فلما ... متمماً نعي أخيه، اقام يبكيه ويتفجّع، حتى دمعت عينه العوراء. واخذ يرثيه بشعر هو من اخلص الرثاء عاطفة، واعمقه حزناً، واجوده لوعةً. قال عمر بن الخطاب للحطيئة: «هل رأيت او سمعت بابكى من هذا؟» فقال: «لا، والله ما بكى بكاءه عربيّ قط ولا يبكيه».

افضل ما ترك متمم من الشعر رثاؤه لاخيه، وافضل هذا الرثاء ما انتخب في «المفضليات» خاصة، وقد اكثرت كتب الادب من نقل مقاطع منه، والمقطوعة على الرثاء العاطفي الرائع. وفي طليعتها العينية الكبرى، بدأها بالغزل (البيت ١) ثم انتقل الى ... في ... اخيه، متخلصاً الى التنويه بصفات الفقيد من علو الهمة، والكرم، والشجاعة، والمضيّ في تحمل النوائب (٢ – ١٠). وبعد ان ذرف عبرة (البيت ١١)، عاد الى تعديد صفاته، مشيراً الى فجيعته بفقدانه بعد طول الصحبة، مستسقياً الغيث لقبره (١٣ – ٣٨). ... بتصوير حواراً بينه وبين ابنة العمّ ... الى ... بعد مقتل اخيه (٣٩ – ٤٠) فتوائه حزناً من النوق التي فقدت ولدها الصغير (٤١ – ٤٤)، ويختم بتصوير شماتة الخصوم والاعداء بقتل الفقيد فيدعو عليهم بعموم الفناء (٤٥ – ٥١).

... مالك. كان من خبر مالك: لما قتل ضرار بن الأزور، مع غيره من اسرى المرتدين، ان اقبل المنهال بن عصمة الرياحي، في جماعة من بني رياح ... فدفنوهم. ومع المنهال برداء ... اذا مرّوا على رجل يعرفونه قالوا: كفّنه بهذا، فيقول: لا، حتى الكفن ... والجفول الكبير ... مالك. والى هذا اشار متمم في البيت الثاني. وكان الاصمعي يسمي هذه القصيدة: «أمّ المراثي».

المُخبَّل السعدي – (٢٦٤٥) هو: ابو يزيد ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال بن عوف المعروف «بأنف الناقة»، ابن قريع ... بن سعد التميمي، يعرف بالسعدي وبالمخبّل كذلك. وسمّي «المخبّل» لقوله، والخبل الضعف او الجنون مرافقة الشيخوخة، وهو من شعراء المفاصل، عمّر في الجاهلية، وادرك الاسلام، وتوفي اما في اواخر خلافة الخليفة عمر، او في اوائل خلافة الخليفة عثمان، وهو شيخ كبير.

اما شعره فقليل مشهور، ذكره «النقاد»، واختار منه اصحاب المنتخبات كالبحتري في «حماسته»، والمفضل في «مفضلياته»، واشار اليه المعري في «رسالة الغفران»، وهو يمتاز بشدة الأسر، ولطف الصورة، وبعد النفس في ايقاع موسيقي معجب.

المخبّل السعدي من الشعراء الغزليين، ذلك ان اكثر هؤلاء الغزليين – اذا ما استثنينا الوليد بن يزيد، وعمر بن ابي ربيعة، وصاحب تلك الشخصية المضطربة المعروف «بمجنون ليلى» – لم يبعدوا عن تناول سائر الفنون الشعرية كالمدح والهجاء، فاشتهروا الا انهم عرفوا بالغزل، بل ان منهم من عرف بحبه حتى كالمخبّل الرباب، وجميل بثينة، وكثيّر عزة، وعبيد بن حسنة، لهذا نؤثر ان نجمع في باب واحد هؤلاء المخضرمين منهم كالمخبل، وسويد بن ابي كاهل، غير مقتصرين في المنتخبات على شعر الغزل.

اما هذا الغزل فلا يكاد يزيد في اكثره عن المعروف في الشعر الجاهلي من وقوف على الاطلال وذكر للفراق، وتبسّط في لوعته اي وصف الحبيبة واحيانا «الايام الصالحة» بالقرب منها. وقد يضيف الى ذلك مناجاة الخيال، ولذة الحديث، ومنادمة المحادثة، والترسّل، كما في شعر عمر بن ابي ربيعة والوليد بن يزيد خاصة، الا انهما قصّرا في الشعر الذي بات شأن غيرهما من شعراء الوجد المخبّل في مادة الذكرى من غنى في مجال الغزل، ولعلّ من اسباب هذا النقص تعوّد هؤلاء الشعراء التنقل السريع من هوى الى هوى، فلا يكاد القلب يحمل ألم الفراق ومرارة الذكرى الا العذب، حتى يأسوه السلوان، شأنهم في تنقلهم من منزل صوّحته السموم الى منزل فيه للاخر الى عذب الماء، ورطب الكلأ، فانظر قول ابن ابي ربيعة: سلام عليها ما احبت سلامنا. فان كرهته فالسلام على الاخرى.

واشهر ما يعرف من شعر المخبّل هذه الميمية التي وسمها بـ«صاحبة الرباب» وان لم يختصها بها كلها، بدأها بزيارة الخيال (١–٣) ثم وصف الدار المهجورة على نحو المعهود في مثل هذا الشعر (٤–٩)، فتخلّص الى وصف الرباب مشبّها اياها بالدرة، وببيضة النعام (١٠–٢٠) ثم انتقل من ذكر السهر لكثرة الهموم فوصف الطريق والناقة التي اجتاز بها عليها (٢١–٣٤)، ومال اخيرا الى عاذلته على الانفاق، فردّ مخبرا بأن بقاء الذكر للرجل الكريم لا للغنى، وبأن الموت غاية كل حي، وبأن تقوى الله هي الكنز الصحيح (٣٥–٤٠)

ذكرى الرباب

ذكرى الرباب، وذكراها شُغُمٌ ! — نصباً، ولهى لمن صبا حِلَمٌ !

واذا ألمّ خيالها، طرفتْ — عيني، فماءُ شؤونها سَجِمٌ !

كاللؤلؤ المسجور، أغفل في — سِلك النظام، فخانه النظم.

وأرى لها داراً بأغدرة الـ — سيدان، لم يدرس لها رَسْمُ !

إلا رَماداً هامداً، دفعتْ — عنه الرياحَ خوالدٌ سُحُم !

وبقيةَ النُؤي الذي رفعتْ — أعضادُهُ، فثوى له جِذْمُ.

فكأن ما أبقى البوارحُ، والأ — مطارُ، من عرصاتها، الوشم.

تعفو بها البقرُ المسارب، واستبدلت بها الآرام والأدم.

وكأن أطلاءَ الجآذِر والغزلان، حول رسومها، البَهْم.

ولقد تَحُلّ بها الرباب، لها — سلفٌ يَفُلّ عدوها، فخم!

بودية، سبق النعيم بها — أقرانها، وغلا بها عظم! ...

(٥) هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد الملقب بالمهدي الامام الثاني عشر للشيعة. ينتظر ولده في العام ( ) للهجرة — ٢٥٥ — محمد بن الحسن العسكري —
حى الى الآن

اختلف في امره من حيث ام ولده. الناس في وجوده وحياته على اقوال منهم من يقولون كان للحسن العسكري ولد موسوم بمحمد المهدي لم يتم ومنهم من يقولون اصلاً ما كان للحسن ولد ٥

شيئاً ولد. ومنهم يقولون كان له ولد لكنه مات والاخير اقرب الى العقل والعادة. فنسب الشيعة اليه هذه الابيات ويقولون انه رثاه بها الشيخ المفيد

البغدادي احد فقهاء الشيعة. والذي اعتقد انها كانت من احد النواب الاربعة لكن نسبها اليه والله اعلم وهي :

لا صوت الناعي بفقدك انه — يوم على آل الرسول عظيم

ان كنت قد غيبت في جدث الثرى — فالعدل والتوحيد فيك مقيم

والقائم المهدي يفرح كلما — تليت عليك من الدروس علوم

محمد الشديدي - (١٣٠٥ - ١٣٦٦هـ) هو محمد بن خضير بن عيسى بن كاظم بن طالب بن رضا بن صادق بن باقر بن علي بن حسين بن محمد
بن حمزة بن يحيى بن غزال بن علي بن محمد بن عبد الله بن احمد بن ابي الحسن علي النقيب بن ابي طالب بن محمد بن علي بن عمر بن يحيى بن حسين النقيب النسابة
بن احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن حسين ذي الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب.
كان خطيبا شاعرا من اسرة الشديدي التي تعد من الاسر العلوية، وكرم قاطنين في الكاظمية وبغداد. مات في الكاظمية في العام المذكور، وقد رثاه
جماعة من الشعراء. وكان له اخ يسمى ابراهيم الخطيب وكان يلقيه عند الشديدي في الشعر، ومختلف في مواضيع شتى ومنها هذه الابيات من قصيدة في مدح الامام
الخليفة علي بن ابي طالب:

وقفت على روض وادي الحمى	اراعي نطوفي نجوم السما
حاذاني طم الكرى ناظري	كأن على الكرى حرما
ألفت السهاد وعفت الرقاد	وجوده دموعي فيه حما
وقد اصبح الصبح تحت الزهور	على وردة الطل قد نجما
وقد توج الزهر تلك الربى	يحلو حسن بزيل الحمى
وسر فؤادي جلي المنا	بالجانب مدخلا مفعما
نسبت بنخويده نعيداً	وملت لاسماني قد علا ...

محمد الطريحي النجفي - (١٢٨٣ - ١٣١٦هـ) هو محمد بن سالم الطريحي النجفي، خطيب شاعر من اسرة الطريحي في النجف التي يرجع نسب هذه الاسرة
الى حبيب بن مظاهر او مظهر الاسدي شهيد واقعة الطف. ولد في النجف ونشأ وتدرس فيها. مات فيها في العام المذكور، وخلف ابنا اسمه عبد المولى
الطريحي ومن شعره:

ان وجدي على الدوام جديد	واكتئابي في كل يوم يزيد
ويجعني الحادثات عماد	ويبلي الثابتات عهود
كلما دنت النوائب بردت	جددت من شيع وجدي برود
حسب القوم انني ذو هيام	يا لعواذلي أو أنني معمود
ما يبلي الغانيات محل	لا ولا للهوى على عهود
أنني اشتكي نوائب دهر	شبت منها بين الضلوع وقود

محمد بن يحيى الصولي - (- ٣٣٦ هـ) هو: ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صُول، بالضم والصنب. وصول رجل من الأتراك كان هو وأخوه فيروز ملكي جرجان، وتمجسا وتشبها بالفرس، وقال ابن الأثير: جده أسلم صول على يد يزيد بن المهلب وما يزل معه حتى قتل يزيد يوم العقر.

كان الصولي عالماً بفنون الأدب، حسن المعرفة بآداب الملوك، واسع الاطلاع، غزير المادة، حاذقاً بتصنيف الكتب، كثير المحفوظات. وكان حسن الاعتقاد، مقبول القول. وكان واسع الرواية وأعجوبة دهره في الشطرنج، حتى انه لم ير مثله ولا قاربه، ونادم جماعة منهم الراضي بالله والمقتدر بالله وقبلهما المكتفي، وهو مع فضله والاتفاق على تفننه في العلوم وظرافته ما خلا من منتقص هجاه، منهم الطبني، وهو أبو سعيد العقيلي، فانه رأى له بيتاً حافلاً بكتب قد صفها وجلودها مختلفة الالوان، وكان يقول هذا كله سماعي فاذا احتاج الى معاودة شيء منها قال يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال أبو سعيد المذكور هذه الابيات:

انما الصولي شيخ	أعلم الناس خزانه
ان سألناه بعلم	طالباً منه ابانه
قال يا غلمان هاتوا	رزمة العلم فلانه

مات الصولي عام ٣٣٥ هـ وقيل ٣٣٦ في خلافة المطيع الى الفضل بن المقتدر بالله تعالى - بالبصرة مستتراً، لانه روى خبراً في حق علي بن أبي طالب من [illegible] فطلبته العامة لتقتله فلم تقدر عليه، وكان قد خرج من بغداد لاضاقة لحقته، والله اعلم، ومن شعره:

أحببت من أجله من كان يشبهه	وكل شيء من المعشوق معشوق
حتى حكيت بجسمي ما بمقلته	كأن جسمي من جفنيه مسروق
انكر الخط اذ رآه ضئيلا	قال: هلا كتبت خطاً جليلا
قلت لا تسبقن باللوم عذري	نحل الخط اذ رأى نحيلا
وكذا الجسم اذ رأى علة الأ	لحاظ من مقلتيك صار عليلا
ينظم دراً في خواطبه	احلى أبا العباس من ناظم
يطلع أنواراً بما خصه	نوافل من نفسه دائم

محمد بن مالك الأندلسي - (٦٠٠-٦٧٢ هـ) هو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي الشافعي
ولد بجيان الأندلس وسمع بدمشق من مكرم وأبي صادق الحسن بن صباح وأبي الحسن السخاوي وغيرهم. وأخذ العربية عن أبي المظفر
ثابت بن محمد بن يوسف والقراءات من أبي العباس أحمد بن نوار وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله بن مالك المرشاني. وأقام بدمشق مدة يصنف
ويشتغل بالجامع وبالتربة العادلية. مات بها في العام المذكور ودفن في صالحية دمشق.

من آثاره ١ الموصل في نظم المفصل ٢ سبك المنظوم وفك المختوم في شرح الموصل المذكور ٣ الكافية الشافية ٤ الخلاصة وهي مختصر الشافية
إكمال الإعلام بمثلث الكلام ٦ لامية الأفعال ٧ شرح لامية الأفعال ٨ فعل وافعل ٩ المقدمة الأسدية ١٠ عدة اللافظ وعمدة الحافظ
النظم الأوجز فيما يهمز ١٢ الاعتضاد في الظاء والضاد ١٣ إعراب مشكل البخاري ١٤ تحفة المودود في المقصور والممدود ١٥ تسهيل الفوائد
تكميل المقاصد في النحو ١٦ شرح التسهيل ١٧ شرح العمدة ١٨ شرح الكافية ١٩ شرح اللامية — الألفية في النحو والصرف وهي الخلاصة المذكورة.

قد شرح هذه الألفية كثير من النحاة منهم: ١ المؤلف محمد بن مالك ٢ وابنه بدر الدين محمد ٣ برهان الدين إبراهيم بن موسى الهاشمي ٤ بهاء الدين
عبد الله بن عبد الرحمان بن عقيل القرشي ٥ والشيخ عبد الله بن حسين الأذكاري ٦ بدر الدين الحسن بن قاسم المعروف بابن أم قاسم ٧ نور الدين
أبو الحسن الأشموني ٨ المختار بن بون ٩ زين الدين عبد الرحمان المعروف بابن العيني ١٠ أبو زيد عبد الرحمان المكودي ١١ أبو محمد القاسم
الأندلسي ١٢ شمس الدين أبو عبد الله الأندلسي ١٣ جلال الدين السيوطي المصري ١٤ وابن هشام مؤلف المغني ١٥ شرح خالد ١٦ شرح يحيى بن الكرماني
شرح البزدوي الينبعاوي ومن هذه الأرجوزة:

قال محمد هو ابن مالك	أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على النبي المصطفى	وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه	مقاصد النحو بها محويه
تقرب الأقصى بلفظ موجز	وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضا بغير سخط	فائقة ألفية ابن معطي
وهو بسبق حائز تفضيلا	مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره	لي وله في درجات الآخره
كلامنا لفظ مفيد كاستقم	واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم	وكلمة بها كلام قد يؤم

محمد بن طاهر السماوي - (١٢٩٢ - ١٣٦٨ هـ) هو: محمد بن طاهر بن حبيب الشهير بالفاضل السماوي، عالم، اديب، شاعر. ولد في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٩٢ هجرية في السماوة ونشأ فيها على والده حتى بلغ عشر سنين ثم هاجر الى طلب العلم في النجف وبقي فيها ما يقرب من شهر ثم مرض فعاد الى السماوة وبقي فيها مدة ثم رجع الى النجف عام ١٣٠٤ هـ فقرأ على كثير من العلماء منهم الشيخ شكر البغدادي والشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي والرجبيات على الشيخ رضا الله صفهاني وعلوم الدين على الشيخ علي بن باقر وعلى الشيخ حسن بن محمد حسن مؤلف الجواهر والشيخ رضا الهمداني والسيد محمد الهندي والشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد حسن المامقاني والشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الاصفهاني والشيخ [illegible] والشيخ محمد باقر الاصطهباناتي. ثم تقلب في عدة امور وآخرها قضاء النجف. وحضرت عليه في الادب واجازني اجازة رواية [illegible] من النجف [illegible] السماوي [illegible] ثم غيرها وكتب الفضل ومن شعره في رثاء الامام الحسن بن علي:

دعا مضرم القلب الصديع ... دفاض من العيون دم نجيع
فانشده الحلي او الخليع ... امن دعامة الداعي السميع
فقم ودعامة الهادي النبي ... ومهجة فاطم وحشا علي
تذكر عيشة الحسن الزكي ... فكان كما ترى الخطب الفظيع
بتول المصطفى ولدي امام ... أحاط به قعود او قيام
ويجحد قوله منهم طغام ... ويحصي أمره من لا يطيع
هم اغتالوه في جنب المدائن ... بطعنة معول من كف خائن
وهم سلبوا الطنافس والظعائن ... فوقع رأسه الوغد الوضيع
فما سه [illegible] بجر ... وما نكثوا عهم او بجرد
وما هتكوا النساء بكل خدر ... وما صنعوا بنا بني الصنيع
الى ان منال دوح أبي محمد ... من الحق التي لعبت تعود
تصابرهن الضلاع لو ذت ... ومع من تحمله ضليع
يرى الأعداء تقتلك بالأحبة ... وتقتل منهم في كل حبيبة

حين
مطبوع
صول
والا
٤٥

محمد حافظ المصري – ١٢٨١-١٣٥٢ هـ هو محمد حافظ بن ابراهيم افندي فهمي. يقول الشعر في كل ما يتفق له فيه أن يجلو فيه، ويتعجب [illegible] فخم في نسج الثلاث الكلام في استخراج مثل جميل من تجربة. يؤثر الجزالة على الرقة، وله فيها أبيات بطريق الموضوع في الغالب من جوهره [illegible] لم أكثر الأبيات قبل المطلع، شأن الصانع القديم الذي [illegible] مات في العام المذكور ومن شعره:

لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا ... إلا بقية دمع في مآقينا
كنا قلادة جيد الدهر فانفرطت ... وفي يمين العلا كنا رياحينا
كانت منازلنا في العز شامخة ... لا تشرق الشمس إلا في مغانينا
وكان أقصى منى نهر المجرة لو ... من مائه مزجت أقداح ساقينا
والشهب لو أنها كانت مسخرة ... لرجم من كان يبدو من أعادينا
فلم نزل وصروف الدهر ترمقنا ... شزراً وتخدعنا الدنيا وتلهينا
حتى غدونا ولا جاه ولا نشب ... ولا صديق ولا خل يواسينا

إني لتطربني الخلال كريمة ... طرب الغريب بأوبة وتلاقي
ويهزني ذكرى المروءة والندى ... بين الشمائل هزة المشتاق
فإذا رزقت خليقة محمودة ... فقد اصطفاك مقسم الأرزاق
فالناس هذا حظه مال وذا ... علم وذاك مكارم الأخلاق
والمال إن لم تدخره محصناً ... بالعلم كان نهاية الإملاق
والعلم إن لم تكتنفه شمائل ... تعليه كان مطية الإخفاق
لا تحسبن العلم ينفع وحده ... ما لم يتوج ربه بخلاق

سعيت إلى أن كدت أنتعل الدما ... وعدت وما أعقبت إلا التندما
سلام على الدنيا سلام مودع ... رأى في ظلام القبر أنساً ومغنما
تبلغ بالصبر الجميل وبالأسى ... زماناً وبادر بالمنى متقادما..

[illegible] ابن الأرض [illegible]

وقال في تاريخ وفاة الحقوقي الشيخ شعبان الكيلاني

يا لهفة الإسلام من فقد الذي ... كان له من أعظم الأركان
ندباه أخصى الملبي [illegible] ... انهدم الإسلام في شعبان

محمد الطريحي النجفي - (١٢٨٣-١٣١٦هـ) هو محمد بن سالم بن محمد علي الطريحي النجفي. كان خطيباً شاعراً. كانت داره في محلة الحويش ندوة لأهل الفضل والأدب يجتمع الأدباء والشعراء فيها. تخرج من ذلك النادي كثير من الخطباء والشعراء. مات في العام المذكور في النجف. ومن شعره:

إن وجدي على الدوام جديد ... وأكفكفه في كل يوم يزيد
ويجفني للحادثات عهاد ... ويقلبي للنائبات عهود
كلما زادت النوائب زادت ... حدثت من نسيج وجدي برود
حسب القوم أنني ذو هيام ... بالغواني أو أنني معمود
أبقلبي للغانيات محل ... لا ولا للهوى علي عهود
أنني أشتكي نوائب دهر ... شب منها بين الضلوع وقود

محمد الحداث الحلي - (١٢٥٦-١٣١٧هـ) هو محمد بن جعفر الحداث الخطيب الحلي. ولد في الحلة عام ١٢٥٦هـ ونشأ في الحلة وهاجر إلى النجف للتحصيل. سبب وفاته إثر فقد أحد أبنائه بداء الحصبة وهو الحمى في بعض أسفاره إليها حتى مات في الحلة. كان خطيباً شاعراً. من شعره في مصاب الحسين في كربلاء:

لهفي لزينب بعد الصون حاسرة ... بين اللئام ومنها الوجه يبتذل
تقول واصبحا بعد الحسين أخي ... واحيبنا خاب مني الظن والأمل
ياليت عين رسول الله ناظرة ... إلى الأراذل فينا اليوم ما فعلوا
نهان من بعد ذاك العز بينهم ... ومن أراذلهم حفت بنا وكلوا
وأخرجوا سيد العباد مكتتفاً ... يساق قسراً وبالأغلال يحتفل
إذا ونى ذعروه بالسياط وإن ... مشى أضرّ به من قيده الثقل
وأقبلوا ببنات المصطفى ذللا ... تسرى بها في الفيافي الأينق الذلل
ما بين باكية للخد لاطمة ... وبين ثاكلة أودى بها الثكل
وبين حاسرة بالردن ساترة ... لوجهها وعليها مطرف سمل ...

محمد توفيق البكري – (١٨٤٣ – ١٨٩٢م) هو السيد محمد توفيق البكري ولد في استنبول ومات فيها. كاتب وصحافي وقصصي تركي الاصل وامه جارية تعلم في مكتب ... من موالفاته ... ديوانه ... العادات اللغوية القديمة ومن شعره :

كم الأولى يبكون الناس يضحكني | وشر ما يعلم في الناس يبكيني
ما الذنب ثم عاش بن الضان انقذ س | ... الولادة ... ايك الباكين .

محمد افندي – (– ١٩١٧م) هو من الأديب محمد افندي امام الحسين المتوفي في العام ... وبغداد من شعره :

لم يثبت الحب في ذال ولا نسب | وانما الحب كل الحب في الأدب
موزية تملأ الدنيا محاسنها | وشمّ لكمال الفضل والحسب

محمد الخليلي الطبيب – (١٣١٨ – ١٣٩٠هـ) هو محمد بن صادق بن باقر بن خليل بن علي بن ابراهيم بن محمد علي الطهراني النجفي . من المعاصرين طبيب . كاتب . شاعر . ولد في النجف وبها ... آثار نفيسة منها : ١ معجم أدباء الأطباء ٢ تحفة ... ٢ طب الصادق ٣ المغربات العشر ٤ زهرة اوصاف الأشراف ٥ اسرة الخليلي ٦ ديوان الشعر ٧ ترجمة المستنصر ومن شعره هذه القطعة التي فرض بها على شرح قصيدة ابن سينا للمؤلف :

النفس عند ابن سينا | ابانها الكيلاني
ابان ما رام نظما | بواضح التبيان
وجاد يوضح مكنو | ن سره للعيان
فكان شرحا حفيا | حوى بليغ المعاني

تاريخ تأسيس الجمهورية العراقية :

نهض الجيش نهضة عربية | دك فيها معاقل الملكية
وأباد الطغاة والظلم لما | ساعدته العناية الغيبية
قاده مطلقا زعيم (كريم) | فحمى لنا من الوطنية
قد أبى للبلاد الا رضوخاً | وكذا شيمة النفوس الأبية

هطل السحب ثائراً كل قيد ... كبلته به اليد الأجنبية

حلماً كان نأمناه حتى ... حقق الجيش حلم الأمنية

بل غزوز لنا نمشي ولا ... زال تقني الحواسم الشعبية

ذهب الجور واستوى العدل فينا ... فاعتنقنا شامخ الحرية

وذما عهد لنا للمؤرخ رقيه ... أسست في العراق جمهورية

١٣٧٧هـ

٦

محمد امام العيد ... منصور بين سوار وحمزة ... بزواج في حياته ... كان ... يوم ... عطران ...

يا خليلا وأنت خير خليل ... لا تلم زاهدا بغير دليل

انا ليل وكل حسناء شمس ... فاجتماعي بها من المستحيل

محمد بن جمال الهاشمي — (١٣٣٠ — ... هـ) هو محمد بن جمال الدين الهاشمي الكلبايكاني. من الفضلاء، وشعراء النجف. تتلمذ فيها على الشيخ (العقيد حسين الحلي) محمد علي الخراساني الكاظمي وابن الفقيد السيد جمال الدين والشيخ ضياء الدين العراقي. له ديوان شعر غير مطبوع ومن شعره رثاء الفقيد ضياء الدين العراقي:

قف بالحمى واستخبر الآثارا ... وسل الديار إذا وجدت ديارا

واستخبر الأوضاع من متوحد ... ملك السنا بجوانب الأخبارا

أترى الندامى لم يزالوا مثلما ... كانوا يحيون الصباح سكارى

الفوا الخمار فلا تفيق نفوسهم ... إلا إذا ازداد الخمار خمارا

أم أنهم صدأوا وكان قرارهم ... من قبل لا يهدأ أدون قرارا

قف واسأل الوادي الخصيب ألم يزل ... يتلو الزمان الحلو وهو عذارا

والشاطئ المسحور هل أحداثه ... لما تزل تنقض به الأوطارا

أم صوّح الحقل الأغن ولا ترى ... إلا ركاما يستطير غبارا...

محمد بن يسير — (... — ٢١٠ هـ) هو محمد بن يسير الرياشي الأسدي. كان مولى لبني أسد، معاصراً لأبي نواس، وكان شاعراً ظريفاً ماجناً بخيلاً، لم يفارق البصرة، ولا وفد على خليفة أو أمير... كان بينه وبين أحمد بن يوسف كاتب المأمون مخالفة فتعرض له أحمد وزحم حماره عند باب ... فأخذ محمد بأذن الحمار، وقال له: قل لهذا الحمار الراكب فوقك لا يؤذي الناس. فضحك أحمد ونزل فعانقه وصالحه. ومن شعره ... حين الشعثاء:

هل معين على البكاء والعويل ... أم معزٍّ على المصاب الجليل

ميت مات وهو في ورق العيش ... مقيم به وظل ظليل

في عداد الموتى وفي عامر الدنيا ... أبو جعفر أخي وخليلي

لم يمت ميتة الوفاة ولكن ... مات من كل صالح وجميل

لا أذيل الآمال بعدك إني ... بعدها بالآمال جد بخيل

كم لها موقفا بباب صديق ... رجعت من نداه بالتعطيل

لم يضرها والحمد لله شيء ... وانثنت نحو عرف نفس ذهول

وله

شمّر نهاراً في طلاب العلى … واصبر على هجو الحبيب القريبْ

حتى اذا الليل أتى مقبلاً … واستترت فيه عيون الرقيبْ

فاستقبل الليل بما تشتهي … فانما الليلُ نهارُ الأديبْ

كم من فتى تحسبه ناسكاً … يستقبل الليل بأمرٍ عجيبْ

غطّى عليه الليل أستاره … فبات في خفضٍ وعيشٍ خصيبْ

ولذّة الأحمق مكشوفة … يسعى بها كل عدوٍّ رقيبْ

محمد بن علي الباقر — (٥٧ - ١١٤هـ) هو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وامه فاطمة بنت الحسن المجتبى ولاجل ذلك يقال له: ابن الخيرتين وهو الامام الخامس للشيعة وكان عالما خطيبا. مات بالمدينة في العام المذكور ومن شعره:

أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكم … من اللوم او سدّوا المكان الذي سدّوا

أولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا … وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدّوا

نحن على الحوض رُوّاده … نذود ونسعد ورّاده

فما فاز من فاز الا بنا … وما خاب من حبنا زاده

فمن سرّنا نال منا السرور … ومن ساءنا ساء ميلاده

ومن كان غاصبنا حقنا … فيوم القيامة ميعاده

محمد رضا المظفر النجفي — (١٣٢٢ - ١٣٨٠هـ) هو محمد رضا بن محمد بن عبد الله بن احمد بن مظفر النجفي من فضلاء النجف وتتلمذ على الفقيه محمد حسين النائيني والفقيه الشيخ محمد حسين الاصفهاني. مات في النجف في العام المذكور من آثاره: ١ كتاب اصول الفقه مطبوع ٢ كتاب المنطق في ثلاثة اجزاء مطبوع ٣ كتاب السقيفة في التاريخ والبحث ٤ كتاب احلام اليقظة ٥ كتاب نجوى الاديب ٦ كتاب الحيوانات تعليقة على كتاب الاسفار ٧ التقريرات في (اصول) الا[illegible] ٨ الفوائد في شرح كشف العقائد في الكلام ٩ التوحيد ١٠ الامامة ١١ المسائل وبالاخص [illegible] ١٢ الاصول الخلقية في اصول الفقه ومن شعره في رثاء الامام محمد جواد البلاغي:

يا طرف جد بسواد العين او فذر … ماذا انتفاعك بعد الشمس بالنظر

وخطّ يا صورة الاسلام ملتحداً … ما الشأن بعد ذهاب الروح بالصور

ومنّ يفقدك من نحو الجواد فما … تنفع الفلاة بلا غيث ولا نهر

نابت ذكاء الجود واسودت عيابه … فلا ترى اليد البيضاء من اثر

رمى به الدين سهماً واحداً فمضى … فرداً ولم يبق غير القوس والوتر

قد كان كعبة آمال الانام هدى … فحج بالقلب حول القبر واعتمر

والطرس في يده البيضاء سوّده … فكان في بيته للناس كالحجر

لم يبق في كأس صبري من نواه سوى … ماذا العيون وما يصف من كدر

قد كان كالبدر في ليل الشتاء ومضى … (كالشمس معروفة بالعين والاثر)

هذا الورى استصرخت منه حسام هدى … والناس تعرف فضل الأمن بالخطر...

فاذا المفقود جسم صيدكم لقي	في كربلا تحت الرمال رمادا
نحدوا عليه العاديات ضوابحا	جردا فتوسع جانبيه طرادا

محمد علي الاعسم النجفي – (١١٦٠ – ١٢٣٣ هـ) هو محمد علي بن حسين بن محمد الاعسم الزبيدي النجفي. كان من فقهاء النجف وشعرائها. تفقه على الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد محمد مهدي الطباطبائي. مات فيها، ومن آثاره: ١ منظومة في الرضاع ٢ منظومة في عدة الفن، ٣ منظومة في الارث ٤ منظومة المطاعم والمشارب ومن شعره:

محمد رضا الغراوي النجفي – (١٣٠٣ – ١٣٨٠ هـ) هو الشيخ محمد رضا بن القاسم بن محمد بن ناصر بن محمد بن القاسم بن محمد بن عيسى النجفي الغراوي نسبة الى الغراء قبيلة من الخزرج. من فقهاء النجف وشعرائها ولد في قرية حياص من قرى خراسان وله آثار ديني كثيرة ومن شعره في المهدي:

بدر سعد أشرق الكون له	اذ له برجا غدا سعد السعود
هذه الأفلاك تتلو فضله	حيث ما كانت هبوطا وصعود
لم تلد أم وليدا مثله	قبل هذا والى يوم الورود
مرحبا يا ابن المنى مرحبا	قد بلغنا فيه غايات المنى
وجميع البؤس عنا ذهبا	وبه الاحسان طرا عمنا ..

محمد رضا الشبيبي – (١٣٠٦ – ١٣٨٥ هـ) هو محمد رضا بن جواد بن محمد بن شبيب الجزائري النجفي. كان من فضلاء النجف وشعرائها ثم توطن ببغداد وكان مدة وزير المعارف فيها. ~~ومن شعره~~ وكان من تلامذة الامام محمد كاظم الخراساني ومن شعره:

لقد عصفت بالمكرمات زعازع	وعفت رسوم الأكرمين رياح
اذا أخلفت أخلاقنا وتجهمت	فهل نافع أن الوجوه ملاح

محمد علي الجابوري – (1283 – 1333هـ) هو محمد علي بن جاسم بن محمد بن عبد الله بن ملا الشريفاوي نسبة الى «الشريفات» وهو بطن من قبيلة الجوابر والجوابر قبيلة من قبائل بني تميم. كان خطيباً شاعراً. ولد في النجف وتدرس على ابيه والسيد مرتضى الخوئي والشيخ محمد حسن بن ... والشيخ محمد حسن الفزاري والسيد عبد الصاحب الحلو والشيخ محمد العبوادي. مات في منتصف ليلة الاربعاء الموافقة لليلة الثامنة من رمضان من السنة المذكورة ودفن في الصحن الحيدري قرب باب السوق الكبير من جهة القبلة. الخطيب الشيخ مسلم من اولاده ومن شعره:

نسبت اليكم بحبي لكم / وفي لحمتي وهو نعم النسب
وما كنت اعرف لولاكم / وفيكم سموت لاعلى الرتب
ولست بفخري في الجدود / وان كان قومي فخر العرب
ولكن كسبت العلا فيكم / وفخري بكل امرئ ما كسب
وحسبي بجدكم ان اكون / تراب الفخير زكي الحسب
فيا من بهم ندفع النائبات / ويكشف عنا غمام الكرب
الم أعاتبكم سادتي / ورب عتاب يثير الغضب
وحتم الحقوق في مطلبي / عليكم ولا ينبغي للطلب
وجاهكم عند باري السما / لنيل المطالب اقوى سبب
الم بكم الحادثون / فتنجاب عنهم غيوم الرهب
ويقصدكم كل ذي حاجة / فيقضي بكم بالذي من أرب
وليس لي اليوم من حاجة / سوى ولد صالح منتجب.

محمد علي قسام – (1299 – 1377هـ) هو محمد علي بن محمد بن خليل الخفاجي النجفي من خطباء النجف وشعرائها. ولد في النجف وتدرس على اخيه الشيخ قاسم والشيخ محمد ثامر. وفي الثورة العراقية عام 1333هـ لما احتلت حكومة الاحتلال البصرة وعاد الجيش العثماني الى بغداد، خرج مع علماء النجف وكربلاء والكاظمية واجتمع كلهم في بغداد في ادرج فلم يحرضون على الجهاد، فكان من جملة المحرضين للناس بشعره واحيهم الدين.

يا راكباً هوجاء اجهدها السرى / تطوي بنا سهباً بها ووهادا
عرج على نادي البقيع معزياً / اسد العرين السادة الامجادا
اسد فرائسها الاسود اذا سطت / ولرب اسد تفترس الآسادا

أنواء

محمد علي اليعقوبي – (1313 – 1377هـ) هو ابو موسى محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن الحسين النجفي الخطيب. ولد في النجف وانتقل الى الحلة ونشأ فيها، ودرس على والده وعلى العلامة السيد محمد القزويني المتوفى سنة 1335هـ حتى اصبح من الخطباء والادباء، وهو الآن عميد جمعية الرابطة في النجف. وله من احلى شعر الذي قصائده لبنانية ... ومراثيه ... الكثير، فمن شعره القصيدة التي انشدها على الضريح الحسيني في كربلاء الذي اجري من المعدن بين ضوء اعوام ومطلعها:

ذر بالطفوف ضريح قدس واعتكف / فجناه حيث ترى الملائك عكفا
طف واسع فيه مقبلاً اركانه / فالركن ما البيت الحرام وما الصفا
فيه حشا الزهراء وقرة عينها / وفؤاد حيدرة ودوح المصطفى
فاهم لم يكن الضراح وان علا ... / يا حبذا هذا الضريح واشرفا
فانعطف جوانبه ملذكرة / فيها الحسين له على الدنيا العفا

سميري كتابي:

سميري كتابي ونعم السمير / اذا نادم المرء سماره
يريني الحقائق مذ اسفرت / اذا ما تصفحت اسفاره
يشوق لرؤيته ناظري / ويشتاق سمعي اخباره
فما زال يحفظ سري المصون / وما زلت أحفظ اسراره
تنال به النفس ما تشتهي / ويقضي به القلب اوطاره
حبيب بنجواه اقضي النهار / وليل التمام واسحاره
يعرفني بعد طول المدى ... / قضايا الزمان وادواره
فكم مصلح قد طواه الردى / وما زال ينشر آثاره
وكم عالم جهلته الأنام / يعرف الناس افكاره
أنست به صاحباً صادقاً / حملت الأنامل أوكاره

فتطيري اذا عن لي مشكل ... به عدم المرء اسناده

تصدق في ضحك الناس باطلة ... اذا احد شاء اكاده

فما طلتي كلما ... وذو بسام المرء زواده

صديقي اذى نفحه ما حبيث ... عيانًا ولم اخش اضداده

أبين وعن ذلك في صاحب ... من الناس ثابت اخطاده

حنيني اليه حنين الغريب ... تذكر بعد النوى داده

هوى بين جنبيه شتى الفنون ... وذاد عليهن ازداده

وما الوردي ما داره تحاذي النسيم ... وقد راح الغيث ابراده

باشر من دومة كلما ... غدت تعطف الغيث ازهاده

محمد علي الأردوبادي

محمد علي الأردوبادي - (١٣١٢ - ١٣٨٠هـ) هو: محمد علي بن ابي القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الاردوبادي النجفي - من الادباء والشعراء والنحاة وباحث

النجف، ولد في ١١ رجب من سنة ١٣١٢ هجرية بتبريز وفي عام ١٣١٦هـ جاء مع والده العالم الى النجف ونشأ بها، قرأ على والده وشيخ الشريعة

الاصفهاني والشيخ محمد جواد البلاغي والشيخ محمد حسين الاصفهاني وغيرهم من الفقهاء وبروى عن المؤرخ الشيخ محمد محسن الطهراني مؤلف الذريعة. وله

آثار ومؤلفات وديوان شعر. مات في النجف في العام المذكور، من شعره في رثاء المفتي الشيخ عبد الكريم الكاشف آل المؤلف:

من نال منعقد العلى والسؤدد ... وهوى بجنبي للعلوم مشيد

واغتال منه امرعلم لقوانين ... ولرغم لعاطس من اشيد

ومن استباح وكان صعب المرتقى ... منه لمنتجع الذي والمصعد

ومن استقلال به القتاد ونوطه ... فكأن قاعدة العلى لم تعقد

وهوى بطود المكرمات فغادر ... ان لم يجد من مسكه لتجدد

اودى بحر مزبد يوم الندى ... وبطود عز ساخ بين صدور الندى

ومطوق الاعناق من منن غدت ... كالترب يذر بها سبائك عسجد

والمرشد الوقاد الا انما الـ ... حليا من الكفين للمسترفد

وبلغة الفقهاء في أحكامها ... ولدى النوائب نجدة المستنجد

وعقيد المجد الأثيل وحجة الا ... سلام والعلم المضيء المرشد

والمامل هي للمشايخ والدما ... والبطش والتقبيل من مسترشد

ما كنت احسب ان حادثة الردى ... تزجي الى الأجداث ركاب الملبد

أم كيف مرهوب الجواب طيعا ... الفى المقادة للمنايا عن يد

أنى ينال الردى وهو الردى ... أم يجتزي بطلا لنا الزمن الردي

لكنما سأل الكريم فجاد بالـ ... نفس الكريمة جهد المكث بدي

ابكيه للحلى اذا هي اثلث ... والخطب من بكي كليل أسود

وانما بدأ من نبل في صفحاتها … الا اشتغاله في شرح قريب احمد

واها ما كانت لنا لحظة عنّيتها … ما بين واضح لبشره ولاح البيد

واها طلعت شهدان انا ما بينها … وحمد المنى ومسك الملاهد

من بحلوان لنظام شرح المصطفى … ولبثنا علم بالخطوب البلد

وانكر ان رجعت عاملا عنه … نحو الحجر بنا بسبه المتوقد

نجحت شريحة احمد بتعليقها … ونعبر ها الحاجي لحار المقصد

[illegible]

الشيخ كاظم الراضي النجفي - (١٣٢٤) -

هو محمد كاظم بن عبد الوهاب بن مهدي بن الامام المفتي الشيخ راضي بن محمد بن محسن بن خضر النجفي من الفقهاء والشعراء

المرموقين، راضي ولد في النجف وتفقه على والده والشيخ ضياء الدين العراقي، جيز عن الفقهاء من نوره هذه الارجوزة في معارف جهوان طبعت في اثر العلوية

نظم:

الحمد لله العلي الاكرم … ومنشأ الوجود بعد العدم

ثم الصلاة ابد الآباد … على النبي العربي الهادي

وآله الغر مصابيح الدجى … ما اسفر الصبح وما الليل دجا

وبعد انى ناظم ارجوزة … معدودة ابياتها وجيزة

او دعت فيها كل معنى بكر … معدود الحرى من نتاج فكري

لم يك فيها كذب ولا مرا … ولم تكن شيئا حديثا مفترى

لكنها حقائق مجرده … ثابتة عند الانام مسنده

تثبت ان ذا مما عز المحن … ما بيننا العزة في وجه الزمن

فاق الانام بعلو الهمم … وامتاز فيهم بعلوم جم

من ادب سام ومن معارف … يقصر عنها وصف كل واصف

وفي شعره المقبول اقوى حجه … لمن اراد واضح المحجة

مسلم بين الورى تفضيله … لذاك عز عندنا مثيله

بفكره الثاقب كم من مشكل … اوضحها وكم ابان معضل

نداه ما بين الكرام شائع … وصيته بالمكرمات ذائع

المجد عند الناس صعب المرتقى … لكنه اليه بالجد ارتقى

وان حب المجد فيه ذاتي … وهو له من اجمل الصفات

يروي حديث الفضل عن ابيه … وعن امام الفضل ما يرويه

آباؤه الغر هداة الامم … وهم مصابيح دياجي الظلم

هم حجج الله على البريه … وهم شموس في الورى مضيئة

ان حسدوه فى مزاياه الغرر   وهو لعمرى شغر سادات البشر
فالفضل ما بين الورى محسود   وذو المعالى مظهر الجحود
يا من سوى متقفيا آثاره   فقس فلست لاحقا غباره
لا يدرك الضليع شأو السابق   وليس كل من جرى بلاحق
...
تكم له علي من حقوق   نسيانها يدعو الى العقوق
من شيمة الاخلاق ان اذكرها   وواجب الاداب ان اشكرها
فلست ممن ينكر المعروفا   ولم اكن يوما بذا موصوفا
هذا لعمرى نسب صراح   يحط دون قدره الفراح
كذاك يا ناظم عندى معجزه   ان تو يشا فرع تلك الشجره
وهم كما علمت سادات العرب   انشدوا ايام سوادة الحسب
فافخر به وحزم بجيش ادعد   وخم الوف الشامخين الحسد.

محمد حسين القابني – (١٣١٠ – ١٣٩١هـ) هو محمد حسين بن محمد باقر الابنا الخراساني القايني، كان من فضلاء قاين وشعرائها، ولد في قرية نحو من اعمال قاين. وفي عام ١٣٣١هـ هاجر الى النجف للتفقه فتفقه على المحقق السيد ابي الحسن الاصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي وفي ١٣٤٢هـ راجع الى بلده وفي العام المذكور مات وكان ينظم الشعر بالعربية والفارسية ومن شعره:

لاح الصباح فناول ايها الساقي   كأسا بها كل شيء ما باشواقي
كأسا بها خمرة قد قال شاربها   انى نسيت وحبوبى هو الباقي
ادحى الى الهوى آيا فيا ذكر   من بعد ما قد لك اهرقت اوراقي
فى القلب ماتت سموم الحب فأفلقنا   ولا الحبيب لها يسعى ولا راقي
لسح الهوى لا يداوى فى القلب من جوى   وشف الحبيب ولا يسعى بترياق
يا كوكبا غاب عن عينى لعلها   احرقت دمعى اسى هيجت اشواقي
فاح النسيم بريا المسك حين اتى   اهلا بها من بريد نحو مشتاق
اذا اتى النسيم من احباب فائزة   فلا شفاء لمن يلقى ولا راقي
وجه الحبيب تجلى كالبدور لنا   تبين الحق فى آيات آفاق
يا ساكنى نجد قد راعيت عهدكم   دهرا فيا ماذا فى ادرعيناقى
واسأل الركب عنكم كلما وردوا   فلا حديث لكم يجرى على لسانى
لو كنت ادرى بان فى الحب من كلف   ابيت من حمله حيرا باشفاقي
طوالشمائل للارواح جاذبة   والروح ما بين اعضاد واعراق
لو شاهد المصر ذاك الحسن حين بدا   لباع يوسف يعقوب بن اسحاق
هذا سبيلى سبيل الابن ودين   لم ينعطف نحو شاء واشراقي.

محمد حسين كاشف الغطاء – (١٢٩٤ – ١٣٧٣هـ) هو محمد حسين بن علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر آل كاشف الغطاء زعيم النجف. حقيقها، تفقه على الامام محمد كاظم الخراساني والفقيه السيد محمد كاظم اليزدي وكان من تلاميذ مؤلف. توفي في كرند من اعمال كرمانشاه في العام المذكور ودفن في النجف ومن شعره:

مردوخ الكردي - (-١٢٩٧هـ) هو جمال الدين محمد بن عبد المؤمن امام جمعة كردستان المشهور بآية الله الكردستاني
من علماء الشافعية. ينتهي نسبه الشريف الى الخليفة علي بن ابي طالب. مولده ... ومسكنه سنندج قاعدة كردستان وله آثار كثيرة منها ١ تاريخ كردستان
مصور في مجلدين مط ٣ فرهنگ ابي منصور في مجلدين مط ٤ فقه محمدي في ٤ مجلدات مط ٥ و موز آورين في مجلدين ٦ نحو محمدي
مط ٧ صرف محمدي مط ٨ سرمايه هدايت مط ٩ الاسلام مط ١٠ نداء الاتحاد عربي مط ١١ نداء الاتحاد فارسي مط ١٢ عقيدة -
سلامي ١٣ صرف تا مط ١٤ ميان تا مط ١٥ جام جان وصلى مط ١٦ چاره نه بجي مط ١٧ جواب منقرضين مط ١٨ حساب وهندسه
مط ١٩ منتخب الخواص في الطب القديم ٢٠ طب جديد ٢١ دانش ودين ٢٢ نسيم الشهادي ٢٣ آئين رستگاري ٢٤ خلاصة الاحكام ٢٥
مثلث طلاق ٢٦ يزدان واهريمن ٢٧ شطرنج فارسي ٢٨ شطرنج اروپا وهذه الكتب كلها مطبوعة ٢٩ واما غير المطبوعة: تاريخ عمومي
٣٠ الطلاب ٣١ فرهنگ ٣٢ حكمة جام العلوم ٣٣ اشفاء من المسيحيين والبهائية والطاريين وغيرها. من شعره قوله في مولد النبي

يا طيب الناس من شاب ومن هرم ... وهيّج الشوق بالاسحار والنغم
يا للهوى ماذا في قلبنا اضطرمت ... وما يقول لسان المزمر الحكم
أفاح ريح الصبا من نحو كاظمة ... أو اشرق الشمس في الظلماء من اضم
أم ابرز الوجد من عرش الهوى نزلت ... لذكر مولد من في الخلق كالعلم
خير الخلائق من انس ومن ملك ... فخر البرية من عرب ومن عجم
نور الهداية مصباح الدراية من ... قرآن العناية بحر العلم والحكم
بدر السعادة عرش العز والشرف ... اوج الوجود سماء الجود والكرم
فخر النبيين ختم المرسلين وشمـ ... ـس المهتدين سحاب البذل والنعم
محمد ملأ الآفاق دعوته ... لولاه ما خلق الاكوان من عدم
قد جرت كل ما في الكون بحجته ... وصيت نغمته اصغى ذوي الصمم
سمى سماكه فوق الفرقدين وقد ... علا مقامه فوق اللوح والقلم
لولا هداه لكان الناس في عمه ... بدا جمال شمس الرشد للأمم

الكون يحرز بالفضل والشرف ... والدهر يملأ بالعزّ والعظم

هاذ المفاخر من علم ومن أدب ... أشفى المريض واحيى بالى الرمم

قد أظهر الدين بالآيات والحجج ... فصيّر الحق مصباحاً على علم

كفى لنا معشر الاسلام معجزة ... خاتم الرسل كما خاتم الامم

دعى فانه لا تحصى فضائله ... ولا تخبّر بالالفاظ والكلم

في كنه عنصره الأوهام حائرة ... فما في الخلائق في الآداب والشيم

ليس العقول تنال أوج رفعته ... وأوصلت عالم اللاهوت بالقدم

فان يشاركنا الحسّاد في النسب ... فالدرّ من صدف والنار من فحم

مانيل في عمره في حبّ ونعمته ... فانما هي كالاضغاث والحلم

عدت سطاف جميع الناس سدته ... وبابه كعبة الحاجات للامم

تحيّر من طيبها حور الجنان كأن ... من عطرها استودعت ينذامر العنم

الدهر حاجبها والكون ناظرها ... والجنّ والملأ الأعلى من الخدم

فادم سمّيت بافخر الورى كوناً ... واعصم من آفة الآلام والألم

محمد الأمّي الكوردي منشئه ... بأمر الله بين الناس في العجم.

...ضى الكيلاني - (- ١٣٣٥ هـ) هو المرتضى نجل المفتي ابي الحسن شعبان بن المهدي بن عبد الوهاب الكيلاني الخفي، سبط العلامة

...محمد هاشم بن ابراهيم بن عبد الوهاب القاضي الانصاري، مؤلف هذا الكتاب. ولد في العراق في النجف في محلة الحويش الصغير في عهد السيد

...الطبع بين الطائفين في الدار المرقم $\frac{54}{49}$ في اشراق يوم الاثنين ٢٦ صفر سنة ١٣٣٥ هجرية. قال الخطيب علي بن الحسين الهاشمي في تاريخ ميلاده:

في يوم ميلاد الفتى مرتضى | هنأت شعبان باسعاده
فالجن مسطورونها أدرجوا | والجن يقرؤون ميلاده

...على كثير من العلماء، وله اكثر من تعيين مؤلفا ذ/ اكرها في اعلام حفاظ الصدوق المطبوع في طهران. ومن شعره: كن كالمنشاد

إن كنت ترجو أن تكون مجللاً | كن منصفاً كالمنشار والأحجار
واذا جهلت طريق نصفة في الدنى | فتعلم الانصاف من منشار
أو ما ترى المنشار لما ينشر؟ | ينصف الخشبة في المقدار
يضع النصيف من الخشبة لنفسه | ويصب للآخر الى النجار.

حامي الثراء:

قال لي لما ضحى يوماً | لم تسجن سرا ده الليل
فحثت في الليل والطفل | على السوء إذا فحثت
أنت تسرح لسارق النجوم | مثل هذا يكون كالمنكل
قال: أحكم أنا على المنهج | هكذا دلتنا لدى العمل
قال: من سن هكذا القانون؟ | قال: حامي الثراء والحول.

البركة من الله:

مر دون صباحات شوارع بغداد | بغداد لاهل الذوق خير بلاد
غنيت من دهري آكون قطينها | وان كنت في كوخ عديم الزاد
فالبيت انسانا ببعض ذماخها | وكان مرتدياً بذي امجاد

فقلت له اهلاً وما مهنة الفتى؟ — فقال ما شاك من قواد بغداد

وقلت له هل تعجبن لسوقها؟ — فقال لبئس لنا سوق ولا نادي

لأن اللذ الذ ناموا عيشتنا — فهل يصح اذن قدر لقواد؟

ولولا بركة الله في مهنتنا — لكان عيشتنا أضيق لحاد

مروان بن أبي حفصة — (١٠٥-١٨٢هـ) هو: مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، واسمه يزيد مولى مروان بن الحكم. وأسلم يهود، من موالي السموأل بن عادياء. وهم يدعون أنهم موالي عثمان بن عفان، وإنما أعتق مروان بن الحكم أبا حفصة يوم الدار. ويقال أن عثمان اشتراه غلاماً من سبي اصطخر، ووهبه لمروان بن الحكم. وفيه يقول مروان:

بنو مروان قومي اعتقوني — وكل الناس بعد لهم عبيد

قيل: أن يحيى بن أبي حفصة كان يهودياً اسلم على يد عثمان عفا رضي الله عنه، وأثرى وكثر ماله، وكان جواداً، فتزوج خولة [...]ت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم، سيد أهل الوبر، فقال القلاخ

نبئت خولة قالت حين انكحها — لطالما كنت منك العار انتظر

انكحت عبد بن نرجو فضل ماله — في بيت مادحوت القرب والحجر

لله در جياد انت سائسها — برذنتها وبها التحجيل والغرر

[...]كان ايضاً تزوج بنت ابرهيم بن النعمان بن بشير، على عشرين الفاً، فعيّره الناس، فقال ابرهيم:

ما تركت يشرون الفاً لي — مقالاً، فلا تعجل مقالة لائم

فإنك قد زوجت مولى فقد مضت — به سنة قبلي وحب الدراهم

[...]ان يحيى بن أبي حفصة شاعراً. وهو القائل في وصف حية:

أصم ما ثم من خضراء أبقيها — أو صخر من تجي أدهاه فانصدعا

يلوح مثل مخيط النار مسلكه — في المستوي، وإذا ما انحط أو طلعا

لو أن ريقته صبت على حجر — أصم من جندل الصوان لانقطعا

[...]قيل: وكان عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله (ص) أتى الحسن بن علي بن أبي طالب، فقال: أنا مولاك، وكان عبيد الله [...]ل يكتب لعلي بن أبي طالب، فقال مولى لتمام بن العباس بن عبد المطلب:

جحدت بني العباس حق ابيهم — فما كنت في الدعوى كريم العواقب

متى كان اولاد البنات كوارث — يحوز ويدعى والياً في المناسب

[...]فأخذه مروان فقال:

أنَّى يكونُ وليسَ ذاكَ بكائنٍ … لبني البناتِ وراثةُ الأعمامِ

ويُستجاد له قوله في بني مَطَر:

هُمُ القومُ إن قالوا أصابوا وإن دُعوا … أجابوا، وإن أعطَوا أطابوا وأجزلوا

هُمُ يمنعونَ الجارَ حتى كأنما … لجارِهمُ بين السماكَين منزلُ

[...] الصدوق في كتاب عيون الأخبار: دخلت جماعة على علي الرضا، فقال له بعضهم: ما لي أراك متغير الوجه؟ فقال: إني بقيت ليلتي ساهراً متفكراً في قول مروان ابن أبي حفصة: أنى يكون وليس ذاك بكائن ... ثم نمت فاذا انا بشخص قد أخذ بعضادتي الباب وهو يقول:

أنى يكون وليس ذاك بكائن … للمشركين وراثة الاسلام

لبني البنات نصيبهم من جدهم … والعم متروك بغير سهام

ما للطليق وللتراث وانما … سجد الطليق مخافة الصمصام؟

قد كان أخبرك القرآن بفضله … فمضى القضاء به من الاحكام

إن ابن فاطمة المنوه باسمه … حاز الوراثة من بني الاعمام

وبقي ابن نثلة واقفاً متلدداً … يبكي ويسعده ذوو الارحام

قيل: ان مروان بن ابي حفصة كان مولى بني امية، وكان يمدح الرشيد ويهجو الخليفة علي بن ابي طالب وله لامية في هجاء امير المؤمنين:
ذكر منها جملة ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة، وقد رد عليه جماعة من المتقدمين والمتأخرين، آخرهم السيد محمد المهدي
الطباطبائي بلامية تقرب من مائتين وخمسين بيتاً، والبيت الذي ذكره علي الرضا له من ابيات يخاطب بني علي فيها ويقول:

خلوا الطريق لمعشر عاداتهم … حطم المناكب كل يوم زحام

وارضوا بما قسم الإله لكم به … ودعوا وراثة كل اصيد سام

انى يكون وليس ذاك بكائن … لبني البنات وراثة الأعمام

[...]منهم: جعفر بن عفان الطائي الشاعر المشهور:

انى يكون وان ذاك لكائن … لبني البنات وراثة الاعمام

للبنت نصف كامل من ماله … والعم متروك بغير سهام

ما للطليق وللتراث وانما … سجد الطليق مخافة الصمصام

لما عقد المهدي الخليفة العباسي العهد لولده موسى قال مروان بن أبي حفصة:

عُقدت لموسى بالرصافة بيعةٌ | شدّ الإله بها عُرى الإسلام

موسى الذي عرفت قريش فضله | ولها فضيلتها على الأقوام

بمحمد بعد النبي محمد | حيّ الحلال ومات كل حرام

مهديّ أمته الذي أمست به | للذل آمنة وللإعدام

موسى ولي عهد الخلافة بعده | جفت بذاك مواقع الأقلام

المرار العدوي – ( )

هو المرار بن مُنقذ من صدي بن مالك بن حنظلة، وأُم صدي من جِل بن عدي. فيقال له ولولده بنو العدوية. وقال لهم عوف بن القعقاع: يا بني العدوية، أنتم أوسع بني مالك أجوافاً وأقلهم أشرافاً. والمرار هو القائل على ما يبين:

يا حبذا حين تمسي الريح باردةً | وادي أُشَيٍّ وفتيانٌ به هُضُمُ

مُخدَّمون كرامٌ في مجالسهم | وفي الرحال إذا لاقيتهم خدمُ

وما أصاحب من قوم فأذكرهم | إلا يزيدهم حبّاً إليّ همُ

يقول في الجمل من قصيدته التي أولها:

هل عرفت الدار أم أنكرتها | بين تبراك فشسّى عبقر

وكان ممن تعرض لجرير، فقال له جرير:

فإن كنتم كلبى فعندي شفاؤكم | وللجن إن كان اعتراك جنون

وما أنت يا مرّار بأدنى أنيسها | فأدرك من يشقى بنا ويجن

وكان الأصمعي يخطئه في قوله في صفة نخل:

كأنّ فروعها في كل ريحٍ | جوارٍ بالذوائب ينتصينا

صَرين العروق في ينبوع ريٍّ | طلبن معينه حتى روينا

بنات الدهر لا يخشين محلاً | إذا لم تبق سائمة بقينا

وقال: لم يكن لهم بالنخل عهد، وإذا تباعد النخل كان أجود له وأصلح لثمره، وكانت العرب تقول
عن الأشياء، ذاك على الأخرى:

أبجدي طللي من طللك | أحمل جملي وجملك

المرّار بن منقذ (...) هو: المرار بن منقذ ... بن مالك بن حنظلة العدوي من شعراء الأمويين. لا نكاد نوقف من حياته شيئاً يذكر سوى أنه كان معاصراً لجرير، وانتصر للفرزدق عليه، فهجاه جرير وأحكمه. ذكره ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» و ذكره مؤلف «الأغاني» عرضاً في ذكره من هاجى جريراً. وهو لا يعد من شعراء الطبقة الأولى بين الأمويين، إلا أن في شعره تلبّعاً في التصوير، وصدقاً في العاطفة، وإخلاصاً في العرض، إلى طول نفس، ووضع موسيقي، وروح وبناء ... ونخّب المفضل الضبي إليه عدة من شعره في «المفضليات».

للمرار شعر قليل متفرق الأبيات في «الشعر والشعراء» و«جمهرة» ابن دريد وبعض كتب اللغة والأدب. ولا نوقف له قصائد تامة إلا ما اختاره المفضل الضبي في مجموعته. وذلك قصيدته كان هي الشاعر الأولى منها بوصف تخيل له، متحدثاً عن الإبل، وضمّن الثانية موضوعات مختلفة كالغزل ووصف منازل الحبيبة، ووصف الفرس والناقة، والفخر بنفسه وقبيلته. وهي القصيدة التي اخترناها.

وصف ... بدأ القصيدة متعجباً من إنكار صاحبته شيخوخته (١–٤) ذاكراً شبابه وملاعبه الماضية (٥–٧) منتقلاً إلى وصف فرس في الصيد ... (٨–٢٦) فإلى وصف ناقته (٢٧–٣٠) مشبهاً إياها بحمار الوحش (٣١–٣٢) ثم يفتخر بقوله على الملوك، وشجاعته واستعداده للجهاد (٣٣–٥٢)، معرّجاً على ذكر الأطلال ومن كان في منازلها من قبل (٥٣–٦١) خاتماً بوصف حبيبته وصفاً طويلاً جميلاً على شيء من الأسلوب الواقعي المتطرف أحياناً (٦٢–٩٤)، مؤكداً أنه لن ينساها طول الدهر (٩٥):

عجبٌ خولةُ، إذ تُنكرني! … أم رأت خولةُ شيخاً قد كبِر!

وكساهُ الدهرُ سِبّاً ناصعاً، … وتحنّى العظمُ منه، فانأطر.

إن ترى شيباً، فإني ماجدٌ … ذو بلاءٍ حسنٍ، غيرُ غُمُر؛

ما أنا اليومَ على شيءٍ مضى، … يا ابنةَ القومِ، تولّى، بحَسِر.

قد لبستُ الدهرَ من أفنانِه، … كلَّ فنٍّ حسنٍ منه حَبِر؛

وتعلّلتُ، وبالي ناعمٌ، … بغزالٍ أحورِ العينين غِرّ.

وتبطّنتُ مجوداً عازباً، … واكفَ الكوكبِ، ذا نَوْرٍ ثمِر؛

بعتيدٍ غدوُهُ، ذي خُذُرٍ، … صلتانٍ، من بناتِ المُنكدِر،...

(مرة بن محكان السعدي –) هو من سعد بن زيد مناة بن تميم، من بطن يقال لهم: بنو رُبيع، وفيهم يقول الفرزدق:

تُرجّي رُبيعٌ أن تجيء صغارها ... بخير وقد أعيت رُبيعاً كبارها

كان مُرة سيد بني رُبيع، وقتله صاحب شرطة مصعب بن الزبير، ولا عقب له، وهو القائل في الأضياف، وكان يقال له أبو الأضياف:

وقلتُ لما غدوا أوصي قعيدتنا: ... غدّي بنيك فلن تلقيهم حِقَبا

أدعى أباهم ولم أُقرف بأمهم ... وقد هجمتُ ولم أعرف لهم نسبا

أنا ابن محكان أخوالي بنو مطرٍ ... أنمي إليهم وكانوا معشراً نُجُبا

(مدرج الريح –) هو عامر بن المجنون، من قضاعة، وسمي «مُدرج الريح» لقوله:

ولها بأعلى الجزع ربعٌ دارسٌ ... درجت عليه الريح بعدك فاستوى

في الأغاني: ٣ : ١٨ : "وأما مدرج الريح فاسمه عامر بن المجنون الجرمي، وإنما سمي مدرج الريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن، وأنه يسكن الهواء ويتراءى له، وكان محمقاً، وشعره هذا:

لابنة الجني في الجو طلل ... دارس الآيات عاف كالخلل

درسته الريح من بين صبا ... وجنوب درجت حيناً وطلل

~~(مصطفى صادق الرافعي –) هو مصطفى صادق الرافعي. كان من كتّاب وشعراء عصره وله آثار قيمة منها: كتاب إعجاز القرآن في بلاغة القرآن وقد حفظ ترجمته الى ... عبد الحسين بن الدين ... طهران ... من شعر الرافعي:~~

~~بلادي هواها في لساني وفي دمي ... يمجدها قلبي ويدعو لها فمي~~

~~ولا خير فيمن لا يحب بلاده ... ولا في حليف الحب إن لم يتيّم~~

محسن بن محمد ابو الحب - (١٢٤٥ – ١٣٠٥هـ) هو محسن بن محمد الحائري الخطيب الشاعر ولد في كربلاء كان ابوه محمد من ريانيي اصفهان قيل

هاجر منها الى كربلاء وتزوج بامرأة عربية فصار عربياً والداخل وقد لقب بابي الحب يبلغ الحال وشديد البأس لانه اشتكى عرض الحال وضيق الصدر وحمل

خطيب حسيني يون عليها يجيده من الحرص بلكان ... ويعطي منه من امثلة ... مات في كربلاء في صبيح الثلثاء

له ديوان يحتوي على ٣٠٠٠ بيت اكثره في الائمة من آل علي وهو موجود عند حفيده محسن ابو الحب ومن شعره :

ان خشيت بوائق العذال   تكتمت هم في المحبة حالي

وابيك ما الطلوا على و انما   عنت دموع العين بالاهمال

تهنا لكم علموا باني عاشق   العشق فهم عرضة العذال

دهيب انهم عذلوا ولي متابع   هذا باه حلم مهل الاميال

اهوا الحبيب لا اخل من لوام   والعاذلين لا اخل عن الال

السوز الفلوب وحل ما عنوانها   وضيتي تحتيه بشعلة حالل

بدر ولكن لا يلوح لناظر   نظبي ولكن لم يتبع الجبال

منه اليه شكايتي لوانه   ممن يرق اذ يشكون لحالي

تأبى الغواني العين الاعاشقه   يبدي الخضوع لهن عن الحال

خاب امرء طلب الدواء صاحكا   قد خاب طالبه من الاقوال

محسن ابو الحب الحائري - (١٣٠٥ – ١٣٦٨هـ) هو محسن الثاني محسن بن محمد حسن بن محسن ابو الحب الحائري ولد بكربلاء وتوفي

فيها. كان من خطباء كربلاء وشعرائها مات فيها فجأة بعد طلوع الفجر يوم الجمعة ٥ ربيع الثاني من السنة المذكورة ودفن بها.. ومن شعره في علي

قبة للوصي تسطع نوراً   لو رآها موسى هوى مغشياً

مد عليها نور الجلال تجلى   كل الطرف ان دعنها جلياً

ايها الزائرون قبر علي   منه مسكا ما استنشقوا وعبيرا

انه مرقد لخير امام   كان للمؤمنين بدءاً اجرا

ولقد كان للنبي نجيبا ... وظهيرا ، ناصرا ووزيرا (٥)

فالذي خصه الإله واعطاه ... لديه اسبابه وجاها كبيرا

ان اعنت فالعز كل عقول الرجال ... حيدرا لحماقبا وعجيبا

لسعنا حتى ان حقى ثوى ... اذ ذاك ملكوا وكبرا

حيث انى احبيت فيه خاطا ... وعلياء وشيرا وطنيرا [illegible]

موسى الفلاحي - (١٢٣٩ - ١٢٨٩ هـ) هو ابو الحسين جمال الدين موسى بن الحسن بن احمد بن محمد بن المحسن الربعي . كان [illegible] النجفي الفلاحي

شاعرا شيعيا . ولد عصر يوم الخميس ثالث عشر المحرم من السنة المذكورة ، وهاجر الى النجف للتفقه فقرأ على الامام محمد حسين مؤلف الجواهر ،

على بن جعفر كاشف الغطاء النجفي ثم رجع الى بلده الفلاحية من نواحي خوزستان ومكث فيها ، ثم عاد الى النجف وبقي بها عشر سنوات

وكان مولعا بزيارة الحسين بن علي فرحل الى العراق ومات في مشهد الحسين ودفن فيه وكانت وفاته عصر يوم الخميس ثالث المحرم من السنة

. له آثار في علوم الدين والجزء الاول من ديوان شعره ومنظومة في المنطق مطبوعة ، ومن شعره في مدح الائمة الشيعة حيث يقول :

والـه الاطهار اهل الخصيصة ... معدن علم الله باب الوحي

قد ورثت اعراضهم ماوهم ... ائمة الدين ينابيع الحكم

جواهر تام بها الوجود ... لولاهم ما عرف المعبود

قد خصهم الله بهم كما ابتدا ... من اثنى الانام مواهبنا

ان نطقوا فالدهر اذن سامعه ... او سكتوا فالحزم والجامعة

عصابة ناف بها مطلبها ... كتلك نوح قد نجا راكبها

يا حبذا امام با البشر ... المواعد كالشهود اثنى عشر

مصدقا بسرهم وجهرهم ... مثلت يدى ان علقت بغيرهم

موسى شهوات - (... - ٨٠ هـ) هو موسى بن يسار مولى آل بني تيم بن مرة . كان يلقب شهوات ، لان عبد الله بن جعفر كان يشتهي عليه الاشياء فيشتريها له موسى

ويربح عليه وهو مولى بني سهم واصله من اذربيجان . وذكر ابو اليقظان عن جويرية قال : ليس بالمدينة شاعر من الموالي الا واصله من اذربيجان

كان فيه تخنث . وهوى امة من اماء المدينة ، فاتى سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ، فشكا اليه حبها وشدة حاله ، فلم يحفل به ، فاتى سعيد

بن خالد بن اسيد ، فشكا اليه ، فامر بشرائها ، وزاده مائة دينار لجهازها وكسوتها ، فقال شعرا :

سعيد الذي اعنى سعيد بن خالد ... اخا العرف لا اعني ابن بنت سعيد

ولكنني اعني ابن عائشة الذي ... كلا ابويه خالد بن اسيد

عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى ... فان مات لم يرض الندى بعقيد

فدىً للكريم العبشمي ابن خالد ... بني ومالي طارفي وتليدي

على وجهه تلقى الايامن واسمه ... وكل جواري طيره بسعود

ابان وما ينقص عن الذي خيره ... ابان به في المهد قبل قعود

ومن هجائه قوله في سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والي المدينة وكان قد اشتد على السفهاء والشواذ والمخنثين ولحق موسى شهوات

بعض ذلك منه وكان سعد قبيح الوجه :

لعن الله والعباد قطيط الـ ... سوء لا يرتجى قبيح الجوار

يشتهي الناس لحمه واذاه ... مثل ما يشتهون بول الحمار

لا تغرنك سجدة بين عينيه ... حذار منها ومنه حذار

انها سجدة بها يخدع النا ... س عليها من سجدة بالدبار

موسى بن جعفر الكاظم - (١٢٨ - ١٨٦ هـ) هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . الامام السابع للشيعة . مات

ببغداد مسموما لخمس عشرة سنة خلت من ملك الرشيد ، سنة ست وثمانين ومائة ، وهو ابن اربع وخمسين سنة ودفن في مقابر قريش المشهور بالكاظمين

من شعره :

يحو دراء البلاد البلاد ضارب ... حيتانه فيه سبح وهائج

تفتح ابواب السماء ودونها ... اذا قرع الابواب منهن قارع

اذا وردت لم يرد الله ردها ... على اهلها والله راء وسامع

واني لارجو الله حتى كانني ... ارى بجميل الظن ما هو صانع

مهدي الأعرجي النجفي – (١٣٢٢–١٣٥٨هـ) هو مهدي بن راضي بن حسين بن محمد بن جعفر ينتهي نسبه الى عبيد الله الاعرج. كان من خطباء النجف وشعرائها، ولد ونشأ ودرس فيها على خاله الخطيب قاسم ملا، غرق في نهر الفرات يوم الثلاثاء ٦ رجب سنة ١٣٥٨ هجرية في الحلة الفيحاء، ونقل جثمانه الى النجف ودفن هناك واقيمت له عدة فواتح ورثاه جماعة من الخطباء والشعراء، وله مؤلفات خطية وديوان شعر عند ابن اخيه الخطيب حبيب الاعرجي ومن شعره:

لست بالأرض الحزى ... غير دار للكلال

كم تظلمت اديبا ... من مشاهير الرجال

وابن هيجاء تراه ... أسدا يوم النزال

انما الدنيا سماء ... أنت فيها كالهلال

مسكين الدارمي – (مات ٨٩هـ) هو ربيعة بن عامر بن انيف، من بني دارم، مسكين لقب ولا عقب له، وهو صاحب البيت السائر المشهور في الشواهد، شعرها:

اخاك اخاك ان من لا أخا له ... كساع الى الهيجا بغير سلاح

وسُميت مسكينا وكانت لجاجة ... واني لمسكين الى الله راغب

وهو القائل في معاوية:

اليك امير المؤمنين رحلتها ... تُثير القطا ليلاً وهنّ هجود

على الطائر الميمون والجد صاعد ... لكل أناس طائر وجدود

اذا المنبر الغربي خلّى مكانه ... فان أمير المؤمنين يزيد

واذا الفاحش لاقى فاحشا ... فهناكم وافق الشن الطبق

انما الفحش ومن يعتاده ... كغراب السوء ما شاء نعق

أو حمار السوء إن أشبعته ... رمح الناس وان جاع نهق

أو غلام السوء إن جوّعته ... سرق الجار وان يُشبع فسق

اوكغيري رفعت من ذيلها ... ثم ارخته ضراراً فامزقْ

ايها السائل عن ما قد مضى ... هل جديد مثل ملبوس خلق

ناري ونار الجار واحدة ... واليه قبلي تنزل القدر

ما ضرّ جارا لي أجاوره ... الا يكون لبابه ستر

اعمى اذا ما جارتي برزت ... حتى يواري جارتي الخدر

مسلم بن عقيل (– ٦٠ هـ) هو ابو عبد الله مسلم بن عقيل ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. كان شريف ابيات عز.. سفير الحسين بن علي في الكوفة. قتل في الكوفة بامر عبيد الله بن زياد
يوم الثلاثاء لثمان ليال مضين من ذي الحجة سنة ستين هجرية، ثم امر ابن زياد بجثة مسلم فصلبت وحمل رأسه الى دمشق وهذا اول قتيل صلبت جثته من
بني هاشم واول رأس حمل من رؤوسهم الى دمشق. لدى يزيد بن معاوية. كانت امه ام ولد يقال لها علية. المشهور من اولاده هم: ١ عبد الله بن مسلم قتل
في واقعة الطف. كانت امه رقية بنت علي بن ابي طالب ٢ محمد وامه ام ولد قتل في كربلاء ٣ محمد ٤ ابراهيم كانت امهما من اولاد جعفر الطيار ٥ وبنت
كانت مع حرم الحسين في كربلاء ، ~~ومن شعره~~ ومرقده في الكوفة مزار مشهور يتبرك به ومن شعره :

~~أقسم لا أقتل إلا حرّا ... وان رأيت الموت شيئاً نكرا~~

~~كل امرئ يوماً ملاق شرّا ... أخاف أن أكذب أو أغرّا~~

أقسمت لا أقتل الا حرّا ... وان رأيت الموت شيئاً نكرا

أخاف أن أكذب أو أغرّا ... او يخلط البارد سخناً مرّا

رد شعاع الشمس فاستقرّا ... كل امرئ يوماً ملاق شرّا

مسلم الجابري النجفي – (١٣٣١ – هـ) هو مسلم بن محمد علي بن جاسم بن محمد بن عبد الله بن ملا الشريف الجابري. نسبة الى الجوابر قبيلة
من القبائل العربية. سكنوا النجف منذ ١٢٤٧ هـ . ولد ونشأ في النجف وتعلم على الخطيب محمد حسين الفيروزآبادي، قرأ الآداب في منتدى النشر ومن
آثاره : ١ وحي الاديب ٢ المعاودة ٣ الخط المشهور ، ومن شعره :

اوجاد طيبة تزهو في جنابها ... اذ لاح نور جبين المصطفى فيها

قد افعمت حكمة الباري حضرتها ... دار الهجرة سبحان باريها

حتى اذا حل فيها جاء حبيبها ... واعشبت اوضها واخضر واديها

لأن تسامت الى الافلاك لا عجب ... ان الديار لتسمو في أهاليها

مصطفى جواد البغدادي – (– هـ) هو الدكتور مصطفى بن الجواد الحلي مؤرخ لغوي كاتب شاعر وله آثار كثيرة اكثرها مطبوعة
يعمل في بغداد . مات في العام المذكور من شعره تخميسه للقصيدة المشهورة للفرزدق في مدح الامام علي بن الحسين :

هذا الذي عز اباه الورى علما ... هذا الذي جده الحق قد فهموا

هذا الذي نور الانصاف قد رحموا ... هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقي النقي الطاهر العلم

اضحى لدى العلم سباقاً فطاحله ... ومعذباً لمن استسقى مناهله

قد عاضد الدين واستعلى سائله ... هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله

بجده انبياء الله قد ختموا

لا تجهلن امامات وأنعمه ... وقد أحب وفود الحج ونعمته

أ منكر انت علياه وشهرته ... هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

ابن الحسين ما استقصى فضائله ... محض ولم يمنع الارشاد سائله

أهل المكارم ما داناه منازله ... من جده دان فضل الانبياء له

وفضل أمته دانت له الامم ...

المرقش الأكبر - (هو ربيعة بن سعد بن مالك وقيل بل هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وسمي المرقش بقوله:

الدار قفر والرسوم كما رقش في ظهر الأديم قلم. وهو أحد عشاق العرب والمشهورين بذلك وصاحبته أسماء بنت عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان أبوها زوجها رجلا من مراد والمرقش غائب فلما رجع أخبر بذلك فخرج يريدها ومعه عسيف أي أجير له من غفيلة فلما صار في بعض الطريق مرض حتى ما يحمل إلا معروضا فتركه الغفيلي هناك في غار وانصرف إلى أهله فخبرهم أنه مات فأخذوه وضربوه حتى أقر فقتلوه وقيل إن أسماء وقفت على أمره فبعثت إليه فحمل إليها وقد أكلت السباع أنفه فقال:

يا راكبا إما عرضت فبلغن ... أنس بن عمرو حيث كان وحرملا

لله دركما ودر أبيكما ... إن أفلت الغفلي حتى يقتلا

من مبلغ الفتيان أن مرقشا ... أضحى على الأصحاب عبئا مثقلا

ذهب السباع بأنفه فتركنه ... ينهسن منه في القفار مجدلا

وكأنما ترد السباع بشلوه ... إذ غاب جمع بني ضبيعة منهلا

وقيل بل كتب هذه الأبيات على خشب الرحل وكان يكتب بالحميرية فقرأوها فلذلك ضربوا الغفيلي حتى أقر.

المرقش الأصغر - (يقال أنه أخو الأكبر ويقال أنه ابن أخيه واختلفوا في اسمه فقال بعضهم هو عمرو بن حرملة وقال آخرون هو ربيعة بن سفيان وهو من بني سعد بن مالك بن ضبيعة أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته فاطمة بنت المنذر وكانت لها خادم تجمع بينهما يقال لها هند بنت عجلان فلذلك ذكرها في شعره وكان للمرقش ابن عم يقال له جناب بن عوف بن مالك لا يؤثر عليه أحدا ولا يكتمه شيئا من أمره فألح عليه أن يعلمه ليلة عند صاحبته فامتنع عليه ثم إنه أجابه إلى ذلك فعلمه كيف يصنع إذا دخل عليها فلما دنا منها أنكرت عليه مسه فنحته عنها وقالت لعن الله سر من عند المعيدي وبادرت الوليدة فأخرجته فأتى المرقش فأخبره فعض على إبهامه فقطعها أسفا وهام على وجهه حياء فذلك قوله:

ألا يا اسلمي لا صرم لي اليوم فاطما ... ولا أبدا ما دام وصلك دائما

رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة ... وهن بنا خوص يخلن نعائما

صحا قلبه عنها على أن ذكرة ... إذا ذكرت دارت به الأرض قائما

أفاطم لو أن النساء ببلدة — وأنت بأخرى لاتبعتك هائما

متى ما يشأ ذو الود يصرم خليله — ويغضب عليه لا محالة ظالما

وآلى جناب حلفة فأطعته — فنفسك ول اللوم إن كنت نادما

أمن حلم أصبحت تنكت واجما — وقد تعتري الأحلام من كان نائما

مزرد والشماخ — (... — ٤٠ هـ) هو يزيد بن ضرار ويقال إنما سمي مزرّدًا لقوله في زبدة الزبد. وأخوه الشماخ من ولد الخرشب، وفاطمة بنت الخرشب هي أم ربيع بن زياد وإخوته العبسيين، الذين يقال لهم الكملة، واسمها نعاذة بنت خلف وتكنى أم أدس: ومن شعر مزرد:

فجاءت بها صفراء ذات أسرة — تكاد عليها ربة الحي تحسد

فقلت تزردها عبيد فإنني — لدرد الشيوخ في السنين مزرّد

وهو القائل لرسول الله ص:

تعلّم رسول الله أنا كأننا — أفأنا بأنمار ثعالب ذي غسل

تعلّم رسول الله أن مثلهم — أجر على الأدنى وأحرم للفضل

يعني أنمار بن بغيض، وهم رهطه، فهو أحد من هجا قومه، وهو ممن يجوع الأضياف ويمنّ عليهم بما قراهم به.

وأخوه الشماخ اسمه معقل بن ضرار وهو من أوصف الشعراء للقوس والحمر، قال يصف القوس:

وذاق فأعطته من اللين جانبا — كفى ولها أن يغرق السهم حاجز

إذا أنبض الرامون عنها ترنمت — ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

وكان الشماخ جاهليا إسلاميا، قال الحطيئة: أبلغوا الشماخ أنه أشعر غطفان. وكان الشماخ خرج يريد المدينة فلقيه عرابة بن أوس الأنصاري فسأله عرابة عما يريد بالمدينة، فقال: أردت أن أمتار لأهلي، وكان معه بعيران، فأوقرهما له وأكرمه وزوده بحبر وبر وغزاه براً، فقال فيه:

رأيت عرابة الأوسي يسمو — إلى الخيرات منقطع القرين

إذا ما راية رفعت لمجد — تلقاها عرابة باليمين

وأخوهما جزء بن ضرار، وهو القائل في عمر بن الخطاب رض:

عليك سلام من أمير وباركت — يد الله في ذاك الأديم الممزق

المستوغر — ( ) هو المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد، رهط الأضبط، وسمي المستوغر لقوله في فرس:

ينش الماء في الربلات منها — نشيش الرضف في اللبن الوغير

وهو قديم من المعمرين، وعاش ثلاث مائة سنة وعشرين سنة. حدث الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء وابن الحجاج: أن المستوغر

ة بمجلس فيه داود ابن ابي عروبة، فقال له رجل: يا عبد الله أحسن الرجال قال هذا أحسن الكيف؟ قال: أو تدري من هو؟ قال: نعم

أبوك أو جدك، قال: هو والله ابن أبي ، اذل الرجل ثم اد كاليوم في الكذب ولا المعمرين ربيع؟! قال: فأنا المعمر بن ربيع.

وقال أبو عمرو بن العلاء: عاش المعمر ثلاثمائة سنة وعشرين سنة.. من شعره:

ولقد سئمتُ من الحياة وطولها ... وعمرتُ من عدد السنين مئينا

مائةٌ حدتها بعدها مائتان لي ... وازددتُ من عدد الشهور سنينا

هل ما بقي إلا كما قد فاتني ... يوم يمر وليلة تحدونا

مسلم الحلي – وحياته (سنة ١٣٧٢هـ) هو السيد مسلم بن السيد حمود الحلي من المعاصرين، فاضل شاعر له أشعار جيدة في مواضيع شتى، ورأيت له

هذه القصيدة التي أنشدها في تأبين ورثاء الخطيب الكامل السيد حسين ابن مسلم الحلي وهي:

يكفي من القلب ما جنيه ... تكشف بيدى القلق من نجيه

ند دم القلب بجوى الأسى ... أنى لو أشب القوانيه

أقول صحبك أبي أبيك وادوا ... من عليك فتى ناعيه

أملت أن أنظم فيه المنى ... منتظراً يوم تهانيه

لكن أمر حال لي القضا أنني ... أجرى مدادي في مراثيه

يا حمى الفضل ومن ذي أدبه ... في تقليه الحكمي معانيه

جمعت أطراف المنى والندى ... من بيان الجود وأحبيه

كم من عيون لك غير أصبحت ... بنظر عين ما أنت تأبيه

كان إسى والهم أضحى أسى ... لذاك دق الخلب مآتيه

تلك اليد الطولى على ذى الودى ... بانت بها غير مصاعبه

يد بها كم شعشعت أعين ... وتلك من معضى أياديه

بكفيك من مدحى وتشوقهم ... ما جاء في الذكر بقنوته

فلتفتخر يا من تلى «هل أتى» ... والحمد في صبح مثانيه

بلبتك بيت قد علا وجهه ... وطابت الشهب معاليه

أسسه خير الورى المصطفى ... والمرتضى شاد مبانيه

دامت قد نابعتهم ناصتوى ... مقدم الفضل وتاليه

والحمد كل الحمد سامي الندى ... أن يعقب الأول ثانيه

ونلك فينا خلف طيب ... والسبل للبيت عاكيه

يصادف في ذلك صادق ... وكالم الحنك بساديه

لا نابهم من دهرهم نائب ... وذرا جاب الله داعيه

المستظهر بالله العباسي - (٤٧٠ - ٥١٢ هـ) هو المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله. ولي سنة سبع وثمانين الجمعة
الكواكب السبعة سوى زحل في برج الحوت، فحكم المنجمون بطوفان يقارب طوفان نوح، فاتفق أن الحجاج نزلوا في وادي المناقب فأتاهم سيل
الكرم. في العام المذكور مات المستظهر بالله، مدة خلافته خمسا وعشرين سنة، وغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة، وصلى عليه ابنه المسترشد. ومن شعره:

أذاب حر الهوى في القلب ما جمدا ... يوما مددت إلى رسم الوداع يدا

فكيف أسلك نهج الاصطبار وقد ... أرى طرائق في مهوى الهوى قددا

المسترشد بالله العباسي - (٤٨٥ - ٥٢٩ هـ) هو المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله، وأمه أم ولد. بويع له بالخلافة
عند موت أبيه في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وكان ذا همة عالية وشهامة زائدة، قتلته الباطنية في العام المذكور بمراغة. ومن شعره:

أنا الأشقر الموعود بي في الملاحم ... ومن يملك الدنيا بغير مزاحم

ستبلغ أرض الروم خيلي وتنتضى ... بأقصى بلاد الصين بيض صوارمي

ولا عجبا للأسد إن ظفرت بها ... كلاب الأعادي من فصيح وأعجم

فحربة وحشي سقت حمزة الردى ... وموت علي من حسام ابن ملجم

قالوا: تقيم وقد أحاط بك العدو ولا تفر

فأجبتهم: المرء ما لم يتعظ بالوعظ غر

لا نلت خيرا ما حييت ولا عداني الدهر شر

إن كنت أعلم أن غير الله ينفع أو يضر

المستنجد بالله (٥١٨ - ٥٦٦ هـ) هو المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المقتفي، وأمه أم ولد كرجية اسمها طاووس. خطب له أبوه بولاية
العهد سنة سبع وأربعين، وبويع له يوم موت أبيه. وكان موصوفا بالعدل والرفق، أطلق من المكوس شيئا كثيرا بحيث لم يترك بالعراق مكسا، وكان شديدا
على المفسدين، وكان موصوفا بالرأي الصائب والفضل الباهر، له نظم بديع ونثر بليغ، ومعرفة بعلم آلات الفلك والاسطرلاب. مات في العام المذكور. ومن شعره:

عيرتني بالشيب وهو وقار ... ليتها عيرت بما هو عار

إن تكن شابت الذوائب مني ... فالليالي تزينها الأقمار

وباخل أشعل في بيته ... تكرمة منه لنا شمعة

فما جرت من عينها دمعة ... حتى جرت من عينه دمعة

صفت نعمان خصتك دعتا ... يذكرها حتى الثبات تذكر

وجودك والدنيا إليك فقيرة ... وجودك والمعروف في الناس ينكر

فلو رام يا يحيى مكانك جعفر ... ويحيى لكفا عنه يحيى وجعفر

ولم أر من ينوي لك السوء يا أبا ال ... مظفر إلا كنت أنت المظفر

معاوية بن أبي سفيان - (١ - ٦٠ هـ) هو أبو يزيد معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي، أبو عبد الرحمن،
أسلم هو وأبوه يوم فتح مكة، وشهد حنينا، وكان من المؤلفة قلوبهم، ثم حسن إسلامه، وكان أحد الكتاب لرسول الله. وكان معاوية رجلا طويلا أبيض جميلا مهيبا،
وكان عمر ينظر إليه فيقول: هذا كسرى العرب. وكان يضرب بحلمه المثل. ودخل خريم بن فاتك على معاوية ومئزره مشمر، وكان حسن الساقين، فقال معاوية: لو كانت هاتان
الساقان لامرأة! فقال خريم: في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين. مات في رجب سنة ستين ودفن بين باب الجابية وباب الصغير، وقيل إنه عاش ثمانيا وسبعين سنة.
ومن شعره باكيا:

هو الموت لا منجى من الموت والذي ... نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع

أرى الليالي أسرعت في نقضي ... أخذن بعضي وتركن بعضي

حنين طولي وحنين عرضي ... أقعدني من بعد طول نهضي

فيا ليتني لم أعن في الملك ساعة ... ولم أك في اللذات أعشى النواظر

وكنت كذي طمرين عاش ببلغة ... من الدهر حتى زار أهل المقابر

المسيب بن علس - (صحة ... ٥٨٠ م) هو المسيب بن علس البكري. كان من شعراء الجاهلية المقلين جيد الشعر محكم القول

ابيات في الخيام المذكورة من شعره على ما نسب اليه هذا، قال:

وأليك أعلمتُ المطية من ... مهل الحوادث وأنت بالفتي

أنت الوبيس إذا هم نزلوا ... وتوجّهوا كالأسد والنمر

لو كنتَ من شيءٍ سوى بشر ... كنت المنوّر ليلة القدر

ولأنت أجود بالعطاء من الـ ... ـريان لما جاد بالقطر

ولأنت أشجع من أسامة إذ ... نقع الصراخ ولج في الذعر

ولأنت أبين حين تنطق من ... لقمان لما عيّ بالأمر

المعتصم بالله العباسي - (١٨٠ - ٢٢٧ هـ) هو المعتصم بالله ابو اسحاق محمد بن الرشيد وأمه أم ولد من مولدات الكوفة اسمها

ماردة وكانت أحظى الناس عند الرشيد. وكان ذا شجاعة وقوة وهمة وكان عريا من العلم ... وكان يقرأ ... مع ابن الفضل ... يحفظ

القرآن. لكان اعظم الملوك ... وهو اول خليفة ادخل الاتراك الديوان. بويع بالخلافة بعد المأمون في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين. ثم تحول من

بغداد وبنى سر من رأى. ... سنة ٢٢٣ هـ فتح عمورية بالسيف. في الخيام المذكورات بسر من رأى ومن شعره:

قرّب النحام واعجل يا غلام ... واطرح السرج عليه واللجام

أعلم الاتراك أني خائض ... لجج الموت فمن شاء أقام

لقد رأيت عجيبا ... يحكي الغزال الربيبا

الوجه منه كبدر ... والقد يحكي القضيبا

وإن تناول سيفا ... رأيت ليثا حريبا

وإن رمى بسهام ... كان المجيد المصيبا

طبيب ما بي من الحب ... فلا عدمت الطبيبا

إني هويت حبيبا ... سوى أراه حبيبا

المعتضد بالله العباسي – (٢٤٢ – ٢٨٩ هـ) هو المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد.
ولي الخلافة بعد عمه المعتمد، وكان ملكاً شجاعاً مهيباً ظاهر الجبروت
وافر العقل، شديد الوطأة، وكان يقدم على الأسد وحده لشجاعته، وكان قليل الرحمة. كانت أيامه طيبة كثيرة الأمن والرخاء، وكان يسمى السفاح الثاني لأنه
جدد ملك بني العباس. مات في العام المذكور، ومن شعره:

يا لاحظي بالفتور والدعج ... وقاتلي بالدلال والغنج
أشكو إليك الذي لقيت من الوجد ... فهل لي إليك من فرج
حللت بالطرف والجمال من الناس ... محل العيون والمهج
لم يلق من حر الفراق ... أحد كما أنا منه لاقي
يا سائلي عن طعمه ... ألفيته مر المذاق
جسمي يذوب ومقلتي ... عبرى وقلبي ذو احتراق
مالي ألفت محبة ... إلا كتب لي الاشتياق
فالله يحفظكم جميعا ... من السقام والانطلاق

ولما احتضر أنشد:

تمتع من الدنيا فإنك لا تبقى ... وخذ صفوها ما إن صفت ودع الرنقا
ولا تأمنن الدهر إني أمنته ... فلم يبق لي حالا ولم يرع لي حقا
قتلت صناديد الرجال فلم أدع ... عدوا ولم أمهل على ظنه خلقا
وأخليت دور الملك من كل نازل ... وشتتهم غربا ومزقتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة ... ودانت رقاب الخلق أجمع لي رقا
رماني الردى سهما فأخمد جمرتي ... فها أنا ذا في حفرتي عاجلا ملقى
فأفسدت دنياي وديني سفاهة ... فمن ذا الذي مني بمصرعه أشقى؟
فياليت شعري بعد موتي ما أرى ... إلى نعم الله أم ناره ألقى؟

معن بن أوس – (– ٦٥٠ م) هو: معن بن أوس بن نصر المزني، من مجيدي الشعراء في الجاهلية والإسلام. إلا أنه كان قليل الحظ، ضعيف المقدرة. مدح عدداً من الصحابة، ووفد على عمر بن الخطاب في بعض شؤونه. وأخباره قليلة، نعرف منها أنه كان مئناثاً، وكان يحسن تربية بناته. ويستفيد من ديوانه أنه كان له ابن يدعى حبيباً مات بالطاعون في بلاد الشام.

والشاعر معن ينم عن شخصية رقيقة تتصف بالحلم والعطف على القريب والرفق بالضعيف، على أنه وإن لم يشتهر بالشعور، يمتاز أسلوبه بالضبط جارياً على طريقة المخضرمين، إلا أنه قد يؤخذ عليه شيء من التطويل والترديد، ولعل هذا ما أخاب بالنقاد يجعلوه في الطبقة الثانية.

ولمعن بن أوس ديوان صغير الحجم لا يبلغ الثلاثمائة من الأبيات، أكثرها في شؤونه الداخلية، كخلافه مع أقاربه، ولا سيما ابن أخته الحرّي وابن أخيه نضال، وذلك السبب الذي نظم فيه لاميته المعروفة. روى الديوان أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، وطبع لأول مرة المستشرق شوارتس في ليبسيك، عام ١٩٠٣م، وأشهر ما فيه تلك اللامية التي يتبسط فيها في وصف موقفه من نسيبه وكيف عامله بالرفق والحلم حين نزع الحقد من قلبه، في ٣٣ بيتاً (من ٢١ – ٥٣) قدّم عليها ٢٠ بيتاً في وصف الأطلال (١ – ١٥)، وفي وصف صاحبته نُعْم وأهلها (١٦ – ٢٠).

علم – روى أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: "كان عبد الملك بن مروان في سمره مع أهل بيته وولده وخاصته، فقال لهم: ليقل كل امرئ منكم أحسن ما قيل من الشعر، وليفضل من رأى تفضيله. فأنشدوا وفضلوا، فقال بعضهم: النابغة، وقال بعضهم: الأعشى. فلما فرغوا قال: أشعر من هؤلاء الذي يقول... وأنشد لمعن بن أوس" وهي الأولى في ديوانه:

عفا، وخلا ممن عهدت به خُمُّ، ... وشاقك بالمسحاء من سَرِفٍ رسمُ؛
عفا حِقَباً من بعد ما خفّ أهلُه، ... وحنّت به الأرواحُ، والهُطّلُ السُّحْمُ؛
يلوحُ، وقد عفّى منازلَه البلى، ... كما لاحَ، فوق المعصمِ الحسنِ، الوشمُ؛
مدافعُ حيٍّ صالحين وحيث بهم ... ترى الشمطَ، إذ ردّوا الجمالَ، وإذ زمّوا؛
بمستبكِ داعوا، والحدوجُ كأنها ... سفائنُ، أو غُلٌّ مذلّلةٌ عُمٌّ؛
وفي الحيّ نُعْمٌ، قرّةُ العين والهوى، ... وأحسنُ من يمشي على قدمٍ نُعْمُ.
وكانت لهذا القلب نُعْمٌ زمانةً، ... خبالاً وسقماً لا يُعادُ له سُقْمُ؛
منعّماً، لم تُخَذ في وصلِ نيّةٍ، ... ولم تتجاذب حول نلتقيا البُهْمُ؟...

المقنع الكندي – (٠٠٠ – ٧٠ هـ) هو محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر بن فرعان الكندي. كان من أجمل الناس وجهاً، وأمدهم قامة، كان إذا كشف عن وجهه أصابته العين، فكان يتقنع دهره فسمي المقنع، ولذلك لم يكن يعيش إلا مقنعاً، وهو شاعر مقل مجيد من شعراء الدولة الأموية، وكان مقرباً في قومه، سيداً في عشيرته. قيل: والقناع من سمات الرؤساء، والدليل على ذلك وذلك هو الصادق أن رسول الله كان لا يكاد يرى إلا مقنعاً، وجاء في الحديث «حتى كأن الموضع الذي يصيب رأسه من ثوبه ثوب دهان»، وهو القائل في قومه:

لا أحمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

وليسوا إلى نصري سراعاً وإن هُمُ ... دعوني إلى نصر أتيتهم شدّا

إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

يعيّرني بالدَّين قومي وإنما ... ديوني في أشياء تكسبهم حمدا

دع الظعان والأصلاح أحوى من ... حلّ الهوان وحلّ الشام والهندا

جنيّة من نساء الإنس أحوى من ... شمس النهار وبدر الليل لو قرنا

وصاحب السوء كالداء العياء إذا ... ما ارفضّ في الجلد يجري هاهنا وهنا

يُبدي ويُخبر عن عورات صاحبه ... وما يرى عنده من صالح دفنا

إن يحيَ ذاك فكن منه بمعزلة ... أو مات ذاك فلا تشهد له جَنَنا

منصور النمري – (٠٠٠ – ١٩٠ هـ) هو منصور بن سلمة بن الزبرقان من النمر بن قاسط. وكان مع الرشيد مقدماً، فكان يثبت الإمام العباس بن عبد المطلب وهي ترته، واسمها نُفيلة، وكان الرشيد يخطئه ويجزل، فكان نظيره الذي عنى الرأي مناقب آل علي ولعنهم وما قال في ذلك للرشيد:

يا ابن الأئمة من بعد النبي ويا ابن ... الأوصياء أقرّ الناس أو دفعوا

إن الخلافة كانت إرث والدكم ... من دون تيم وعفو الله متّسع

لولا عديّ وتيم لم تكن وصلت ... إلى أميّة تمريها وترتضع

وما لآل علي في إمارتكم ... وما لهم أبداً في إرثكم طمع

يا أيها الناس لا تعزب حلومكم ... ولا تضفكم إلى أكنافها البدع

العم أولى من ابن العم فاستمعوا ... قول النصيحة إن الحق مستمع

الا إن خير الناس بعد محمد ... ودد من مقالتهم كثير

يسمون النبي أبا وياتي ... من الاحزاب سطر او سطور
وكان مع هذا شيعيا:

شئ من الناس راتع هامل ... يعللون النفوس بالباطل

تقتل ذرية النبي ويرجون ... جنان الخلود للقاتل

ويلك يا قاتل الحسين لقد ... نؤت بحمل ينوء بالحامل

أي حباء حبوت احمد في ... حفرته من حرارة الثاكل

بأي وجه تلقى النبي وقد ... دخلت في قتله مع الداخل

هلم فاطلب غدا شفاعته ... او لا فرد حوضه مع الناهل

ما الشك عندي في حال قاتله ... لكنني قد أشك في الخاذل

نفسي فداء الحسين حين غدا ... الى المنايا غدو لا قافل

ذلك يوم أخنى بشفرته ... على سنام الاسلام والكاهل

حتى متى انت تعجبين ألا ... تنزل بالقوم نقمة العاجل

لا يعجل الله ان عجلت وما ... ربك عما يريد بالغافل

وما ذلك الا اني احب بني ... احمد والترب في فم العاذل

قد دنت ما دينكم عليه فما ... رصلت من دينكم الى طائل

دينكم جفوة النبي وما الـ ... جافي لآل النبي كالواصل

مظلومة والنبي والدها ... تدير ارجاء مقلة حافل

الا مصاليت يغضبون لها ... بسلة البيض والقنا الذابل

آل النبي ومن يحبهم ... يتطامنون مخافة القتل

أمن النصارى واليهود وهم ... من أمة التوحيد في أزل

وأنشد الرشيد هذا بعد موته فقال: لقد هممت أن أنبشه وأحرقه.

ملك حفني ناصف – (١٨٨٦ – [illegible]) هي المذكورة: الكاتبة الحرة، السيدة ملك حفني ناصف، ولدت بالقاهرة في العام المذكور، أتمت دراستها في مدارسها واختيرت مدرسة في احدى مدارس البنات بالقاهرة. كانت مدة دراستها خير نموذج لمن بعدها: أخلاق سامية، سريرة صافية، ونفس أبية، ومثابرة على العمل. آثارها العلمية: ١ كتابها الذي أسمته «النسائيات» وهو مجموع ما خطبته وكتبته في الجريدة خاصة بالمرأة. ٢ كتاب حقوق النساء، وهو كتاب لم يطبع بعد. ٣ رسائلها، وقد قدمت منها للمؤتمر المنعقد في مايو سنة ١٩١١ عشر مطالب ضمنها آراءها السديدة في وسائل ترقية المرأة المصرية. ماتت في العام المذكور، ومن شعرها تخاطب المرأة المصرية:

سيري كسير السحب لا ... تأني ولا تتعجلي

لا تكتسي أو من سوا ... ك بالإزار المسبل

أما السفور فحكمه ... في الشرع ليس بمعضل

ذهب الائمة فيه بيـ ... ـن محرم ومحلل

ويجوز بالاجماع منـ ... ـهم عند قصد تأهل

ليس النقاب هو الحجا ... ب فقصري أو طولي

فإذا جهلت الفرق بيـ ... ـنهما فدونك فاسألي

من بعد أقوال الأئمـ ... ـة لا مجال لقول لي

لا أبتغي غير الفضيـ ... ـلة للنساء فأجملي.

المنفلوطي المصري – (١٨٧٦–١٩٢٤م) هو السيد مصطفى لطفي المنفلوطي، ولد في منفلوط مصر، من شاهير النهضة الثقافية العربية، درس في الأزهر الشريف، وتتلمذ على الشيخ محمد عبده، ثم اتصل بالثقافة الغربية بواسطة التراجم، وترجم عنها عدة كتب، ومن مؤلفاته وآثاره المشهورة: النظرات والعبرات، ومما ينشد من شعره وصف لليراع:

كم أثار اليراعُ خطباً كميناً ... وأمات اليراعُ خطباً مثارا
قطراتٌ من بين شقّيه سالت ... فأسالت من الدماء أنهارا
كان غصناً فصار عوداً ولكن ... لم يزل بعدُ يحمل الأثمارا
كان يستمطرُ السحاب فحال الـ ... ـأمرُ فاستمطر العقول الغزارا

إذا ما سقيته نال منه نائل ... من الذم لم يخرج عن قصد مقصدي
أعودُ إلى نفسي فإن كان صادقاً ... عتبتُ على نفسي وأصلحتُ من أودي
وإلا فما ذنبي إلى الناس إن طغى ... هواها فما نومي بنجو ولا شرّ

المهلبي الوزير – (٢٩١-٣٥٢ هـ) هو ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن هارون بن ابراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب. ينتهي نسبه الى مهلب بن ابي صفرة. كان من فضلاء عصره وادبائه ودهاته. تقلبت به الاحوال حتى صار وزيراً لمعز الدولة الديلمي. مات في العام المذكور ودفن في مقابر قريش. كان قبل وزارته في ضيق وعسر بحيث تمنى الموت وانشد هذه الابيات:

الا موت يباع فاشتريه … فهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيذ الطعم يأتي … يخلصني من الموت الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد … وددت بانني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر … تصدق بالوفاة على أخيه

كتب بعض اصدقائه اليه هذين البيتين بعد وزارته:

الا قل للوزير فدته نفسي … مقال مذكر ما قد نسيه
أتذكر اذ تقول لضنك عيش … "الا موت يباع فاشتريه"

مهذب الدين البغدادي – (– ٦٢٢ هـ) هو ابو الدر مهذب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الاصل البغدادي منشأ. كان من امراء الروم فاشتراه ببغداد ابو منصور الكيلاني، ورباه ثم تفقه في الادب والدين في نظامية بغداد وحفظ القرآن الكريم. كان له ديوان شعر جيد. مات في العام المذكور، و~~…~~ في اواخر حياته بدل اسمه الى عبد الرحمان وهو غير ياقوت الحموي، وياقوت المستعصمي، وياقوت الملكي. من شعره:

جسدي لهجرك يا منى بلا بلي … ونفى حبك ما ابلى بلي بلي
يا من اذا ما لام فيه لوائمي … ادحضت عذري بالعذار السائل
أأجيز قتلي في الوجيز لقاتلي؟ … أم حل في المهذب ام في الشامل؟
أم في المهذب أن يعذب عاشق … ذو مقلة عبرى ودمع هاطل
أم طرفك الفتاك قد افتاك في … تلف النفوس بسحر طرف بابلي

مهدي الجواهري النجفي – (١٣١٧ –) هو محمد مهدي بن عبد الحسين بن عبد علي بن محمد حسن الجواهري. من الكتاب والشعراء النجف، له ديوان مطبوع ومن شعره كما وجدته في بعض الصحف:

سيحاسبون فإن عوتهم نكسة ... من خيفة مستطلق الآثام
وسيسألون من اشباح بسوط ... هذي الجموح كأنها أنغام
سأذودها وإن حسبت شذوذاً ... وإن تثقل على الآذان اسماعا
كالجمر بد من مشاعل ... يرى لضميره فيه اقتناعا
إذا لم يشمل الإصلاح دينا ... فلا استنداءً أفاد ولا انتفاعا
وأوفق منه أنظمة تماشى ... حياة الناس تبتدع ابتداعا
أنشأت مدينة الإسلام لما ... لتبعث لا انتهاكا واصطداعا
ولا لترى مواطنها خرابا ... ولا لتبيت أهلوها جياعا
ولا لتكون للعقول عونا ... يهدد فيه للشوق اجتماعا

المهدي العباسي – (١٢٦ – ١٦٩هـ) هو المهدي أبو عبد الله محمد بن المنصور، وأمه أم موسى بنت منصور الحميرية. كان جواداً ممدحاً مليح الشكل محبباً إلى الرعية حسن الاعتقاد، تتبع الزنادقة وأفنى منهم خلقاً كثيراً وهو أول من أمر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين ... العلم المذكور، مات المهدي ... صيد ... فتح ... في ... فأصابه ... وقت. ومن شعره:

ما يكف الناس عنا ... ما يمل الناس منا
إنما همهم أن ... ينبشوا ما قد دفنا
لو سكنا بطن أرض ... لكانوا حيث كنا
وهم إن كاشفونا ... في الهوى يوما مجنا
ظفرت بالقلب مني ... غادة مثل الهلال
كلما صح لها ودي ... جادت باعتلال

مهيار الديلمي – (١٠٣٦م) هو أبو الحسين، أو أبو الحسن، مهيار بن مرزويه الكاتب الفارسي الديلمي البغدادي، وكل ما يعرف عن نشأته أنه كان مجوسياً، فأسلم على يد الشريف الرضي، وتخرج عليه في نظم الشعر. فخرج شاعراً مكثراً، جزل القول، رقيقه، طويل النفس، حتى لتزيد بعض قصائده على المئة. ولعل هذا الطول فيها، جعل بعض أبياتها يسف أحياناً إلى حشو القول وركاكة السبك. ومع أنه كان [illegible] شغفاً بأمجاد الفارسية، لا تحس في شعره إلا نفساً عربياً أصيل الروح، ومن الروح الجديدة، أن لم يكن في بعض أوصافه للمادحين كأهل الفرس معهم من مظاهر المدنية، فقد كان، كأستاذه الشريف الرضي، يسير على الطريقة القديمة، من وقوف على ديار الأحبة، إلى وصف المطايا وحنينها إلى ديار الممدوح، ومن استرداد بالغزل الضعيف العاطفة، إلى ذم الدهر وإيراد بعض الحكم العابرة. وعلى هذا فقد تلمح – في بعض قصائده، وبعض النهضة الفكرية [illegible] ومن تأثره بآراء المتكلمين، ولا غرو فشيخه الرضي كان [illegible]، أبعد عن الكلام.

شعره يعطينا صورة بارزة عن كبر نفس صاحبه، وتمجيده بأصله الفارسي، ودين الإسلام. بيد أن هذا لا يمنعنا أن نلحظ برودة روح التعصب للعرب في أيامه، والأساليب المطبوعة التي كان الشعراء يلجأون فيها إلى استدرار الكف بمدحهم، وربما كان الكف. صاحبه شيعياً متحمساً، شديد التعصب لآل النبي ص، نتوقف في عاطفته بالحب الصادق والحزن العميق في مدحهم ورثائهم، وبالحقد الشديد والانتقام المر في هجو أعدائهم. وقد قال فيه ابن الجوزي في كتاب المنتظم: "وإنه صار رافضياً غالياً. وفي شعره لطف إلا أنه يذكر الصحابة بما لا يصلح".

لمهيار ديوان شعر مرتب على الحروف، مخطوط دار الكتب المصرية في القاهرة، وشرح غريبه، وطبعه في أربعة أجزاء. وقد اعتمد في هذا الكتاب ولما كان أكثر هذا الشعر في المدح، وأقله في سائر الأغراض، جعلناها أحياناً منه مواضيع.

أستاذه الشريف الرضي – قال من قصيدة يرثي فيها الشريف، ويلوح به إلى الذين كانوا يحسدونه في حياته، وطعنوا في غرض الشعر من آثاره بالتوجيه، وكان فيهم من يرثي الرضي بما ظاهره الأسى وباطنه الشماتة:

أقريشُ، لا لفمٍ أراكِ ولا يدِ، | فتواكلي، غاضَ الندى، وخلا الندي!
خُذ لبستي، فالتقني بأوضحَ، وأسألي: | من بزّ طوقكِ، وانظري من أرتدي،
وهبي الذحولَ، فليتَ وإنه حاجة | نقضي عطودي، ولا بمعتدي،
غر الدنا، أصحت سادتك، بعده، | أرضاً، تداس بحائرٍ، ومعتدي،
فإذا تنادت الخصومُ، ملجلجي، | وإذا تصادمت الكماةُ، تعوّدي.

[illegible] والمنائي عن دمالي

بل لا بقاء على صفت [illegible] ي لها خوف الملال

دنية ثم [illegible] بأي حصى تنديجي [illegible]

انما الدنيا [illegible] عناد كواهم ولبت [illegible]

وجوادر [illegible] ووماح و[illegible]

[illegible] نظرة وافق حيني [illegible]

المعتمد على الله العباسي – ([illegible]) هو المعتمد على الله أبو العباس، وقيل أبو جعفر أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، وأمه رومية اسمها فتيان. ولما قتل المهتدي كان المعتمد محبوساً بالجوسق، فأخرجوه وبايعوه، ثم إنه استعمل أخاه الموفق طلحة على المشرق، وصيّر ابنه جعفر ولي عهده [illegible] المعتمد في اللهو واللذات [illegible] الناس وأحبوا [illegible] طلحة. أقام صاعداً في خدمة المعتمد، ولكن ليس للمعتمد حول ولا ربط. وقال المعتمد في ذلك [illegible]

أليس من العجائب أن مثلي | يرى ما قل ممتنعاً عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً | وما من ذاك شيء في يديه

[illegible] الأموال [illegible] بعض ما يجبي [illegible]

أطلام من خسيف [illegible]

غضى أمور الناس دوني ولا | تبشرني في أن أذكرها قبلي
إذا اشتهيت الشيء ولوابه | [illegible] هاهنا عليّ

يا ناشدَ الحسناتِ، طوّفْ فاتياً ... صبًا، وعادَ كأنه لم يَنشُدِ،
إهبطْ الى مُضَرٍ، فسلْ حمراءَها ... من صاحَ، بالبطحاءِ، يا نارُ اخمدي؛
بكَرَ النعيُّ فقال: أودى خيرُها، ... إن كان يصدقُ، فالرضيُّ هو الردي!
عادتْ أراكُ هاشمٍ من بعدِه، ... خوراً لفأسِ الحاطبِ المتوقِّدِ؛
نجفتْ بعجزٍ أبرٍ مشهودةٍ؛ ... وطوتْ آياتٍ لها لم تُشهَدِ؛...

سؤددُ الفُرسِ ودينُ العرب

أعجبتْ بي، بين نادي قومِها، ... أمُّ سعدٍ، فمضتْ تسألُ بي؛
سرَّها ما علمتْ من خُلُقي، ... فأرادتْ علمَها ما حسبي؛
لا تخالي نسباً يخفضُني، ... أنا من يُرضيكِ عند النسبِ!
قوميَ استولوا على الدهرِ فتىً، ... ومشوا فوقَ رؤوسِ الحِقَبِ،
عمَّموا بالشمسِ هاماتِهم، ... وبنَوا أبياتَهم بالشُّهُبِ.
وأبي كسرى على إيوانِه؛ ... أين، في الناسِ، أبٌ مثلُ أبي؟
سؤددُ الملكِ القُدامى، وعلى ... شرفِ الإسلامِ لي، والأدبِ؛
قد قبستُ المجدَ من خيرِ أبٍ، ... وقبستُ الدينَ من خيرِ نبي؛
وضممتُ الفخرَ من أطرافِه: ... سؤددُ الفرسِ ودينُ العرب.

اذكرونا

يا نسيمَ الصبحِ من كاظمةٍ! ... شدَّ ما هجتَ الجوى والبُرَحا!
الصَّبا! إن كان لا بدَّ، الصَّبا! ... إنها كانت، لقلبي، أروَحا!
يا نداماي بسلعٍ! هل أرى ... ذلك المغبَقَ والمصطبَحا!
اذكرونا مثلَ ذكرانا لكم؛ ... ربَّ ذكرى قرَّبتْ من نزحا!
واذكروا صبّاً، إذا غنّى بكم، ... شربَ الدمعَ، وعافَ القدحا.
قد شربتُ الصبرَ عنكم مكرَهاً؛ ... وتبعتُ الحزمَ فيكم مُسمِحا؛
وعرفتُ الهمَّ من بعدِكمُ؛ ... فكأني ما عرفتُ الفرحا.

المهلهل — (٥٣١ م) لا نجني ما كان من تعظيم القبيلة شاعرها، فهو لسانها الناطق بمفاخرها، المناضل عن أنسابها،
الناشر مآثرها في المجامع والأسواق؛ وهو عقلها المفكر، الهادي أبناءها إلى سواء السبيل، المشير بالحق، الناهي عن المنكر،
الناثر الحكم والمواعظ على ناشئتها وحديثها. فكيف به إذا اجتمع له الشعر والفروسية، فزان بين سطوة السيف ودعة الأحلام؟
ولم يبق أمامه إلا درجة «السيادة» ليرتقي ذروة الكمال البشري في ذلك المجتمع البدوي.

وقلّ من الشعراء من لم يكن على شيء من الفروسية، وهي لا تكاد تتجاوز مظاهر الشجاعة الجاهلية في الإقدام والإحجام، والإكثار من ذكر الأسلاب
والغنائم والأسرى والسبايا، ووصف الخيل والأسلحة، والمباهاة بإدراك الثأر، وعدم النوم على الضيم والقذى. وقد لا يخلو شعر الفرسان
من الفخر بقتل العدو، والفرار من المعركة أحيانًا، مما نستنكره في عصرنا. وعلى الجملة فهو صورة طبيعية صادقة لتلك الحياة البدوية
الابتدائية؛ وإن يكن على كثير من النقص الفني من حيث تساوق الخطوط وتناسق الألوان، وأسلوب التأليف في وحدة وتماسك؛
شأنه في ذلك شأن سائر الأنواع الجاهلية.

هذا، وقد تقدم ذكر غير واحد من الشعراء الفرسان في الأبواب السابقة؛ لأنهم عُرفوا بصفة من الشعر غالبة على الفروسية، مثل الشعراء الصعاليك
جميعهم، وبعض أصحاب المعلقات كعنترة وعمرو بن كلثوم. فبقي في هذا الباب من غلبت عليهم صفة الفروسية خاصة، كالمهلهل،
وعامر بن الطفيل، ودريد بن الصمة، وعمرو بن معدي كرب، وحاتم الطائي، وبشر بن أبي خازم، ومن إليهم.

أما المهلهل فهو أبو ليلى عدي بن ربيعة التغلبي، خال امرئ القيس بن حجر، وجد عمرو بن كلثوم لأمه. ولد ونشأ في منازل تغلب
من شرقي نجد الشمالي إلى العراق. لُقّب مهلهلًا لأنه أول من هلهل نسج الشعر أي أرقّه على ما في قول ابن قتيبة. وكان جميل الوجه
فصيحًا، يقضي أيامه باللهو والسكر والمقامرة، ومجالسة النساء، حتى سماه أخوه كليب «زير نساء» أي جليسهن. إلا أن
هذه الحياة تغيّرت جملةً بعد أن قُتل أخوه، فقام يطالب بثأره في حرب دامت أربعين عامًا، وهي المعروفة «بحرب البسوس»
نسبةً إلى لقب الهيلة خالة جساس، تلك المرأة التي عقر كليب ناقتها، فكانت السبب في هياج عاطفة الجوار في جساس حتى قتل
كليبًا. على أن القوم لم يتواقفوا في تلك الحرب المستطيلة الأعوام، إلا بضع مرات في بضعة أيام معروفة. ولم يقع من القتلى إلا العدد
القليل. وكان للمهلهل في كل ذلك اليد الطولى، وقد جعل شعره ديوانًا حافلًا في هذه المعارك، وصورة صادقة لعاطفة الرثوة
الواقعة: الحزن على أخ كان يحبه ويجزع له النصف من علو الهمة وكمال الرجولة، وبعد النظر في تدبير الأمور، وهي صفات القيم. يقول:

ذلك في اسلوب لطيف، وجزالة سلسة، ووزن هادئ لا تقطعه النبرة العصبية ولا يدفعه الضغط الوثني.

ذكر الحاج خليفة في «كشف الظنون» ديوان المهلهل. فكان أول من جمع له ديوان. غير أننا لم نقف على هذا المجموع، ولم نعرف له إلا القصائد المتفرقة في كتب الأدب. وقد جمع ذلك الأب شيخو في كتاب «شعراء النصرانية» عام ١٨٩٠م. وأفرد له الجزء الثالث من «الروائع» خلاصة في طبعة الأولى عام ١٩٢٧م. وأكثر شعره في رثاء كليب، ووقعة ذات ... ، وذكر وقائع حرب البسوس.

وقد حرصنا على تقبّل هذه الأنواع جميعها

الذاهبة: هي إحدى القصائد السبع المعروفة «بالمنتقيات» التي اختارها أبو زيد القرشي في «جمهرته» والعرب تسميها «الذاهبة». بدأها بكلمة عامة في ظلم بني بكر (١-٢) ثم خاطب جساساً صاحب تلك الجناية العظيمة (٣-٩) وانتقل إلى وصف كليب بالشجاعة والسيادة وحسن القيادة، وهدد وتوعد بحرب واسعة لا هوادة فيها (٢٢-٣٢)

جارتْ بنو بكرٍ ولم يعدلوا، والمرءُ قد يعرفُ قصدَ الطريقْ !

حلّتْ ركابُ البغيِ في وائلٍ، في رهطِ جسّاسٍ ثقالَ الوسوقْ.

يا أيها الجاني على قومِه، جنايةً، ليس لها بالمطيقْ،

جنايةٌ لم يدرِ ما كُنْهُها، جانٍ، ولم يُصبحْ لها بالخليقْ،

كقاذفٍ يوماً بأجرامه، في هُوّةٍ ليس لها من طريقْ،

من شاءَ ولّى النفسَ في مهمهٍ، ضنكٍ، ولكنْ من له بالمضيقْ !

إنّ ركوبَ البحرِ، ما لم يكنْ، ذا مصدرٍ، من مهلكاتِ الغريقْ!

ليس امرؤٌ لم يجدْ في بغيه، عوائرٌ تخزيه وخ... خوبقْ،

لكن تعدّى بغيُه قومَه، طارَ إلى ربِّ اللواءِ الخفوقْ،

إلى رئيسِ الناسِ، والمرتجى، لعُقدةِ الشدِّ، ورتقِ الفتوقْ،

من عزّتْ، يومَ خزازى، له، عُليا معدٍّ، عند أخذِ الحقوقْ.

إذ أقبلتْ حِميرُ، في جمعها، ومذحجٌ، كالعارضِ المستحيقْ،

وجمعُ همدانَ، لهم لجبةٌ، ورايةٌ تهوي هُويَّ الأنوقْ ؛

النابغة الذبياني - (٦٠٤م) هو زياد بن معاوية بن ضباب من بني ذبيان. ولقد اختلف الرواة والشراح أقاويل في تفسير لقبه «النابغة»
للشعر والحدس والتخمين. ويستدل معظمها اجماعًا على ان اللقب يشير الى غزارة شعره وكثرة مادته. ثم انه عرف الطبقة الوسطى من قومه. ثم أخذ -
يتنقل بين الحيرة ومنازل غسان، مادحًا المناذرة والغساسنة على التعاقب، حتى ملك النعمان الثالث ابو قابوس (٥٨١-٦٠٢م)،
فانقطع اليه مدة طويلة. وكان ان حدث ما اغضب الملك على شاعره، فانسل النابغة لائذًا بالغساسنة، فمدح عمرو الرابع (٥٨٧-٥٩٧م)
والنعمان السادس (٥٩٧-٦٠٠م) وبعد وفاة هذا، عاد الشاعر الى الحيرة، فاعتذر الى أبي قابوس بقصائد مشهورة. على انه في جميع
تقلباته، لم ينس قومه واحلافهم، بل كان يهتم بشؤونهم الخاصة، ويدافع عنهم لدى الملوك، وكثيرًا ما خاض سياسات القبائل المختلفة،
فاشار ونهى، فسمع صوته، ونفذت كلمته. وهكذا فانه، كما كان شاعرًا بلاطيًا، كان شاعرًا سياسيًا، وكما كان رجلًا محنكًا مجربًا، كان شاعرًا
حكيمًا عاملا. وضعه النقاد القدماء في الدرجة الاولى، وصح فيه قول بديع الزمان: «ولا يرمي الا صائبًا».

للنابغة ديوان مشهور، متوسط الحجم، جمعه الاصمعي وزاد عليه الطوسي. وكان اول من نشره بالطبع المستشرق وليم بن الورد في مجموعة -
«دواوين الشعراء الستة الجاهليين» في غريفسولد - لندن، عام ١٨٧٠م. وكان المستشرق دي رنبورغ قد اخذ، منذ العام ١٨٦٨م
يهتم بنسخ الديوان وشروحه. فنشره اولًا في المجلة الاسيوية الفرنسية، ثم اخرجه على حدة مع شرح الاعلم الشنتمري، وترجمة كاملة الى الفرنسية،
ومقدمة واسعة في حياة الشاعر وصفاته. ثم قام ابن عمر زيتون، فنشر الديوان في القاهرة عام ١٨٧٦م، وعليه شرح مختصر عن شرح البطليوسي
في مجموعة عنوانها «خمسة دواوين العرب».

وفي العام ١٨٩٠م، نشر الاب شيخو في «شعراء النصرانية» اخبار النابغة مع ديوانه وشرحه وكل ما أضيف اليه. وقد خص به الجزء الثلاثين
من «الروائع» الناشر في طبعته الاولى عام ١٩٢٩م، والثانية ١٩٤٤. وفي العام ١٩٢٩م نفسه، اخرجت المكتبة الاهلية في
بيروت، الديوان المذكور بعناية الشيخ عبد الرحمن سلام. وجزء في الديوان الغسانيات، وفي طليعتها البائية في مدح عمرو بن الحارث،
والاعتذاريات، ومقطعات في القبائل المختلفة.

من اشهر روائع النابغة: الغسانيات ومن اشهر الغسانيات هذه البائية في مدح عمرو بن الحارث الاصغر (٥٨٧-٥٩٧م) الذي لجأ اليه النابغة
حين ان نقم عليه النعمان ابو قابوس. ولعلها اول ما قاله في الملك المذكور، بدأها بالشكوى من همومه (١-٣)، ثم تخلص الى مدح عمرو وسائر
الغساسنة بالكرم (٤)، والشجاعة، والبطش في الحروب (٥-٢٧)، وصحة الدين، ورجاحة العقل، وبعد النظر في الامور حتى لا يعزم الغر
الا بعزمهم الا فتى (٢٣-٢٩).

كليني لهمٍّ، يا أميمةَ، ناصبِ، وليلٍ أقاسيه، بطيءِ الكواكبِ،

تطاول حتى قلتُ ليس بمنقضٍ، وليس الذي يرعى النجومَ بآيبِ،

وصدرٍ أراحَ الليلُ عازبَ همّه تضاعفَ فيه الحزنُ من كلّ جانبِ.

عليّ لعمرٍو نعمةٌ بعد نعمةٍ لوالده، ليستْ بذاتِ عقاربِ.

حلفتُ يميناً غيرَ ذي مثنويّةٍ، ولا علمَ الا حسنُ ظنٍّ بصاحبِ:

لئن كان للقبرين: قبرٍ بجلّقٍ، وقبرٍ بصيداءَ، الذي عندَ حاربٍ،

وللحارثِ الجفنيّ سيّدِ قومه، ليلتمسنْ بالجيش دارَ المحاربِ!

وثقتُ له بالنصرِ، إذ قيل: قد غزتْ كتائبُ من غسّانَ غيرُ أشائبِ،

بنو عمّه دنيا، وعمرُو بنُ عامرٍ، أولئك قومٌ بأسهم غيرُ كاذبِ.

إذا ما غزوا بالجيش، حلّق فوقهم عصائبُ طيرٍ تهتدي بعصائبِ،...

رثاء النعمان الغساني

دَعاك الهوى، واستجهلتكَ المنازلُ، وكيفَ تصابي المرءِ، والشيبُ شاملُ؟

وقفتُ بربعِ الدارِ قد غيّرَ البلى معارفَها، والسارياتُ الهواطلُ،

أسائلُ عن سُعدى، وقد مرّ بعدنا على عرصاتِ الدارِ، سبعٌ كواملُ.

فسلّيتُ ما عندي بروحةِ عِرمِسٍ تخبُّ برحلي تارةً، وتناقلُ،

موثّقةِ الأنساءِ، مضبورةِ القَرا، نعوبٍ، إذا كلّ العتاقُ المراسلُ،

كأني شددتُ الرحلَ، حين تشذّرتْ، على قارحٍ مما تضمّنَ عاقلُ.

أقبَّ كعقدِ الأندريّ، مسحّجٍ، حزابيةٍ، قد كدّمتهُ المساحلُ،

أضرَّ بجرداءِ النسالةِ، سمحجٍ، يقلّبها، إذ أعوزتْهُ الحلائلُ.

إذا جاهدتْهُ الشدَّ جدَّ، وإن ونتْ تساقطَ، لا وانٍ ولا متخاذلُ،

وإن هبطا سهلاً أثارا عجاجةً، وإن علوا حزناً تشظّتْ جنادلُ...

النابغة الجعدي - ( ) هو أبو ليلى حسان بن قيس الجعدي، كان أسن من النابغة الذبياني، وهو من الشعراء المخضرمين، وعمّر عمراً طويلاً فيروى أنه عاش مائتين وعشرين سنة، ومات بأصفهان، ومن شعره:

أبى لي البلاءُ وأني امرؤٌ إذا ما تبيّنتُ لم أرتبِ

النابغة الجعدي - (... - ٦٨ هـ) هو أبو ليلى حسان بن قيس، وقيل عبد الله بن قيس، من جعدة بن كعب بن ربيعة، وإخوة جعدة قُشير وعُقيل والحَريش. وهو جاهلي. أتى رسول الله وأنشده:

أتيتُ رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرة نيّرا

بلغنا السماء مجدنا وجُدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال رسول الله: إلى أين أبا ليلى؟ فقال: إلى الجنة. فقال رسول الله: إن شاء الله، وأنشده:

ولا خيرَ في حلمٍ إذا لم تكن له بوادرُ تحمي صفوهُ أن يُكدّرا

ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أصدرا

فقال رسول الله: لا يفضض الله فاك. قال: فبقي عمره لم تنقض له سن. وكان شاعراً، ونادم المنذر أبا النعمان بن المنذر، وفي ذلك يقول:

تذكّرتُ والذكرى تهيج على الفتى ومن حاجة المحزون أن يتذكّرا

نداماي عند المنذر بن محرّقٍ أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا

ويقال أنه كان أقدم من النابغة الذُبياني، لأن الذُبياني نادم النعمان، وهذا نادم أباه، ونسب المنذر إلى محرّق وهو جده. وعُمّر حتى ... على ابن الزُبير، وروى له الحديث عن رسول الله: أنا والنبيّون فُرّاط لقاصفين. وفي تاريخ الأطلال الشو، فغلبه الله خطل، وهو من مغلّبي مضر. ومات بأصفهان، وهو ابن مائتين وعشرين سنة.

كان الأدباء يقولون في شعره: خمار بواف، ومطرف بآلاف، يريدون أن في شعره تفاوتاً، فبعضه جيد مُبرز، وبعضه رديء ساقط. ومما سبق إليه فأخذ منه قوله في صفة الفرس:

كأن مقطّ شراسيفه إلى طرف القُنب فالمنقب

لُطمن بترسٍ شديد الصفاق من خشب الجوز لم يُثقب

أخذه ابن مُقبل فقال:

كأن ما بين جنبيه ومنقبه من جوزه ومناط القُنب ملطومُ

بترسِ أعجمَ لم تنخر منابذه مما تخيّره في آطامها الرومُ

ناصيف اليازجي - (١٨٠٠ - ١٨٧١م) هو ابو حبيب ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط بن يازجي لبناني الولادة. مولده

من اكراد الحمص ومن نصارى الشام، اديب لغوي شاعر قوي الحافظة. ولد في كفرشيما. مات في بيروت في العام المذكور وله آثار منها: ١ اللباب في اصول الاعراب ٢

ثالث القمرين وهو ديوان الشعر ٣ الجمانة في شرح الخزانة في الصرف ٤ جوف الفرا وهو ارجوزة في النحو ٥ الجوهر الفرد في اصول الصرف والنحو ٦

الخزانة ارجوزة في الصرف ٧ الطراز المعلم ارجوزة في البيان ٨ طوق الحمامة في مبادئ النحو ٩ عقد الجمان في البيان ١٠ فصل الخطاب في اصول

لغة الاعراب ١١ قطب الصناعة في اصول المنطق ١٢ مجمع البحرين على طرز مقامات الحريري الحاوي لستين مقامة ١٣ نار القرى في شرح جوف

الفرا النحو ١٤ نقطة الدائرة ١٥ شرح ديوان المتنبي وكلها مطبوعة ومن شعره نفحة الصبا:

ناصيف اليازجي – (١٨٠٠–١٨٧١م) كان من شعراء [illegible] ... على ديوان المتنبي [illegible]

كم منها دمات [illegible] في العام المذكور [illegible] الصبا [illegible]

الوى على [illegible] و [illegible] — وحمله [illegible] لم [illegible]

أسوى [illegible] — حتى [illegible]

[illegible] بين [illegible] — وادرج بين [illegible]

[illegible] كما [illegible] — وكأنما [illegible]

عاتبتها [illegible] — ظلم وكيف [illegible] لم [illegible]

[illegible] — [illegible]

حتى [illegible] — وكأنما [illegible] القلوب [illegible]

[illegible] — [illegible]

عين الغزالة عينها وجبينها — لا ذا انها من [illegible]

ولطالما [illegible] — كيف [illegible]

يا [illegible] — [illegible]

[illegible] — والحادثات [illegible]

حتى [illegible] — وعرفت [illegible]

وكأن كل الدهر [illegible] — وكأن كل [illegible]

ولقد جلست [illegible] — ودنا [illegible]

ولطالما [illegible] — [illegible] وكان [illegible]

حتى رجعت [illegible] — متأخر في [illegible] المتقدم

يا [illegible] — أي [illegible]

إن كان يبلى ساعة من فتوتي | يا خوتي طولي ولا تنقص مني

يا حبذا يا درج الصبا قبل الضحى | إن جوف ما بك الديار شكى

فيها بها الاد تحت تصيد ها | بين النهود ولا إخوانك التي

وضمت محملها ونلك لها نوى | كم قبلت مخرمة حسوة من مغرم

فيما في اسلوحا ذو صحت على | ذلي ختام تغرها المتبسم

لو لم يكن للشوق من سبب كفى | ذاك الوداع وهذاك المعصم

إن كان فتيل المنحنى من عمل | خوالها فالأصل من المحرم

نجم الدين البغدادي - (٥٤٠ - ٦٢٦هـ) هو أبو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات بن عمار الحراني الأصل البغدادي المولد والمنزل المعروف بابن صابر المنجنيقي. كان من الأمراء ... ثم استخدم في الجيش لعمل المنجنيق. مات في العام المذكور ودفن في ... المعروف ...

ومن آثاره: عمدة السالك في سياسة الممالك في فن المحاربة وتعبية الجيوش وفتح الحصون واوضاع المحاصرة والحيل الحربية. معاني ...

او ديوان نجم الدين. ومن شعره:

إذا ما بات ... | وصرت ...

... اصحابي ... | الك البشرى ...

كلفت ... المنجنيق ... | ...الصباح ...

وعدت الى نظم ... | ... من ...

مولاي يا شيخ الرباط الذي | ابان من فضل ...

الك الشكر ... | بانوا ...

أنبئهم بالزاد ... | ... الجوع ...

... على الخبز ... | ... العلماء ...

ثم الى الآن ... | لم يجز او ...

اولا ... | ... في ... رأى

قالوا بياض الشيب نور ساطع | يكسو الوجوه مهابة وضياء

حتى سرت وخطاته في مفرقي | فوددت ان لا افقد الظلماء

وعدلت أستبقي الشباب تعللا | بخضابها فصبغتها سوداء

لو أن لحية من يشيب صحيفة | لمعاده ما اختارها بيضاء

أيها المدعي الفخار دع الفخـ | ـر لذي الكبرياء والجبروت

نسج داود لم يفد ليلة الغا | ر وكان الفخار للعنكبوت

وبقاء السمند في لهب النا | ر مزيل فضيلة الياقوت

وكذاك النعام يلتقم الجمـ | ـر وما الجمر للنعام بقوت

النجاشي الحارثي – (– ٥٠ هـ) هو النجاشي قيس بن عمرو الحارثي شاعر يمني اسلم في من اسلم عندما فتحت اليمن. وكان هجاءً خبيثاً. ولما العجلاني تميم بن أبي مقبل. وكان بنو العجلان يفخرون بلقبهم لأنه لقب جدهم عبد الله بن كعب لقب به لتعجيله القرى لضيوفه. فلما وقع الشر بين النجاشي وتميم هجاهم النجاشي بقوله:

إذا الله جازى أهل لؤم وذلة ... فجازى بني العجلان رهط ابن مقبل
قبيلة لا يغدرون بذمة ... ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء الا عشية ... اذا صدر الوراد عن كل منهل
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم ... وتأكل من كعب بن عوف ونهشل
وما سمي العجلان الا لقيلهم ... خذ القعب واحلب ايها العبد واعجل
اولئك إخوان اللعين وأسرة الـ ... هجين ورهط الواهن المتذلل

فلما قال ذلك استعدوا عليه عمر بن الخطاب فحبسه بعد المحاكمة.

نصر الله الحائري – (١١١٦–١١٦٨ هـ) هو ابو الفتح، صفي الدين السيد نصر الله بن حسين بن علي بن اسماعيل الموسوي الحائري الشهير بالمدرس. كان من فضلاء الشيوخ ومدرسيها، وشاعراً ماهراً. وفي العام المذكور صار سفيراً من طرف نادرشاه الافشاري الى بلاط السلطان العثماني فقتل هناك. ومن آثاره: ١ آداب تلاوة القرآن ٢ تخميس القصيدة الميمية للفرزدق ٣ رسالة في تحريم شرب التوتون ٤ الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة ٥ سلاسل الذهب ٦ ديوان الشعر. ومن شعره:

هذا ابن من ذبحوا الدنيا بفخرهم ... وأوضحوا دينها في صبح علمهم
وأخصبوا عيشنا في محل جودهم ... هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي لا يحاكي البحر نائله ... هذا الذي فخر البادي فضائله
وشابه الزهر الزاهي شمائله ... هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا

هذا الذي ضمن القرآن بأخبره | هذا الذي ذهب الأساد صولته
هذا الذي حسد الأمطار نعمته | هذا الذي يخوف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

النضر بن شميل المازني – (— ٢٠٤ هـ) هو النضر بن شميل المازني النحوي البصري. كان عالمًا ثقة صاحب غريب ودقة ومعرفة بأيام الناس، وكان شاعرًا محدثًا، أخذ عن الخليل بن أحمد وأقام في البادية أربعين سنة، وله في رواية الأثر والسنن والأخبار منزلة. ضاقت به المعيشة في البصرة فأراد الخروج الى خراسان فشيعه من أهل البصرة نحو ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث أو نحوي أو لغوي أو عروضي أو اخباري، فلما صار بالمربد جلس وقال: يا أهل البصرة يعز علي فراقكم، والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلى ما فارقتكم. ثم أتى خراسان وأفاد بها مالا عظيما.

قال النضر: كنت أدخل على المأمون – حينما كان مقيما بمرو – فجرى الحديث فقال: حدثنا هشيم عن خالد عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ص: اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز. فقلت: صدق يا امير المؤمنين هشيم، حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ص: اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سِداد من عوز. قال: وكان المأمون متكئا فاستوى جالسا وقال: يا نضر، كيف قلت سداد؟ قلت: لأن السَداد ههنا لحن. قال: أو تلحنني؟ قلت: انما لحن هشيم وكان لحانة. قال: فما الفرق بينهما؟ قلت: السَداد بالفتح: القصد في الدين والسبيل، والسِداد بالكسر: البلغة، وكل ما سددت به شيئا فهو سداد. الخ. مات في العام المذكور. ومن شعره:

عجبت لباغي المعقول ومدّى | الى أجل لو يعلمون قريب
وما أرى في ذا العمر معجبا | لبثت شبابي قبل مشيبي!

النمر بن تولب العكلي – (— ٢٠ هـ) هو النمر بن تولب العكلي، شاعر جواد مخضرم نشأ في الجاهلية وأدرك الاسلام ووفد على النبي ص وأسلم وهو من المعمرين في الصحابة. كان من أجواد العرب المذكورين وفرسانهم المعدودين، وكان شاعرا فصيحا شجاعا [illegible]. وكان أبو عمرو بن العلاء يلقبه الكيس لجودة شعره وحسن عبارته. وكان حماد الراوية يقول: انه أكثر البيت السائر والمتمثل به. عاش حتى خرف، وزعموا أنه عمر مائتي سنة، وكان هجيراه في خرفه: أصبحوا الضيف، أغبقوا الضيف، اعطوا السائل. وهذا البيت الذي نقله الجاحظ في البيان في الاصل احد ابيات هي أولها [illegible] ومن شعره:

ومن حاجات نفسي فاعصمني | فان لمضمرات النفس حاجا
فانت وليها وبرئت منها | اليك فما قضيت فلا خلاجا
وانت وهبتها كوما جلادا | أرجي النسل منها والنتاجا
وناديني وبيعه كل يوم | لاشربها وأنتج الدجاجا

وما تخفى الزجاج الصيغ عني | ولبس بنادي الانضاجا
أأهلكها وقد لا قيت فيها | مرار الطعن والضرب النجاجا
وتذهب باطلا غدوات صحبي | على الاعداء تختلج اختلاجا
هجوم الليل فاتخذ الزوايا | فقال بباحي عن ها سواجا
وشند في الكريهة كل يوم | إذا الاصوات خالطت العجاجا

نصيب الأكبر — (.... — ٩٠ هـ) هو ابو محجن نصيب الأكبر بن رباح كان مولى عبد العزيز بن مروان. وقال في شدة الصوت:

إني اذا ما ذبّت الأشداق | والجّ حولى اللقع واللقلاق
ثبت الجنان مرجم ودّاق.

وجاء في الحديث «من وُقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه وقي الشر» يعني لسانه وبطنه وفرجه. وهو غير نُصيب الاصغر وهو مولى المهدي العباسي د

كنيته: ابوالحجناء

نهشل بن حري النهشلي — د

وهو نهشل بن حري بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم. وكان اسم جده ضمرة شقة، وقد دخل على النعمان بن المنذر، فقال له: من انت؟ فقال: انا شقة بن ضمرة، فقال النعمان: تسمع بالمعيدي لا أن تراه! فقال: أبيت اللعن، انما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، فاذا نطق نطق ببيان، واذا قاتل قاتل بجنان، فقال له: أنت ضمرة بن ضمرة، يريد: أنت كأبيك. وكان ابوه شريفا شاعرا، وكان نهشل شاعرا من الشعراء ولم يعقب.

وفي الاصابة: «قال المرزباني شاعر شريف مشهور مخضرم بقي الى أيام معاوية، وكان مع علي في حروبه، وقتل أخوه مالك بصفين، وهو رئيسه وفي بني حنظلة، وكانت رايتهم معه، ورثاه نهشل بمراث كثيرة». وقوله شاعر في الاصابة شاعر هو خطأ واضح. وانظر كتاب «وقعة صفين» لنصر بن مزاحم، تحقيق عبدالسلام هارون وهو القائل:

ويوم كأنّ المصطلين بحرّه | وإن لم تكن نار، قيام على الجمر
صبرنا له حتى يبوخ، وإنما | تفرّج أيام الكريهة بالصبر
انا بني نهشل لا ندّعي لأب | عنه، ولا هو بالأبناء يشرينا
ان تبتدر غاية يوما لمكرمة | تلق السوابق منّا والمصلّينا
بيض مفارقنا، تغلي مراجلنا | نأسو بأموالنا آثار أيدينا
إنا لمن معشر أفنى أوائلهم | قيل الكماة: ألا أين المحامونا
لو كان في الألف منّا واحد فدعوا: | من فارس؟ خالهم إياه يعنونا.

نصر بن أحمد الساماني – ( ) هو: نصر بن احمد بن اسد بن سامان خداه، احد الامراء السامانية. ينتهي نسبه الى بهرام جوبين من ملوك الساسانية. تولى امارة ما وراء النهر بعد ابيه احمد عام (٢٦١هـ) وبقي واليا عليها الى اخر ايام الطاهرية، وبعد زوال امرهم، الى ان مات في عام (٢٧٩هـ) وقام بالملك بعده اخوه اسماعيل بن احمد. وله شعر حسن منه ما قاله في رافع بن هرثمة:

اخوك فيك على خير ومعرفة — إن الذليل ذليل حيثما كانا

لولا زمان خؤون في تصرفه — ودولة ظلمت ما كنت انسانا

نجيب الحداد – (١٨٦٧ – ١٨٩٩م) كان من الشعراء المجيدين ومن رواد النهضة الأدبية. الف الروايات وترجم بعضها عن شكسبير وكورنيل وراسين وفولتير وديماس. احد رواد الفن التمثيلي العربي. وهو من اسرة مسيحية ومن شعره:

لكل نقيصة في الناس عار — وشر معائب المرء القمارُ

هو الداء الذي لا برءَ منهُ — وليس لذنب صاحبه اعتذارُ

تُشادُ له المنازل شاهقات — وفي تشييد ساحتها الدمارُ

نصيب النازلين بها سُهادٌ — وإفلاسٌ ويأسٌ فانتحارُ

الواثق بالله العباسي – (١٩٦ – ٢٣٢هـ) هو الواثق بالله هارون ابو جعفر، وقيل ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد. وامه ام ولد رومية اسمها قراطيس. ولي الخلافة بعد ابيه، بويع له في تاسع عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين. وفي سنة احدى وثلاثين ورد كتابه الى امير البصرة يأمره ان يمتحن الائمة والمؤذنين بخلق القرآن، وكان قد تبع أباه في ذلك، ثم رجع في آخر امره... وفي سنة استفك من الروم الفا وستمائة اسير مسلم. فقال ابن أبي دؤاد: من قال من الأسارى القرآن مخلوق خلصوه واعطوه دينارين، ومن امتنع دعوه في الاسر. مات في يوم الاربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة مائتين واثنتين وثلاثين. كان وافر الادب مليح الشعر ومن شعره في خادمه:

يا ذا الذي بعذابي ظل مفتخرا — ما انت الا مليك جار اذ قدرا

لولا الهوى لتجارينا على قدر — وان أفق منه يوما ما فسوف ترى

مليح علك المهج — بسحر اللحظ والدعج

حسن القد مُخطف — ذو دلال وذو غنج

ليس للعين ان بدا — عنه باللحظ منعرج

حياك بالزهر والورد — معتدل القامة والقد

فألهبت عيناه نار الهوى ... وزاد في الوعد والوجد

أملت بالملك له قربه ... فصار ملكي سبب البعد

ودعته ملكات الهوى ... فمال بالوصل إلى الصد

إن تسئل الليل لمن يطعمه ... وأسبل الدمع على الخد

عزتها غنيته أحاظه ... لا يعرف الإنجاز للوعد

مولى تشكى الظلم من عبده ... فأنصفوا المولى من العبد

وائل بن خليفة – (   )

هو وائل بن خليفة، نبي من السدوس، كان من شعراء الدولة الأموية، ولد في [illegible] عبد الملك بن المهلب:

لقد صبرت للذل أعواد منبر ... تقوم عليها في يديك خطيب

بكى المنبر الغربي إذ قمت فوقه ... فكادت مسامير الحديد تذوب

وأنت لما شئت أو دركت الذي ... يصيب سراة الأزد حين تشيب

سماحة أعلام وفعل نوافل ... ومنك لمن عاب المزون عيوب

الوطواط البلخي – (٤٨٠–٥٧٨هـ)

هو: رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن مرداويه بن سالم بن عبد الله بن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعروف بالوطواط.

ولد في بلخ ونشأ بها وتعلم في المدرسة النظامية بها، ثم انتقل إلى خوارزم وصار في ملازمة السلطان أتسز خوارزمشاه، فكان نديمه وصاحب ديوان الرسائل، وبقي في هذا المقام قريبًا من ثلاثين عامًا إلى أن مات السلطان، فبقي الرشيد بقية عمره مشغولاً على خدمة الديوان، مقيمًا بخوارزم إلى أن مات في العام المذكور. كان من نوادر الزمان وعجائب وأفراد الدهر وغرائبه، وأفضل زمانه نظمًا ونثرًا وأعلم الناس بدقائق كلام العرب وحقائق علم النحو. وكان يقول في حالة واحدة بيتًا بالعربية من بحر وبيتًا بالفارسية من بحر آخر ويمليهما معًا. وكان يلقب بأستاذ الأدباء، والفضلاء منهم: جار الله الزمخشري وأفضل الدين الخاقاني الشرواني والإمام الحسن القطان والأديب صابر الترمذي وغيرهم من الأدباء.

جمع الرشيد الوطواط لنفسه ديوانين في كل منهما نتفًا من رسائل بالعربية والفارسية، سمى أحدهما: عرائس الخواطر ونفائس النوادر، والآخر: أبكار الأفكار في الرسائل والأشعار. أما شعره العربي فهو قليل، ودون نثره جودة، ولم يبق منه إلا ما جاء في ديوان ... أبكار الأفكار، وما ذكره في كتابه حدائق السحر في دقائق الشعر. فمما أورده فيما كتب إلى صدر الدين بن نظام الدين أمير جرجان:

جنابك صدر دين الله حصن ... لأهل الفضل من نوب الزمان

وصدرك في الخطوب إذا ألمت ... محط رحال حفاظ القرآن

وجودك دونه نبع الغوادي ... وعزمك دونه حد السنان

وبابك فيه مسكن كل عاف ... وعفوك فيه مأمن كل جاني

سيف نبليت بها والمتعاذير ... من شرها من الإله الملك يشتمل

نفسي والجيش والدنيا التي فتنت ... من قبلنا والهوى والحرص والأمل

إن لم يكن منك يا مولاي واقية ... من شرها الجم أعيت عندك الحيل

تروح لنا الدنيا بغير الذي غدت ... وتحدث من بعد الأمور أمور

وتجري الليالي باجتماع وفرقة ... وتطلع فيها أنجم وتغور

فمن ظن أن الدهر باق سروره ... فقد ظن عجزًا لا يدوم سرور.

الوليد بن يزيد الاموي – (٧٠٨-٧٤٤م) هو: ابو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك. نشأ نشأة الامراء في ذلك في ذلك العهد، متنقلاً تنقلاً اقرب الى الجاهلية منها الى الاسلام، مقبلاً اقبال اعرابي على الشراب واللهو والصيد وقول الشعر وسماع الغناء، حتى شاع عنه الفسق والخلاعة ورُمي بالزندقة والكفر. وكان ولياً لعهد عمه هشام بن عبد الملك، متنقلاً في البادية، ومن البلقاء (شرقي الاردن)، تلك البادية التي اقام فيها فترة، اتخذ [illegible] وجال زخارفه [illegible] هو قصر "المشتى" الذي لا تزال اطلاله وابنيته على سفح [illegible]، وجمال تصوير، وزخارفه حسنة، ونقوش ذوق. [illegible] وحول البريد بوفاة هشام [illegible] وتحوّل الخلافة اليه بعدما كان هشام يريد خلعه من ولاية العهد، حتى جاء البريد في شباط سنة ٧٤٣م بوفاة هشام، فقدم الخليفة الجديد الى دمشق، فبويع له. وعاد الى ديدنه من السكر واللهو وسماع الشعر والغناء في عبث مستهتر، ولم يمض عشر شهراً حتى ثار عليه القوم وقتلوه هارباً في طريق البخراء من منطقة تدمر في اذار سنة ٧٤٤م.

ترك الوليد، الى جنب الذكرى السيئة، مجموعة شعرية من ارق الغزليات صدق تعبير، وامتزاج عاطفة، وانطلاق تعبير، وتجدداً طبيعياً بعيداً عن التكلف والاصطناع.

تفرّق شعر الوليد في اكثر كتب المجاميع والمحاضرات ولاسيما "الاغاني". ولم يعرف له ديوان مطبوع، قبل ان قام المستشرق الايطالي الاستاذ فرانشيسكو غبرييلي بجمع هذه المقطوعات ونشرها مرتبة على الحروف الابجدية في "مجلة الابحاث الشرقية" الايطالية، ثم نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٣٧م. وكله في الغزل، الا مقطعات تناولت الشؤون السياسية المعاصرة. واكثر غزله الغزل في سلمى اخت امرأته سعدى، وهما بنتا سعيد بن خالد. وكان الوليد قد طلّق سعدى، وهو ولي عهد، وخطب سلمى، فرفض ابوها، ولم يزوجه اياها الا بعد ان بويع له بالخلافة. فماتت بعد العرس بايام قليلة.

في سلمى – اكثر غزله في سلمى بنت سعيد بن خالد، يكنيها بام سلام تارة، ويصرّح باسمها طوراً، يراها دائماً في خياله انّى كان وكيف كان، في السكر وفي الصحو، في مجالس الغناء، وفي خطرات الصيد: يتغنى عنها في تنوع المناظر الطبيعية، يدعوها "خنيفة" وهي لفظة طريفة: اذ ذلك في صيغتها التصغيرية – ويسأل عنها الطيور اذا غابت عنه:

خبّروني أنّ سلمى ... خرجت يوم المصلّى

فاذا طيرٌ مليحٌ ... فوق غصنٍ يتفلّى.

قُلتُ: مَن تعرّفتُ منهن؟ — قال: ها ا؟ ثم تعلّق:

قلتُ: يا ليت أو لا ... — فقال: ها أم الله آتي

قلت: هل أبصرتَ سلمى؟ — قال: ها ثم تولّى

فبكى في القلب ... — ما أطلت ثم تخلّى

السلطان

فليت بالخلافة ... — فلا تجيء أبناؤه ولا كتاب

فقل له ... — وقل له ... الشرابي

يذكرني الحساب، ولست أدري — أحقٌّ ما يقول من الحساب

الهادي العباسي – (١٤٤ – ١٧٠ هـ) هو الهادي أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور العباسي، وأمه أم ولد بربرية اسمها الخيزران.
بويع بالخلافة بعد أبيه بعهد منه، ولم يطل الخلافة فقد أقام فيها سنة وأشهرا، وكان أبوه أوصاه بقتل الزنادقة فجدّ في أمرهم وقتل منهم خلقا كثيرا.
وكان يسمى موسى أطبق، لأن شفته العليا كانت تقلص ... فكان أبوه وكّل به في صغره خادما كلما رآه مفتوح الفم قال: موسى أطبق، فعرف بذلك ...
وقال الأصمعي: ... [illegible] ... الخلافة، وكان ... [illegible]
... الخيزران ... [illegible] ... الرشيد ... [illegible]

فصحت ... [illegible] — ... [illegible]

وادعوه للأمر المؤلف بيننا — ... [illegible] ذاك الحلم

ولولا انتظاري ... [illegible] — ... [illegible]

هُدبة بن خشرم العذري – ١ هو هُدبة بن خشرم بن كرز بن عذرة .. كان هدبة صاحب زيادة بن زيد العذري،
وهما حليفان من الشام ثم نزلا من قومهما، فكانوا يتعاقبون السوق بالإبل، فنزل زيادة يسوق بأصحابه فرجز فقال:

عُوجي علينا واربعي يا فاطما — ما دون أن يُرى البعير قائما

ألا ترين الدمع مني ساجما — حِذار دارٍ منك أن تُلائما

وكان لهدبة أخت يقال لها فاطمة، فظن أنه شبّب بها، فنزل هدبة فساق بالقوم، وارتجز بأخت زيادة، وكان يقال لها أم القاسم، فقال:

متى تظنّ القُلُص الرواسما — يبلغن أم قاسم وقاسما

خوداً كأن البوص والمآكما — منها نقا مالَ طُ صرائما

والله لا يشفي الفؤاد الهائما — تمساحك اللبات والمحاسما

ولا اللمام دون أن تُلازما — ولا اللزام دون أن تفاقما

وتعلو القوائمُ القوائما

فتشاتما، فلما وصلا الى ديارهما جمع زيادة رهطا من أهل بيته، فبيّت هدبة، فضربه على ساعده، وشجّ أباه خشرما، وقال زيادة
في ذلك:

شججنا خشرما في الرأس عشراً — ووقّفنا هُديبة إذ هجانا

"ووقّفنا" من التوقيف في اليدين والرجلين، وهو سواد وبياض يكون بهما.

تركنا بالعُوينِد من حُسين — نساءً يلتقطن به الجُمانا

فقال هُدبة:

فإن الدهر مؤتنفٌ جديد — وشر الخيل أقصرها عنانا

وشر الناس كل فتىً إذا ما — مرته الحرب بعد العصب لانا

ثم ترقّب هُدبة غِرّة من زيادة، حتى أصابها، فبيّته فقتله، وتنحّى مخافة السلطان، وعلى المدينة يومئذ سعيد بن العاص، فأرسل الى عم هدبة
وأهله فحبسهم في المدينة. فلما بلغ ذلك هدبة أقبل حتى أمكن من نفسه، وتخلّص عمه وأهله، فلم يزل محبوسا حتى شخص عبد الرحمن بن زيد، أخو زيادة
الى معاوية، وأورد كتابه على سعيد بن العاص بأن يُقيده منه إذا قامت البيّنة عليه، فأقامها، فمشت عشيرة هدبة الى عبد الرحمن وسألوه
قبول الدية، فامتنع من ذلك، وقال:

أخذتم علينا بالمسكل الحرب مرة ... ونحن أخذنا عليكم بالمسكل

فلا يدعني قومي لزيد بن مالك ... لئن لم أعجل ضربة أو أعجل

وسأله سعيد أن يقبل الدية منه، وقال: أعطيك مائة ناقة حمراء ليس فيها جداء ولا ذات داء، فقال: والله لو نقبت لي قبلك هذا ثم ملأته ذهبا ما رضيت به من هذا، وقال:

تعزّى عن زيادة كل قوم ... خليّ لا تأوّبه الهموم

وكيف تجلّد الأدنين عنه ... ولم يقتل به الثأر المنيم

ولو كنت المصاب وكان حيا ... لشمّر لا ألف ولا سؤوم

ولا هيّابة بالليل نكس ... ولا ورع إذا يلقى جثوم

فلما دفع سعيد اليه قوتل في الحديد، فقال هدبة:

ان تقتلوني في الحديد فإنني ... قتلت أخاكم مطلقا غير موثق

فقال عبد الرحمن بن زيد: لا والله لا قتلته الا مطلقا، فأطلق، فقتل، وكان هدبة قال لهم: تنحّوا عني اذا ضربت عنقي، فاني سأقبض يدي وأبسطها فنفذه خرأة ولم يفعل ذلك. ويقال أن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت اعترضه وهو يؤتى به الى الموت، فقال: ما هذا يا هدبة؟ قال: لا أتى الموت الأشيا؟ قال: أنشدني، فقال: على هذا من الحال؟ قال: نعم فأنشده:

ولا أتمنى الشر والشر تاركي ... ولكن متى أحمل على الشر أركب

ولست بمفراح اذا الدهر سرّني ... ولا جازع من صرفه المتقلب

وحرّبني مولاي حتى غشيته ... متى ما يحرّبك ابن عمك تحرب

الهلالي — ( ) هو الخطيب حمد الهلالي الحجازي من خطباء النجف وقرّض الشعر وهو من المعاصرين رأيت هذه القصيدة

له في رثاء السيد جعفر ربيع الكمال منها:

برثاك نجرت البيان قوافيا ... ونظمت من درر الشعور مراثيا

ماذا يقول الشعر فيك مؤبنا ... أما انثنى على الشفة معانيا

ولأنت للخلق الكريم أبكه   حضوا، نعزي الجالسين معاليا
فحديث شخصك لا يمل لأنه   كالمسك يفوح عطرا ذاكيا
فحقن ان يبكي الخليل عليك من   أم وبكاء بالدموع جواريا
يا راحلا ترك الفضيلة ثاكلا   تنعاه فردا لم تجد لك ثانيا
كنت النزيه بحكمة أو نهيا   طب العيون وكنت فيه الساهيا . . .

الهيثم بن الأسود - ([illegible] - ٨٤ م) هو الهيثم بن الأسود بن العريان - وكان شاعرا خطيبا - على عبد الملك بن مروان فقال له كيف تجدك؟ قال: أجدني قد ابيض مني ما كنت أحب أن يسود، واسود مني ما كنت أحب أن يبيض، واشتد مني ما كنت أحب أن يلين، ولان مني ما كنت أحب أن يشتد. ثم أنشد:

اسمع أنبئك بآيات الكبر   نوم العشاء وسعال بالسحر
وقلة النوم اذا الليل اعتكر   وقلة الطعم اذا الزاد حضر
وسرعة الطرف وتحميج النظر   وحذرا أزداده إلى حذر
وتركي الحسناء في قبل الطهر   والناس يبلون كما يبلى الشجر

يزيد بن معاوية الأموي - (٣١ - ٣٣ م) هو أبو خالد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي. كانت أيام خلافته ثلاث سنين وثمانية أشهر الا ثماني ليال، وأخذ معاوية لابنه يزيد البيعة على الناس في حياته. وهلك يزيد بحوارين من أرض دمشق لأربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة أربع وستين، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. وقد رثاه الأخطل التغلبي فقال من قصيدة:

لعمري لقد دلى إلى اللحد خالد   جنازة لا يكبو الفؤاد ولا عمر
مقيم بحوارين ليس بترخها   سقته الغوادي من ثوى حيث قبرا

ولما أفضى الأمر إلى يزيد بن معاوية دخل منزله، ثم لم يظهر للناس ثلاثا، فاجتمع ببابه أشراف العرب ووفود البلدان وأمراء الأجناد للتعزية بأبيه والتهنئة بالأمر، فلما كان في اليوم الرابع خرج أشعث أغبر، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن معاوية كان حبلا من حبال الله مده الله ما شاء أن يمده، ثم قطعه حين شاء أن يقطعه، وكان دون من كان قبله، وخير من يأتي بعده، وإن يغفر الله له فهو أهله، وإن يعذبه فبذنبه، وقد وليت الأمر بعده، ولست أعتذر من جهل، ولا أشتغل بطلب علم، وعلى رسلكم، اذا كره الله شيئا غيره، ثم نزل، ودخل منزله، ثم أذن للناس فدخلوا عليه يهنئونه ويعزونه.

كان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب، وجلس ذات يوم على شرابه وعن يمينه ابن زياد، وذلك بعد قتل الحسين، فأقبل على ساقيه فقال:

اسقني شربة تروي مشاشي   ثم مل فاسق مثلها ابن زياد
صاحب السر والأمانة عندي   ولتسديد مغنمي وجهادي

ثم أمر المغنين فغنوا به، وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق، وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة، واستعملت الملاهي، وأظهر الناس شرب الشراب، وكان له قرد يكنى بأبي قيس يحضره مجلس منادمته، ويطرح له متكأ، وكان قردا خبيثا، وكان يحمله على أتان وحشية قد ريضت وذللت لذلك بسرج ولجام، ويسابق بها الخيل يوم الحلبة.... وليزيد ديوان شعر ومن إنشاده:

ليت أشياخي ببدر شهدوا   جزع الخزرج من وقع الأسل
لعبت هاشم بالملك فلا   خبر جاء ولا وحي نزل
لست من خندف إن لم أنتقم   من بني أحمد ما كان فعل

لذا اخذنا من علي ثأرنا ... وقتلنا الفارس الليث البطل

وقتلنا القوم من ساداتهم ... وعدلناه ببدر فاعتدل

فجزيناهم ببدر مثلها ... وبأحد يوم احد فاعتدل

لو راوه فاستهلوا فرحا ... ثم قالوا يا يزيد لا تشل

وكذاك الشيخ أوصاني به ... فاتبعت الشيخ فيما قد سأل

آبَ هذا الهمّ فاكتنعا ... وأترَّ النوم فامتنعا

راعيًا للنجم أرقُبُهُ ... فإذا ما كوكبٌ طلعا

حام حتى إنني لأرى ... أنه بالغور قد وقعا

ولها بالماطرون إذا ... أكل النمل الذي جمعا

نزهة حتى إذا بلغت ... نزلت من جلّق بيعا

في قباب وسط دسكرة ... حولها الزيتون قد ينعا

يعقوب الخطيب النجفي – (١٣٢٩ – ١٢٧٠هـ) هو يعقوب بن جعفر بن الحسين الخطيب النجفي، كان والده قد هاجر من سراب تبريز مهاجرا الى النجف وسكن بها. بعد تعلم اللغة العربية والآداب حضر على الشيخ حسين قلي الهمداني العلوي الشهيد والشيخ جعفر التستري المفسر، كتب قرب ترابه ثم انتقل الى الحلة. كان خطيبا بارعا عالما وشاعرا ماهرا ... الخطيب النجفي للاستشفاء وتوفاه الله بها سنة ١٣٢٩ ه عشية الأربعاء ليلة الخميس رابع عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة ودفن في وادي السلام. كان ... عشر الف بيت واكثر في مدح اهل البيت ومراثيهم ... الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي ... الحلة المشهورة ... الديوان ... الكتب المخطوطة والمطبوعة ... ومن شعره :

تجود بعيني بالدموع المحرق ... وناد يجاري قلبي المحترق

لركب سروا والليل قد بان الرحم ... خيام كرام حولها الحلب الخفق

وظل فؤادي من نوائم كأنه ... جناح حمام اذ يرف ويخفق

وسبحان وجدي في الأحبة ان مضوا ... بهم شحطت عني الديار وان بقوا

لأن عاد شمل الوجد مجتمعا بهم ... فقد راح شمل الصبر وهو مفرق

وطلق جفني النوم من غير رجعة ... فبان ولو عادوا يعود المطلق

احن وان بانوا واحنو وان جفوا ... وابكي وان ناموا وللصب ادنوا

لذا احمر مني الدمع وبيض مفرق ... اسا وجبيني أسود غرب ومشرق

ومن قصيدة له في الحسين علي :

ولم انس يوم الطف سبط محمد ... احاطت به للمشركين ألوف

وقد اقبلت نحوي جنود امية ... الى حرب تنقف الصفوف صفوف

فطافت به من آل غالب فتية ... تخال شبولا بالعرين تطوف

بكل كمي أن يخاط دم الطلا ... يميل ارتياحا منه وهو نزيف

أسود تهاب الأسد سطوة بأسها ... وليس لها الا الوشيج غريف

يموت بن المزرع (... - ٣٠٥ هـ) كان يموت بن المزرع من شعراء عصر المقتدر، كان يموت لا يعود مريضاً خوفاً من أن يتطير باسمه وله أخبار حسان وأشعار جياد، وقد كان يسكن طبرية من بلاد الأردن من الشام ومات بها، وذلك بعد الثلاثمائة، وكان من أهل العلم والنظر والمعرفة والجدل، وله ولد يقال له مهلهل بن يموت بن المزرع.

قال يموت: كان الجاحظ يطلي نصفه الأيمن بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الأيسر لو قرض بالمقاريض ما شعر به من خدره وبرده، وقال: رأيت بالبصرة رجلاً يروح ويغدو في حوائج الناس، فقلت له: قد أتعبت بدنك وأخلقت ثيابك، وأعجفت برذونك، وقتلت غلامك، فمالك راحة ولا قرار، فلو اقتصرت بعض الاقتصاد، فقال: سمعت تغريد الأطيار في الأسحار، في أعالي الأشجار، وسمعت حسنات القيان على الأوتار، فأطربني طربي لنغمة شكر أوليته معروفاً أو سعيت له في حاجة. كان الجاحظ خال يموت بن المزرع ومن شعره:

مهلهل قد حلبت شطور دهر ... فكافحني بها الزمن العنوت
وجاذبت الرجال بكل ريع ... فأذعن لي الحثالة والرتوت
فأوجع ما أجن عليه قلبي ... كريم عضه زمن عنوت
كفى حزناً بضيعة ذي قديم ... وأبناء العبيد لها النخوت
وقد أسهرت عيني بعد غمض ... مخافة أن تضيع إذا أميت
وفي لطف المهيمن لي عزاء ... عليك إن بليت وإن بقيت
وإن يشتد عظمك بعد موتي ... فلا تقطعك يا عز سنوت
وقل: بالعلم كان أبي جواداً ... يقال: ومن أبوك؟ فقل: يموت
تكن لك الأباعد والأداني ... نعم ليس يجهله البهوت.

نحن كل من عوف اللقاء من بغى الشبا ... طليعة له والجمهور الجنوم — [illegible]
ومن مطل أن يحل جهوة صالح ... فأرى له الموت الزؤام ولا يحفا
ولما أوقفوا أرض الطفوف نحوهنا ... لهم في حماها الوقيع ...
يهون بالجوى تحت العوالي جسومهم ... عليها المواضي والرماح ...
إلى أن أبادوا في الوجود كواكب ... ولا الغاب منها يحتجب ...
فتلك على الغبراء الغبار هامهم ... عواطف لما عادها الحتوف
ومن عجب تشكو الأوام على الثرى ... ومن دمها تروى ظباء سيوف
وتذوي على الظمأ المرهفات جسومها ... وهم بالغنى من بالطفوف ضيوف

[illegible]

بحي

يحيى بن أكثم – (... – ٢٣٠ هـ) هو يحيى بن أكثم بن عمرو بن أبي رباح (أبو محمد) كان من أهل خراسان من مدينة مرو، وكان رجلاً من بني تميم، سخط عليه المأمون
في سنة ثلاث عشرة ومائتين، وذلك بعد أن بعث به إلى العراق مغضوباً عليه، وكان من كتب الحديث ونقد المعتزلين، كتاب التنبيه وغيره وله –
مصنفات في الفقه وفي فروعه وأصوله، وكتاب أورده سماه كتاب التنبيه يرد فيه على العراقيين، وبينه وبين أبي سليمان أحمد بن أبي دؤاد بن علي –
مناظرات كثيرة. قال المسعودي: وكان يحيى بن أكثم قد ولي قضاء البصرة قبل أن كمل الحال بينه وبين المأمون، فرفع إلى المأمون أنه أفسد أولادهم
بكثرة لواطه، فقال المأمون: لو طعنوا عليه في أحكامه قبل ذلك منهم، قالوا: يا أمير المؤمنين، قد ظهرت منه الفواحش وارتكاب الكبائر، واستفاض
ذلك عنه، وهو القائل يا أمير المؤمنين، في صفة الغلمان وطبقاتهم ومراتبهم في أوصافهم قولاً مشهوراً، فقال المأمون: وما الذي قال؟ فرفعت
إليه القصيدة بما جمل مما رمي به، وحكي عنه في هذا المعنى وهو قوله:

أربعة تنتشي أحكامهم … تحبني من بعضهم ساحرة
فواحد دنياه في جيبه … مكانٍ ليست له آخرة
وآخر دنياه مغبوطة … من خلفه آخرة داخرة
وثالث قد حاز كلتيهما … قد جمع الدنيا مع الآخرة
ورابع قد ضاع ما بينهم … ليست له دنيا ولا آخرة

فأنكر المأمون ذلك في الوقت واستعظمه، وقال: أيكم سمع هذا منه؟ قالوا: هذا مستفاض من قوله فينا يا أمير المؤمنين، فأمر بإخراجهم
عنه، وعزل يحيى عنهم... وفي يحيى وما كان عليه بالبصرة يقول ابن أبي نعيم:

يا ليت يحيى لم يلده أكثمه … ولم تطأ أرض العراق قدمه
ألوط قاضٍ في العراق نعلمه … أي دواة لم يلقها قلمه

وأي شعب لم يلجه أرقمه. وضرب الدهر ضرباته فاتصل يحيى بالمأمون ونادمه، وقصته في ذلك أمور كثيرة، فقال له يوماً: يا أبا محمد، من الذي
يقول: قاضٍ يرى الحد في الزناء ولا … يرى على من يلوط من باس
قال: ذلك ابن أبي نعيم يا أمير المؤمنين، وهو القائل:

أميرنا يرتشي، وحاكمنا … يلوط، والرأس شر ما راس
قاضٍ يرى الحد في الزناء ولا … يرى على من يلوط من باس

ما احسب الجود ينقضي وعلى الـ   أمة وال من آل عباس

فأطرق المأمون مجلا ساعة، ثم رفع رأسه وقال: يبعني ابن أبي نجم الى السند. وكان يحيى اذا ركب مع المأمون في سفر ركب معه بمنطقة وقباء وسيف بمعاليق وساسية واذا كان الشتاء ركب في أقبية الخز وقلانس السمور والسروج المكشوفة. وبلغ من اذاعته ومجاهرته باللواط أن المأمون أمره أن يعرض لنفسه قوما يركبون بركوبه ويمضون في أموره. فعرض أربعمائة غلام مردا احداثا حسان الوجوه، فانتقع بهم. وقال في ذلك راشد بن اسحاق يذكر ما كان من أمر يحيى في العرض:

خليلي انظرا متعجبين   لأطرف منظر بصلته عيني
لعرض ليس يقبل فيه الا   أسيل الخد حلو المقلتين
والا كل أشقر أكحلي   ثقيل بنات شعر العارضين
يقدم دون موقف صاحبيه   بقدر جماله ويقيح ذين
يقودهم الى الهيجاء فاتي   شديد الطعن بالرمح الرديني
اذا شهد الوغى منهم شجاع   تجدل للجبين وللبدين
يقودهم على عجل وحلم   ليوم سلامة لا يوم حين
وساد الشيخ تحت عليه   بدعجه بجود الركبتين
يقودهم الى الأذقان صرعى   وكلهم جريح الخصيتين

وفيه يقول راشد الشاعر:

وكانوا يرجى أن نرى العدل ظاهرا   فأعقبنا بعد الرجاء قنوط
متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها   وقاضي قضاة المسلمين يلوط؟

يحيى بن خالد البرمكي ـ

كان المهدي بن أبي جعفر المنصور قد ضم اليه ولده هارون الرشيد وجعله في حجره فكان يحيى كاتبه ونائبه ووزيره قبل الخلافة. فلما جلس الرشيد على سرير المملكة استوزره. فنهض يحيى بن خالد بأعباء الدولة لم ينهض غيره وسد الثغور وتدارك الخلل وجبى الاموال وعمر الاطراف وأظهر رونق الخلافة وتصدى لمهمات الملك. وكان كاتبا بليغا، صائب الآراء حسن التدبير ضابطا لما تحت يده، قويا على الأمور جوادا يباري الريح كرما وجودا أمدحا بكل لسان حليما عفيفا وقورا مهيبا.

وهو مع جلالة قدره وكرامة نفسه كان ذا أدب جم. فقد قال الياقوت في أدبه وبلاغته: وكان من الكمال في زمانه أدبا وفصاحة وبلاغة وجودا، واخباره في الكرم وشرف الخلال مشهورة، وانما دخل في شرط كتابنا من جهة بلاغته وتقدمه على أكثر أهل عصره في الانشاء والكتابة، وما صدر عنه من الحكم والاقوال التي تداولها الرواة وملئت بها الدفاتر.

ومن أقواله: ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها: الهدية، والكتاب، والرسول. ما رأيت رجلا الا هبته حتى يتكلم، فان كان فصيحا عظم في عيني وصدري وان قصر سقط من عيني. من ولي ولاية فتاه فيها فقدره دونها. ما سقط غبار موكبي على أحد الا وجب علي حقه ـ

وروى انه طالعت في المجلس ورجل في جيبه رقعة فيها مكتوب بخطه: قد تقدم الخصم، والمدعى عليه في الاثر، والقاضي هو الحكم العدل الذي لا يجور ولا يحتاج الى بينة. فحملت الرقعة الى الرشيد فلم يزل يبكي يومه كله. ونسب اليه هذه الابيات:

~~انتصب نهارك في طلاب العلا   واصبر على فقد لقاء الحبيب~~
~~حتى اذا الليل بدا مقبلا   وغاب فيه عنك وجه الرقيب~~
~~فبادر الليل بما تشتهي   فانما الليل نهار الاريب~~
~~كم من فتى تحسبه ناسكا   يستقبل الليل بأمر عجيب~~
~~ألقى عليه الليل أستاره   فبات في لهو وعيش خصيب~~
~~ولذة الأحمق مكشوفة   يسعى بها كل عدو مريب.~~

يحيى بن نوفل اليماني (...-١٠٩ هـ) هو: يحيى بن نوفل اليماني، كان من حمير ويكنى أبا معمر ويقال أنه كان أولا

ينتمي الى ثقيف فلما ولي الحجاج خالد بن عبد الله القسري العراق ادّعى أنه من حمير وكان أبان بن الوليد البجلي في زمن الحجاج

بن يوسف في كتّاب ديوان الضياع فحبس يحيى عبد الرزاق فلما ولي الحجاج خالد أدنى أبانا ما وراءه بابه من حرب السواد فجاء فدخل

يحيى بن نوفل من حبسه فلم يطلقه فقالت له امرأته هشيمة: ما لي أراك لا تدخل إلا عابسا وأرى الناس قد أصابوا من خالد غيرك

وأنت شاعر مصرك؟ وكان يحيى بن نوفل كثير الهجاء ولا يكاد يمدح أحدا وهو القائل لبلال بن أبي بردة:

فلو كنت ممتدحا للنوال ... فتى لامتدحت عليه بلالا

ولكنني لست ممن يريد ... بمدح الرجال الكرام السؤالا

سيكفي الكريم إخاء الكريم ... ويقنع بالود منه نوالا

ودخل على ابن شبرمة القاضي وهو عليل من سقطة سقطها عن دابته فرثيت رجله فقال:

اقول غداة أتانا الخبير ... يدسّ أحاديثه همهمه

لك الويل من مخبر ما تقول ... أبن لي وعد عن الجمجمه

فقال خرجت وقاضي القضا ... ة تنكث رجله مؤلمه

فقلت وضاقت علي البلاد ... وخفت الجلالة المعظمه

فغزوان حرّ وأم الوليد ... ان الله عافى أبا شبرمه

جزاؤنا لمعروفه عندنا ... وما عتق عبد له أو امه

فقال ابن شبرمة: جزاك الله خيرا يا أبا معمر وكان في المجلس جار له فلما خرج قال له: يا أبا معمر أنا جارك منذ ثلاثين سنة

وما أعرف غزوان ولا أم الوليد؟ فقال: رحمك الله هما سنوران عندي في البيت. وهو القائل في بلال بن أبي بردة:

أبلال إني رأيت من شأنكم ... قول تزينه وفعل منكر

ما لي أراك إذا أردت خيانة ... جعل السجود بحرّ جبهتك يظهر

تختما طينا لكل عظيمة ... تتلو القرآن وأنت ذئب أغبر

فأما بلالٌ فانّ الحيا   ء حلّق ما جازَ منه الوزيرا

فأنقع في السّمن أوصاله   كما أنقع الادبون الثريدا

فأكرم من تجار العراق   علينا فأصبح فينا كبيرا

إن يكُ عمروٌ فصيح اللسان   خطيبا فان ابنهُ تلحنُ

عليك بكيٍّ وزمانيةٍ   وطبع يُرقّ ولا يلحن

وحلبتِ كرمان والنافخاةِ   ونوم تبعثن في دامغن

تمّ كتاب معجم الشعراء في تراجم الشعراء والأدباء على يد مؤلفه مرتضى الكيلاني الشهير بالمدرس عفا الله عنه نجل العلامة الحجة حضرة الحجة الشيخ شعبان بن مهدي بن عبد الوهاب الكيلاني النجفي قدس سره في رجب سنة ١٣٩٣ هجرية المطابقة لـ ١٩٧٣ ميلادية في طهران في داري.

مآخذ الكتاب

مروج الذهب	لأبي الحسن علي المسعودي
معجم الأدباء	لياقوت الحموي البغدادي
يتيمة الدهر	للثعالبي النيسابوري
دمية القصر	لأبي الحسن الباخرزي
الشعر والشعراء	لابن قتيبة الدينوري المروزي
البيان والتبيين	للجاحظ البصري
المقابسات	لأبي حيان التوحيدي
الأغاني	لأبي الفرج الاصفهاني
المناقب	لابن شهرآشوب المازندراني
المجاني الحديثة	لفؤاد أفرام البستاني
تاريخ البيهقي	لأبي الفضل البيهقي
تاريخ بيهق	لأبي الحسن البيهقي
تاريخ الخلفاء	لجلال الدين السيوطي
مقاتل الطالبيين	لأبي الفرج الاصفهاني
الأمالي	لأبي علي القالي البغدادي
جواهر الأدب	للسيد أحمد الهاشمي المصري
ريحانة الأدب	لمحمد علي المدرس التبريزي
تاريخ النجف	للمؤلف مرتضى كيلاني المدرس
كشف الغمة	لأبي الحسن علي بن عيسى الأربلي الكردي
كتاب العمدة	لابن رشيق القيرواني

